

الفناخر

لأبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم

٥٢٩١

مراجعة

محمد علي النجار

تحقيق

عبد العليم الطحاوي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٤

المسألة رقم ١٠٠

غفر الله له ولوالديه

2009-05-13

التراث للجميع

الفتاوى

لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم

٥٢٩١

مراجعة

محمد علي النجار

تحقيق

عبد العليم الطحاوي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٤

www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وما توفيق إلا بالله ، عليه توكلت
وإليه أنيب .

في السنة الخامسة عشرة من هذا القرن العشرين ظهرت طبعة أولى لكتاب
الفاخر ، قام على نشرها وتحقيقها الأستاذ المستشرق تشارلس أنبروس ستوري
C. A. Story ، معلم اللغة العربية آنذاك في المعهد الإسلامي بليكربه (بالهند). ولكن
هذه الطبعة نفدت من عهد بعيد ، ولم تصل نسخها إلى كثير من الأدباء والعلماء
لندرتها في أسواق الكتب ، شأن نشرات المستشرقين ، وبخاصة المطبوعة
في بلادهم ، فهي غالباً ما تكون قليلة النسخ باهظة الثمن .

وقد عنّ المشرفين على شؤون الثقافة العامة والتأبين على التوجيه الفكري
أن يمكّنوا للشباب في الاتصال بقديمه ، والمعرفة بآثار سلفه الصالح ، فاتخذوا
كل وسيلة لتيسير ذلك له ، وسلكوا كل نهج يبلغه ذلك الهدف ؛ فكان مما
عمدوا إليه البحث عن كنوز الأمة العربية التي ظلت مخبوءة طوال عدة قرون
ليجعلوا منها أساساً لهيئة عامة تعتمد على قديمها في أصلها ، وتشجع على قواعده
في امتدادها وقوتها .

ورأت إدارة الثقافة العامة أن تشارك في توطيد هذا الصرح ، فأنجحت إلى نشر
ما نفدت طبعاته من التراث القديم ، وبخاصة ما نشر في المطابع الأوربية ، ليكون
بين أيدي شداة الأدب واللغة وطلابي الثقافة . وإتماماً للفائدة رأت أن يكون النشر
معارضاً بنسخ مخطوطة ما تيسر ذلك ، لتظهر النشرة الحديثة أوفى مسaire لتقدم
فن النشر ، وأدق التزاماً لما تواضع عليه أساتذته من قواعد ، وما رسموه من مناهج

وأساليب ، ولتخلص هذه الطبعة مما يكون قد شاب الطبعة الأولى من أخطاء ،
أوعدم توفيق في ترجيح قراءة بعض ألفاظ النص وعباراته .

وكان من حظ كتاب « الفاخر » أن كان في جملة الكتب التي قرر نشرها ،
وكلفتُ بهذا الواجب الكريم فتقبلته بنفس مشرقة ، ناظراً إليه على أنه مشاركة
من جهة أخرى في هدف من أهداف مجمع اللغة العربية التي رسمها لنفسه ، وذلك أنه
دعا محافظة على سلامة اللغة إلى أن تنشر على الطريقة العلمية من النصوص القديمة
ما يراه لازماً لأعمال المعجم ودراسات فقه اللغة .

والواقع أن الموسوعات اللغوية إنما تستمد مادتها من مؤلفات أئمة اللغة ،
وما أوردوه في كتبهم ورسائلهم ، فهي المورد العذب والمعين السائغ الذي تصدر عنه
تلك الموسوعات وتنهل منه . فوسوعة مثل لسان العرب كل قَوْلَةٍ فيه مبروية عن
كتاب بعينه . وتهذيب اللغة يعقد صاحبه باباً لذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم في جمع
كتابه من كتبهم أو مروياتهم . ونشر الأصول اللغوية يمكن من المقابلة بين الحديث
المجموع في كتاب والقديم من مصنفات الأئمة ، فيسهل الوقوف على ما يكون
قد وقع من أغلاط في النقول .

منهج الكتاب :

واللغة وإن كان كلها محتاجاً إليه ، غير مستغنى عنه ، إلا أن الحاجة إلى
بعضه أمس منها إلى بعض . فالناظر في اللغة لن يُعْذَرَ بجهله إن سئل عن شيء
مما يستعمله الناس ويتداولونه في كلامهم ، بل يفضّ منه أو ينقص من مكانته
أن يُسأل عن معنى قول الناس : رجل ظريف^(١) ، ومقدّذ ، وماجن ، وجيد
القريحة ، وفلان مبرم ، وما عدا مما بدا ، وهو نادم سادم ، وتركه يتصور ،
وما عنده طائل ولا نائل^(٢) ، وما أشبه ذلك من الألفاظ المستعملة فلا يعرفه ،

(١-١) راجع على الترتيب أرقام : ٤٨٥٠، ٣٨٨، ٢٣٤، ٤٨٥٠، ٣٥٢، ٩٧، ٤٨٠، ٧٦، ٤٢٢،

٢٨٤ من نصوص الفاخر .

ولا يدري من أيّ شيء اشتقاقه ، وكيف أصول تلك الأشياء وتصاريفها .
وقد يُعذر إن سئل عن شيء من الغريب النادر القليل الاستعمال بين الناس فلم يعرفه
حتى يرجع إلى الكتب المصنفة في ذلك .

وكتاب « الفاخر » قد تناول هذه الأساليب وما كان يجري آنذاك على ألسن
الناس ، وما يدور في كلامهم وما يجري في محاوراتهم من أمثال فردّها إلى أصولها
المشتقة منها ، وأوضح معانيها باختلاف العلماء فيها .

وما نحن اليوم بأقلّ حاجة من معاصري أبي طالب الفضل بن سلمة إلى ما أتجه
إليه ، وعُنَى به ، على حين كان الفصحى منتشرا ، وأسباب البيان متوافرة ،
ومجالس العلماء أهلة ، وحلقات دروس اللغة حافلة . . . فشر مثل هذا الكتاب
يقرب إلى شدة العلم واللغة ما يسر الوقوف عليه إلا بعد تنقيب ومعاناة في كتب
اللغة، التي قد تستوعب المادة الواحدة منها الصفحات ذوات العدد . ذلك إلى أن كثيراً
من هذه الأساليب التي احتواها الكتاب ما زالت تجري في ألساننا جريانها آنذاك،
كما لم يخجل الكتاب من توجيه نحوى ، أو توضيح صرفي ، أو تفصيل في فقه اللغة .

موضوع الكتاب :

على أن هناك ملاحظة تمس هذا الكتاب ، ذلك أن من ترجموا لأبي طالب
الفضل بن سلمة وصفوا كتابه الفاخر بأنه كتاب فيما يلحن فيه العامة^(١)
فاذا يريدون بلحن العامة ؟ أهو مخالفتهم الإعراب باصطلاح النحاة أم هو تحريفهم

(١) ليس المراد من العامة الدهماء والسقاط، ولكن المثقفون الذين تسربت إليهم أخطاء من
الدهماء أو من تصحيفات النساخ ، وهم الذين قال عنهم أبو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين
(١٠٥-١) سندون سنة ١٩٢٧) : « وإذا سمعتموني أذكر العوام فإني لست أعنى الفلاحين
والحشوة والصناع والباعة ، ولست أعنى الأكراد في الجبال ، وسكان الجزائر في البحار
ثم يقول : وأما العوام من أهل ملتنا ودعوتنا ولفتنا وأدبنا وأخلاقنا ، فالطبقة التي عقولها وأخلاقها
فوق تلك الأمم ولم يبلغوا منزلة الخاصة منا » .

اللفظ الفصيح عن موضعه في النطق؟ إن اللحن بهذين المرادين لا يشمل ما تناوله أبو طالب في كتابه الفاخر، ولكن يشمله إن أريد باللحن عدم إقامة الإعراب المعنوي بالعدول عن معنى اللفظ إلى غيره وفهمه على غير ما فسر به أئمة اللغة وأرباب المعاني، وهو ما يسميه الجاحظ بسوء التأويل وعدّه من عيوب النطق^(١). وذلك هو الذي بينه مؤلف الكتاب في مقدمة كتابه حين وصفه بأنه «معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك، فبيناه من وجوه اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكلام عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه».

ولكن أكان هذا مراداً من اللحن في اصطلاح علماء القرن الثالث؟ كل من ألف منهم كتاباً فيما يلحن فيه العامة كان لا يعدو صنيعه أن يورد ألفاظاً من الفصيح حرقها العامة ثم يذكر أصلها على صحتها^(٢)، ولم يتجه إلى ما سلك أبو طالب في فاخره. والجاحظ لم يسم هذا النوع لحناً وإنما سماه سوء التأويل.

وقد تتبع في الفاخر ما أشار المفضل إلى أنه لحن العامة بالمعنيين الأولين فلم أعتز إلا على كلمات معدودات^(٣).

على أن ابن النديم في فهرسته قد أورد في كتب المفضل كتاب الفاخر مرتين: إحداهما مطلقاً، والأخرى مقيداً بوصف أنه في لحن العامة. فإن لم يكن هذا تكراراً فيكون كتاب المفضل فيما يلحن فيه العامة غير كتابنا هذا.

(١) مقدمة معجم الأدباء.

(٢) مثل كتب أبي عبيدة وأبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني. وقد استأثرت ناحية النطق الصوتي للكلمة بجهود مؤلفي كتب اللحن في ذلك العصر سواء أكان هذا النطق متصلاً بالحركات أم بالحروف الصامتة منها والصوتية، لأنها هي التي تظهر حين يقرأ القارئ النص المكتوب على الناس في المجالس العامة والخاصة، وفي النصوص الشعرية والنثرية، فموضوع اللحن عندهم يتصل بناحية الحركات ثم بناحية الصرف والإعلال والإبدال.

(٣) راجع من الفاخر النصوص التي أرقامها: ١٩٩، ٢٠٥، ٣٧٥، ٣٧٦.

وقد ذكرت بعض فهرس المخطوطات أن كتاب الفاخر كتاب أمثال . وفي الكتاب أمثال كثيرة، ولكن ذلك لا يحملنا نميل إلى أنه كتاب أمثال فقط، إلا إذا أدرجنا الكلمات الجارية على ألسن الناس وكثر ترددهم لها في مفهوم المثل ومدلوله توسعا .

على أن صاحب كشف الظنون حين ذكر كتاب الفاخر حلاه بقوله : كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة ألفه فيما دار واشتهر بين الناس وسار كالأمثال ثم شرحه^(١)

وأخرى، أن هناك كتابين في اللغة وُسِمَا بالفاخر : أحدهما للفراء في لحن العامة كما وصفه ابن النديم في فهرسته ، وياقوت في معجم الأدباء ، وكشف الظنون في إحصائياته . والآخر للمنذرى ذكره الأزهرى في مقدمة تهذيب اللغة حين قال :

« وما وقع في كتابي هذا لأبي الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى في كتابه الذى لقبه الفاخر والشامل »^(٢) والعبارة في معجم ياقوت^(٣) : في كتاب الشامل والفاخر؛ ثم أورد ذلك بقوله : قال أبو النضر: صنف أبو الفضل المنذرى كتاب نظم الجمان ، وكتاب الملتقط، وذكر الفاخر والشامل^(٤).

والشهور أن للفراء كتابا اسمه البهاء أو البهى ، ألفه للأمير عبد الله بن طاهر، تناول فيه ما يلحن فيه العامة، فلعل اسمى الكتابين التبسا. وذلك أن الفاخر هو للمفضل ابن سلمة الذى لزم أباه سلمة لقب صاحب الفراء حتى صار معروفا به مستغنيا بلقبه عن اسمه، فكان اختصارا حدث في: الفاخر لابن صاحب الفراء، فقال الناس: الفاخر للفراء لشهرة البهاء للفراء .

(١) كشف الظنون (طبع الآستانة) ص : ١٢١٥

(٢) مقدمة تهذيب اللغة للأزهرى : ٦٨ (تحقيق الأستاذ عطار) .

(٣) معجم الأدباء : ٩٩/١٨ (ترجمة أبي الفضل المنذرى) .

(٤) معجم الأدباء لياقوت : ٩٩/١٨ (ترجمة أبي الفضل المنذرى) .

أما أبو الفضل المنذرى فهو ممن رووا عن أبي طالب الفضل بن سلمة^(١) كما روى عن أبي الهيثم، فلعله أدمج فاخر الفضل الذى قد يكون من مروياته عنه مع كتاب آخر اسمه الشامل، ويرجح هذا أنه لقب كتابه الذى أفاد الأزهرى بما فيه بالفاخر والشامل^(٢) على جهة العطف .

منهج التحقيق :

ومهما يكن من أمر فلم آل جهدا فى إخراج هذا الكتاب إخراجا علميا، واصطناع الوسائل التى أتيحت لى لتحقيق غايتى فيه، فاعتمدت على طائفتين من المصادر مباشرة وغير مباشرة . أما الأولى فهى ما وجد من نسخ الكتاب ومختصراته ، وأما الأخرى فتتألف من الكتب المختلفة التى رجعت إليها فى تخريج النصوص والشواهد التى تضمنها ، ثم الكتب التى نقلت منه أو اشتركت معه فى روايتها .

المصادر المباشرة :

فى مخطوطات الجامعة العربية نسختان للفاخر : إحداهما مصورة عن مخطوطة مكتبة نور عثمانية ؛ والأخرى مصورة عن مخطوطة مكتبة الفاتح .

١ - مخطوطة مكتبة نور عثمانية : (ن)

أما مخطوطة مكتبة نور عثمانية فرقمها ١٤٣٩ وتحتوى على ١٢٩ ورقة كل صفحة منها تشتمل على سبعة عشر سطرا، خطها نسخى جميل ، فى دقة ضبط ، وقلة خطأ إلا باختلاف فى طريقة الإملاء المتعارف بيننا اليوم ؛ وبها قليل من الألقاق، وبين سطورها

(١) مقدمة تهذيب اللغة ص : ٥٥ ، وتوفى أبو الفضل هذا سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .
(٢) يوجد كتابان آخران ترجم عنوانهما بالفاخر: أحدهما فى الطب للرازى المتوفى سنة ٣١١هـ (كشف الظنون: ١٤٥٥) . وثانيهما : الفاخر فى شرح جل عبد القاهر تأليف عمر بن عبد الحميد ابن الحسن الأزدي المهدوى الرندى (كشف الظنون : ١٥٢) .

تعليقات . ويبدأ رقم الصفحة الأولى من الكتاب برقم ١٤ وذلك لأنه أضيف إليه صفحات بخط مختلف حوت فهرسا بالألفاظ والأساليب التي شرحها المفضل في الفاخر . وهذه النسخة أصح نقلا ، وأوثق نصا ، وأضبط شكلا ، ولهذا جعلناها معتمدا ، ورمزنا لها بحرف: (ن).

ومع ما هي عليه من الدقة والجودة لم يعرف تاريخ نسخها ولا اسم ناسخها، غير أن الأساتذة واضع فهرس مخطوطات الجامعة العربية رجعوا خطها إلى القرن السادس كما دونوا ذلك في فهرسهم .

أما ما هو مدون على النسخة في الصفحة الأولى عبارة : « من كتب خادم العلم السيد عبد الباقي »^(١) . ثم تلي هذه الصفحة صفحة بيضاء لإمّن بيت لابن الفارض هو :

وعلى تفنّن واصفيه بحسنه يفتى الزمان وفيه مالم يوصف

ثم تلي هذه الصفحة أخرى عليها ترجمة لأبي الطيب محمد بن المفضل منقولة من وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفيها ترجمة لأبيه المفضل ولجده سلمة بن عاصم . تلي هذه الصفحة صفحة كتب عليها رقم المخطوطة في سجلات المكتبة وهو ١٤٣٩ تحتته صورة خاتم منقوش عليه قوله تعالى : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » . ثم عبارة وقف ، هذه قراءتها :

« وقف بدر البدور التامات في بديع الخلافة والتامات السلطان ابن السلطان السلطان أبو الإرشاد عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان . جعل الله يده مسعدة للأدباء الأنجاء ، وإحسانه مذكرة لمجمع المعارف وذوى الألباب » . وفي آخر المخطوطة كتبت هذه الجملة :

آخر كتاب الفاخر الذي أملاه علينا محمد بن يحيى الصولي عن المفضل الضبي . وأخبرني أبو الحسن علي بن هارون أيضا به وقال : قرأه علينا أبو طالب المفضل وأخبرني به عبد العزيز بن الطاهري ، وقال : حدثنا به المفضل وكان معلمنا والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم .

(١) لعله والد القاضي أبي بكر محمد أحد من روى ابن الحشاش عنهم الفاخر (انظر صفحة ك من هذه المقدمة في الحديث عن مخطوطة مكتبة الفاخر) .

وعلى هامش هذه الجملة : بلغ مقابلة بالأصل المنقول منه وتصحيفا .

أما سند هذه النسخة فهو عن أحمد بن عبيد الله بن أحمد^(١) إملاء من أبي بكر ابن يحيى الصولى^(٢) . ووثق روايته للفاخر عن طريق إخبار أبي الحسن علي بن هارون^(٣) له به ، وإخبار عبد العزيز بن الطاهري له به أيضا ، كلاهما عن المفضل كما جاء ذلك في الجملة التي بآخر النسخة .

وفي دار الكتب المصرية من هذه المخطوطة نسختان : إحداها مصورة تحت رقم ٦٢٣ لغة ، والأخرى مخطوطة بخط الأستاذ المرحوم الشنقيطي تحت رقم ٥١ ش لغة ، وعراجمتانها وجدانها صورة أمينة دقيقة لهذه المصورة ، ولو أن الأستاذ الشنقيطي لم يشر إلى أصل نسخته ، إلا أنه سجل تاريخ نسخها في سنة ١٣٠٦ هـ . وكنت أطمع أن أجد تمليقات أو تحقيقات للأستاذ الشنقيطي فلم أظفر إلا بإشارتين في توجيه بيتين من الشعر المستشهد به .

ب — مخطوطة مكتبة الفاتح :

رقم هذه المخطوطة ٤٠٠٩ وأوراقها ١٣٩ ورقة ، ومسطرة كل صفحة منها سبعة عشر سطرا ، خطها نسخي من خطوط القرن الحادى عشر^(٤) وهى لا تختلف عن سابقتها إلا فى بعض كلمات تنقص لعلها سقطت من الناسخ ، وليس فيها ما يشير إلى تاريخ نسخها أو ناسخها كما أثبتته واضعو فهرس الجامعة العربية . فلم تثبت نحن من هذا لأنه لم يمكننا الحصول منها على مصورة لما أصاب (الميكروفلم) الخاص بها من تلف قضى على الصفحات الكثيرة منها ، ولم يسلم إلا النصف الأول منها بل أقل من ذلك ، فقد بلغ

(١) المعروف بابن قرعة ولد قبل الثلاثمائة ، وكان موجودا حتى سنة ٥٣٣٦ هـ كما ذكره ابن النديم فى فهرسته . وله ترجمة فى معجم الأدباء : ٢٤٢/٣ .

(٢) توفى الصولى سنة ٥٣٣٥ هـ . له ترجمة فى معجم الأدباء : ١٠٩/١٩ .

(٣) ولد سنة ٢٧٦ وتوفى سنة ٥٣٥٢ هـ . له ترجمة فى معجم الأدباء : ١١٢/١٥ .

(٤) تشير النقول المثبتة على المخطوطة أن نسخة الأصل كتبت فى القرن السادس .

ما يقابل في نسختنا النص رقم ٢٤٧. ولكننا رجعنا إليها قراءة بالمكبر الضوئي فيما أشكل علينا من نسختنا بتفضل من عميد معهد المخطوطات الدكتور صلاح المنجد وبمعاونة من الأخ الأستاذ رشاد عبد المطلب ، ولم نشر إليها برمز لقله ما نقلناه عنها .
وهذه المخطوطة مليئة بالتعليقات والهوامش .

أما ما هو مثبت على النسخة ، فصفحة العنوان كتب عليها :
كتاب الفاخر (وتحتة) صنفه المفضل بن سلمة بن عاصم صاحب أبي زكريا يحيى
ابن زياد القراء رحمه الله تعالى . وتحتها :
« وجد على الأصل المنقول عنه هذه النسخة ماصورته هذه :

قرأ على هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة ضبط ومعارضة وتصحيح المولى
الأجل السيد العالم صفي الدين غرس الدولة نظام الملك أبو القاسم عبد الله بن المولى
السيد الأجل الأوحى الكبير العالم زعيم الدين شرف الإسلام أثير الإمام حجة الأنام
قوام الدولة جمال الملة عمدة الملوك والسلاطين أبي الفضل يحيى بن عبد الله بن محمد
ابن المعمر بن جعفر أدام الله أيامهما . وعرض على جميع الحواشي التي فيه وأخبرته
بنفس الكتاب عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري والرئيس
أبي القاسم هبة الله بن عبد الواحد الكاتب الشيباني وثلث بن جعفر القاري . كلهم أنبأني به
عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، عن أبي الحسين علي بن أحمد بن المهلب ،
عن أبي العباس أحمد بن ولاد النحوي ، عن أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن
أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم المصنف . وأذنت له في روايته عني أني شاء .

وكتب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب بخطه حامداً لله تعالى
ومصلياً على رسوله وعلى آله . في شهر رمضان من سنة أربع وستين وخمسة مائة وعلى
الهامش الجاني لهذه الصفحة كتب :

« وجدت على الأصل المنقول منه هذه النسخة ما صورته هذه :

كل موضع في هذا الكتاب فإنني أخذته عن الشيخ الإمام العالم
أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب وقَّه الله تعالى لطاعته
فنه ما فيه ردّ على المصنف ومنه ما أفادنيه جواباً عن سؤال .

كذا وجد في الأصل مع خرق في موضع البياض . ولعل العبارة في موضع
الخرق كانت هكذا : « علم عليه ع أو نحو هذه العبارة .

وتحت هذه الجملة :

مما ملكه الفقير إليه تعالى أحمد بن ناصر الدين بن عليّ البقاعي السامي [الشامي]
غفر الله له .

وتحتها صورة خاتم مكتوب فيه قوله تعالى : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا أن هدانا الله » . يليها عبارة وقف هذه قراءتها : « قد وقف هذه النسخة
الجليلة حضرة سلطاننا السلطان الأعظم والخاقان الأكرم السلطان ابن السلطان ،
السلطان الغازي محمودخان » . وتحتها خاتم منقوش عليه : « المتوكل على الله عبد نعمه الله »
تحت اسم على هيئة (طرة) لم يتبينه .

وعلى الهامش الأعلى للصفحة الأولى من الكتاب ما نصه :

قرأت هذا الكتاب على شيخنا الإمام العالم حجة الإسلام أبي محمد بن (؟)
عبد الله بن أحمد بن الخشاب مدّ الله في عمره وقلت له حين القراءة عليه : أنبأك بهذا
الكتاب جميعه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري عن القاضي
أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي عن أبي الحسين عليّ بن أحمد المهلبّي عن
أبي العباس أحمد بن ولّاد النحويّ عن أحمد بن سعيد الدمشقيّ عن أبي طالب المفضل
ابن سلمة بن عاصم صاحب الفراء ؟ فأقرّ به وأثبت بذلك خطه وأذن لي في روايته عنه
متى شئت ، وذلك في سنة أربع وستين وخمسة .

وكتب عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن جعفر في التاريخ حامدا لله ومصليا
على صفوته من خلقه محمد النبي وعلى آله وأصحابه الطيبين الأبرار ومسلما .
كذا وجد في نسخة الأصل المنقول منها هذه النسخة .

وهذه المخطوطة مروية بسند هذا نصه :

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي قراءة عليه بمصر في شهر
سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد المهلبى ^(١) قراءة
عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن ولاد ^(٢) النحوى ، قال : أخبرنا أحمد بن
سعيد الدمشقى ^(٣) قال : أخبرنا أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم صاحب الفراء
قال : هذا كتاب معاني ما يجرى على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام
العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك الخ .

ح - مخطوطة كبردج :

وهناك نسخة اعتمد عليها ناشر الطبعة الأولى الأستاذ ستورى ، وهي مخطوطة
بمكتبة كبردج ، ورقمها فيها ٢٩٣٠ ، ووصفها الأستاذ الناشر بأنها نسخة تنقص
أوراقا من آخرها ، ولم يعرف تاريخ نسخها ، إلا أن الأستاذ روبرتسون سمح رجوعها
إلى القرن العاشر ثم قال : إن لفظ (الفاجر) عنوانا للكتاب لم يدون على صفحاتها
بل ابتدأت المخطوطة بهذه العبارة : كتاب معاني ما يجرى على ألسن العامة في أمثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك . تأليف
المفضل بن سلمة بن عاصم صاحب الفراء صاحب الكسائى رحمهم الله تعالى .

(١) المهلبى : توفى بمصر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، له ترجمة في معجم الأدباء : ٢٢٤/١٢
لإياه الرواة : ٤٦٤/٤ - بنية الوعاة : ٣٢٨

(٢) أحمد بن ولاد : توفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . له ترجمة في معجم الأدباء : ٢٠١/٤
لإياه الرواة : ٩٢/١ - بنية الوعاة : ١٦٩

(٣) ابن سعيد الدمشقى : توفى سنة ست وثلاثمائة . له ترجمة في معجم الأدباء : ٤٦/٣

وتاريخ بغداد : ١٧١/٤

وكتب على عامش هذه الصفحة إبراهيم البقاعي وتحت رقم ٨٦٦ . وهذه النسخة ليست مضبوطة الشكل ، وتحتوى على ١٣٣ ورقة مقاس ٢٦ × ١٦ سم ومسطرتها تسعة عشر سطراً .

وقد اعتبرنا مطبوعة الفاخر في تملقاتنا عنها ممثلة لها . والواقع أن ما تختلف فيه عن مخطوطة نور عثمانية ليس بنى بال ، ولم ثبت من قراءات هذه النسخة إلا ما كان أولى من نسختنا في إقامة المعنى ، وأثرنا إليه بأنه من المطبوعة ، كما أضفنا منها النصوص التي تحمل الأرقام من ٤٢٤ إلى ٤٤٢ إتماماً لنسختنا . وأرجح أن تكون نسخة الفاخر منقولة عنها لتوافقها تقصاً وزيادة .

د - غاية الأرب: (غ)

قطعة من الفاخر نشرت بعنوان « غاية الأرب في معاني ما يجرى على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب للإمام أبي طالب الفضل بن سلمة » ؛ نشرتها مطبوعة الجوائب ضمن مجموعة تحت عنوان خمس رسائل ، وذلك في سنة ١٣٠١ هـ وهذه القطعة تحتوى على خمس ماقى الفاخر ، إذ تصل منه إلى رقم ١٢٣ « عش رجباً ترعجياً » . وقد رمزنا لها بحرف : (غ) .

هذه هي المصادر الباشرة التي اخترنا من بينها مخطوطة مكتبة نور عثمانية (ن) لتكون معتمدنا الأول في تحرير النص ، ثم قطعة الفاخر الرموز لها بحرف (غ) ، ثم المطبوعة باعتبارها ممثلة نسخة كبرديج ، التي لم يتيسر لنا الوقوف عليها ، ثم نسخة الفاخر فيما أشكل .

ولم ثبت الخلاف فيما بين النسخ إلا إذا كانت قراءة إحداها تعطى معنى غير ما يعطيه ظاهر النص في مخطوطتنا (ن) .

المصادر غير المباشرة :

أما المصادر غير المباشرة فأهمها ثلاثة : كتاب الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ،
ولسان العرب لابن منظور ، وكتاب مجمع الأمثال للميداني ، ثم يليها أمثال العرب
للضبي ، وجمهرة الأمثال لأبي هلال المسكري . أما الدواوين وكتب الأدب الأخرى
فهى مذكورة فى ثبت المراجع آخر الكتاب ، ومشار إليها فى هامش النسخة .

والواقع أن هذه الكتب الثلاثة لا نبعث عن الحق إن اعتبرناها مصادر مباشرة .
فكتاب الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري هو الفاخر بعينه فى صورة
مبسوطة ، وقال عنه مختصره أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي :

وكان المفضل [بن سلمة] صاحب الفراء أنشأ كتاباً فى هذا المعنى سماه الفاخر
جمع فيه قطعة من اشتقاق ما يكثر ترداده فى المحاورات والمحاطبات ، فعمد أبو بكر محمد
ابن القاسم لذلك الكتاب فنقله نقلاً ، وزيد صعبه وبسطه وكثره بالشواهد ، كما أنه
مروى فى صدر نسختنا أن سبب إملاء أبي بكر الصولى لهذا الكتاب أنه رأى مجلساً
من كتاب الزاهر فى يد أحد حاضري مجلسه فقال : هذا منقول من كتاب الفاخر وفى
مجلس آخر بدأ يعلى الكتاب .

ومخطوطة الزاهر تقع فى ٥٣٩ صفحة ، ومسطرتها ٢١ سطراً ، وكنا نسختنا منها
نسخة لتحقيقها ونشرها ، كما نسخت صورة من مختصره لأبي القاسم الزجاجي ، ولكن
قامت معوقات فى سبيل ذلك نرجو أن تذلل بعون الله .

وقد عارضت نصوص الفاخر بما فى نسخة الزاهر فأفادتنا كثيراً ، وقد رمزنا لها

بجرف : « ز »

أما لسان العرب لابن منظور فقد تبعت نصوص الفاخر فى مظانها فيه ، فلم
يفتنا والحمد لله إلا القليل الذى لم نوفق للاهتمام إليه . وتجد هذه النصوص عندما
يقول : قال أبوطالب أو قال المفضل ، وقد رمزنا له بجرف : « ل » ، كما أنه كان عوننا
فى تحقيق كثير من الشواهد .

وثالث هذه الكتب مجمع الأمثال للميداني، فقد قابلنا به ما في الفاخر من أمثال. ذلك لأنه سجل في مقدمته أنه نقل عن الفاخر ما فيه من أمثال فقال : فطالعت من كتب الأئمة الأعلام، ما امتد في تقصيه نفس الأيام، مثل كتاب أبي عبيدة وأبي عبيد. والأصمعي وأبي زيد، وأبي عمرو وأبي فيد، ونظرت فيما جمعه الفضل بن محمد والفضل ابن سلمة .. ثم يقول : فإذا قلت المفضل مطلقاً فهو ابن سلمة ، وإذا ذكرت الآخر ذكرت اسم أبيه .

وتمّ كتب أفدنا منها في تحقيق بعض النصوص وتوضيح الشواهد ، تلك هي كتب أستاذه يعقوب وثلعب ، أهمها : كتاب الألفاظ لابن السكيت، ومجالس ثلعب ، وقد أحلت عليهما في التعليقات بالهامش . كما أننا أفدنا من كتاب الأضداد في اللغة لابن الأثير ، وهذا واضح من إحالاتنا عليه .

هذه مصادر نشرتنا هذه ، نرجو أن نكون قد وفقنا بها إلى تجلية نص الفاخر في حدود ما قصدنا من عمل ، غير مدعين الكمال ، فقد بذلنا ما أمكنتنا منه القوة ، وحرصنا أن نبلغ بالجهد ما تقدر عليه الطاقة ، متوخين ما استطعنا ألا يفوتنا شيء إلا بقطع أوصرف ، ملتزمين واجبات النشر على من يضطلع به من الاستغراق في صاحب الأثر وعصره ، والانطباع بأسلوبه وفنه ، فأمسكت يدي عن أن تنطلق ، ونفسي عن أن تتدخل .

أما ما وجدته في كتب اللغة من التوجيهات التي ذكرها العلماء وتخالف ما ذهب إليه المفضل في تفسيراته ، أو الزيادات التي ذكرتها الأئمة ولم يأت بها في تفصيلاته ، فقد حرصت على ألا أزيدها في الكتاب حتى لا تثقل التعليقات على الهوامش ، ولعلنا نفرد لها كتاباً بمون الله وتوفيقه .

ولا بد لنا بعد ذلك من كلمة صغيرة عن الأسلوب الذي اتبعناه في عرض النص وتعليقاتنا بهوامشه ، فقد اكتفينا بالإحالة إلى أرقام السطور مع تمييز الكلمات ذوات القراءات ، حرصاً منا على نقاء النص وإبرازه في صورة مجتمعة لا تفصل

الأرقام الكثيرة بينها ، وحتى لا يتفرق خاطر القارئ الذي لا تمنيه هذه القراءات .
وقد ضعنا كل زيادة بين معقنين إذا ما كانت العبارة في نسختنا لا تستقيم إلا بها ،
ونبهنا على مصادر استمدادها .

وقد ضعنا أمام كل كلمة أو عبارة فرها المفضل في الفاخر رقما مسلسلا
ليسهل البحث عنها أو الإحالة عليها في التعليقات ، وميزنا هذا الرقم من سائر
الأرقام بصورة مكبرة .

أما الآيات فقد أشرنا إلى أرقامها في سورها ، والحديث نهبنا على مواضعه
في كتبه . وقد حرصنا أن نعرض الآيات الشواهد على دواوين قائلها مشيرين
إلى صفحات دواوينهم ؛ وما لم يذكر قائله لم نأل وسما في تتبعه في كتب الأدب ،
فإن عثرنا عليه عزواناه إلى صاحبه .

وبعد ، فأرجو أن أكون قد وفيت بما وعدت ، فإن كنت أصبت فالخير
أردت ، وإلا فحسبي أن غاية الوسع بذلت . ولنا من نقد النصفين ما عساه يجلو
ما علينا غمض ، ويفتح لنا ما علينا استغلق . فالحق أن معاناة تحقيق الكتب
عمل شاق ، لأن كثيراً من هذه الكتب قد تعرضت لآفات أصناف الناسخين .
وحسبي أن أنقل جملة من فصل عقده الجاحظ في كتابه الحيوان ليقف القارئ
الكريم من شهادة هذا الإمام على ما يجده محققو الكتب من جهد جاهد وعناء بالغ .
قال رحمه الله بعد أن بين ما يمرض للكتاب من تحريف وتصحيف :

« ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصحح تصحيحاً أو كلمة ساقطة ، فيكون إنشاء
عشر ورقات من حرّ اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى
يرده إلى موضعه من اتصال الكلام » .

والآن وقد أعذرت لنفسي بما قدمت ، فالله أسأل أن يجنبنا الزلل ، ويوفقنا
إلى الصواب وأن يجعل عملنا مقبولاً ، ويجزل لنا من فضله جميل الثواب .

مؤلف الكتاب^(١) :

هو أبو طالب الفضل بن سلمة^(٢) ، وأبوه سلمة بن عاصم صاحب الفراء وراويته .

أما مولده فليس عندنا خبر عنه إلا ما يمكن الاستئناس به من إشارات في كتب التراجم ، تقرب لنا تاريخه . فكل من ترجموا له قالوا : إنه لقي ابن الأعرابي وأخذ عنه ، وإنه تلمذ لثعلب وابن السكيت . وابن الأعرابي توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٢٣١ هـ) ، وثعلب ولد سنة مائتين (٢٠٠ هـ) وبدأ النظر في العريسة والشعر سنة ست عشرة ومائتين (٢١٦ هـ) ، ورأس واختلف الناس إليه في سنة خمس وعشرين ومائتين (٢٢٥ هـ) كما روى ذلك الفضل ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين (٢٩١ هـ) . فإذا فرضنا أن الفضل حضر مجلس ثعلب حين اختلف الناس إليه سنة خمس وعشرين ومائتين وأنه لقي ابن الأعرابي قبل ذلك أو مع حضوره مجلس ثعلب ، فن الراجح أن تكون سنه السادسة عشرة ، وهي السن التي قيل إن ثعلبا بدأ فيها النظر في الشعر والعريية . فيكون ميلاده على وجه من التقريب في العشر الأول من القرن الثالث .

أما وفاته فقد ذكر ابن قاضي شعبة في طبقاته أنها كانت في سنة ٣٠٠ هـ^(٣) وقد جاء ما يؤيد صدق ذلك في عبارة وردت في وفيات الأعيان لابن خلكان أثناء ترجمته لأبي الطيب محمد بن الفضل بن سلمة فقال :

(١) في فهارس مخطوطات الجامعة العرية ذكر أن مؤلف الكتاب هو أبو الطيب محمد بن فضل بن سلمة بن عاصم الضبي ودون هذا على الصفحة الأولى من الصورة عن مخطوطة نور عثمانية وقد جاء هذا الهم من أن المخطوطة تشمل على صفحة بهاترجم لأبي الطيب هذا منقولة عن ابن خلكان ، ولم ينتهوا إلى ما في مقدمة الكتاب .

(٢) ترجم له في معجم الأدباء : ١٦٣/١٩ - فهرست ابن النديم : ٧٣ - بنية الرواة :

٣٩٦ - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : ٩٧ - طبقات المفسرين : ٣٢١

(٣) طبقات ابن قاضي شعبة : ٢٥٤/١

« وأبوه أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي اللغوي ، صاحب التصانيف المشهورة في فنون الأدب ومعاني القرآن ، وروى عنه أبو بكر بن الصولى وزعم أنه سمع منه سنة تسعين ومائتين (٢٩٠) » . فعلى هذا يكون المفضل موجودا حتى سنة تسعين ومائتين .

هل هو ضبيّ ؟

في عبارة ابن خلكان السابقة لقب المفضل بأنه ضبيّ ، وفي آخر مخطوطة مكتبة نور عثمانية كتب ناسخها نقلا عن نسخة الأصل هذه الجملة :

« آخر كتاب الفاخر الذى أملاه علينا محمد بن يحيى الصولى عن المفضل الضبي » . كما أن القفطى فى إنباه الرواة عندما ترجم لثعلب حكى عن المفضل خبرا متصلا بثعلب فقال : قال المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي : « رأس أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب واختلف الناس إليه فى سنة خمس وعشرين ومائتين » . وترجم ابن العماد فى شذرات الذهب لأبى الطيب محمد بن المفضل فقال : « أبو الطيب محمد بن سلمة بن عاصم الضبي الفقيه الشافعى صاحب ابن سريج أحد الأذكياء ومات شابا ، وأبوه وجدّه من أئمة العربية » . إلا أن أبى الطيب اللغوى فى مراتب النحويين ، وابن النديم فى فهرسته ، وياقوتنا فى معجمه ، والخطيب فى تاريخ بغداد ، وابن الجزرى فى غاية النهاية (طبقات القراء) ، والسيوطى فى بنية الوعاة ، والزبيدى فى مقدمة تاج العروس ، كل أولئك لم يذكروا واحد منهم فى الترجمة للمفضل أو لأبيه سلمة أنه ضبيّ ! وكذلك صاحب تهذيب اللغة على كثرة ما أورد اسم المفضل واسم أبيه سلمة فى مقدمة كتابه لم يلقبهما بلقب الضبي ، ذلك إلى أن مقدمة مخطوطة مكتبة نور عثمانية ومخطوطة مكتبة الفاتح ، والقلم المطبوعة من الفاخر الموسومة بناية الأرب كلها لم تلقب المفضل بالضبي . حتى هذه الإجازة التى كتبها ابن الخشاب بخطه على أصل مخطوطة الفاتح خلت من ذكر لقب الضبي مضافا إلى المفضل بن سلمة . على أنى حين رجعت إلى أنساب السمعاني لم أجد المفضل بن سلمة ولا سلمة بن عاصم فيمن لقب بالضبي .

إذا فن أين جاء هذا اللقب الذي جرى على كثير من الألسن بل وسجله ابن خلكان وابن العماد والقفطى وناسخ مخطوطة مكتبة نور عثمانية؟

أرى أنه جاء من طريق الاشتباه بالفضل محمد بن يعلى الضبي راوية الأخبار وأيام العرب، فهو كوفي أيضا ومتقدم على الفضل بن سلمة، وليس الاشتباه بيميد. فقد حكى أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين أنه رأى نسخة من كتاب الغريب المصنّف وعلى ترجمته تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام الجحى، وليس أبو عبيد بجمحى ولا عربى، وإنما الجحى مؤلف كتاب طبقات الشعراء محمد بن سلام الجحى، وأبو عبيد فى طبقة من أخذ عنه. وهناك احتمال التصحيف، فقد لقب فى بعض ترجماته بالكوفى والنحوى واللغوى، فقد يكون أحد هذه الألفاظ التوى كتابة فتصحّف على ناسخ فتبادر إلى ذهنه لفظ الضبي لشهرة الفضل الضبي كما ذكرنا آنفا، فجرى قلمه بكلمة الضبي بدلاً من أحد هذه الألفاظ. أى أحد هذين الاحتمالين كان فهو يقوى جانب الذين يميلون إلى أنه ليس بضبي.

شيوخه:

كان لثلاثة من الأئمة أثر فى تثقيف أبى طالب:

أولهم: أبوه سلمة بن عاصم^(١) كان ثقة عالما حافظا حادقا بالعربية، فيه ورع شديد، أخذ عن أبى زكريا يحيى الفراء. وروى عنه كتبه وصحبه حتى لقب بصاحب الفراء، ومع أخذه عنه كان يراجع فيما يجد فى مجالسه من سهو وينظره على ذلك فيرجع الفراء عنه. كما أخذ سلمة أيضا عن خلف الأحمر وسمع منه. ولسلمة التصانيف المشهورة فى فنون الأدب ومعانى القرآن.

ثانيهم: يعقوب بن إسحاق السكيت^(٢) كان عالما بالقرآن ونحو الكوفيين

(١) له ترجمة فى: فهرست ابن النديم: ٦٧ - طبقات الزبيدي: ٩٦ - معجم الأدباء: ٢٤٢/١١ نزهة الألباء: ١٠٤ بغية الوعاة: ٢٦٠ - طبقات الفراء: ٣١١/١ - كشف الظنون: ١٧٣٠

(٢) ترجمته فى: معجم الأدباء: ٥٠/٢٠ - بغية الوعاة: ٤١٨ - نزهة الألباء: ٢٣٨ ابن خلكان: ٤٠٨/٢ - الفهرست: ٧٢

ومن أعلم الناس باللغة والشعر ، راوية ثقة ، لم يكن بعد ابن الأعرابي مثله . أخذ عن أبي عمرو الشيباني ، والفراء ، وابن الأعرابي ، والأثرم ، وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة .

وأنهم : أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(١) ، صاحب العلم المستطيل . كان مشهوراً بالحفظ ، حفظ كتب الفراء كلها حتى لم يشذ عنه حرف منها . وأتقن النحو وأخذه عن سلمة بن عاصم ، فلما أتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب ولزم أبا عبد الله بن الأعرابي بضع عشرة سنة . كان ابن الأعرابي إذا شك في شيء يقول له : ما عندك يا أبا العباس في هذا ؟ ثقة بفزارة حفظه وكثرة روايته ، وحسن درايته ، مع ورعه ودينه . كما روى عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيد ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي .

وهناك شيخ آخر هو ابن الأعرابي^(٢) . وحسبك من إمام في اللغة ، وناهيك من ثقة في الرواية والأشعار . أخذ المفضل عنه بالتلقي كما أخذ عنه من طريق أستاذه يعقوب وثلج .

مكانته العلمية :

حسب فتى يظفر في تنشئته وتثقيفه بهؤلاء الأئمة ولكل منهم سبقه وحذقه بفنه ، مع ما يتميز به من قوة المعارضة والتلعب في الذكاء والإحاطة الشاملة ، إلى كمال الحفظ وحسن التأليف ، ليكون مبرزاً فيما تلقى منهم ، بصيراً بما روى عنهم ؛ وكذلك كان أبوطالب المفضل ، فقي ثبت كتبه نلس أثر هذه العقول فيه ، حتى صار إماماً يرتقى إلى مصاف أساتذته ويقرن معهم حين يمدّ الأئمة . فأبو بكر بن كامل^(٣) وهو يتحدث عن

(١) ترجمته في بنية الوعاة : ٧٢ - معجم الأدباء : ١٠٢/٥ - الفهرست : ١١٠

- ابن خلكان : ٣٠/١

(٢) ترجمته في : بنية الوعاة : ٤٢ - معجم الأدباء : ١٨٩/١٨

(٣) له ترجمة في معجم الأدباء : ١٠٢/٤ - إنباه الرواة : ٩١/١ ولد سنة ٢٠٦ وتوفي

سنة ٣٥٠ هـ (بنية الوعاة : ١٥٣)

كتاب الطبرى المسمى جامع البيان عن تأويل القرآن يقول : « أملى علينا ابن جرير
الطبرى من كتاب التفسير مائة وخمسين آية ، ثم خرج بعد ذلك إلى آخر القرآن ،
فقرأه علينا وذلك سنة سبعين ومائتين ، واشتهر الكتاب وارتفع ذكره وأبو العباس
أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد البرد يحييان ، ولأهل الإعراب
والمعاني معقلان ، وكان أيضا فى الوقت غيرهما مثل أبى جعفر الرستمي ، وأبى الحسن
ابن كيسان ، والمفضل بن سلمة ، والجمد ، وأبى إسحاق الزجاج ، وغيرهم من النحويين ،
من فرسان هذا اللسان»^(١)

فأبو بكر بن كامل عدّ المفضل مع أساتذته الذين لرأيهم قوة فى إجازة كتاب أو
إسقاطه . كما جمعه فى طبقة علماء لهم فضلهم وذكرهم كأبى جعفر الرستمي^(٢) الذى
كان يتوصل إليه للأخذ عنه بالحيل والشفعاء . وابن كيسان^(٣) الذى يحفظ المذهبين
الكوفي والبصرى فى النحو ، حتى قال فيه أبو بكر بن مجاهد : هو أنحى من الشيخين ،
يعنى البرد و ثعلبا ؛ والزجاج^(٤) الذى كان بارعا صدوقا حافظا لمذاهب البصريين فى
النحو ومقاييسه ، وعليه تخرج أبو على الفارسي ، وله كثير من التصانيف الحسان .
كما جمعه من فرسان اللغة ، وكتب المفضل تشهد بأنه كان منها ومن فقهها على ما ليس
عليه أحد فى طبقتة ، فهو صاحب البارع ، وكتاب خلق الإنسان ، وكتاب الزرع
والنبات ، والنخل وأنواع الشجر ، وكتاب الأنواء ، وكتاب الاشتقاق ، ثم هو
صاحب كتاب الاستدراك فى الرد على الخليل ، وإصلاح ما فى كتاب العين من الغلط
والمحال والتصحيح .

أما إمامته فى النحو ، وفقهه بمعانى القرآن ، وعلمه المستطيل بالأدب ، فتشهد له بها
جميعها هذه الكثرة التى خلفها من كتبه فى هذه الفنون . وقد سجلها ابن النديم فى
فهرسته وكل من ترجمه له .

(١) معجم الأدباء : ٦٢/١٨ (ترجمة ابن جرير الطبرى)

(٢) معجم الأدباء : ١٩٤/٤

(٣) معجم الأدباء : ١٣١/١٧

(٤) معجم الأدباء : ١٣٠/١ - ١٥١

وقد وصف المفضل بأنه كان مليح الخط مما يدل على جمال ذوقه وتنسيقه
أما دقة ملاحظته وحسن تأتبه في معالجة الأمور ، وأما علمه بطبائع النفوس
وتحكم العادات ، ثم معرفته بعلم الأصوات ، فيؤيد هذا كله مارواه أبو علي الحسن بن
علي التنوخي القاضى فى نشوار المحاضرة عن أبى الفتح أحمد بن على بن هارون النجم
عن أبيه أنه كان لا يقيم الرأء فى كلامه ويجعلها غينا ، وسنه إذ ذاك أربع سنين أو أقل
فدخل أبو طالب المفضل بن سلمة على أبيه وهو بحضرة فتكلم على بشىء فيه راء فلتغ
فيها . فقال المفضل لأبيه : لِمَ تدعه يتكلم هكذا ؟ فقال له : ما أصنع وهو ألثغ ! فقال
المفضل^(١) :

إن اللثغة لا تصح مع سلامة الجارحة ، وإنما هى عادة سوء تسبق إلى الصبى أول
ما يتكلم لجهله بتحقيق الألفاظ وسماعه شيئا يحتذيه ، فإن ترك على ما يستصعبه من
ذلك مرن عليه فصار له طبعاً لا يمكنه التحول عنه ، وإن أخذ بتركه فى أول نشوئه
استقام لسانه . وزال عنه . وأنا أزيل هذا عنه ولا أرضى فيه بتركه له عليه . ثم قال
لعلى : أخرج لسانك : فأخرجه فتأمله فقال : الجارحة صحيحة . قل يا بنى : راء واجعل
لسانك فى سقف حلقك ففعل ذلك ، فلم يستور له . فما زال يرفق به مرة ويحشن له فى
أخرى ، وينقل لسانه إلى موضع آخر دفعات كثيرة فى أزمان طويلة حتى قال راء
صحيحة فى بعض تلك المواضع ، وطالبه وأوصى معلمه بإلزامه ذلك حتى مرن لسانه عليه
وذهبت عنه اللثغة .

هذه المكانة الرموقة لأبى طالب المفضل ، وهذه السمة فى علمه الركين ، وهذه
اليد الباسطة فى التأليف الجياد ، جعلت من المفضل مفخرة لمن يجلس إليه ، وموضع
تسابق فى تكريم المحافل به ، وقد أدرك ذلك منه الفتح بن خاقان^(٢) فضمه إلى جملته ،
وحرص على أن يكون من صفوته ، وظل من خالصته حتى مات الفتح .

(١) معجم الأدباء : ١١٥/١٥ - ١١٦ .

(٢) أديب فاضل زكى النفس تنزل من التوكل بمنزلة الروح من الجسد كان يقدمه على أولاده
أما داره فكانت منتدى لجة علماء الكوفة والبصريين وفضحاء الأعراب ، توفى مع التوكل سنة
٢٤٧ هـ (معجم الأدباء : ١٦٤/١٦) وكان على خاتم التوكل

آراء العلماء فيه :

على أن الفضل مع ما كان له من هذه الفضائل لم يسلم من نقد الناقدين ، فبهرجوا بعض كتبه وردّوا شيئاً من اختياراته ، وتقضوا طرفاً من آرائه ، وكان هذا صدى لما كان يجري في ذلك العصر . فقد كان عصر صراع بين الكوفيين والبصريين ، واشتد فيه اللدد وقويت بينهم الخصومة حتى كان كل إمام يتسقط هنات قرنه ويبالغ في التشنيع بها عليه ، عصبية في الرأي ومنافسة على التقدم .

والزجاج يحكي أنه دخل على ثعلب في أيام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد وقدملى المبرد شيئاً من المقتضب . يقول الزجاج^(١) : فسلمت عليه وعنده أبو موسى الحامض وكان يحسدني شديداً ويجاهرنى بالمداوة ، وكنت ألين له واحتمله لموضع الشيخوخة ، فقال له أبو العباس ثعلب : قد حمل إليّ ما أملاه ذلك الخلدى^(٢) فرأيت له لا يطوع لسانه بعبارة^(٣) . فقلت له : إنه لا يشك في حسن عبارته اثنان . ولكن سوء رأيك فيه يمييه عندك . فقال : ما رأيته إلا ألكن متغلّقا . فقال أبو موسى : والله إن صاحبكم ألكن (يعني سيويه) . فأحفظني ذلك ، ثم قال : بلغني عن الفراء أنه قال : دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه فسمعتهم يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة فأنته فإذا هو أعجم لا يفصح . سمعته يقول لجارية له : هات ذيك الماء من ذاك الجرة . فخرجت من عنده ولم أعد إليه . فقلت : هذا لا يصح عن الفراء ، وأنت غير مأمون في هذه الحكاية ، ولا يعرف أصحاب سيويه من هذا شيئاً . وكيف تقول هذا لمن يقول في أول كتابه : هذا باب علم ما الكلم من العربية ، وهذا يمجز عن إدراك فهمه كثير من الفصحاء فضلا عن النطق به . فقال ثعلب : قد وجدت في كتابه نحوامن هذا . فقلت ماهو ؟ قال : يقول في كتابه في غير نسخة : حاشا حرف يخفض ما بعده

(١) معجم الأدباء : ١٤٢/١ (ترجمة لإبراهيم بن سهل الزجاج)

(٢) يعني المبرد

(٣) وصفه الأزهرى في مقدمة تهذيب اللغة فقال : وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين (ثعلب

والمبرد) بيانا وأحفظهما للشعر المحدث

كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء. فقلت له : هكذا في كتابه وهو صحيح . ذهب في التذكير إلى الحرف وفي التأنيث إلى الكلمة . قال : والأجود أن يجعل الكلام على وجه واحد. قلت له : كل جيد . قال الله تعالى : « ومن يقنت منكن لله ورسوله ويمهل صالحا » وقرئ : « وتعمل صالحا ». وقال عز وجل : « ومنهم من يستمعون إليك » ذهب إلى المعنى ثم قال : « ومنهم من ينظر إليك » ذهب إلى اللفظ . وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الاثنين كان أجود لأن كلاً جيد . فأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لأن صوابه فيه أكثر من أن يعد . ولكن هذا أنت عملت كتاب الفصيح للمبتدئ المتعلم وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منه . قال : اذكرها . قلت له : نعم ... وعدها الزجاج .

على أن تلك المآخذ لم يسلم إلى الزجاج العلماء باللغة فيها ، وقد ألفوا تأليف في الانتصار لثعلب .

هذه صورة قصدنا من عرضها أن نبين نظرة العلماء إلى أقرانهم ، وآراءهم في معاصريهم ، ولنبرز إلى أي مدى تبلغ الخصومة بهم إلى سوء الرأي وفساد النظرة ، حتى إذا رأينا ابن درستويه يحمل على الفضل بن سلمة في استدراكه على الخليل في كتابه العين لا يجعلنا هذا نميل معه إلى الغض من علمه ، بل نعرف أنها عصبية الرأي غلا فيها حتى أنسته النصفة لخصمه ؛ كما فعل الفصيح أيضا حين عرض عليه أحد باعة الكتب كتابا فيه شيء من مصنفات أبي طالب وعليها اسم الفضل منسوباً إلى النحو ، فأخذ الفصيح وناوله جليسه الخطيب التبريزي وقال كالسهمزي : النحوى ! يقصد أنه عنده مقصر لا يستحق هذا الوصف ، فقال له التبريزي : تكون أنت نحويا ولا يكون الفضل منسوباً إلى النحو^(١) !! ومن قبلهما قال أبو الطيب اللغوى في كتاب مراتب النحويين حين عرض للمفضل بن سلمة :

قد نظرت في كتبه فوجدته غلظا متمصبا، وردت أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود ، واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن وغيرها المختار^(٢) .

(١) معجم الأدباء : ٥٩/١٥

(٢) الزهر : ٨٦/١ ومعجم الأدباء : ١٦٣/١٩ (ترجمة الفضل)

وابن دريد يقرأ عليه أبو علي بن مقلة وأبو حفص كتاب الفضل بن سلمة الذي يردّ فيه على الخليل فيقول: صدق أبو طالب في شيء، ثم تغلب عليه العصبية فلا يحسن التعبير عند وقوفه على ما يخالف الفضل فيه مما ذكر في كتابه، بل يقول: كذب أبو طالب^(١)..

لا شبهة أن الذي حمل أولئك العلماء على الغض من الفضل أنهم قد وقفوا على شيء من كلامه مما يتسمح به أهل الكوفة مما يراه أهل البصرة خطأ أو كالحطأ وذلك مما لا يمتحمله بصري، لأن طريقتهم التي يسلكونها في الصناعة منحرفة عن طريقة الفضل ومن جرى في أسلوبه كل الانحراف. ولكن ما كان أغناهم عن ألفاظ مثل كَذَبَ وغلط!!

على أن صاحب تهذيب اللغة وثق رواية الفضل وأكثر من الاعتماد على الكتب المروية عن طريقه^(٢) كما نقلت كتب الأدب كثيرا من اختياراته ومروياته^(٣). وحسب الفضل كتابه الفاخر هذا الذي أغرت جودته أبا بكر محمد ابن القاسم الأنباري فأنتهبه لنفسه وجعله أساسا لكتابه الزاهر، وأبو بكر هو هو من المكانة العلمية، والذي يقول فيه الأزهرى في مقدمة تهذيب اللغة: كان واحد عصره، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعراجه، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مشكله^(٣).

تلامذته ورواته:

لم تذكر كتب التراجم التي بين أيدينا من روا عن الفضل أو تلمذوا له، ولكننا نجد في سند رواية الفاخر أسماء رواته الذين تلقوه عن الفضل من طريق التحديث أو الإخبار. فمخطوطة مكتبة نور عثمانية تقف من مقدمتها على اسم أبي بكر محمد بن يحيى

(١) معجم الأدباء: ١٣٧/١٨ - فهرست ابن النديم: ٦٢

(٢) مقدمة تهذيب اللغة: ٥٢

(٣) مقدمة تهذيب اللغة: ٥٥

الصولي^(١) ومن جملة الانتباه التي ألحقت بآخر الكتاب نقف على أبي الحسن علي بن هارون^(٢) وعبد العزيز الطاهري الذي يصف الفضل بأنه كان معلمه. ومن مخطوطة مكتبة الفاتح نقف على اسم أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي^(٣).

وفي مقدمة تهذيب اللغة يقول الأزهرى^(٤): إنه تلقى كتب الكسائي والقراء عن أبي الفضل المنذرى رواية عن الفضل بن سلمة، كما أن ياقوت في معجم الأدياء ترجم ليعسى بن مروان الكوفي أبو موسى وقال: قرأت بخط ابن الكوفي أنه أخذ عن أبي طالب الفضل بن سلمة وروى عنه^(٥).

ولابد أن هناك آخرين تلمذوا لأبي طالب الفضل أغفلتهم كتب التراجم التي بين أيدينا كما أغفلت كثيراً من مقومات ترجمة الفضل حتى جعلنا نتصيد الأخبار والنصوص لنجلى صورة مشرقة لهذا المؤلف الجليل، وكأنهم رأوا في عرض كتبه التي أوفوا ذكرها ما يغنى عن التعريف به.

مؤلفاته:

قال ابن النديم وتوفى الفضل وله من الكتب:

١ - كتاب البارع في علم اللغة، والذي خرج منه الهمزة والماء والعين والحاء والنين والحاء.

٢ - كتاب الفاخر (؟)

٣ - « العود والملاهي »

(١) توفى سنة ٣٣٥، له ترجمة في معجم الأدياء: ١٠٩/١٩ - ووفيات الأعيان ج: ١/٦٤٣

(٢) توفى سنة ٣٥٢، له ترجمة في معجم الأدياء ١١٢/١٥، وذكر ابن العماد في شذرات

الذهب أنه توفى سنة ٣٢٢ هـ.

(٣) كان مؤدب ولد المعتز واختص بعبد الله بن المعتز، مات سنة ٣٠٦ هـ. ذكره المرزباني

في كتابه، وله ترجمة في تاريخ بغداد: ١٧١/٤ - معجم الأدياء: ٤٦/٣.

(٤) مقدمة تهذيب اللغة: ٥٢.

(٥) معجم الأدياء: ١٥٠/١٦.

- ٤ - كتاب جلاء الشبه
٥ - » الطيف
٦ - » ضياء القلوب في معاني القرآن. نيف وعشرون جزءا
٧ - » معاني القرآن
٨ - » الاشتقاق
٩ - » الفاخر فيما يلحن فيه العامة (؟)
١٠ - » الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر
١١ - » خلق الإنسان
١٢ - » ما يحتاج إليه الكاتب^(١)
١٣ - » المقصور والمدود
١٤ - » المطيب^(٢)
١٥ - » المدخل إلى علم النحو
١٦ - » الأنواء والبوارح
١٧ - » الخط والقلم
١٨ - » جماهير القبائل (لطيف)
١٩ - » الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الفلظ والمحال والتصحيح^(٣)
٢٠ - » شعر زيادة بن زيد الصمة القشيري^(٤)

هذه هي جملة ما وقفنا عليه مما ذكرته كتب التراجم للمفضل، وهي تشهد بملمه المستفيض وبده البساطة في التأليف رحمه الله.

(١) في ياقوت: كتاب آلة الكاتب.

(٢) لعله الطيب، وقد ذكر ابن النديم في ص ٣٨٧ كتاب المطر وأجناسه للمفضل بن سلمة

(٣) ذكر هذا الكتاب باسم الاستدراك كما ورد في الزهر ومهاتب النحويين.

(٤) أورده ابن النديم في ص ١٥٩ من فهرسته.

وقبل أن نختم القول نرى لزاماً أن نعرّف في إيجاز بالأئمة الذين روى الفضل أقوالهم في كتابه وقد رتبنا ذكرهم حسب كثرة الرواية عنهم :

الفراء^(١) : ١٤٤ - ٢٠٧ هـ

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، مولى بني أسد . إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، قال ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة . ولد بالكوفة وانتقل إلى بغداد ، وعهد إليه المأمون بتربية ابنه فكان أكثر مقامه بها . وتوفى في طريق مكة . وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلماً عالماً بأيام العرب وأخبارها ، عارفاً بالنجوم والطب ، يميل إلى الاعتزال

من كتبه : معاني القرآن - الأيام والليالي - البهي - الحدود - مشكل اللغة - المذكر والمؤنث - كتاب اللغات - الجمع والتثنية في القرآن .

واشتهر بالفراء ولم يعمل في صناعة الفراء وإنما لقب بذلك لأنه كان يفرى الكلام

الأصمعي^(٢) : ١٢٢ - ٢١٦ هـ

أبوسعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، راوية العرب ، وأتقن القوم للغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظاً ، مولده ووفاته بالبصرة . كان كثير التطواف في البوادي يقتبس علومها وأخبارها . وله تصانيف كثيرة .

ابن الأعرابي^(٣) : ١٥٠ - ١٢٣ هـ

أبو عبد الله محمد بن زياد ، راوية نسابة علامة باللغة ، من أهل الكوفة ، لم ير أحد في علم الشعر أغزر منه . وهو ربيب الفضل بن محمد الضبي صاحب الفضليات . مات بسامراء وله تصانيف كثيرة

(١) إرشاد الأريب : ٢٧٦/٧ - وفيات الأعيان : ٢٢٨/٢ - فهرست ابن النديم : ٦٦ تهذيب التهذيب : ٢١٢/١١ - تاريخ بغداد : ١٤٩/١٤

(٢) وفيات الأعيان : ٢٨٨/١ - تاريخ بغداد : ٤١٠/١٠ - نزهة الألباء : ١٥٠ - إنباه الرواة : ١٩٧/٢

(٣) وفيات الأعيان : ٤٩٢/١ - تاريخ بغداد : ٢٨٢/٥ - نزهة الألباء : ٢٠٧ - طبقات النحويين والفقهاء : ٢١٣

- غ ب -

أبو عبيدة^(١) : ١١٠ - ٢٠٩ هـ

معمربن المشي، التيمي بالولاء، البصري النحوي، مولده ووفاته بالبصرة. استقدمه الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه أشياء من كتبه. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. من حفاظ الحديث إلا أنه كان شعوبيا. له نحو من مائتي مؤلف

أبو عبيد^(٢) : ١٥٧ - ٢٢٤ هـ

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء. من أكابر العلماء بالحديث والأدب والفقه. من أهل هراة ولد وتعلم بها، ثم رحل إلى بغداد فولى القضاء بطرسوس، وكان منقطعا للأمير عبد الله بن طاهر من كتبه: الغريب المصنف في غريب الحديث ألفه في نحو أربعين سنة. وهو أول من صنف في هذا الفن، وله كتب كثيرة

أبو عمرو الشيباني^(٣) : - ٢٠٦ هـ وقيل ٢١٣ هـ

من أعلم القوم باللغة، وأحفظهم وأكثرهم أخذًا عن ثقات الأعراب. وهو صاحب كتاب الجيم، وكتاب النوادر

أبو عمرو بن العلاء^(٤) : ٧٠ - ١٥٤ هـ

زبان بن عمار التيمي المازني البصري ويلقب أبوه بالعلاء. من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوها الجاهلية.

المفضل الضبي^(٥) : - ١٦٨ هـ

أبو العباس بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي. راوية علامة بالشعر والأدب وأيام

(١) وفيات الأعيان : ١٠٥/٢ - تاريخ بغداد : ٢٥٢/٣ - إنباه الرواة : ٢٧٦/٣

(٢) وفيات الأعيان : ٤١٨/١ - تذكرة الحفاظ : ٥/٢ - تهذيب التهذيب : ٣١٥/٧ -

طبقات النحويين واللغويين : ٢١٧.

(٣) المزهري : ٤٦١/٢

(٤) وفيات الأعيان : ٣٨٦/١ ونزهة الألباء : ٣١

(٥) تاريخ بغداد : ١٢١/١٣ - بغية الوعاة : ٣٩٦ - فهرست ابن النديم : ٦٨/١ - إرشاد

الأريب : ١٧١/٧

العرب من أهل الكوفة . أوثق من زوى الشعر من الكوفيين . له كتب أشهرها
المفضليات وهي قصائد اختارها وصنفها للمهدى حين لزمه .

أبو زيد الأنصاري^(١) : ١١٩-٢١٥ هـ

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أحد أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة
ووفاته بها ، وهو من ثقات اللغويين . كان سيبويه إذا قال : سمعت الثقة عنى أبا زيد .
من تصانيفه : النوادر فى اللغة ، ولغات القرآن ، وخلق الإنسان ، وغريب الأسماء .

يونس ابن حبيب^(٢) : ٩٤-١٨٢ هـ

أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبى بالولاء ، ويعرف بالنحوى ، علامة بالأدب
كان إمام نحاة البصرة فى عصره . أخذ عنه سيبويه والكسائى والفراء وغيرهم من الأئمة .

مورج السدوسى^(٣) : توفى سنة ١٩٥ هـ

أبو فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث ، من سدوس من شيبان . عالم بالعريية
والأنساب . من أعيان الخليل بن أحمد مولده ووفاته فى البصرة . كان له اتصال بالمأمون
العباسى ورحل معه إلى خراسان فسكن مدة بمرو وانتقل إلى نيسابور .
من كتبه : غريب القرآن ، وكتاب الأمثال والمعانى . وله شعر جيد .

النضر بن شميل^(٤) : ١٢٢-٢٠٣ هـ

أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازنى التميمى . أحد الأعلام
بمعرفة أيام العرب ، ورواية الحديث وفقه اللغة . ولد بمرو (من بلاد خراسان) وانتقل
إلى البصرة مع أبيه سنة ١٢٨ وأصله منها فأقام زمنا وعاد إلى مرو فولى قضاءها . واتصل
بالمأمون فأكرمه وقربه وتوفى بمرو .

من كتبه : الصفات وكتاب السلاح ، والمعانى ، وغريب الحديث ، والأنواء

(١) وفيات الأعيان : ٢٠٧/١ - تاريخ بغداد : ٧٧/٩ وإنباه الرواة : ٣/٢ - نزهة
الألباء : ١٧٣

(٢) وفيات الأعيان : ٤١٦/٢ - إرشاد الأريب : ٣١٠/٧

(٣) وفيات الأعيان : ١٣٠/٢ - بقية الوعاة : ٤٠٠ - مراتب النحويين : ٦٧ - نزهة
الألباء : ١٧٩ - تاريخ بغداد : ٢٥٨/١٣ - إنباه الرواة : ٣٢٧/٣

(٤) وفيات الأعيان : ١٦١/٢ - الزهر : ٢٣٢/٢ - غاية النهاية : ٣٤١/٢ .

الشرقي بن القطامي^(١) : توفي نحو ١٥٥ هـ

أبو المثنى الوليد بن حصين بن حبيب الكلبي، عالم بالأدب والنسب. من أهل الكوفة
استقدمه منها أبو جعفر المنصور إلى بغداد ليعلّم الهدى وكان صاحب سمر .

أبو اليقظان^(٢) ٠٠٠ - ١٩٠ هـ

عامر بن حفص عالم بالأنساب ويلقب بسحيم . له كتب منها : أخبار تميم
وكتاب النسب الكبير .

اليَمَامِي^(٣) : ٠٠٠ - ٢٨٠ هـ

أبو علي، محمد بن جعفر بن ثمير من بني حنيفة ثم العامري من بني الأسلمع . شاعر
راوية أديب من أهل اليمامة بنجد وبقى إلى آخر أيام المتمد .

الباهلي^(٤) :

أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي . إمام في اللغة . أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة
وأبي زيد وأقام ببغداد فرما حكى الشيء عن أبي عمرو الشيباني .

اللحياني^(٥) :

أبو الحسن علي بن حازم اللحياني . صاحب النوادر . وقد أخذ عن أبي زيد
وأبي عبيدة والأصمعي . إلا أن عمدته الكسائي .

أبو الحسن الطوسي^(٦) :

أحد من رووا عن أبي عمرو الشيباني .

(١) تاريخ بغداد : ٢٧٨/١ - نزهة الألباء : ٤٢ - تاج العروس مادة (شرق) و(قلم) .

(٢) فهرست ابن النديم : ٩٤/١ - إرشاد الأريب : ٢٢٦/٤

(٣) المرزباني : ٤٤٧ (٤) المزهر : ٤٠٨/٢

(٥) المزهر : ٤٠١/٢ (٦) المزهر : ٤١١/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- حدثني أحمد بن عبيد الله بن أحمد ، قال : أملى علينا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي رحمه الله هذا الكتاب ، وكان سبب إملائه إياه علينا أن رجلاً ممن كان يحضر مجلسه يحضر مجلس أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري رحمه الله ، فرأى يوماً في يده كتاباً فأخذه يقرؤه ، فوجده مجلساً من كتاب الزاهر ، فقال : هذا منقول من كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة ، كما نقل أبو محمد بن قتيبة كتابه في المعارف من كتاب الحُجْبَر لابن حبيب . فلما كان المجلس الآخر أخرج كتابه الفاخر فأملى علينا : حدثنا أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم قال : هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك ، فبينما من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ، ليكون من نظر في هذا الكتاب عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه . وبالله التوفيق .
- فأول ذلك :

- (٢) أحمد بن عبيد الله بن أحمد : له ترجمة في معجم الأدياء (ياقوت) : ٢٤٢/٣ .
 (٣) أبو بكر الصولي : له ترجمة في معجم الأدياء (ياقوت) ١٠٩/١٩ .
 (٤) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : له ترجمة في معجم الأدياء ٣٠٦/١٨ .
 (٥) مجلسا : قدرا من الكتاب يقرأ في جلسة من جلسات الدرس .
 الزاهر : أحد كتب أبي بكر بن الأنباري (مخطوط) وكان أحدهما جمتا في تحقيق الفاخر .
 (٦) ابن قتيبة : له ترجمة في الفهرست : ٧٧ و - ابن خلكان : ٣١٤/١ .
 (٧) الحبر : انظر كشف الظنون رقم ١١٥٧٤ وذكره في حرف الميم والحاء المعجمة وقال ياقوت في معجم الأدياء : ١١٦/١٨ هو من جيد كتبه . وضبطها كما هنا .
 (٨) هذا كتاب : أول نسخة غ .
 (١١) في غ : بما يجري في لفظه ويدور في كلامه ، وكذلك في مخطوطة مكتبة الفاتح :

١ - قولهم: حَيَّاكَ اللهُ وَيَّاكَ

فَأَمَّا حَيَّاكَ اللهُ فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّحِيَّةِ ؛ وَالتَّحِيَّةُ تَنْصَرَفُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ :

فالتحية : السلام ، ومنه قول الكميت :

أَلَا حَيَّيْتِ عَنَّا يَا مَدِينَا وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا

فَيَكُونُ مَعْنَى حَيَّاكَ اللهُ سَلَّمَ اللهُ عَلَيْكَ .

والتحية أيضاً : السُّلْكُ ، ومنه قول عمرو بن مَعْدَى كَرِبَ :

أَسِيرٌ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيحُ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي

فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَلَكَكَ اللهُ .

والتحية : الْبَقَاءُ . ومنه قول زهير بن جَنَابِ السُّكَبِيِّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

أَي إِلَّا الْبَقَاءُ . فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَبَقَاكَ اللهُ .

وقولهم في التشهد : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّلَاثَةِ الْمَعْنَى . فَأَمَّا وَيَّاكَ فَإِنَّهُ

فِيمَا زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَضْحَكَكَ . وَيُرْوَى أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَتَلَ أَحَدَ ابْنَيْهِ أَخَاهُ

مَكَثَ سَنَةً لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللهُ وَيَّاكَ ، أَي أَضْحَكَكَ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :

أَرَادَ بَوَّأَكَ مَنْزِلًا ، فَقَالَ وَيَّاكَ لِإِزْوَاجِ الْكَلَامِ لِيَكُونَ تَابِعًا لِحَيَّاكَ ، كَمَا قَالُوا :

١ - الزاهر : ٣٩ - الجواليقي (أدب) : ١٥٣ - اللسان : ١٨/١٠٨ و ٣٣٦ .

(٤) الخزانة : ٨٦/١ . وقوله : يامدينا - أراد يامدينة فرخم كما قال جرير وهو يريد أمانة :

أصبح جبل وصلكم رمانا وما عهدكم همدك يا أماما

٥ . (شرح ديوان جرير : ٥٠٢) .

(٧) ل : ١٨/٢٣٦ (ح ي ي) - الجواليقي : ١٥٥ - وفي ز : بمحشدي ، ويروي البيت :

أسيرها إلى النعمان ...

(١٠) ل : ١٨/٢٣٦ (ح ي ي) - الجواليقي (أدب) : ١٥٣ - شعراء النصرانية : ٢١٠

حماسة البحري : ١٠٢ برواية : من كل - الخزانة : ٢/٤١٢ . وفي ل : ١٣/٤٨ (بجمل)

في عشرة أبيات ، وكذلك في الأغاني : ٢١/٩٩

(١٤) الأحمر : في غ الآخر ، وما هنا موافق لما في ل : ١٨/١٠٨ و - ز : ٤١ .

لإزواج : في غ : لازدواج .

جاء بالمشايا والندايا، يريدون الندوات، وقالوا الندايا للإزواج. وقال ابن الأعرابي:
بيّاك: قَصَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَأَنشَدَ:

لَمَّا تَبَيَّنَا أَحَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْرِ اللَّئِيمِ

وَأَنشَدَ أَيْضًا:

بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفًا
وقال أبو مالك: بيّاك: قَرَّبَكَ، وَأَنشَدَ:
بِيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا الْكَبِدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا
أى قَرَّبَ لَهُمْ.

٢ - قولهم: مَرَحَبًا وَأَهْلًا

- ١٠ قال الفراء: معناه رَحَبَ اللهُ بِكَ وَأَهْلَكَ عَلَى الدَّعَاءِ لَهُ، فَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْمَصْدَرِ
فَنَصَبَهُ. ومعنى رَحَبَ: وَسَّعَ. وقال الأصمى: أَتَيْتَ رُحْبًا أَيْ سَعَةً وَأَهْلًا كَأَهْلِكَ
فَاسْتَأْنَسَ. ويقال: الرَّحْبُ وَالرُّحْبُ، وَمِنْ ذَلِكَ الرَّحْبَةُ سُمِّيَتْ لِسَعَتِهَا. وقال طفيل:
وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونِ الْخَلِيقَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَحَبٌ
وذكر ابن الكلبي وغيره أن أول مَنْ قَالَ مَرَحَبًا وَأَهْلًا سيف بن ذي يزن
الْحِمَيْرِيُّ لِمَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ لَمَّا وَفَدَ إِلَيْهِ مَعَ قُرَيْشٍ لِيَهْنُوتَهُ بِرُجُوعِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ،

(٣) ل: ١٠٩/١٨ (بى ي) - المزهري: ٤١٩/١، والرواية فيه عطاء الماجد الكريم -
البحر: البخيل.

(٤) وَأَنشَدَ أَيْضًا: الشاعر هو أبو محمد الفقعسي.

(٥) ل: ١٠٩/١٨ (بى ي)، الجواليقي (أدب): ١٥٤

(٧) ل: ١٠٩/١٨ (بى ي)، الملحاء: لحم بين الكنف والعنق.

٢ - الزاهر: ١٥٦ - الجواليقي (أدب): ١٥٧ - اللسان: ٣٩٩/١.

(١٣) ديوان طفيل: ٥/٢ - الأغاني: ٩٠/١٤

(١٤) في مروج الذهب ٢١٩/١: سماه معديكرب بن ذي يزن وما هنا يتفق مع رواية

وذلك أن عبد المطلب استأذنه في الكلام . فقال له سيف : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذناً لك . فقال عبد المطلب بعد أن دعا له وقرّظه وهنأه : نحن أهل حرم الله وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي أبهجننا لك ، فنحن وفد التهينة لا وفد المرزومة . فقال : وأيهم أنت ؟ قال : أنا عبد المطلب . فقال سيف : مرحباً وأهلاً ، وناقاً ورَحلاً ، ومُنَاخاً سهلاً ، ومِلِكاً رِبْحَلاً ، يُعْطَى عَطَاءً جَزْلاً .

٣ - قولهم لبيك وسعديك

قال الفراء : معنى لبيك إجابة لك . قال : ومنه التلبية بالحج إنما هو إجابة لأمرك بالحج ، وثني يريد إجابة بعد إجابة . ونصبه على المصدر . وقال الأحر : معناه إلبابك أي إقامة ولزوم لك ، وهو مأخوذ من قولك : لبّ بالمكان وألبّ إذا أقام به . قال الراجز :

* لبّ بأرضٍ ما تخطأها الغنم *

ومنه قول طفيل الغنوي :

رَدَدَنْ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ وَتَيْمٌ تُلَبِّي فِي الْعُرُوجِ وَتَحْلُبُ

أى تُلازمها وتقيم بها . قال : وكان أصله لبيك فاستقلوا ثلاث باءات فقلبوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تظننتُ ، يريدون تظننتُ ، فلما كثرت النونات قلبوا

(٥) مناخا : في الأغاني والمروج : مستناخا .

الرجل : العظيم .

٣ - الزاهر : ٦٩ - اللسان : ٢٢٧/٢ - تهذيب الألفاظ : ٤٤٧ .

(٨) الأحر : في غ : الآخر وما هنا يوافق اللسان : ٢٢٧/٢ (ل ب ب) .

(١١) الخزانة : ٢٧٠/١ - ل : ٢٢٧/٢ والبيت في الأمالي : ٢٠٣/٢ منسوب إلى ابن

أحر ، ورواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٤٤٦ « الحمر » .

(١٣) ديوان : ٣١/٣ - الخزانة : ٢٧١/١ - ل : ٢٢٧/٢ (ل ب ب) وقد فسر ابن الهيثم

تلي أي تحلب اللباً وتشربه ، جعله من اللبأ فترك الهزرة ولم يجعله من لبّ بالمكان وألب . وقال أبو منصور الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم أصوب لقوله بعد وتحلب .

إحداهنّ ياء . وكذلك دينار أصله دينار فاستنقلوا نونين فقلبوا الأولى ياء ، فإذا جموا قالوا : دنانير فرجت النون لماً فرّقوا بينهما ، ومنه قول المَجَّاج :

* تَقَضَّى البازِي إذا البازِي كَسَرَ *

أراد تَقَضَّى البازِي فاستنقل الضادات فقلب إحداهنّ ياء . وقال الراجز :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا سِنِّي وَكَانَ فِي الْمَيْنِ نُبُوًّا عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجِنِّ يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنَنْ
حَتَّى يُزِيلَ عَنِّي التَّظَنِّي

يريد التَّظَنُّ .

وقد حكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال : أصلها من أَلْبَيْتُ بالمكان ، فإذا دعا الرجل صاحبه قال : لَبَيْكَ فكأنه قال : أنا مقيم عندك ، ثم وَكَّدَ ذلك بَلْبَيْكَ أي إقامة بعد إقامة . وحكى عن الخليل أيضاً أنه قال : هو مأخوذ من قولهم أُمَّ لَبَّةٌ أي مُجِبة عاطفة . فإن كان كذلك فمعناه : إقبال إليك ومحبّة لك . قال : وأنشدنا الطوسي :

وَكُنْتُمْ كَأُمَّ لَبَّةٍ ظَمَنَ ابْنُهَا إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ إِلَيْهِ بِسَاعِدِ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي تَلْبُّ دَارِكُ . فيكون معناه اتّجاهي إليك وإقبال على أمرك .

١٥

وَسَعْدِيكَ : معناه أُسْعِدُكَ إسماداً بعد إسماد . قال الفراء : ولم نسمع لشيء من هذا بواحد ، وهو في الكلام بمعنى قولهم : حَنَانِيكَ أي حَنَانًا بعد حَنَانٍ . والحَنَان : الرَّحْمَةُ . وقال طرفة :

أَبَا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(٣) ديوان : ١١/١٧ - ٧٥ - ل : ٥٠/٢٠ (قضى) - كسر : هوى .

(٥) في هامش ن : وإن كنت صغير سن .

(٧) يزبل : في هامش ن : يرد .

(١٣) ل : ١٩٩/٤ (س ع د) و ٢٢٧/٢ (ل ب ب) وفي هذه المادة روى طعن بالطاء المهملة .

وظعن : شخص برأسه إلى نديها .

(١٩) ديوان : ١٤٢ - ل : ٢٨٦/١٦ (ح ن ن) - الميداني : ٦٢/١ . وبعض الشر أهون

من بعض : يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت .

وقولهم : فلان يُتحنَّن على فلانٍ أى يرحمه ، وهو فى تفسير قول الله جلَّ وعَلا :
« وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا » أى رحمة .

٤ - قولهم : أَقْرَّ اللهُ عَيْنَهُ

قال الأصمعى : المعنى أَبْرَدَ اللهُ دَمَعَتَهُ ، لأن دَمْعَةَ السرور باردة ، ودَمْعَةَ الحُزْنِ
حارَّة . وأَقْرَّ مشتقٌّ من القُرُور ، وهو الماء البارد . وقال غيره : معنى أَقْرَّ اللهُ عَيْنَكَ
أى صادفتَ ما يُرضيك فتقرَّ عينك من النظر إلى غيره ، ويقال للثائر إذا صادف
ثأره : وقعت بقرِّك ، أى صادف فؤادك ما كان متطلعاً إليه فقرَّ . وقال السَّمَاخ
يصف ظبيَّةً :

كَأَنَّهَا وَابِنَ أَيَّامِ تَرْبِيهِ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودَ

أى كأنها من رِضاها بمرئعها وترك الاستبدال به مُجْتَابًا ثوبٍ فَخِرٍ ، فهما
مسروران به . ودِيَابُود : ثوبٌ نُسِجَ على نِيرَيْنِ ، وهو فارسى معرَّب . وقال أبو عمرو :
أَقْرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللهُ عَيْنَهُ ، والمعنى صادف سُرُورًا أَذهب سَهْرَهُ فنام ، قال عمرو
ابن كُثُوم :

بِیَوْمِ كَرِيهِهِ ضَرْبًا وَطَمْنَا أَقْرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِیُونَا

أى نامت عيونهم لَمَّا ظَفِرُوا بما أرادوا فيه .

(١) وهو فى تفسير : فى غ وهو من هذا ويفسر . (٢) الآية : سورة مريم : ١٣

٤ - الزاهر : ١٣٣ - اللسان : ٣٩٦/٦

(٤) دَمْعَةُ السرور باردة : قال أبو العباس : ليس كما ذكر الأصمعى ، الدمع كله حار فى
فرح كان أو حزن ، والمعنى لأببأك الله ، أى أقرها على ألا تكون باكية فتسخن بالدموع .

(٦) إلى غيره فى غ : إليه . وفى ز : إلى غيره استغناء ورضا بما فى يدك .

(٩) ديوان : ٥ : ٢١ - ل : ٣٩٥/٦ (قرر) برواية تؤبَّه بدلا من تربيته ، ومعناها تسقيه

اللبن حتى يمتلئ .

ديابود : فى شفاء الغليل : ٩٥ قال أبو عبيدة أصله دويوذ وربما عربوه بدال غير معجمة

(١١) أبو عمرو فى اللسان : أبوطالب .

(١٤) شرح القصائد العشر للتبريزى : ٢١٢ - ل : ٣٩٦/٦ . (قرر) الشطر الثانى .

٥ - قولهم : أَسَخَنَ اللهُ عَيْنَهُ

أى بكت بدموعٍ حارّةٍ من الحُزْنِ ، وهو مشتقٌّ من السَّخُونِ وهو الماء الحارّ .
ويقال : من سُخِنَتِ العين ، وهو كل ما أبكاه وأوجمها . وقال ابن الدُّمَيْنَةِ :
يَا سُخْنَةَ الْعَيْنِ لِلْجَرْمِيِّ إِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَوَى وَحَشِيَّةِ الدَّارِ

٦ - قولهم : ما به قلبه

قال الأصمى : أى ما به داء ، وهو من القلاب ، وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها
فيقلبها إلى فوق . وقال الفراء : ما به علةٌ يُحْسَى عليه منها ، وهو من قولهم :
قَلِبَ الرجل إذا أصابه وجعٌ في قلبه ، وليس يكاد يُفْلَت منه . وقال ابن الأعرابي :
أصل ذلك في الدواب ، أى ما به داء يقلب منه حافره ، وأنشد :

١٠ ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ وَلَا لِحْبَلِيهِ بِهَا حَبَارُ
وقال الطائي : ما به شئٌ لا يُقَلِّقه فيقلِّب من أجله على فراشه .

٧ - قولهم : أرغم الله أنفه

قال الأصمى : الرِّغْمُ كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه ويُذِله . وقال أبو عمرو
وابن الأعرابي : أرغم الله أنفه ، أى عقره بالرِّغَام ، وهو تراب يختلط فيه رملٌ دقيق

٥ - الزاهر : ١٣٤ - اللسان : ٦٨/١٧

(٤) رواية البيت في غ : حوشية بدلا من وحشية .

٦ - الزاهر : ١٥٥ - الميداني : ١٤٩/٢ - الجواليقي (أدب) : ١٥٨ - اللسان : ١٨٠/٣

(٩) الشاعر هو حميد الأرقط ، وفي التاج : حميد بن ثور .

(١٠) ل : ١٨٠/٢ (ق ل ب) وت : ١٣٨/٢ ول : (ح ب ر . وأرض) ، والجواليقي

(أدب) : ١٥٨ والألفاظ (١٠٨) . ولم يقلب أرضها : قوائمها . البيطار : العالم بأدواء الخيل
وأحوالها . وحبّار : أثر ، أى لم يشدها بحبله فيؤثر فيها .

٧ - الزاهر : ١٥٣ - الجواليقي (أدب) : ١٥٦ - اللسان : ١٣٧/١٥

(١٤) دقيق : في المخطوطة رقيق بالراء .

[فمعى] أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ أَى أَهَانَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الْمَرْأَةِ تَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهَا خَضَابُهَا

فَقَالَتْ : اسْلُتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ ، أَى أَهِينِيهِ وَأَرْغِمِي بِهِ عُنُقَكَ فِي الرَّغَامِ . وَقَالَ لَيْبِيدُ :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَأَبِّضَاتٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةَ الرَّغَامِ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَعَلَهُ عَلَى رَغْمِهِ ، فَعِنَاهُ عَلَى غَضَبِهِ وَمَسَاءَتِهِ . يُقَالُ : أَرْغَمْتُهُ إِذَا أَعْضَبْتَهُ .

قال المرقش :

مَا ذَنْبَنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ

أَى مُغْضَبٍ . وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ : الْمَذَلَّةُ وَالْهَوَانُ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ [الْهُذَلِيُّ] :

مَخَافَةٌ أَنْ أَحْيَا بِرَغْمٍ وَذِلَّةٌ وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رَغْمٍ

٨ - قَوْلُهُمْ : لَعْنَةُ اللَّهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ بَاعَدَهُ اللَّهُ . وَاللَّعْنُ : التُّبْدُ . وَأَنْشَدَ لِلشَّامِخِ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاً وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

أَى الْمُبَاعَدِ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّعْنُ : الطَّرْدُ . وَمَعْنَى كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ كَالرَّجْلِ

الطَّرُودِ . وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

(١) حَدِيثُ عَائِشَةَ (الْهَيْبَةُ : سَلَتْ) .

(٢) دِيْوَانُ لَيْبِيدٍ : ١٢٩/١ - ل : ٨ / ٢٧٩ (أَبِضْر) وَلِ : ٣٢٤/١٧ (٥ ج ن) .

الْمُهْجَانُ : الْبَيْضُ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ ، مُتَأَبِّضَاتٌ : مَعْقُولَاتٌ بِالْإِبَانِ وَهِيَ الْعُقَالُ . أَصُورَةٌ : جَمْعُ صَوَارٍ وَأَصُورَةُ الرَّغَامِ : قَطْعَانُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي شَبِهَ بِهَا الْإِبِلُ .

(٤) إِذَا فِي اللِّسَانِ أَى .

(٦) ل : ١٣٩/١٧ (رَغْمٌ) وَالرَّوَايَةُ فِيهِ مَا دِينُنَا بِدَلَا مِنْ مَا ذَنْبُنَا - الْمُضْطَلِّبَاتُ : ٣٩/٢

(٨) أَشْعَارُ الْهُذَلِيِّينَ (دِيْوَانُ أَبِي خِرَاشٍ) ٥٥/٢ - الْأَغَانِي : ٤٢/٢١

٨ - الزَّاهِرُ : ٢٥٠

(١١) دِيْوَانُ الشَّامِخِ : ٩٢ - ل : ٢٧٣/١٧

٩ - قولهم : أخزاه الله

أى كسره وأهانته وأذله ، وأصل الخزى أن يفعل الرجل فعلة يستحى منها وينكسر لها . وقال ذو الرمة :

خزاية أدر كته عند جولته من جانب الحبل مخلوطاً بها الغضب
ويقال من الاستحياء خزى يخزى خزاية . والخزى : الهلاك والذل .
يقال منه خزى يخزى خزياً .

١٠ - قولهم : مايساوى طلية

الطلية : قطيعة حبل تُشد في رجل الحمل أو الجدى . وقال بعضهم :
هى حبل فى طليته أى عنقه . وقال الكسائى : يقال للثمن طلية وجمها طلى .

١٠

[وقال أبو عمرو والفراء : واحدها طلاة . وأنشد :

متى تسق من أنيابها بمد هجمة من الليل شرباً حين مالت طلاتها]
وقال ابن الأعرابى : فيما أظن يُراد بذلك ما يساوى طلية من هناء يُطلى به
البعير ، بفتح الطاء .

٩ - الزاهر : ١٨١ - اللسان : ٢٤٧/١٨

(٤) ديوان ذى الرمة : ٩٦ - ل : ٢٤٨/١٨ (خ زى) برواية بعد بدلا من عند .
يصف ثورا رجح لطن الكلاب ، فهو يقول : كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء - والحبل :
الكثيب من الرمل .

١٠ - الزاهر : ١٧٥ - اللسان : ٢٣٥/١٩

(٨) الطلية فى ن بفتح الطاء وفى اللسان رواية عن أبى طالب بضم الطاء ، على أن ابن برى غلط
الضم ، وفى تقول اللسان ما يميز فى الطاء الحركات الثلاث .

(١٠) وقال أبو عمرو : (ما بين القوسين زيادة من غ) - الشاعر : الأعشى .

(١١) ل : ٢٣٧/١٩ (ط ل ي) - ز : ١٧٥ .

١١ - قولهم : لا تَلُوسُهُ

أى لا تناله ، وهو من قولهم : ما دُفْتُ لَوَاسًا . أى ما دقت ذواقًا .

١٢ - قولهم : ما يُؤَاسِيهِ

أى ما يُعَوِّضُهُ من قرابته أو مَوَدَّتِهِ بشيء . قال : والأوس العوض . وأنشد الأصمعي :

فَلَاخْشَانُكَ مِثْقَالًا أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الْهَبَالَةِ

أُوَيْسُ : اسم الذئب ، وهو تصغير أَوْس ، والهبالة : اسم ناقته . يقول : أرميك

بِسَهْمٍ يَكُونُ عِوَضًا لَكَ مِنْ نَاقَتِي ، وَكَانَ يُجِبُ أَنْ يُقَالَ : يُؤَاوِسُهُ ، وَلَكِنْ قُلِبَتِ الْوَاوُ

فَجُعِلَتْ لَامُ الْفِعْلِ كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمِي حِينَ مُمْتَادٍ وَلَا نَقَضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

أراد الواطد أى الثابت ، فقلب الواو فجعلها لام الفعل . ومثله كثير من المقلوب .

وقال المفضل : يُؤَاسِيهِ بِالْهَمَزِ ، أى يشاركه وهى المؤاساة . يقال : آسَاهُ بِنَفْسِهِ ، أى

شاركه فيما هو فيه [وحكى الأثرم : آسيتُ فلانا وواسيتُ بمعنى] وأنشد الليل :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ آسَى ابْنَ أُمَّهُ وَأَبَ بَأْسَلَابِ الْكَمِيِّ الْمُنَاوِرِ

وقال مؤرِّج : يُؤَاسِيهِ . من قولهم : آسِهَ بِنَجِيرٍ ، أى أصبِهَ به . وأنشد لعبد العزيز

ابن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيِّ :

١١ - الزاهر : ٢٤٩ - اللسان : ٩٥/٨

١٢ - الزاهر : ١٩٦ - اللسان : ٣٧/١٨ - ٣٨ و ٣١٤/٧

(٥) ل : ٣١٥/٧ (أوس) و ٢١٢/١١ (هبل) وتهذيب الألفاظ : ٥٧٩ - الميداني :

١٥٧/١ والبيت لأسماء بن خارجة كما فى اللسان والتاج .

(٩) ديوان القطامى : ٧ رقم ٢ - الزاهر : ١٩٦

(١٣) ما بين القوسين زيادة من غ وفى ز قال المفضل بن محمد : يقال : آسى فلان فلانا .

(١٣) ل : ٣٧/١٨ (أسى) - الزاهر : ١٩٦

(١٤) قال مؤرِّج : الذى فى اللسان ٣١٤/٧ (أوس) قال المؤرِّج : ما يؤاسيه ما يصيبه

بنجر من قول العرب : آس فلانا بنجر أى أصبه . على أنه أورد هذه العبارة فى مادة (أسوسى)

٣٨/١٨ كما هى هنا فى النص باختلاف فى العبارة .

فإِنِّي أَسْتَيْسُ اللَّهَ مِنْكُمْ مِنْ الْفِرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا ظَلِيلًا
وهذا يكون من العوض، وكذلك قول النابغة [الجعدى] :
ثَلَاثَةٌ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
أى الْمُسْتَوْهَبَ ، ويكون السؤال العوض .

١٣ - قولهم : بينهم مُمَالِحَةٌ

أى رَضَاع . وَالْمِلْحَ اللَّبَنَ . ومنه قولهم : لم يَحْفَظِ الْمِلْحَ . معناه الرضاع . وقال
أبو الطمَّحان القَيْنِي يَهْجُو قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى إِبِلِهِ :
وَإِنِّي لِأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثِ أَغْبِرٍ
يريد بالملح اللبن، والملح أيضا البركة . يقال : اللهم لا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا تُمِلِّحْهُ ،
وقال سُتَيْمِ بْنِ حُوَيْلِدِ الْفَزَارِيِّ :

لَا يُنْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْمَبَا دِ وَالْمِلْحَ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً

(١) الزاهر: ١٩٧ - والرواية في ن بلفظ الرحمن، والتصويب من الزاهر وهامش ن و غ.
(٣) ل: ٣١٤/٧ و ٢١٢/١٧ - الشعر والشعراء: ٢٥٤ - الخزانة: ٥١٢/١ الأغاني:
١٣٠/٤ - الألفاظ ٥١٧

١٣ - الزاهر: ١٤٨ - اللسان: ٤٤٣/٣

(٨) ل: ٤٤٣/٣ (ملح) برواية أغبراً وكذلك في ز ولكن ابن برى قال: صوابه أغبر
بالخفض لأن التصيدة مخفوضة الروى - الكامل: ٢٤٤ - ٧ - الخزانة: ٤٢٦/٣

(١١) أساس البلاغة: ٣٩٨/٢ (ملح) ول: ٤٤٣/٣ (ملح) - الكامل: ٢٨٤ -
الخزانة: ١٦٤/٤ ونسب ابن الأعرابي فيها إلى نهمكة بن الحارث المازني .

في - غ - عبارة أشبه بحاشية أدرجها ناسخ نسخة غ في النص ظناً منه أنها الحق، ونحن نثبتها
إتماماً للفائدة وتكليلاً للنص على احتمال سقوطها من نسخة ن .

« وذكر الكلبى في كتاب التفسير أن الملح في كلام العرب الصعبة، وحكى أن إدريس قال لملك
الموت عليهما السلام حيث صحبه وأراد أن يعرفه : بملح ما بينى وبينك إلا أنباتنى من أنت ؟ أى
بالصعبة، لأن ملك الموت عليه السلام لا يأكل ولا يشرب، فذلك دليل على أنه سأله بالصعبة. =

١٤ - قولهم : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ

يقال للرجل إذا كان سَيِّءَ الْخُلُقِ يَغْضَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ
أى أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ سَيِّءُ الْخُلُقِ أَدْنَى شَيْءٍ يَغْضَبُهُ . وَقَالَ مِسْكِينُ
الدَّارِمِيِّ :

لَا تَلْمَهَا إِنَّمَا مِنْ أُمَّةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
كَشُمُوسِ الْخَيْلِ يَبْدُو شَغْبَهَا كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَالٍ وَهَبٍ
الْمِلْحُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ .

١٥ - قولهم : أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَوَلِيدُهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْلَهُ فِي الشَّدَّةِ تُصِيبُ الْقَوْمَ حَتَّى تَذْهَبَ الْأُمُّ عَنْ وَلَدِهَا فَلَا تَنَادِيهِ
لِمَا هِيَ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَدَّةٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ هُوَ
أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّغَارُ إِنَّمَا يُنَادَى فِيهِ الْجِلَّةُ الْكِبَارُ . وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : أَسْلَهُ
فِي الْكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ ، فَإِذَا أَهْوَى الْوَلِيدُ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزَجِرْ عَنْهُ حَذَرُ الْإِفْسَادِ لِسَعَةِ
مَا هُوَ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ كَثْرَةٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَوَلِيدُهُ
أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَزَادٌ . أَيْ قَدْ اسْتُغْنِيَ بِالْكِبَارِ عَنِ الصَّغَارِ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وقال هشام بن الكلبي عن خراش قال : كانوا يملفون بالملح والرماد والنار ، وقال رجل من
بني شيبان :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِأَمْزِي وَمِبَالَلَاتِ تَسْلُمِ الدَّرَقَةِ
[انظر هذا البيت في ل : ٣٤٧/١١ (حلق) والرواية فيه : وبالنار وبالله نسلم الحلقة -
الجزاه : ٢١٨/٣]

- ١٤ - الزاهر : ١٥٠ - الميداني : ١٤٨/٢ - سمط اللآلي : ٣٨٠ - اللسان : ٤٤٤/٣
(٥) البتآن في الأمالي : ١٣٨/١ - ت : ٢٣٠/٢ (ملح) و ٢٧٩/١ (ركب) ول :
٤٣٩/٣ الأول ، ورواية البيت الأول في الميداني : نسوة بدلا من أمة . وفي التاج : عصبه .
١٥ - الزاهر : ٢١٠ - الجواليقي (أدب) : ١٦١ - العسكري : ٢٧٥/٢ - اللسان
٤٨٤/٤ وسيأتي ذكره في رقم ٤٣٧

فَأَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَائِي بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا
قال الفراء : وهذا يُستَمار في كل موضع يُراد به الغاية . وأنشد :
لقد شرعتُ كَمَا يَزِيدُ بِنِ مَزِيدٍ شَرَائِعَ جُودٍ لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا

٥ - ١٦ - قولهم : بالرفاء والبنين

يُقال ذلك عند التزويج . والرفاء : الاتفاق والالتئام . وهو مأخوذ من رفأتُ
الثوبَ أرفوهُ إذا لَأَمْتُ بينه وضممتَ بمضه إلى بعض . وقال ابن هرمة :

بُدلت من جدّة الشيبية وال
أبدالُ ثوبُ المشيبِ أَرَدُوها
ملاءةً غيرَ جدِّ واسِمةٍ أخطِطُها تارةً وأَرَفُوها

١٠ وقال الأصمى : يكون الرفاء من الهدوء والسكون، من قولهم رَفَوْتُ الرَّجُلَ
إذا سَكَنْتَهُ . وأنشد لأبي خراش :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعُ فقلتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهُ هُمُ هُمُ

يُرِيدُ سَكَنُونِي . وقال أبو زيد : الرفاء المواقفة وهي المرافاة بلا همز . وأنشد :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

١٥ يُرَافِينِي بِلَا هَمْزٍ . وقال اليمامى : الرفاء : المالُ .

(١) الزاهر : ٢١٠ وق ل : ٤٨٤/٤ وت : ٥١٤/٢ (ولد) شعر مشابه لهذا البيت
لمزرد التعلبي وهو :

تبرأت من شتم الرجال بتوبة إلى الله مني لا ينادي وليدها

(٣) السكري : ٢٧٥/٢ وفيه يزيد بن مرتد بالثاء - الجواليقي (أدب) : ١٦١

١٦ - الزاهر : ١٩٧ - الميداني : ٦٦/١ - الجواليقي (أدب) : ١٥٧ - اللسان :

٨١ - ٨٠/١

(٥) الرفاء : في ن الإرفاء .

(١٢) ل : ٨١/١ (رفاً) و ٤٦/١٩ (رفو) - الخزانة : ٢١١/١ - الميداني : ٦٦/١

- تهذيب الألفاظ : ٥٨١

(١٤) ل : ٤٧/١٩ (رفو) - الأغاني : ٣٩/٢١

١٧ - قولهم : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ

أى عند أول كلمة ، ويقال : النَّقَى القوم فاقْتَنَلُوا عند الحافرة ، أى عند أول كلمة .
ويقال : رَجَعَ على حافرته أى فى طريقه الأولى . وقال الله تعالى : « يَقُولُونَ أُنِنَّا
لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » ، أى فى الخِلْقَةِ الأولى ، أى نحيباً بعد موتنا . وقال الشاعر :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ

أى أَرَجَعَ إلى الصَّبَا ، وأوَّلِ أمرى بعد أن كَبِرْتُ ؟ ! وقال الفراء : معنى
النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ - إذا قال قد بَعُثَكَ رَجَعَ عَلَيْهِ بِالثَّمَنِ . وقال الفراء : وبعضهم
يقول النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ . قال : وسألتُ عنه بعض العرب فقال : يُريد عند حافر القرس .
وهذا اللَّثْلُ جَرَى فى الخيل ثم اسْتُعْمِلَ [فى غيرها] . وقال بعضهم : معناه النَّقْدُ
عِنْدَ التَّقْلِيْبِ والرِّضَا ، وهو مأخوذ من حَفَرَ الأَرْضَ ، لأن الحافرَ يَخْبِرُ الأَرْضَ
ويعلم أَطْيَبِيَّةَ هِىَ أم لا . وقال بعضهم : الحافرة الأرض ولا أعرف للأرض فى هذا
المَوْضِعِ وَجْهًا .

١٨ - قولهم : تَرَكَه جَوْفَ حِمَارٍ

قال الأصمى : المعنى تَرَكَه ليس فيه شئٌ يُنْتَفَعُ به ، لأن الحمار لا يُؤْكَلُ
من بطنه شئٌ . وقال ابن الكلبي : حِمَارٌ : رجل من المَالِقَةِ كان له بنون ، ووَادٍ خَصْبٌ ،
وكان حَسَنَ الطَّرِيقَةِ . فسافر بَنُوهُ فى بعض أسفارِهِم فأصابتهم صاعقةٌ فأحرقتهم ،
فكفَّرَ بالله جل وعز وقال : لا أَعْبُدُ رَبًّا أَحْرَقَ بَنِيَّ ، وأخذ فى عبادة الأوثان فسلط الله

١٧ - الزاهر : ٢٣٣ - الميداني : ١٩٦/٢ - اللسان : ٢٨٢/٥

(٣) سورة النازعات : ١٠

(٥) البيت فى ل : ٢٨٢/٥ (حفر) ،

(٩) ما بين القوسين ساقط من ن والزيادة من غ والميداني .

١٨ - الزاهر : ٢٩٩ - الميداني : ٩٠/١ و ١٧٣ - اللسان : ٣٨١/١٠

على واديه ناراً فذهبت به . والوادي بُلغة أهل اليمن يُقال له الجوف ، فأحرقه
فأبقى فيه شيء . فهو يُضربُ به المثلُ في كل ما لا بقيّة فيه . قال : وفي قول
شَرِّقِ بن القطامي : حمار بن مالك بن نصر من الأزدِ قال : والقول الأول أشبه بالحق .
وقال امرؤ القيس :

- ٥ وخَرَقِ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفَرٍ قَطَمْتُهُ بِأَتْلَعِ سَامِ سَاهِمِ الوجهِ حُسَانِ
مُرِيدِ بالعَيْرِ حِمَاراً هَذَا . وهو الذي يُضربُ به المثلُ فيقال أَكْفَرُ من حِمَارِ .

١٩ - قولهم : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ

قال الأصمعيّ : الشَّمْلُ : الاجتماع ، فيرادُ بذلك لا فَرَّقَ اللهُ شَمْلَكَ . ومنه قولهم :
قد شملهم الأمر أي غمهم حتى اجتمعوا فيه ، وأنشد :

- ١٠ وَكَيْفَ أَرَجِي الوَصْلَ يَا لَيْلَ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَتِ الأَهْوَاءُ وَافْتَرَقَ الشَّمْلُ

٢٠ - قولهم : هُوَ أَحْمَقُ من رَجُلَةٍ

قال الأصمعيّ : الرَّجُلَةُ التي تسميها العامة البَقْلَةَ الحَمَقَاءَ ، وإنما حُمقها لأنها
تنبت في مجارى السَّيْلِ وأفواه الأودِيَةِ ، فإذا جاء السَّيْلُ اقتلما . وقال أيضاً خالد :
سميت بذلك لأنها تنبت في كل موضع .

(٥) ديوان : ١٦١ شعراء النصرانية : ٦٧ - ل : ٣٨١/١٠ (الشرط الأول) .

١٩ - اللسان : ٣٩٢/١٣

٢٠ - الميداني : ١٥٢/١ - العسكري : ٢٦٥/١ - اللسان : ٢٩١/١٣

(١٢) وإنما حمقها : في غ : وإنما سميت حمقاء .

٢١ - قولهم : تَبَلَّدَ الرَّجُلُ

قال الأصمعي : التَّبَلَّدُ هو أن يضرب الرجل براحة على راحة من النعم عند المصيبة . وأنشد للأحوص :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلِبَ الْخُزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
قال : والراحة يُقال لها البَلْدَةُ . وقال أبو عمرو : تَبَلَّدَ إِذَا تَحَيَّرَ فَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ
يَتَوَجَّهْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبِيِّ يَلِيدٌ لِتَحَيَّرِهِ وَقَلَّةِ تَوَجُّهِهِ فِيمَا يُرَادُ مِنْهُ .

٢٢ - قولهم ضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ

قال الأصمعي : ضَرَبَهُ حَتَّى مَاتَ . وَالْبَرْدُ : الْمَوْتُ . وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :
بَارِزٌ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ تٌ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيَّ بُرُودِ

٢٣ - قولهم : لَمْ يَبْرُدْ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ

المعنى فيه : لَمْ يَسْتَقِرَّ وَيَثْبُتَ . وَأَنْشَدَ :
الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا نَلُومُهُ
قال وأصله في النَّوْمِ وَالقَرَارِ ، يُقَالُ : بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
« لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٢١ - الزاهر : ٧٩

(٤) البيت في الشعر والشعراء : ٥٠١ - أمالي الزجاجي : ٤٩ - الأغاني : ١٥٧/١٣ -
ل : ٦٤/٣ (بلد) .

٢٢ - الزاهر : ١٣١ - اللسان : ٥٢/٤

(٩) ل : ٥٢/٤ (برد) - أساس البلاغة : ٢٩/١ - حاسة البحري : ٤٥ .
وبرد الموت على مصطلاه : ثبت . ومصطلاه : يدها ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه .

٢٣ - الزاهر : ١٣٢ - الميداني : ٩٨/٢ - اللسان : ٥٢/٤

(١٢) ل : ٥٢/٤ - ت : ٣٤٧/٨ (سم) وفيه : عجز وفي اللسان (جزع) .
(١٣) سورة النبأ : ٢٤ - الشاعر : هو العرجي . (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) .
كافي زول : ٥١ ، ٣٢/٤

فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أُطْعَمَ تَقَاخًا وَلَا يَرَدًّا
فَالنُّقَاحُ : المَاءُ المَذْبُ . وَالبَرْدُ : النَّوْمُ .

٢٤ - قولهم : وَجَبَ البَيْعُ

قال الأصمى : معناه وقع . وكذلك وَجَبَت الشمس إذا سقطت في الغيب
تجب الشمس والبيع وجوباً، ومنه سميت وَجْبَةُ الحائط أي سقطته . فأما وَجَبَ قلبه
فمعناه خَفِقَ وَضْرَبَ يَجِبُ وَجِيباً . وأنشد :

وللفؤادِ وَجِيبٌ تحتَ أبطره لَدَمَ الغلامِ وراءَ الغيبِ بالحجرِ
لَدَمَ الغلامِ : ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ .

٢٥ - قولهم : لا تُبَلِّمُ عَلَيْهِ

قال الأصمى : معناه لا تُبَيِّحْ فِعْلَهُ وَتُفْسِدْهُ . قال : وهو مأخوذ من قولك
أَيْلَمَتِ الناقةُ إذا ورمَ حياؤها . وقال بعضهم : لا تُبَلِّمُ عَلَيْهِ أي لا تَجْمَعُ عَلَيْهِ
المكروه . وهو مأخوذ من الأبلمة : وهي خوصة البقل . يقول : لا تَجْمَعُ عَلَيْهِ
أنواع المكروه كجماع الأبلمة أنواع البقل . يقال أبلمة وإبلمة وأبلمة . وبعضهم
يقول : هي خوصة القفل .

(١) البيت في ل : ٣٢/٤ ، ٥١ (برد)

٢٤ - الزاهر : ١٩٥

(٦) الشاعر هو ابن مقبل كما في اللسان والأساس .

(٧) ل : ١٥٠/٥ (بهر) و ١٢/١٦ (لدم) - أساس ٣٣٨/٢١

٢٥ - الزاهر : ٢٢١ - السكري : ٢٧٦/٢ - اللسان : ٣٢٠/١٤

(١١) لا تبلم عليه . في ن : ضبطت بفتح التاء واللام .

(١٢) البقل هكذا في ن و غ ، والذي في السكري القفل بالميم ، وهو ما فسرت به الأبلمة في كتب

اللغة ولو أن المفضل أورده على أنه تفسير غير راجح .

٢٦ - قولهم : لا تُجَلِّحَ عَلَيْنَا

معناه لا تُكاشِف . وهو مأخوذ من الجَلَح وهو انحسار الشعر عن مُقدِّم الرأس وانكشافه . وقال بعضهم : معناه لا تشدّد وتبقى على الشدّة والمخالفة من قولهم : ناقةٌ مُجَالِح ، وهي التي تَصِير على البرد وتَقْضِم عيدان الشجر اليابس فيبقى لبنها . حكى ذلك عن ابن الأعرابي .

٢٧ - قولهم : لا تَبَسِّقْ

قال الأصمعيّ : معناه لا تُطوِّل من البُسوق وهو الطُّول ، قال : بَسَقَ الرجل والنخلة إذا طالا . قال الله جل وعز : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » أي طويلا . قال الشاعر :

فإن لنا حَظائرَ بِاسِقَاتٍ عطاءَ الله ربِّ العالمينا

٢٨ - قولهم : وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ

قال أبو عمرو وغيره : هي المَلَكَةُ . وأنشد :
إن تَأْتِ يوماً مِثْلَ هَذِي الخُطَّةِ تُلَاقِي من ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَةٍ
وقال بعضهم : الوَرْطَةُ : الوَحْلُ والرَّدْغَةُ يقع فيها الغنم ولا تَقْدِر على التخلُّص

٢٦ - الزاهر : ١٨ - السكري : ٢٧٦/٢ - اللسان : ٢٤٩/٣

٢٧ - الزاهر : ١٧٧

(٨) سورة ق : ١٠ (٩) الشاعر هو المرار بن منقذ كما في المفضليات واللسان .

(١٠) المفضليات : ٧١/١ رقم ١٤ - ل : ٢٧٩/٥ (حظر) وفيها ناعمات بدلا من باسقات

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

٢٨ - الزاهر : ١٨٢ - الميداني : ٢١٥/٢ - اللسان : ٣٠٤/٩

(١٢) الشاعر هو الأحمر كما في الزاهر .

(١٣) ل : ٣٠٤/٩ (ورط) .

(١٤) الردغة : الطين والوحل الشديد .

يُقال : تورَّطت النَّمم إذا وقَعَتْ في الوَرطَة ، ثم ضربُ مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان . وقال الأَصمى : الوَرطَة أهْوِيَةٌ مُتَّصَوِّبَةٌ تكون في الجبل يشقُّ على من وقع فيها الخروج منها . يقال: تورَّطت الماشية إذا كانت ترعى في الجبل فوقعت في الوَرطَة ولم يُمكنها الخروج، وأنشد لطفيُّل يصف إبلاً:

٥ تَهَابُ الطَّرِيقَ السَّهْلَ تَحْسِبُ أَنَّهُ وَغُورٌ وِرَاطٌ وَهُوَ بِيَدَاهُ بَلْقَعُ

٢٩ - قولهم : ما يدري ما طحاها

قال الأَصمى : طحاها مدَّها ، يعنون الأرض ، قال الله جلَّ وعز : « وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها » ويقال: طحا قلبه في كذا وكذا إذا تطاول وتمادى . ومنه قول علقمة:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ

١٠ أَى تَطَاوَلَ وَتَمَادَى فِي ذَلِكَ .

٣٠ - قولهم : ما يعرف قبيلًا من دبير

قال أبو عمرو : معناه ما يعرف الإقبال من الإدبار . قال : والقَبِيلُ : ما أقبل من القتل على الصدر ، والدَّيْبِرُ : ما أدبر عنه . وقال الأَصمى : هو مأخوذ من الناقَةِ المِقابِلَةِ التي شُقَّ أُذُنُها إلى قُدَّامِ ، والدُّابِرَةُ التي شُقَّ أُذُنُها إلى خَلْفِ .

(٥) ديوان طفيل رقم ٩ بيت ١٠ - ل: ٣٠٤/٩ وفيه إضافة وعور إلى وراط ز: ١٨٢ ورواية الديوان : وهى يبداء .

٢٩ - الزاهر : ١٢٩

(٧) سورة الشمس : ٦

(٩) ديوان الستة الجاهليين : ١٠٥

٣٠ - الزاهر : ١٢٠ - الميداني : ١٤٨/٣ - اللسان : ٣٥٥/٥ و ٥٥/١٤

٣١ - قولهم : إن لم يكن شخْمٌ فنَفَشَ

قال ابن الأعرابي معناه : إن لم يكن فِعْلٌ فرياء ، قال : والنَفَشَ الصُّوف .

٣٢ - قولهم : شيخ كأنه قُفَّة

قال الأصمعي : القُفَّة : ما يَبْسُ من الشَّجَر . فالعنى أنه قد بَلَى ونَخِرَ كالبالى من

أصول الشجر .

٣٣ - قولهم : وَيَلَهُ وَعَوْلَهُ

فَوَيْلَهُ كان أصلها وَيَى وَصِلَتْ بِلَهُ - ومعنى وَيَى حُزْنٌ . ومنه قولهم : واَيْه

معناه حُزْنٌ أخرج مخرج النَّدْبَةِ ، وأما عَوْلَهُ فإن أبا عمرو قال : العَوْلُ والعَوِيلُ :

البُكاء . وأنشد :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةَ شَكْوَى إِلَيْكَ مُظَلَّةً وَعَوِيلاً

وقال الأصمعي : العَوْلُ والعَوِيلُ : الاستغاثة . ومنه قولهم : مُعَوَّلَى عَلَى فُلَانٍ :

اتكالى عليه واستغاثة به . ومنه قول الأخطل :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَمَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوْلُ

٣١ - الميداني : ٣١/١ - اللسان : ٢٥٠/٨

٣٢ - الجواليقي (أدب) : ١٠ - الزاهر : ١٦٧ - اللسان : ١٩٥/١١

٣٣ - الزاهر : ٩١ - اللسان : ٥١١/١٣

(٩) الشاعر هو الراعى .

(١٠) ل : ٥١١/١٣ (ع و ل) - جهرة أشعار العرب : ١٧٤ - مظلة : في ن مظلة

بالطاء المهملة .

(١٣) ديوان الأخطل : ١٠ - معجم البلدان (بشر) : ١٨٩/٢ - والبشر : جيل يمتد من

عرض للى الفرات من أرض الشام ، وهو مكان من منازل بني تغلب .

أى المستغاثُ . ونصب عَوَلَه على الدعاء والذم كما يقال وَبَلًا له، وكما يقال :
تُرْبًا له .

٣٤ — قولهم : عِيلَ صَبْرُهُ

معناه غُلِبَ، يقال : عالَه الأمرُ أى غلبَه . وقد يكون عِيلَ صَبْرُهُ : رُفِعَ وَغُيِّرَ
عما كان عليه ، من قولهم : عالَت الفريضة ، أى ارتفعت وزادت .

٣٥ — قولهم : ما له ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ

فالثَاغِيَةُ : النَّعْجَةُ . والثَّغَاءُ : صَوْتُهَا . والرَّاغِيَةُ : النَّاقَةُ . ورغَاؤها : صَوْتُهَا .

٣٦ — قولهم : ما له دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ

الدَّقِيقَةُ : الشاةُ . وَالْجَلِيلَةُ : النَّاقَةُ .

٣٧ — قولهم : ما له سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ

فالسَّبْدُ : شَعْرُ الْمَعَزِ . وَاللَّبْدُ : وَبَرُ الْإِبِلِ . وقال أبو صالح : كلٌّ ما لَانَ من
الصوف والوبر فهو لَبْدٌ . والسَّبْدُ : الشَّعْرُ .

٣٤ — الزاهر : ٩٣ — اللسان : ٥١١/١٣ وراجع رقم ١٨٧

٣٥ — الزاهر : ٢٨٢ — الميداني : ١٥٨/٢ — اللسان : ١٢٢/١٨

٣٦ — الزاهر : ٢٨٢ — الميداني : ١٥٩/٢ — اللسان : ١٢٤/١٣

٣٧ — الزاهر : ٢٨٢ — الميداني : ١٤٩/٢ — الجواليقي (أدب) : ١٥٥ — اللسان :

٤/١٨٥ و٣٩٢، في اللسان : قال الأصمعي : ما له سيد ولا ليد : أى ماله قليل ولا كثير، وكان مال
العرب الجليل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل، وقيل : يكنى به عن المعز والضأن، وقيل :
عن الإبل والمعز .

٣٨ - قولهم : ما له دارٌ ولا عقارٌ

فالعقار : النخل . ويقال : هو متاع البيت ، تقول العرب : بيتٌ كثير العقار .
أى المتاع .

٣٩ - قولهم : أنت في حرج

قال الأصمى : معناه أنت في ضيق من ذنبك . قال الله جل وعز : « وَمَنْ يُرِدْ
أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا » وحرَجًا .

٤٠ - قولهم : رآه الصادر والوارد

فالصادر : المنصرف عن الماء . والوارد الذى يأتيه . والمعنى : رآه الذاهبُ والجانئُ .
وقال دُكين :

مَلَكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

٤١ - قولهم : بالسَّاءِ والطَّارِقِ

قال الأصمى : يُراد بالسَّاءِ المطر . وأنشد :

مَدُّ قَرِيٍّ مَدَّهُ قَرِيٌّ غِبَّ سَمَاءٍ فَهُوَ ضَحْضَاحِيٌّ

٣٨ - الزاهر : ٢٨٢ - الميداني : ١٥٩/٢ - تاج العروس : ٤١٧/٣

٣٩ - الزاهر : ١٥٧

(٥) ذنبك ، في زدينك - الآية : سورة الأنعام : ١٢٥

٤٠ - الزاهر : ٢٧٥

(١٠) ل : ٢٥٢/٢ (نسب) - والنيسب : طريق النمل ، أى تراهم إليه كالنمل في كثرته .

٤١ - الزاهر : ١٥٨ - الميداني : ١٤٠/١

(١٢) وأنشد : الشاعر هو العجاج

(١٣) ديوان العجاج : ٦٨ - ل : ٤٠٤/٤ (مدد) باختلاف - ز : ١٥٨ برواية : ماء

سماء مده قري .

وقال النابغة:

كألقحوان غداة غب سمانه جفت أعاليه وأسفله ندى

وقال أبو عمرو: يراد به هذه السماء . وأما الطارق فهو النجم ، وإنما سُمي بذلك لأنه يأتي بالليل . والطروق لا يكون إلا بالليل . وأنشد جرير بن الخطفي .

طارق الخيال لأم حزره موهنا ولحب الطيف الملم خيالاً

وقالت هند :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

تعني نحن بنات النجم شرقاً وارتفاعاً .

٤٢ — قولهم : ما بالدار صافر

١٠ قال أبو عبيدة والأصمعي : معناه ما في الدار أحدٌ يُصفر به، وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به ، كما قالوا: ماء دافقٌ، وسرٌ كاتمٌ، وأمرٌ عارفٌ. وقال الشاعر:

خلت الديار فما بها ممن عهدت بهن صافر

وقال غيرها: صافرٌ: أحدٌ. كما يقال ما بها ديار .

(٢) ديوان النابغة : ٨٨ (رقم ١٨ : ٢)

(٥) شرح ديوان جرير : ٤٤٩

(٦) الأغانى : ١٢٦/١١ - ل : ٨٦/١٢ - طبقات ، ابن سعد : ٢٨/٢

وهند هذه هي : هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي، قالت هذا في حرب الفرس لإياد وتمثلت به هند بنت عتبة بن عبد شمس يوم أحد تحض على الحرب (شواهد المعنى) : ٢٧٤

٤٢ — الزاهر : ١٧٩ - الميداني : ١٥٩/٢ - اللسان : ١٣٤/٦

(٩) ما بالدار : في ل و ز : ما في الدار .

(١٢) ل : ١٣٤/٦ (صفر) - الرواية في اللسان : * خلت المنازل ما بها *

٤٣ - قولهم : جاء بالضحِّ والرَّيح

معناه : جاء بكل شيء ، وقال ابن الأعرابي : الضَّحُّ : ماضِحًا للشمس ، والرَّيحُ : ما نالتَه الرِّيحُ . وقال الأصمى الضَّحُّ : الشَّسُّ بِعَيْنِهَا ، وفَسَّرَ كتفسير ابن الأعرابي وأنشد في صِفَةِ الإبريق :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَأَقِبَهُ مُقَلَّدُ قُضْبِ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ

مَفْعُومٌ : مَمْلُوءٌ . ولا يَكادُ يُقالُ إِلَّا أَفْعَمْتُهُ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقال ذلك في موضع التَكْثِيرِ . والضَّحُّ : البرازُ الظاهرُ .

٤٤ - قولهم : جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ

أى أتى بالكثير والقليل . والطِّمُّ : الماء الكثير وغيره . والرِّمُّ : ما كان بالياً مثل العظم وما أشبهه مما يُتَمَمُّ ، قال الشاعر :

والنِّيبُ إنْ تَعَرَّمْنِي رِمَةً خَلَقًا بَعْدَ الماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيَّرُ
وقال أبو حُصَيْنٍ :

وَهُوَ جَبَرَ العِظامِ وَكُنَّ رِمًا وَمِثْلُ فَعَالِهِ جَبَرَ الرِّمِيا

٤٣ - الزاهر : ١٧٢ - الميداني : ١٠٨/١ - اللسان : ٣٥٦/٣ - الجواليقي (أدب) :

٢٩٩، ١٥١

(٥) البيت في الجواليقي (أدب) : ١٥١ بدون عزو - ل : ٣٥٦/٣ (ض ح)
٣٥٣/١٥ (فعم) والبيت رواه أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد .

٤٤ - الزاهر : ٢١٩ - الأضداد للأبياري : ١٢٦ - اللسان : ١٤٥/١٥ - الميداني :

١٠٨/١

(٩) الطم (بكسر الطاء) : قال الأزهرى : الطم بالفتح : البحر وإنما كسرت الطاء في التل لمجاورة الرم .

(١٠) الشاعر : لبيد .

(١١) ل : ١٤٤/١٥ - الأضداد : ١٢٦

(١٢) أبو حصين : في غ أبو خضير .

(١٣) الزاهر : (بدون عزو) : ٢١٩ - الأضداد : ١٢٦

و في غ بعد هذا البيت : يعنى الله تبارك وتعالى ، ورم : بالية .

٤٥ - قولهم : جاء بالقضِّ والقضيض

أى أتى بالكبير والصغير. والقض: الحصى، وقضيضه: صياره وما تكسر منه.
وقال أبو ذؤيب :

أَمْ مَا لِيَجْسِمِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَمًا إِلَّا أَقْضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعِ
أَقْضَّ أَي كَانَّ عَلَيْهِ قَضِيضًا .
وقال الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ المرِّي :
وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمَعُ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا

٤٦ - قولهم : جاءوا على بكرة أبيهم

قال الأصمعي: يعني جاءوا على طريقة واحدة . وقال أبو عمرو: معناه جاءوا بأجمعهم .
وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض . وليس هناك بكرة .

٤٧ - قولهم : قَبَلَ عَيْرٍ وما جَرَى

فالعير: المِثَالُ الذي في الحَدَقَةِ يَسْمَى اللُّعْبَةَ ، والذي جَرَى الطَّرْفُ ، وَجَرِيَهُ :
حَرَكَتُهُ . والمعنى قبل أن يَطْرِفَ الإنسان . وقال الشَّامَخُ :

٤٥ - الميداني : ١٠٨/١ - الزاهر : ٢٣٧ - اللسان : ٨٨/٩ - الخزانة : ٥٢٥/١
(٤) الديوان : ١ رقم ٣ والرواية فيه أم ما لجنبك . الفضليات : ٢٢١/٢ - الأملئ :
١٨٥/١ - ن : ٨٧/٩ (قضض)

(٧) البيت في الميداني : ١٠٨/١ برواية سليم - شعراء الصراية : ٧٣٨ - ل : ٥١٦/١٣
(عول) برواية أثنى تميم ١٥٨/٨ (ججش) . وقضها بقضيضها : أى آخرهم على أولهم ، يقال
جاءوا قضا وقضيضا : وحدانا وزرافات . (ججاش) : أبو حى من غطفان وهو ججاش بن ثعلبة بن
ذيان بن بغيض بن غطفان ، وهم قوم الشامخ بن ضرار . وعوال : حى من بني عبد الله بن غطفان -

٤٦ - الميداني : ١١٨/١ - اللسان : ١٤٧/٥

٤٧ - الزاهر : ٢٣٢ - اللسان : ٣٠٠/٦ - الميداني : ٢٨/٢

وتعدُّو القِبْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى ولم تَدْرِ ما بَالِي ولم أَدْرِ ما لَهَا
القِبْصَى والقِمِصَى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ .

٤٨ - قولهم : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ

قال الأصمى : معناه أَمْرُكَ إِلَيْكَ اعْمَلِي مَا شِئْتِ . والغارِبُ : أَعْلَى السَّانِمِ ، فَإِذَا أَهْمِلَ
البَعِيرُ جُمِلَ حَبْلُهُ عَلَى سَنَامِهِ وَتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . فيقول : أَنْتِ مُحَلِّي كَهَذَا البَعِيرِ
لا يُمنَعُ مِنْ شَيْءٍ . وكان أهل الجاهلية يُطَلِّقُونَ بهذه الكلمة . قال النمر بن تولب :
فَلَمَّا عَصَيْتُ المَازِلِينَ ولم أُطِغْ مَقَاتِلَهُمُ أَلْقَوْا عَلَيَّ غَارِبِي حَبْلِي

٤٩ - قولهم : جاء يَجْرُ رِجْلِيهِ

قال الأصمى : أى جاء مُثَقَلًا لا يقدر أن يَحْمِلَ رِجْلِيهِ . وجاء يَجْرُ عِطْفِيهِ .
قال ابن الأعرابي : معناه جاء مُتَبَخَّرًا يَجْرُ نَاحِيَتِي ثوبه . وجاء يَضْرِبُ بأَصْدَرِيهِ :
أى جاء فارغًا . وكلام العرب يَضْرِبُ أَزْدَرِيهِ .

٥٠ - قولهم : ما يُدْرِي أَى طَرَفِيهِ أَطْوَلُ

قال سَلَمَةُ : ما يَدْرِي أَى وَالدِيهِ أَشْرَفُ . حكاة الفراء وأنشد :
وَمَنْ لِي بِأَطْرَافِي إِذَا ما شَتَمْتَنِي وَهَلْ بَعْدَ شَتَمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

(١) الديوان : ١٩ - ل : ٨٢/٩ (قبص) و٦/٣٠٠ (عير) .

٤٨ - الميداني : ١٣٢/١ - اللسان : ١٣٦/٢ - الزاهر : ٤٧٢

(٥) جعل : في غ و ل : طرح .

(٧) البيت في عيون الأخبار : ١٧٢/٢ بدون عزر .

٤٩ - الزاهر : ٢٣٣ - الميداني : ١١٠/١

٥٠ - الزاهر : ١٤٦ - الميداني : ١٠٩/٢ - اللسان : ١٢٢/١١ - الجواليقي (أدب) : ١٥١

(١٣) أنشد : الشاعر هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

(١٤) ل : ١٢/١١ (طرف) والأساس : ٤٦/٢ - الجواليقي (أدب) : ١٥١

قال: رواه أبو زيد: وكيف بأطرافي. وقال: يريد أجداده من قبل أبيه وأمه.
قال أبو طالب: وقال الأصمى لا يدري من أي الطرفين شرفه، أمن قبل أمه
أم من قبل أبيه. وهو قريب من قول الفراء. وقال ابن الأعرابي في ذلك: طرفاه
ذَكَرَهُ ولسانه. والمعروف قول الأصمى.

٥١ — قولهم: ما يَفِقَهُ ولا يَنْقَهُ

قال الأصمى: ما يَعلَم ولا يَفهَم. قال: والفِقَهُ: الفِطْنَةُ والعِلْمُ. والنَّقَهُ: الفِهْمُ
يقال منه: نَقِهْتُ الحديثَ مثلَ فَهَمْتُ. ويقال من الرَضِّ نَقِهْتُ بالفتح. والفِقَهُ
العِلْمُ، ومنه الفقهاء.

٥٢ — قولهم: جاء بالعويص

أى بالكلام الذي لا يُفهَم. وأصله المتعمد من الشعر.

٥٣ — قولهم: على ما خيلت

أى أرت وأوهمت. وأصل ذلك في السحاب يقال: قد خيلت السحابة وتخيلت
إذا أرت أنها مطيرة. والخال: السحاب الذي يُخَيِّلُ المطر. قال الفرزدق:
أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا وَوَفْدًا وَشَامَةً لِيَخَالِكَ خَالَ الصَّدْقِ مُجْدٍ وَمَاطِرٍ

٥١ — الزاهر: ٧٣ - اللسان: ٤١٨/١٧

٥٢ — اللسان: ٣٢٦/٨

٥٣ — الميداني: ٣١٢/١ - الجواليقي (أدب): ١٦٢ - اللسان: ٢٤٦/١٣

(١٤) في هامش ن وفي نسخة غ العبارة التالية وهي أشبه بجاشية منها بتكلمة للنس: « يعني
أتيناك على كل حال. والشامة: جمع شائم وهو الذي يشم البرق ينظر أين مقر غيمه. والحال: السحاب
أى أتيناك طالبي جدواك ومعروفك وما عندك من الخير، ورجوناك كما يرجي الغيث ».

٥٤ - قولهم : افعلْ ذاكِ آثِراً ما

أى أوَّلَ كلِّ شيءٍ . ومعناه افعله مؤثراً له . وقال عروة :
وقالت ما تريدُ فقلتُ ألهو إلى الإصباحِ آثرَ ذى أثيرِ
وقال الأصمى : افعل ذلك عازماً عليه .

٥٥ - قولهم : فلان يتشطر . وفلان شاطر

قال الأصمى : الشاطر : الذى شطر عن الخير ، أى بعد عنه . ومنه نوى شطرُ أى
بعيدة . وقال امرؤ القيس :

وَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيْطِ الشُّطْرِ وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرْ
وقال أبو عبيدة : الشاطر : الذى شطر إلى الشر أى عدل بوجهه نحوه . ومنه
قول الله جلّ وعزّ : « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، أى ناحيته . ١٠

٥٦ - قولهم : شمريّ وهى الشمريّة

قال أبو عمرو : معناه المُنكَمِشُ فى الشرِّ والباطلِ ، المتجرّدُ لذلك ،

٥٤ - الزاهر : ١٨٩ - العسكرى : ١١٤/١ - اللسان : ٦٤ و٦٣/٥

(٣) ديوان عروة : ٨١ - ل : ٦٥/٥ (أثر)

٥٥ - الزاهر : ٨٣

(٦) ومنه نوى شطر فى ز أخذ من قولهم نوى شطر .

(٨) ديوان : ١٢٦ . ل : ٧٦/٦ (شطر) - الزاهر : ٨٣ - والشطر : جمع شطير وهم

المتغربون .

(١٠) سورة البقرة : ١٤٤

٥٦ - اللسان : ٩٧/٦

الشمريّ والشمريّة : ضبطهما فى ن بضم الشين والميم بدون تشديد فى الأولى وضم الشين وفتح
الميم المشددة فى الثانية ، وعبارة اللسان رواية عن الفراء : بفتح الشين والميم فيهما ، على أن القاموس ضبط
الشمريّة بمعنى الناقة السريعة بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين وبضمهما وفتحهما .

وهو مأخوذ من التسمير وهو الجد في الأمر وأنشد :
تَعَجَّبْتُ مِنِّي وَمِنْ فُتُورِي بَعْدَ عَظِيمِ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ
ويقال . إنّه من قولهم قد شمّرَ وَانْشَمَرَ إِذَا مَضَى لَوَجْهِهِ ، فسُمِّيَ بذلك لأنه
يَرُ كَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَرُ تَدْعُ . وزعم بعضهم أنه الشمرى وهو الحادُّ النحريرُ ففَيَّرَتْهُ
العامة .

٥٧ - قولهم : جُحَامٌ ، وهو يتجاحمُ علينا

أى يتضايق، وهو مأخوذ من جاحم الحرب، أى ضيقها وشدتها، وقال بعضهم:
يتجاحم أى يحترق حِرْصًا وَبُخْلًا، وهو مأخوذ من الجحيم .

٥٨ - قولهم : أحمقُ من دُغَّة

١٠ هي دُغَّة بنت مَنَعَجِ العجلىة، ويقال : مَنَعَجٌ وَمَنَعَجٌ بالعين . وبلغ من حُمقها أنها
كانت حاملا فضربها الطلقُ فظنّت أن بطنها قد غمزها فذهبت تطلب الغائطَ ، فلما
تهيأت لذلك ولدت، فلما وضعته صاح فقامت مدعورة فجاءت إلى أمها فقالت : يَا أُمَّهُ هَلْ
يَفْتَحُ الْجَعْرُ فَاهُ . ففطنت أمها فقالت : نعم ، ويدعو أباه . وسألها عن الموضوع فأخبرتها به .
فانطلقت فوجدت ولدها .

(٤) الحاد : هكذا أيضا في اللسان وفي غ الجاد بالمعجمة .

٥٧ - الزاهر : ٨٠ - اللسان : ٣٥٢/١٤

٥٨ - الميداني : ١٤٧/١ - الأغاني : ١٩٩/١٨ - سمط اللآلى : ٤٨ - قال الليث يقال :

فلان دغفة إذا أرادوا أنه أحمق .

(١٠) العجلىة : في هامش ن وقيل لأنها من جرهم .

٥٩ - قولهم : أَحْمَقُ مَثِقُ

قال الأصمى : المَثِقُ : السَّيِّءُ الخُلُقُ . قال : ويقال في مثل أنا تَثِقُ وصاحبي مَثِقُ فكيف تتفق أى أنا مَثِقٌ غضبا ، وصاحبي سَيِّءُ الخُلُقِ فلا اتفاق بيننا . وقال غيره : مَثِقُ : أَحْمَقُ . فقيل ذلك للتكرير ، كما يقال أَحْمَقُ رَقِيعُ .

٦٠ - قولهم : أَقَلُّ مِنَ النَّقْدِ

قال الأصمى : النَّقْدُ : صِنَارُ الصَّانِ ورُدْأَلُهَا ، وأنشد :
فَمَيْمٌ يَأْشُرُ تَمِيمٍ مَحْتِدَا لَوْ كُنْتُمْ صَانَا لَكُنْتُمْ قَدَا
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبَدَا

٦١ - قولهم : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ قَعِيسٍ عَلَى عَمَّتِهِ

قال الفَضَّلُ : قال أبو حُصَيْنِ التَّمِيمِيُّ : قَعِيسٌ غَلامٌ ، كان سَبِيًّا في بَنِي تَمِيمٍ هو وعمته . وإن عمته استعارتُ عَنزًا من امرأة من بني تَمِيمٍ ورهنتها قَعِيسًا ، ثم إنها نَحَرَت العنزَ وهربت . فَضْرَبَ به التَّلُّ في الهَوَانِ . وقال الشَّرْفِيُّ بن القَطَامِيِّ أو غيره : بل هو قَعِيسٌ بن مُقَاعِيسِ بن عَمْرٍو من بني تَمِيمٍ ، وكان أبوه سَيِّءُ الصَّنِيعِ إلى أخيه عمَّة قَعِيسٍ ، فأتى وقَعِيسٌ فَطِيمٍ ، فحملته إلى صاحبِ بُرٍّ فوهنته على صاعٍ من بُرٍّ وقالت :

٥٩ - الميداني : ٣٠/١ - الكامل : ٨٠ - اللسان : ٢٢٢/١٢ - الزاهر : ٨٨

٦٠ - اللسان : ٤٣٧/٤

(٥) أقل : في ل : أذل .

(٧) الميداني : ٣٠٥/١ - ت : ٤٦٣/٢ (ق رد) - الأضداد : ٢٠٦ و (٣٥٦)

(٨) زبدا : لا يحتاج إليه .

٦١ - الميداني : ٢٤٤/٢ - اللسان : ٦١/٨

(٩) في الميداني قعيس بفتح القاف وكسر العين .

(١٠) أبو حصين : في غ أبو خضير .

يكون هذا الصبي عندك حتى أعود بثمانه. فأخذ الصبي ومضت ولم تعد إليه، فزعم بعضهم أنه لقيها فاقضها ثمن ساعه فقالت: غلق الرهن. وقال بعضهم: بل تركته عنده ولم تعد إليه فريته الرجل واتخذة عبداً، فضرب به المثل. قال أبو طالب: ما ظن الخبر صحيحاً.

٦٢ - قولهم: لا تُبرِّقِ عَلَيْنَا، وَأَخْذَنَا فِي الْبَرْقَةِ

- وَمَعْنَاهُ: الْكَلَامُ بِلَا فِعْلٍ. وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الْبَرْقِ بِلَا مَطَرٍ. وَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَتَانِ يُتَكَلَّمُ بِهِمَا فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ احْتِيَجَ إِلَى أَنْ تُجْعَلَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ أُضَافُوا إِلَى الْكَلِمَةِ الْأُولَى حَرْفًا مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَكْثَرَ مِنَ الْحَوْلَةِ. وَهُوَ قَوْلُهُمْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ يُحْوَلُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفَ سَائِلُ

- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَكْثَرَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ، يَرِيدُونَ بِاسْمِ اللَّهِ. وَحَكَى الْخَلِيلُ: حَيْعَلٌ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيْعَلُ الْمُنَادِي

وَأَنْشَدَ:

أَلَا رَبَّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِيَةً إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّلَاةِ فَحَيْعَلًا

وَأَنْشَدَ:

وَمَا إِنْ زَالَ طَيْفُكَ لِي عَيْنِيًّا إِلَى أَنْ حَيْعَلِ الدَّاعِي الْفَلَاحِ

٦٢ - الزاهر: ٨ - الميداني: ١٢٤/٢ - العسكري: ٢٧٦/٢

يضرب للمتصلف - يقال: أخذنا في البرقة أي صرنا في لاشيء.

(٩) البيت في ل: ٣٥٣/١٠ (خلق) - سبط: ٩٠٩ - أمالي: ٢٦٩/٢

(١٢) ل: ١٦٥/١٣ - ت: ٢٩٨/٧ (حيعل) - أمالي: ٢٧٠/٢

(١٤) ل: ١٦٥/١٣ - ت: ٢٩٨/٧ وفيهما داعي الصباح.

(١٦) ل: ١٥٠/١٢ (عنق) - ت: ٢٧/٧ (عنق).

جاء في هامش ن ومن ذلك (أي النحت) سجل: إذا قال سبحان الله، وحمد إذا قال الحمد لله وهليل إذا قال لا إله إلا الله، وجعفل إذا قال: جعلت فداك. وزاد الثعالبي الطليقة إذا قال أطال الله بفاك، والدمعزة إذا قال أدام الله عزك.

٦٣ - قولهم : فلانٌ مَفْتُ

أى شريرٌ خبيثٌ . والمَفْتُ : الشرُّ . وقال حسان بن ثابت يصف الحمير :
نوكيها الملامة إن ألمنا إذا ما كان مَفْتُ أو لحاء

٦٤ - قولهم : هو ابن عمِّه لَحًا

أى ملتصقٌ به ، وهو مأخوذ من قولهم : لَحِحَتْ عَيْنُهُ أى التصقت ، ونَصَبَهُ
على التفسير .

وقال الأصمى : معنى قولهم هو ابن عمِّه لَحًا أى خالصاً . وقال غيره : الفائدة من
قولهم لَحًا أنه يقال ابن عمِّي على التقريب . ونَصَبَهُ عند حُدَّاق النحويين على الحال كأنه
قال مُلاصِقًا . والدليل على أنه منصوبٌ على الحال ؛ حكاية أهل اللغة هما ابنا عمِّه لَحَّ .

٦٥ - قولهم : هَلُمَّ جَرًّا

أى تَعَالَوْا على هَيْئَتِكُمْ كما يَسْهُلُ عليكم من غير شِدَّةٍ وصُومَةٍ . وأصل ذلك

٦٣ - الزاهر : ٨٥ - اللسان : ١٢/٣ (مفتح) .

(٣) ديوان حسان : ٨ - ل : ١٢/٣ (مفتح) بين سطور ن العبارة التالية :

« ألما : أتينا مانلام عليه . وألام الرجل فعل ذلك . ولحاء : إلحاح في القول والتصاق بالشر »

٦٤ - الزاهر : ٢٤٢ - اللسان : ٤١٢/٣ (لفتح) .

(٦) التفسير : التمييز .

٦٥ - الزاهر : ٢٣٩ - اللسان : ٢٠١/٥ - الميداني : ٢٤١/٣

في المزهري : ١٢٦/١ - ١٢٧ . قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليف له : عندي توقف
في كون هذا التركيب عربيا محضاً ، لأن أئمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع
كثرة استيعابه وتبعه ، وإنما ذكره صاحب الصحاح . وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح
مشكلات الوسيط : إنه لا يقبل ما انفرد به . وكان علة ذلك ما ذكره في كتابه من أنه نقل عن العرب
الذين سمع منهم ، فإن زمانه كانت اللغة قد فسدت ، وأما صاحب العباب فإنه قلده صاحب الصحاح . وأما
ابن الأنباري فليس كتابه موضوعاً لتفسير الألفاظ المسبوقة من العرب ، بل وضعه أنه يتكلم على ما
يجري في محاورات الناس ولم يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة . اهـ (يعني الزاهر لابن الأنباري
وهو بعينه الفاخر مبسوطاً كما قلنا في المقدمة) .

من الجَرِّ في السَّوقِ، وهو أن تُتْرَكَ الإِبِلُ والنَّمِ تَرعى في مَسِيرِها . وقال الرَّاكِزُ :
لَطالَما جَرَزْتُكَنَّ جَرًّا حَتى نَوَى الأَعْجَفُ واستَمَرًّا
فالْيَوْمَ لا آلو الرُّكابَ شَرًّا

٦٦ - قولهم : أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةَ

- ٥ قال الأَصمى . أراد سَبْعَةَ، يعنى اللَّبْوَةُ نَحْفَفَ . وقال ابنُ الأَعرابي : أراد سَبْعَةَ من العدد . وإنما قيل سَبْعَةَ لأنَّه أَكثَرُ ما يَستعملون من العدد في كلامهم ، من ذلك سَبْعُ سَمَوات ، وَسَبْعُ أَرْضين ، وَسَبْعَةَ أَيام . وقال ابنُ الكَلْبى : أراد سَبْعَةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَلامان بنِ ثَمَلِ بنِ عَمْرِو بنِ النَوثِ بنِ طَمِيٍّ ، وكان شديدًا فَضربَ به المثل .

٦٧ - قولهم : أَجَنَّ اللهُ جِبَالَه

- ١٠ قال الأَصمى أى أَجَنَّ اللهُ جِبَلَتَه أى خَلَقَه ، وقال غيره : أَجَنَّ اللهُ جِبَالَه أى الجبال التى يَسْكُنُها ، أى أَكثَرُ فيها الجِنَّ .

(٢) ل : ٢٠١/٥ (جرر) - ت : ٩٦/٣ (جرر) .
في هامش ن بعد الشطر الثالث توجد هذه العبارة ملحقة بقوله : هكذا وجدته في نسخه
وهى : أى لا يألو الإبل أن يسيء ليلها . نوى : سمن . والتي بفتح النون : الشحم ،
وبكسرهما : اللحم .

٦٦ - الزاهر : ٢٣٢ - الميداني : ١٧/١ - اللسان : ١٠/١٠

٦٧ - الزاهر : ١٤٦ - اللسان : ١٠٣/١٣ - الميداني : ١١٤/١

في اللسان : عن ثعلب : أجن الله جباله : جعله كالجنون .

٦٨ - قولهم : حلف بالسمِّ والقمرِ

قال الأصمى : السمِّ : الظُّلْمَة . قال : وإنما سُمِّيَتْ سَمْرًا لأنهم كانوا يجتمعون في الظُّلْمَة فيسَمُّونَ أى يتحدَّثونَ ، ثم كثر ذلك حتى سُمِّيَتْ سَمْرًا .

٦٩ - قولهم : تَنَاوَسُوا

يُرَاد تَقَاتَلُوا . ومعناه أن بعضهم تناول بعضاً وأخذه بالقتال . ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُوسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) . وقال الشاعر :

فَمَا ظَبِيَّةٌ تَرعى بَرِيرَ أَرَاكَةِ تَنُوشُ وَتَمَطُو بِالْيَدَيْنِ غُصُونَهَا
وقال الراجز :

وهى تَنُوشُ الحَوضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقَطَّعُ أَجَوَازَ الفَلَا

٧٠ - قولهم : مَا حَجَّ وَلَا دَجَّ

فَالْحَاجُّ : الذى يَحُجُّ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ . والدَّاجُّ : الذى يَخْرُجُ للتجارة . ومعنى الْحَجِّ الزَّيْرَة وَالإِتْيَان . وإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَاجُّ بِزَيْرِ تَهْم بَيْتَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، قَالَ دُكَيْن :

٦٨ — الزاهر : ٢٣٥ - الميداني : ١٤٠/١ - اللسان : ٤٣/٦ - سمط اللآلى : ٥٢٠
برواية لا أفعله السمِّ والقمر .

٦٩ — الزاهر : ١٦٢ - اللسان : ٢٥٤/٨

(٦) الآية : سورة سبأ : ٥٢

(٧) فى هامش ن وفى غ هذه العبارة :

أى تناول البرير وهو ثمر الأراك وهو مثل البلح منه . والبرم مثل الخلال . والكبات مثل البسر ، والمراد مثل الرطب . تمطو : تمد عنقها وترفع يديها لتناول .

(٨) الراجز : غيلان بن حريث كما فى ل : ٢٥٥/٨ . وقيل أبو النجم كما فى ٣١٦/١٩

(٩) ل : ٢٥٥/٨ (نوش) - الخزانة : ٤/١٢٦ و٢٦١

٧٠ — اللسان : ٥٠/٣ - الميداني : ١٥٩/٢

(١٠) ولا دج هكذا فى ن . وفى اللسان رواية عن أبى طالب وفى غ ولكنه دج .

ظَلَّ يُحَجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْبُهُ وَظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مُبَوَّبَهُ
والمعروف من كلام أهل اللغة أن الحجَّ من قولهم حججت الشيء إذا أتيتُه مرَّةً
بعد مرَّةً ، وإنما المرَّةُ الزَّيْرَةُ. والذي يُعرَفُ أنه يُقال : دَجَّ إذا سار سِيراً شَدِيداً

٧١ - قولهم : ما زلنا بالهياطِ والمياطِ

- ٥ قال الفرَّاء : الهياطُ : أشدُّ السَّوْقِ في الوِرْدِ . والمياطُ : أشدُّ السَّوْقِ في الصَّدَرِ
ومعنى ذلك بالِجىءِ والذَّهابِ . وقال الحِمْيَانِيُّ : الهياطُ : الإقبالُ ، والمياطُ : الإِدْبَارُ
وقال غيرُهما : الهياطُ : اجتماعُ الناسِ للصَّلْحِ ، والمياطُ : التفرُّقُ عن ذلك .

٧٢ - قولهم : بَرِحَ الخَفَاءُ

- ١٠ قال الأصمعي : معناه ظَهَرَ المَكْتومُ ، وهو من البراح ، كأنه صار في بَرِاحٍ من
الأرض ، وهو ما ظهر منها وارتفع ، ومثله أجهَدَ الأمرُ إذا ظَهَرَ ، والمعنى سار الشيء في
جَهَادٍ من الأرضِ ، وهو ما غلَّظَ منها وارتفع . وقال غيره : بَرِحَ الخفَاءُ أى زال
الخفَاءُ فصار الأمرُ ظاهراً ، قال : وَأَجْهَدَ الأمرُ وَجَهَدَ واحدٌ ، أى اشتدَّ من الجَهْدِ .
وَأَجْهَدُ : الشدَّةُ .

(١) ل : ٥٠ / ٣ - يصف فرسا يحج : يزار وينظر إليه - مبوبه : بوابه . ويرى بالحصى
لكثرة الناس عليه ، فإن من أراد أن يذكره نفسه لم يتبأ له أن يكلمه فيرميه حتى ينظر إليه .

٧١ - اللسان : ٩ : ٢٨٧ - العسكري : ٢٥٧ / ٢

في اللسان : يقال : أرادوا بالهياطِ الجلبة والصخب . والمياط : التباعد والتخفى والميل .

٧٢ - الميداني : ٦٣ / ١ - اللسان : ٢٣٢ / ٣

٧٣ - قولهم : غُلُّ قَلِّ

قال الأصمى : معناه أنهم ، كانوا يَفُكُّونَ الأَسِيرَ بالقِدِّ وعليه الوَبَرُ ، فإذا طال القِدُّ عليه قَمِلَ فَيَلْقَى منه جَهْدًا . فَضْرِبُ مَثَلًا لكل ما أُبْتُلَى به وُلِقِيَ منه شِدَّةٌ .

٧٤ - قولهم : ما له عنه مَحِيصٌ

قال الأصمى : هو المَحِيدُ والمَعْدِلُ . والمعنى : ما له عنه مَفَرٌّ . يقال منه : حاصَّ بِمَحِيصٍ حَيْصًا ، وأنشد لأعرابي في ابنته :

بِالْيَتِيمَا قَدْ لَبِسَتْ وَصَوَاصَا وَعَلَقَتْ حَاجِبَهَا تَنَمَاصَا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا وَيُرْقِصُوا مِن جَوْلَانَا إِرْقَاصَا
فَيَجِدُونِي عَكِرًا حِيَّاصَا

أى أَحِيصُ عَنْهُمْ .

٧٣ - الزاهر : ٢٠٨ - اللسان : ١٧/١٤

٧٤ - الزاهر : ٢٤٠ - اللسان : ٢٨٥/٨

(٥) في ن : ما له محيص والتصويب من غ - وفي اللسان : ما عنه محيص .
(٨) تهذيب الألفاظ : ٦٦٥ - ل : ٣٧١/٨ (نمض) وفيه ونمضت حاجبها .
(١٠) عكرا : في الألفاظ : حكرا بالحاء وفسره التبريزي بالمجموع . وقيل الحكر : الذى يدخل منه على غيره مضرة ومشقة .
(١١) :

في هامش ن هذه العبارة وقد ألحقها المطبوعة بالنص :
أى ليها قد كبرت حتى تحجب فتلبس الوصواس وهو برقع . والنمض : من التنف فيقال
للمنقش : النمض . ويحيثوا عصبا يعنى الخطاب هم فرق يرقصون يعنى يرقصون إبلهم فيستعجلونها
في السير . العكر : المراوغ .

٧٥ - قولهم : عَبْدٌ قِنْ

قال الأصمى : القِنْ الذى كان أبوه مملوكاً لمواليه ، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ ، وكان القِنْ مأخوذاً من القِنِيَّةِ وهى المَلِكُ . هذا على غير قياس .

٧٦ - قولهم : نَادِمٌ سَادِمٌ

٥ فالسَادِمُ : المُتَغَيَّرُ العَقْلُ من النِّمِّ ، وأصله من الماء السَّدِيم وهو المتغير . ومياه سُدِّمٌ وأسدام . قال ذو الرُّمَّةِ :

وَمَاءٌ كَلَوْنِ الفِئْلِ أَقْوَى فَبَعْضُهُ أَوْاجِنُ أُسْدَامٍ وَبَعْضُهُ مَغُورٌ
أى مُتَهَدِّمٌ .

وقال بعضهم : السادِمُ : التَّحْيِيرُ الذى لا يُطَبَّقُ ذَهاباً ولا مَجِيئاً كأنه ممنوع من ذلك . وهو مأخوذ من قولهم : بَعِيرٌ سَدِيمٌ إِذَا مُنِعَ مِنَ الضَّرَابِ . وقال مروان بن الحكم لماوية حين قُتِلَ عُثْمَانُ :

قَطَمْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ المَعْنَى تَهَدَّرُ فى دِمَشْقَ ولا تَرِيمُ
فَلو كُنْتَ المُصَابَ وَكَانَ حَيًّا لَشَمَّرَ لآ أَلْفٌ وَلا سَوْوَمٌ

٧٥ - الزاهر : ١٠٧ - اللسان : ٢٢٨/١٧

٧٦ - الزاهر : ٨٦ - اللسان : ١٧٥/١٥

(٧) ل : ١٧٥/١٥ (سدم) .

الفعل : الحطمي ، شبه به من تغير لونه - أقوى : خلا من الناس . أواجن : جمع أجن وهو المتغير (هـ) و غ .

(١٠) مروان بن الحكم : صوابه : الوليد بن عقبة كما هو مذكور فى المراجع التالية .

(١٢) الأبيات فى : الطبرى : ٥ / ٢٣٦ - ابن أبى الحديد : ١ / ٢٥٤ و ٣ / ٣٠١ -

ل : ١٧٦/١٥ (سدم) (البيت الأول) .

(١٣) الألف : العاجز - السؤوم : الضجور .

٧٧ - قولهم : لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ

قال الفراء : ائْتَلَيْتَ افْتَعَلْتَ من أَلَوْتُ إِذَا قَصَّرْتَ ، فيقول : لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرْتَ في الطلبِ لِيَكُونَ أَشَقَى لَكَ ، وَأَنْشَدَ لِمَرِي الْقَيْسِ .

وما المرء مادامت حُشاشَةٌ نَفْسِهِ بِمَذْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي أَي وَلَا مُقَصِّرٌ . وقال الأصمعي : ائْتَلَيْتَ افْتَعَلْتَ من أَلَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَطَعْتَهُ

فيقول : لا دريت ولا استطعت أن تدرى ، وأنشد :

فَمَنْ يَبْتَنِي مَسَاعَةَ قَوْمِي فَلْيُرْمِ صُموذًا إِلَى الْجُوزَاءِ هَلْ هُوَ مَوْءَاتِلِي
ويقال : معناه لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْتُ ، أَي لا أَحْسَنْتَ أَنْ تَتَلَوَّ ، فقلبوا الواو ياءً
للإزدواج .

٧٨ - قولهم : بَقِيَ مُتَلَدِّدًا

أَي مُتَحَجِّرًا يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّدِيدِ بَيْنَ وَهْمَا صَفْحَتَا الْمُنْقِ ،
كَأَنَّ الْمَعْنَى يُجَوَّلُ عَنْقَهُ مَرَّةً إِلَى ذَا اللَّدِيدِ وَمَرَّةً إِلَى ذَا .

٧٩ - قولهم : لا يَقُومُ بِطَنٍ نَفْسِهِ

قال الأصمعي : الطَّنُّ : الْجِسْمُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَقُومُ بِقُوَّةِ جِسْمِهِ وَمَوْؤِنَةِ نَفْسِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

٧٧ - الميداني : ١٢٤ / ٢ - اللسان : ٤٣ / ١٨ (ألو) و ١٢ / ١٨ (ت ل ي) -

الزاهر : ١١١

(٣) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ١٥٤ - ل : ٤٣ / ١٨

(٧) ل : ٤٣ / ١٨ (ألو) .

(٨) في ل : ١١٢ / ١٨ (تلا) لا دريت ولا تليت .

٧٨ - الزاهر : ٢٠١ - اللسان : ٣٩٥ / ٤

٧٩ - الزاهر : ٢٥٧ - اللسان : ١٣٩ / ١٧ (طن) العسكري : ٢٧٦ / ٢

قال ابن دريد : وقول العامة قام بطن نفسه لا أحسبها عربية « ل : طن » .

لَا رَأُونِي وَاقِفًا كَأَنِّي بَدْرٌ تَجَلَّى مِنْ دُجَى الدُّجَنِ
غَضْبَانُ أَهْدَى بِكَلَامِ الْجِنِّ فَبِعِضِهِ مِنْهُمْ وَبَعْضٌ مِنِّي
يَجِبَمَةٌ جِبَمَاءُ كَالْجِنِّ ضَخَمَ الذَّرَاعِينَ عَظِيمِ الطُّنِّ
أَي الْجِسْمِ .

٥ - ٨٠ - قولهم : مَا أَنْكَرُكَ مِنْ سُوءٍ

أى ليس إنكارى إياك من سوء بك ولكنى لأثبتك . وقال أبو عبيدة : السُّوء :
البرص ، ومنه قول اللطيف : (تَخْرُجُ بَيِّضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أى من غير برص .

٨١ - قولهم : شَوَّرْتُ بِفُلَانٍ

أى عيبته وأبديت عورته . وهو مشتق من الشوار . والشوار : فرج الرجل .
يقال فى الدعاء أبدى الله شواره . ويقال : معنى شورتُ به أى فعلت به فعلا استحيا
١٠ منه ، كأنه بدت عورته .

٨٢ - قولهم : لَا أَرَقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ

أى لارفعها الله ، ومنه : رَقَاتٌ عَلَى الدَّرَجَةِ ، ومن هذا سميتِ الرِّقَاةُ . يقال : رَقَاتُ

(١) الأبيات فى العسكرية : ٢٧٦/٢ بدون عزو - الدجى : الظلمة - والدجن : جمع دجنة
وهى الظلمة أيضاً .

٨٠ - الزاهر : ٢٣٦ - اللسان : ٩٣/١

(٧) الآية سورة طه : ٢٢ - سورة النمل : ١٢ - سورة القصص : ٣٢

٨١ - الزاهر : ٢٣٦ - اللسان : ١٠٥/٦

٨٢ - الزاهر : ٢٤٤ - اللسان : ٨٢/١

(١٣) رَقَاتٌ عَلَى الدَّرَجَةِ : فى اللسان : رَقَاتُ الدَّرَجَةِ .

وَرَقَيْتُ، وترك الهمز أكثر . وقال الأصمى : وأصل ذلك في الدّم إذا قتل رجُلٌ رجلاً فأخذ أهل المقتول الدية رقا الدم، أى ارتفع فلا يطالب به أى دم المقتول . وقال مرة أخرى : رقا دم القاتل أى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فاحمدر . وكذلك قال المفضل الضبي ، وأنشد لمسلم بن معبد الوالبي يصف إبلاً :

مِنَ اللَّائِي يَزِدُّنَ المَيْشَ طِيبًا وَتَرَاقًا فِي مَعَالِهَا الدَّمَاءُ
قال : مفاعل من المقل وهو الدية . وقال بعضهم : أرقأ الله دمه أى قطعه .

٨٣ - قولهم : ما له صامتٌ ولا ناطقٌ

[الصَّامِتُ] : الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ . وَالنَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ . وَقَالَ خَالِدٌ : النَّاطِقُ : كُلُّ

ما كان له كبد قال الشاعر :

فَا المَالُ يُخَلِدُنِي صَامِتًا هَيْبَتِ وَلَا نَاطِقًا ذَا كَيْدِ
دَرِينِي أُرَوِّي بِهِ هَامَتِي حَيَاتِي وَقَدَكِ مِنَ اللُّؤْمِ قَدِ

٨٤ - قولهم : فلان نسيجٌ وحده

أى ليس له نانٍ . كأنه توبٌ نسيجٌ على حدته ليس معه غيره ، قال الراجز :

(٥) ل : ٨٢/١ (رقا) بدون عزو والمذكور الشطر الثاني - الزاهر : ٢٤٥

٨٣ - الزاهر : ٢٥٦ - اللسان : ٣٦٠/٢ و ٢٣٢/١٢

(٧) في ن و غ : مال صامت والتصويب من هامش ن و ل : ٢ / ٣٦٠ (صت)

و ٢٣٢/١٢ (نطق) .

(٨) ما بين القوسين زيادة من ز و ل والمطبوعة .

(١٠) أساس البلاغة : ٢٩٨/٢ (البيت الأول) .

في هامش ن : « هامته : جسده ويقال للبدن حين يخرج منه الروح هامة ، والهامة : طائر كانت العرب تزعم في الجاهلية إذا قتل الرجل ولم يطلب بدمه خرج من قبره طائر فلا يزال يقول اسقوني حتى يؤخذ بدمه » .

٨٤ - الزاهر : ١٥٥ - اللسان : ٢٠٠/٣

(١٣) الراجز : هو دكين بن رجاء الفقيمي كما في اللسان والتاج ونسبه ابن رشيق في العمدة

إلى ابن ميادة .

جاءت به مُتَّجِرًا يُبْرِدُهُ سَفْوَاهُ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَخَدِهِ
وَخَدَهُ مَنْصُوبَةٌ أَبَدًا إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ: نَسِيجُ وَخَدِهِ ، وَعَيْبَرُ وَخَدِهِ ،
وَجُحَيْشُ وَخَدِهِ .

٨٥ - قولهم : يَا لَكَع

٥ قال أبو عمرو : هو اللَّثِيم . وقال خالد : هو العَبْد . ويقال للأثني لَكَع .
[وأنشد الكسائي :

فَقُلْتُ لَهَا لَكَعَ أَضَعْتُ أَمْرِي وَمَا أَنَا بِالْمُهَانَ وَلَا الْمُضَاعِ

فَقَالَتْ لِي هَجٍ فَضَحَكَتُ مِنْهَا وَقُلْتُ أَلَا هَجٍ لَكَ يَا لَكَعَ]

وقال الأصمعي : هو اللَّيِّ بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يَتَّجِحُ لِمَنْطِقٍ وَلَا غَيْرِهِ . قال : وهو

١٥ مأخوذ من المَلَاكِعِ ، وهو ما يخرج من السَّلَى ، وأنشد لابن ميادة :

رَمَتْ الْفَلَاةَ بِمُعْجَلٍ مُتَسَرِّبِلٍ غِرْسَ السَّلَى وَمَلَاكِعَ الْأَمْشَاحِ

(١) ل : ٤/٤٦٣ (عجر) و ١٩/١١١ (سفو) - الاشتقاق : ٤٦

في هامش ن :

« الاعتجار : شد الرأس وشد الوسط - السفواء : بئلة سريعة الذهاب ولا يقال من هذا
فرس أسنى ، لكن يقال فرس أسنى إذا كان خفيف الناصية ، ولا يقال منه بئلة سفواء الناصية .
تردى : تسير . والرديان : نوع من السير سريع » .

٨٥ - الزاهر : ٩٦ - اللسان : ١٠/١٩٩

(٦-٨) ما بين القوسين زيادة من غ .

(١١) الزاهر : ٩٦

« يعني ناقة خرجت بولدها من التعب ، وهو المعجل الذي أعجل عن وقته . والفرس : الماء
الذي يكون مع المولود في السلى . والسلى : المشيمة . والأمشاح هو اختلاط ماء الرجل بماء المرأة .
وكل شيء اختلط مع شيء فهو مشيح » ه .

٨٦ - قولهم : أحسن من دبّ ودراج

دبّ : مشى . ودراج : مات . وقال الأخطل :
قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرٌ
ودراج في غير هذا المثل : دبّ .

٨٧ - قولهم : ما ينام ولا يُنيمُ

قال الأصمى : يُنيمُ يكون منه ما يرفع السهر فينامُ معه . فكأنه يأتي بالنوم .
وقال غيره : يُنيمُ يأتي بسُرورٍ ينام معه .

٨٨ - قولهم : لثيم راضع

قال الطائي : الراضع الذي يأخذ الحلّالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لثلا
يفوته شيء . وقال أبو عمرو : الرّاضعُ الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من
جسّمه، وأنشد :

إني إذا ما القوم كانوا ثلاثةً كريماً ومُسْتَحْيَاً وكَلْبًا مُجَسَّمَاً

٨٦ - الزاهر : ١٤٢ - الميداني : ٧٦/٢ - الكامل : ٢٦٠ - اللسان : ٩٣/٣ -

العسكري ١٥٨/١

(٣) ديوان الأخطل : ٢٨٩ - تهذيب الألفاظ : ٢٦٢ - ل : ٩٣/٣ (درج) . وفيه :

بشراك . وفي ل : ٣١١/١٩ (عفو) : كشراك .

قال ابن بري : الذي في شعر الأخطل : إن يهبطوا عفو أرض لا ترى أثرأ .
والعفو : الأرض الفقل لم توطأ ليست بها آثار أو ما ليس لأحد فيه ملك .

٨٧ - الزاهر : ٢٥٣ - اللسان : ٧٨/١٦ - الميداني : ٢٣٩/١

يضرب مثلاً لمن لا يستريح ولا يريح .

(٧-٦) وفي اللسان فسر أيضاً بأنه الذي لا يدع أحداً ينام .

٨٨ - الزاهر : ١١٥ - الميداني : ١٣٥/٣ - اللسان : ٤٨٦/٩

(١٢) البتان في الزاهر بدون عزو .

كَفَفْتُ يَدِي مِنْ أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَمَطَعْنَا مَعَا
وقال أبو سلمة بن عاصم رَحِمَهُ اللهُ : الرَّاضِعُ : هو الراعي لا يُمْسِكُ مَعَهُ
مَجَلْبًا فَإِذَا سَأَلَهُ أَحَدُ الْقُرَى اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مَجَلْبٌ . وَإِذَا أَرَادَ هُوَ الشَّرْبَ رَضَعَ مِنَ
النَّاقَةِ أَوِ الشَّاةِ ، وَأُظِنَّهُ حَكَاهُ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَقَالَ الْبِيهَمِيُّ : الرَّاضِعُ الَّذِي رَضَعَ اللَّوْمَ مِنْ تَدْيِ
أُمِّهِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي اللَّوْمِ . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الرَّاضِعَ هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنَ
النَّاقَةِ وَالشَّاةِ وَلَا يَجَلِبُ فِي إِهْنَاءِ لَثَلًا يُسْمَعُ الصَّوْتُ فَتَأْتِي الضِّيْفَانُ .

٨٩ - قولهم : ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ

قال خالد : الْهَرُّ : السَّنُورُ ، وَالْبِرُّ : الْجُرْدُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَعْرِفُ هَارًا
مِنْ بَارًا لَوْ كَتَبْتَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْمَهْرَهْرَةَ مِنَ الْبَرِّ بَرَّةً
وَالْمَهْرَهْرَةَ : صَوْتُ الضَّانِّ . وَالْبَرِّ بَرَّةً صَوْتُ الْمَعِزِّ . وَقَالَ الْفَرَزَاكِيُّ : الْبَرُّ : اللَّطْفُ .
وَالْهَرُّ : الْمُعْقُوقُ وَهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ ، أَيُّ مَا يَعْرِفُ لَطْفًا مِنْ عَقُوقِ .

٩٠ - قولهم : آهَةٌ وَمِيهَةٌ

قال الأصمعي وغيره : الْآهَةُ التَّأَوُّهُ وَهُوَ التَّوَجُّعُ وَقَالَ مُثَقَّبُ الْعَبْدِيِّ :
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ تَأَوَّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْجَزِينِ

(١) مطعنا : في غ مطعنا.

٨٩ - الزهر ١/٥٠٠ - الميداني : ١٤٨/٢ - اللسان : ١١٨/٥

يضرب لمن يتناهى في جهله - قال في الجمهرة : قد كثرت كلام العلماء في هذا المثل . وفي
المجمل لابن فارس : هذا المثل مختلف فيه . (مزهر : ١/٥٠٠) .

(٨) خالد : هو خالد بن كلثوم الكلبي كوفي من رواة الأشعار واللغة والقبايل وعارف
بالأنساب (الفهرست لابن النديم : ٦٦ طبع ليزج) .

٩٠ - الزاهر : ١٦٨ - الميداني : ٣١/١ - اللسان : ١٦٤/١٧ (أمه) و ٣٦٥ (أوه)

(١٤) ل : ٣٦٥/٧ (أوه) - المفضليات : ٩١/٢ رقم ٣٥

وقال بعضهم: الآهة: الحَصْبَة، والمِيهَة: جُدْرِيّ الغنم. وقال الفراء: هي أمية أُسْقِطَتْ هَمْزَتَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِمَالِهِمْ إِيَّاهَا، كَمَا اسْقَطُوا هَمْزَةَ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَشَرٌّ مِنْهُ وَكَانَ الْأَصْلُ هُوَ أَخَيْرٌ وَأَشْرُّ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ أُمِيهَتِ الْغَنَمُ وَهِيَ مَأْمُوهَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِيهَة وَأُمِيهَة. وقال الشاعر يصف فصيلًا:

طَبِيخٌ نُحَازِ أَوْ طَبِيخُ أُمِيهَةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقَسَمِ أَمْلَطُ
يقول: كان في بطن أمه، وبها نُحَازُ أَوْ أُمِيهَةٌ نَجَاءً ضَاوِيًّا.

٩١ - قولهم: لَا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا

قال الأصمعي: الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ، والعَدْلُ: الفريضة. وقال أبو عبيدة: الصَّرْفُ: الحيلة، والعَدْلُ: الفداء، ومنه قول الله تبارك وتعالى: (وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا).

٩٣ - قولهم: لَا أُطَلِّبُ أَمْرًا بَعْدَ عَيْنٍ

العَيْنُ: المَعَايِنَة. والمعنى: أَنَّهُ تَرَكَ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرَاهُ وَتَبِعَ أَثْرَهُ حِينَ فَاتَهُ. وقال الباهلي: العَيْنُ: الشَّيْءُ نَفْسَهُ، فَيَعْنِي أَنَّهُ تَرَكَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَرَاهُ وَطَلَّبَ أَثْرَهُ. فأما قولهم: هُوَ دِرْهَمِي بَعِينُهُ فَالْمَعْنَى بِنَفْسِهِ. وَعَيْنُ الشَّيْءِ: نَفْسُهُ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ: وَلَوْ أَنِّي اسْتَوَدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ إِلَيْهِ النَّيَّابَا عَيْنَهَا وَرَسُولُهَا

(٥) ل: ٣٦٢/١٧ (أه) و ٣٨٥/١٥ (قشم) برواية القشم فيها، والقشم: هو اللحم أو الشحم، وقيل اللحم المحمر من شدة النضج. والقشم هنا يراد به الخلق. الأملط والأمرط: الذي لا وبر عليه.

٩١ - الزاهر: ٩٦ - اللسان: ٩٢/١١

(٩) الآية سورة الأنعام: ٧٠

٩٢ - الزاهر: ٣٢٩ - الميداني: ٨٥/١ و ١١٠/٢

يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه.

(١٥) حاسة البحرى: ٩٩ - ل: ١٧٧/١٧

وأول من قال لا أطلب أثراً بعد عينٍ: مالك بن عمرو العاملي . وكان من حديث ذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في بطنِ عاملة ذحلاً ، فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك بن عمر وسماك أخوه ، فاحتبسهما عنده زماناً، ثم دعا بهما فقال لهما : إني قاتل أحدكما فأيتكما أقتل . فجعل كل واحد منهما يقول : اقتلني مكان أخي . فلما رأى ذلك قتل سماكاً وحلّى سبيل مالك، فقال سماك حين ظن أنه مقتول :

ألا من شجّت ليلته عامده كما أبداً ليلته وإحده
فأبلغ قضاة إن جثتها وخصّ سراة بني ساعده
وأبلغ زاراً على نأيتها بأنّ الرماح هي المائده
فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرّقب ويوماً على طرقٍ وارده
فأمّ سماك فلا تجزعي فليموت ما تلد الوالده

فانصرف مالك إلى قومه فلبث فيهم زماناً . ثم إن ركبا مرّوا وأحدّم يتغنى :

فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده

فسمعت ذلك أمّ سماك فقالت : يا مالك ! قبّح الله الحياة بعد سماك . أخرج

في الطلب . فلقى قاتل أخيه يسير في ناسٍ من قومه . فقال : من أحسّ لي الجمل الأحرّ ؟ فقالوا له وعرفوه : يا مالك لك مائة من الإبل وكفّ . فقال : لا أطلب أثراً بعد عينٍ . فذهب قوله مثلاً . ثم حمل على قاتل أخيه فقتله ، وكان من غسان من بنى قميّر ، فقال في ذلك :

(١) العاملي : في الميداني ، وفي كتاب أبي عبيد : الباهلي .

(٢) ذحلا : في غ وجلا . والدحل : الثأر .

(٦) ل : ٢٩٦/٤ (عمدة) وفي هامش المطبوعة : كما أبدت ، رواية عن مخطوطة كبردج .

وفي غ : ومن أحرزت .

(٧-١١) ل : ٣٨/١٦ (لوم) .

(٧) جثتها : في غ ول والميداني : جثتهم .

(٨) في ن : فإن والتصويب من ل وغ والميداني .

(١٥) أحس : في غ : حس .

يا راكِبًا بَلغًا ولا تَدَعَا بنى قَمَيْرٍ وإن هُمُ جَزَعُوا
فَلِيَجِدُوا مِثْلَ ما وَجَدْتُ فَقَدْ كنتُ حزينًا قد مَسَنِي وَجَعُ
لا أَسْمَعُ اللَّهْوَ في الحَدِيثِ ولا يَنْفَعُنِي في الفِراشِ مُضطَجِعُ
لا وَجْدُ تُكَلِّي كما وَجَدْتُ ولا وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّها رُبْعُ
ولا كَبِيرٍ أَضَلَّ نَافَتَهُ يَوْمَ تَوافَى الحَجِيجُ فَاجْتَمَعُوا
يَنْظُرُ في أَوَجِهِ الرِّكابِ فلا يَمِرفُ شَيْئًا فالوَجْهُ مُلْتَمِعُ
جَلَلَتُهُ صارِمَ الحَدِيدَةِ كالِ مِلْحَةٍ فِيهِ سَفاسِقٌ لَمْعُ
يقال : التمع لونه وامْتَقِع إذا تَمَيَّر - وسَفاسِق : وشى السيف .

بَيْنَ ضَمِيرٍ وَبابِ جِلْقٍ في أثوابِهِ من دِمائِهِ دُفْعُ
أَضْرِبُهُ بِأدِيًا نَواجِذُهُ يَدْعُو صَداهُ والرَّأسُ مُنْصَدِعُ
بنى قَمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُم فالِيَوْمَ لا رَهَّةٌ ولا جَزَعُ
فالِيَوْمَ قَمِنًا على السَّوَاءِ فَإِنْ تُجْرُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدْعُ
أى تُجْرُوا خيلَكُم تَطْلُبُونِي بِها .

٩٣ - قولهم : حِدًا حِدًا ورائك بُنْدَقَةٌ

قال ابن الكلبي : حِدًا وَبُنْدَقَةٌ : قبيلتان من قبائل اليمن . وكانت بُنْدَقَةٌ أوقمت
بِحِدًا واقعةً اجتاحتها ، فكانت تُفَزَعُ بِها ثم صار مثلًا . وقال أبو عبيدة : يراد بذلك الحِدَا

(١) حماسة البختری : ٣٥ - الأملی : ١٢٣/٢ أو ١٢٤ - الأضداد (لابن الأباری) :
٢٤٥ البیتان الرابع والخامس .

(٤) ربع : الفصيل ينتج في الربيع وهو أول التاج .

(٧) كاللحة : في غ والأملی : كاللح وفيه ...

(٩) دفع : أى دفعة بعد دفعة .

(١٠) نواجذه : في الأملی : مضاحكه .

٩٣ - الميداني : ١٣٥/١ - الاشتقاق : ٢٤٤

يضرب في التحذير .

الذى يطير وهو جمع حِدَاءَ أسقطوا الهمزة ، وإنما هو من لِبِ الصبيان . قال الشرقى ابن القطامي : حِدَا بن نَمِرَة بن سَعْدِ العَشِيرَة ، وهم بالكوفة ، وُبندقة من مَطَّة وهو سُفَيان بن سَلَم بن الحَكَم بن سعد العَشِيرَة وهم باليمن ، أغارت حِدَا على بُندقه فقتلت منهم ، ثم أغارت بُندقة عليهم فأبادتهم .

٩٤ - قولهم : وَاَفَقَ شَنَّ طَبَقَهُ

- ٥ قال ابن الكلبي : طبقة قبيلة من إباد كانت لا تُطَاق ، فوقت بها شَنَّ ، وهو شَنَّ ابن أَفْصَى بن عبد القَيْس بن أَفْصَى بن دُعَيْم بن جَدِيلَة بن أَسَد بن ربيعة بن زَار فانتصفت منها وأصابت فيها ، فضربتا مثلاً للمتفقين في الشدة وغيرها ، قال الشاعر :
- لَقَيْتُ شَنَّ إِبَادًا بِالْقَنَا طَبَقًا وَاَفَقَ شَنَّ طَبَقَهُ
- ١٠ وقال الشرقى بن القطامي : كان رجل من دُهاة العرب وعُقلائهم يقال له شَنَّ فقال : والله لأطوفنَّ حتى أجد امرأةً مثلي فأزوجهما . فبينما هو في بعض مسيره إذ وافقه رجلٌ في الطريق . فسأله شَنَّ أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية التي يقصد لها شَنَّ ، فرافقه . فلما أخذوا في سيرها قال له شَنَّ : أتحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ، أنا راكب وأنت راكب ، فكيف أحملك أو تحملني ؟ ! فسكت عنه شَنَّ وسارا ، حتى إذا قُرُبا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد . فقال له
- ١٥

(٣) سلم : في ن : سلم بضم السين ، والتصويب من ل ومن التاج عن ابن برى بالكسر قال : سلم كزبرج اسم رجل قيل هو الذى فى مذحج .

٩٤ — الميداني : ٢١١/٢ - العسكري : ٢٤٦/٢ - تاج العروس : ٤١٥/٧ .

يضرب للمتفقين فى الشدة وغيرها .

(٦) فوقت : فى غ فوق .

(٨) فانتصفت : فى غ فانتصف - وأصاب : فى غ وأصاب .

(٩) ل : ٨٣/١٣ (طبق) - ت : ٤١٥/٦

(١٢) وافقه فى ت و غ وت : ٤١٥/٦ رافقه بالراء ، ووافقه أسوب لأن الموافقة هنا المصادفة

يقال : وافقت فلانا فى موضع كذا صادفته والسياق يرجح هذه القراءة .

شَنْ : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ترى نباتاً مستحصداً
فتقول أترأه أكل أم لا ؟ ! فسكت عنه ، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة ، فقال
شَنْ : أترى صاحب هذا النعش حياً أم ميتاً ؟ فقال له الرجل : ما رأيت أجهل منك
ترى جنازة فتسأل عنها أميت صاحبها أم حي ؟ ! فسكت عنه شَنْ وأراد مفارقتها
فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فضى معه . وكانت للرجل ابنة يقال لها
طَبَقَةٌ . فلما دخل عليها أبوها سأته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه وشكا إليها جهله
وحدثها بحدثه . فقالت : يا أبة ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملي أم أحملك فأراد
أحمدني أم أهدتك حتى تقطع طريقنا . وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا .
فإنما أراد أباعه أهله فأكلوا منه أم لا . وأما قوله : في الجنازة فأراد هل ترك عقيباً
يحمي بهم ذكره أم لا . فخرج الرجل فقدم مع شَنْ فخاضه ساعة ثم قال له : أتحبُّ
أن أفسر لك ما سألتني عنه ؟ قال : نعم . ففسره . فقال شَنْ : ما هذا من كلامك .
فأخبرني من صاحبه . فقال : ابنة لي . نخطبها إليه فزوجه إياها وحملها إلى أهله .
فلما رأوها قالوا : وافق شَنْ طَبَقَةٌ . فذهبت مثلاً .

٩٥ - أُفٌ وَتُفٌ وَأُفَةٌ وَتُفَةٌ

قال الأصمعي : الأُفُ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُ : وَسَخُ الأُظْفَارِ ، كان يقال ذلك
عند الشيء يُسْتَقْدَرُ ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون منه .
وقال غيره : أُفٌ : معناه قِلَّةٌ لك ، وتُفٌ إِبْتِغَاءٌ مأخوذ من الأُفِّ وهو الشيء القليل .
قال الفراء : يقال أُفٌّ لك وأُفًّا لك وأُفٍّ لك وأُفٍّ لك وأُفٍّ لك . ولا يقال في أُفَّةٍ
إلا الرفع والنصب .

٩٥ - الزاهر : ١٢٠ - اللسان : ٣٤٩/١٠ .

(١٨) في هذه الكلمة عشر لغات وقد جمعها جمال الدين بن مالك في بيت واحد وهو قوله :
فأفٌ ثلثٌ ونونٌ إن أردتَ وقلْ أُفِّي وأُفِّي وأُفٌّ وأُفَّةٌ تُصب

٩٦ - قولهم: أنتن من العذرة

يعنى الخُرء . قال الأصمى : وإنما العذرة فناء الدار ، وكانوا يطرحون ذلك بأفئيتهم ، ثم كثر حتى سُمي الخُرء بعينه عذرة ، وأنشد للحطيئة :

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئى العذرات

- يريد الأُفنية . قال : وكذلك سمّوه غائطا وإنما الغائط المطمئن من الأرض .
وكان أحدهم إذا أراد أن يقضى حاجته أتى الغائط ، ثم كثر حتى سمّوه غائطا . قال :
وكذلك الكنيف إنما هو حظيرة تُعمل للإبل من البرد ، ثم كان أحدهم ربما كنف
في ناحية بيته حظيرة لقضاء حاجته ، فكثر حتى سُمي البيت الذى يُتخذ لهذا كنيفا .
وكذلك الحش إنما هو النخل المجتمع ، وكان الرجل يأتي ذلك النخل لقضاء حاجته
يستتر به . ثم كثر حتى سُمي الموضع المتخذ لقضاء الحاجة حشا .

٩٧ - قولهم : فلان مُبرم

قال الأصمى : هو الذى لاخير عنده إنما هو كل لا يُنتفع به . قال : وهو مأخوذ
من البرم وهو الرجل الذى لا يحضر مع القوم الميسر ولا يُقامر فإذا نُحرت الجزورُ
وقامروا عليها أكل من لحمها . وأنشد لثُمم بن نويرة :

- أخي ما أخى لا فاحشا عند بيته . ولا برمّا عند الشتاء مُدقما

٩٦ - الميداني : ٢٠٨/٢

(٤) ديوان الخطيئة : ١٤٠ - ل : ٢٢٩/٦

(٩) الحش : انظر الزاهر : ١٩٠

٩٧ - الزاهر : ٨٩ - اللسان : ٣١١/١٤

(١٥) رواية المفضليات : (رقم ٦٧ : ٣) ٦٥/٢ (هارون) :

ولا يرما تهدي النساء لعرسه إذا القشع من حس الشتاء تققعا

برما : فى ن برما بكسر الراء والصواب فتحها ، فالبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .

ثم جعلوا كل مُضَجِرٍ مُبْرِمًا وَسَمَّوْا الضَجْرَ البَرَمَ ، قال نَصِيبٌ :
وما زال بي ما يُحْدِثُ الدهرَ بيننا من الهَجْرِ حَتَّى كَدْتُ بِالْعَيْشِ أَبْرَمَ
وقال أبو عبيدة : المُبْرِمُ : الذى يأتى القومَ بما لا يُؤاْفِقُهُم من الحديث وغير ذلك
بمنزلة الذى يجنى البرم من الثمر وهو ثمر الأراك وذلك لا يُنتَفَعُ به . وقال بعضهم :
المبرم الثقيل الذى كأنه يقطع ممن يجالسه شيئاً من استئقالم إياه ، بمنزلة المُبْرِمِ الذى
يقطع حجارة البرام من جبلها .

٩٨ - قولهم : المُخَنَّثُ

سُمِّيَ مُخَنَّثًا لَتَكْسَرِهِ ، وَالتَخَنَّثُ : التَكْسَرُ ، يقال : طويت الثوبَ على أَخْنَأَتِهِ
أى على كُسورِهِ . حكى ذلك كله ابن الأعرابى .

٩٩ - قولهم : أَمْرٌ مُبْهِمٌ

قال الأصمى : هو الذى لا يُدْرَى كيف يُتَجَهَّ له ولا أين سبيله . وهو مأخوذ
من قولهم : حائطٌ مُبْهِمٌ إذا لم يكن فيه بابٌ ولا كُوَّةٌ . والبَهِيمُ : الذى ليس فيه بياض .
ومنه ليلٌ بَهِيمٌ : لا قر فيه . ولا ضَوْءٌ قال بُقَيْلَةَ الأشجعى :

كأنى من تدكرٍ ما ألقى إذا ما أظلم الليلُ البَهِيمُ

ويقال للفارس الشجاعُ بَهِيمَةٌ ، إذا لم يدْرِ قرنه كيف يَحْتالُ له .

٩٨ - الزاهر : ٣٩٩ - اللسان : ٤٥١/٢

٩٩ - الزاهر : ٢١٨ - اللسان : ٣٢٣/١٤

(١٣) بقيلة (بالقاف) : فى ن فيلة والتصويب من الإصابة ١٦٧/١ رقم ٧٢١ والمؤتلف
والمختلف للأمدى : ٦٢ وت (بقل) . وبقيلة كجهينة (بالباء الموحدة) اسمه المنهال الأشجعى
من بى هند .

(١٤) الأغانى : ١٨٣/٥ - الأماى : ٢٠/٣ وقد نسبه ياقوت إلى ابن هرمة ، وانظر الأغانى

ففيه تفصيل ذلك .

١٠٠ - قولهم : دَقَه دَقًّا نَعِيمًا

أراد دَقًّا بالغًا يزيد على مقدار ما يُحتاج إليه . قال الشاعر :

فيا عَجَبًا من عَبْدٍ عَمْرٍو وَبَنِيهِ لقد رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرٍو وَأُنْعَمَا
أى بالغ وزاد . وقال آخر :

سَمِين الضَّوَّاحِي لم تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأُنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمومِ وَعُونُهَا
أى وزاد على هذه الصفة .

١٠١ - قولهم : استراحَ مَنْ لا عَقْلَ له

قال الأصمى : معناه أن العاقل كثير الهموم والفكر في الأمور ولا يكاد يتَهَنَّأ

بشيء . والأحمق لا يفكر في شيء فيهتم له ، وأنشد للراعي :

ألفَ الهُمومِ وساده وتَجَنَّبْتُ كَسْلانَ يُصْبِحُ في النَّامِ تَقِيلاً

١٠٠ - الزاهر : ١٣٠ .

(٢) الشاعر : هو طرفة .

(٣) ديوان طرفة : ٩٤ - ديوان الستة الجاهليين : ٧١ (طرفة) هذا البيت في هامش
النسخة إلى قوله وقال آخر .

(٥) ل : ٦٥/١٦ (نعم) - المخصم : ١٥٩/١ - أمالي المرتضى : ١٤٩/٢ وفي ل :

٢١٢/١٩ (ضحا) في خمسة أبيات .

(٦) في هامش ن هذه الفقرة :

« يصف رجلا لا خير عنده . والضواحي : ماضحا من جسمه أى ظهر . والأبكار : أوائل
الهموم . والعون : التي أتت مرة بعد مرة . ويقال : الأبكار صغارها ، والعون كبارها ، وواحد
العون : عوان المعنى : سمين الضواحي لم تُورِّقْهُ أَبْكَارُ الهُمومِ وعونها ليلة ، وأنعم أى زاد على
هذه الصفة .

١٠١ - الميداني : ٢٠١/١ - السكري : ١٠٣/١ - الحيوان : ٥٩٦/٥ - الزاهر : ٤٠٢

(١٠) جمهرة أشعار العرب : ١٧٤ برواية ضاف بدلا من ألف . وريان بدلا من كسلان

والنمام : الموضع الذي ينام فيه (ه) وهو في غ : الفراش .

قال : ومثله قول امرئ القيس :

وهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَعِيدٌ مُحَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ لَا بَيْتُ بَأَوْجَالِ
يقول : إنما ينعمُ الأحمق الذي لا يُفكر ولا يهتمُ بشيء . ويقال : إن أول من
قال استراح من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه . قال : يا بني ! وَالِ عَادِلٌ خَيْرٌ مِنْ
مَطَرٍ وَابِلٍ ، وَأَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظَلُومٍ ، وَوَالٍ ظَلُومٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ
تَدُومُ . يَا بُنَيَّ عَثْرَةُ الرَّجُلِ عَظْمٌ يُجْبَرُ ، وَعَثْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ ،
وقد استراح من لا عقل له . يقول : إنما ينعم الأحمق الذي لا يفكر ولا يهتمُ بشيء .

١٠٢ - قولهم : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ

معناه تعظم . وهو مأخوذ من جَبَّارِ النَّخْلِ ، وهو الذي قد ارتفع عن أن تناله اليد .
ومنه تَجَبَّرَ الصَّبِيُّ إِذَا شَبَّ .

١٠٣ - قولهم : للرجل مَأْبُونٌ

قال أبو عبيدة : معناه مَعِيبٌ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ . وَيُقَالُ : أَبْنَهُ يَأْبُهُ أَبْنًا إِذَا عَابَهُ .
وَالْأَصْلُ فِي الْأَبْنَةِ الْمُقَدَّةُ تَكُونُ فِي الْعُودِ ، فَيُقَالُ : عُودٌ مَأْبُونٌ . وَأُنشِدُ لِلأَعْنَى
فِي صِفَةِ سِهَامٍ وَقَوْسٍ :

سَلَاجِمُ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سِرَاءٍ قَلِيلَ الْأَبْنِ

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٥١ - شعراء النصرانية : ٥٨ ويروى هذا البيت : وهل يعمن
من وعم يعم لغة في نعم .

١٠٢ - الزاهر : ٥٥ - اللسان : ١٨٢/٥

١٠٣ - اللسان : ١٦/١٤٠

(١٥) ل : ٢/١٧٢ (قضب) و ١٦/١٤٠ (ابن) .

السلاجم : جمع سلجم وهو السهم الطويل النصل الدقيق - والسراء : ضرب من شجر القسي
واحدته سراءة .

١٠٤ - قولهم : أباد الله خضراءهم

قال الأصمى : أى أذهب الله نعيمهم وخصبهم . قال : ومنه قول النابغة :

يَصُونُونَ أَبْدَانًا قَدِيمًا نَعِيمًا بِمَخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضْرِ النَّاكِبِ

قال : معنى بخضر الناكب خصبهم وسعة ما هم فيه . وليست هناك خضرة ، قال :

• ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وهو الأخضر :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ

قال : يريد بأخضر الجلد الخصب وسعة الأمر . قال : ومنهم من يقول أباد

الله غضراءهم أى خصبهم وخيرهم ، ويقال أنبظ فى غضراء ، أى فى أرض سهلة طيبة

التربة عذبة الماء . ومعنى أنبظ : استخرج الماء ، ومنه قولهم استنبط ما عنده أى

١٠ استخرجه . وقال بعضهم : أباد الله غضراءهم أى بهجتهم وحسنهم ، وهو مأخوذ من

الفصارة وهى البهجة والحسن ، ومنه قول الشاعر :

اخْتُوا التُّرَابَ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرُ

وقال ابن الأعرابي : معنى أباد الله خضراءهم أى سوادهم ، قال : والخضرة عند

العرب السواد ، وأنشد للقطامي :

١٠٤ - الزاهر : ١٢٧ - الأضداد : ٣٣٥ - السكري : ١٢٦/١ - الميداني :

٦٨/١ - اللسان : ٣٢٧/٦

(٣) ديوان النابغة : ٩ - الأضداد : ٣٣٥

الأردان : الكمام وأيضاً مستدار الثياب كانت تلبسها الملوك لها خمل أخضر (ه) .

(٦) الأغاني : ١٧/١٤ - الكامل : ١٤٣ - الأضداد : ٣٣٥ - ل : ٣٢٩/٦

(خضر) معزوا إلى عتبة بن أبي لهب .

(٧) يريد ... الخ : ليس كذلك وإنما أراد أنه عربى محض ، وذلك أن الغالب على ألوان

العرب السمرة ، فما فى اخضرار جلد الإنسان من النعيم ؟ ! وإنما أراد خلوص نسه وأن لونه لون

العرب الخالص .

(١١) الشاعر : هى الخنساء .

(١٢) الأضداد : ٢٢٦

يَا نَاقُ سِيرِي خَبِيًّا زَوْرًا وَعَارِضِي اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا

١٠٥ — قولهم: دَغَر مَنِيَّ وَهُوَ دَغَارٌ

قال الأصمى: الدَّغْرُ: الاختلاس في سُرْعَةٍ، وقال ابن الأعرابي أو غيره:
الدَّغْرَةُ: الغَمْزَةُ والدَّفْعَةُ بِسُرْعَةٍ.

١٠٦ — قولهم: هُوَ أَنْوَكُ

قال الأصمى: النَّوْكُ المَجْزُ وَالْجَهْلُ وَأُنشِدُ:

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَأَسْتَنُوكَتْ وَلِلشَّبَابِ النَّوْكُ
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ الشَّحُوكُ

وقال غيره: النوك: العي، وأنشد:

فَكُنْ أَنْوَكَ النَّوَكِي إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ وَمِدْرَهَةٌ إِمَّا لَقَيْتَ ذَوِي المَقْلِ

(١) ديوان القطامي: ٣٠ — الأضداد: ٣٣٦ ول: ٣٢٦ في ثلاثة أشرطة ورواية خبي
خييا. أخطر: أراد أنه إذا ما أظلم.

١٠٥ — الزاهر: ٢٥٩ — اللسان: ٣٧٤/٥

١٠٦ — الزاهر: ٩٠ — اللسان: ٣٩٢/١٢

(٧) ل: ٣٢٣/١٢ (سحك) .. تهذيب الألفاظ: ٢٣٤ — الأضداد: ١٦٥ (١٣٩)

(١٠) ل: ٣٩٢/١ (نوك) الشطر الأول بدون عزو.

١٠٧ - قولهم : هو كَيْسٌ

قال الفراء : معناه هو عاقل . والكَيْسُ : العقل وأنشد :
وَكُنْ أَكَيْسَ الْكَيْسَى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ وَكُنْ جَاهِلًا إِمَّا لَقَيْتَ ذَوَى الْجَهْلِ

١٠٨ - قولهم : هو أَرْعَنُ

الأصل في الرُّعونة الاسترخاء والتفكُّكُ ، وأنشد الفراء :
فَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ ثَمَّ مَنْ
قال غيره : الرَعَنُ الاسترخاء من العَجَلَة .

١٠٩ - قولهم : لله دَرَكٌ

قال الأصمعي وغيره : أصل ذلك أنه كان إذا أُحْمِدَ فِعْلَ الرَّجُلِ وَمَا يَجِيءُ مِنْهُ .
١٠ قيل : لله دَرَكٌ ، أى ما يجيء منك بمنزلة درة الناقة والشاة . ثم كثر في كلامهم حتى
جعلوه لكل ما يُتَمَجَّبُ منه ، وأنشد لابن أحرر :
بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ لِلَّهِ دَرِيٌّ فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْ تَنْتَظِرَ

١٠٧ - الزاهر : ٧٤ - اللسان : ٨٥/٨

(٣) اللسان : ٨٥/٨ (شعر مماثل) :

فكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحق فكن أنت أحقا

١٠٨ - الزاهر : ٧٧ - اللسان : ٤٣/١٧ - الميداني : ٣١٤/١

(٥) الشاعر هو خطاب المجاشعي كما في ل : مادة (من) ونسبه في مادة (رعن) للأغلب

العجلى .

(٦) ل : ٤٣ / ١٧ (رعن) في خمسة أبيات و ٣٠٨ / ١٧ (من) . ورحلة فيها رعن استرخاء

لم يحكم شدها من الحوف والعجلة . وقوله : من ثم من : في ل إلى من ومن .

١٠٩ - الزاهر : ٢٥٢ - الميداني : ٩٣/٢ - اللسان : ٣٦٥/٦ (يقال لكل متعجب منه)

(١٢) ل : ٣٦٥/٦ (درر) و ٢٢٧/١٨ برواية لله درك أى العيش تنتظر .

وضف الشيء : مثله . يقول : عشت عمر رجلين .

قال يتمجّب من نفسه، أيّ عيش يَنْتَظِر. قال القراء : وقد تكلم العرب بها بنير
لله فيقال : دَرَّ دَرُّكَ عند الشيء يُمَدَح. وأنشد :
دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعْرِ الأَسَدِ وَدِ والضامِزاتِ تَحْتَ الرِّحالِ

١١٠ - قولهم : هو يَنْجُشُ عَلَيْهِ . وَنَجَّاشُو سُوقِ الرِّيقِ

قال الأصمعي : النجش مدحُ الشيء وإطراؤه . وأنشد للنابغة في صفة الخمر :
وَتَرَحَّى بِالَ من بَشْرَبِهَا وَيُفَدِّي كَرْمُهَا عند النَّجْشِ
وقال ابن الأعرابي : النجش : أن يفر الناس عن الشيء إلى غيره . قال : وأصل
النجش تنفير الوحش من مكانٍ إلى مكانٍ . قال : ومنه قول الشاعر :

فألها الليلة من إنفاشٍ غيرُ السَّرى والسائقِ النَّجَّاشِ
أي النَّفَرُ من موضعٍ إلى موضعٍ .

١١١ - قولهم : ضَرَبَ نَفَانِغَهُ

قال الأصمعي وغيره : النَّفَانِغُ اللحمت التي في أعلى الخلق بقرب اللهاة . قال :
وهي التي تميزها القابلة إذا حنَّكَتِ الصبي ، وتُغَمَّرُ إذا سقط الخلق وأريدَ رفعه

(٢) الشاعر هو عبيد بن الأبرص .

(٣) ديوان عبيد : ٣٨ - الأغاني : ٩٠/١٩ - ل : ٣٦٥/٦ (الشرط الأول)

والضامزات : التي لا تجتز ولا ترعى . يصفها بالصر على السفر .

١١٠ - الزاهر : ٢٥٨ - اللسان : ٢٤٣/٨

(٥) النابغة : هو الشيباني .

(٦) الأساس : ٢٧٨/٢

(٩) ل : ٢٤٣/٨ (نجش) و ٢٥٠/٨ (فش) - تهذيب الألفاظ : ٣١١

والإنفاس : انتشارها وتفرقها في المرعى .

١١١ - اللسان : ٣٤٠/١٠

وأشدر لجرير :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يَأْفِرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَائِغَ الْمَعْدُورِ
الْمَعْدُورُ : الذي قد سقط حلقه . يقال من ذلك : قد عُذِرَ الصَّبِيُّ . ويقال لتلك
اللحمت : اللَّغَادِيدُ واحدها لُغْدُودٌ . ولم يُرَفِّفْ واحِدُ النَّفَائِغِ .

٥ ١١٢ - قولهم : أَخَذْنَا فِي الدَّوْسِ

قال الأصمى : معناه تسوية الحديدية وترتيبها ، وهو مأخوذ من دِياس السيف
وهو صَقْلُهُ وجِلاؤُهُ يقال : داسَ الصَّيْقِلَ السيفَ يدُوسُه دَوْسًا ودِياسًا ، وأشدر في
صفة السيف :

صافي الحديدة قد أضرَّ بصقله طولُ الدِّياسِ وبطنُ طَيْرٍ جائعٍ
ويقال للحجر يُصقلُ به مدوسٌ . وقال أبو ذؤيب [يصف حماراً] :
١٠ وكانما هو مدوسٌ مُتَقَلِّبٌ بالكفِّ إلا أنه هو أضلعُ

١١٣ - قولهم : تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ

قال الأصمى : معناه تجوَّعَ ، والوَحْشُ : الجوع ، وقد أَوْحَشَ القومُ إذا فنى زادهم
قال الشاعر : يصف عياله :

(٢) ل : ٣٤٠ / ١٠ (تفتح) ل : ٢٢٨ / ٦ (ع ذر) - النقايس : ٧٧٩ و٩٣٧

(٤) ولم يعرف واحد النفاغ : في اللسان قال ابن بري : واحدة النفاغ نُفَغَةٌ - ونفتح .

١١٢ - اللسان : ٣٩٣ / ٧

(٩) ل : ٣٩٤ / ٧

(١٠) ما بين القوسين زيادة من هامش ن .

(١١) ديوان أبي ذؤيب : ٢ رقم ٢٥ - المفضليات : ٢ / ٢٢٤ (مفضلية رقم ٢٦)

ل : ٣٩٣ / ٧ (دوس) . وأضلع : أغلظ وأوشج .

١١٣ - اللسان : ٢٦٣ / ٨

قد أكلوا الوحش فلم يشبههم وشربوا الماء فطال شربهم
أى لم يجدوا مأكلاً غير الجوع . ويقال : بات الرجل وحشاً إذا بات جائعاً
وبات القوم وحشاً وقال حميد :
وإن بات وحشاً ليلة لم يضح بها ذراعاً ولم يضح لها وهو ضارع

٥ - ١١٤ - قولهم : زكّن عليه وأخذنا في التزكين

قال الأصمى : التزكين التشبيه يقال قد زكّن عليه وزكّم إذا شبه عليه،
وكذلك الظن وما يضره الإنسان يجرى هذا المجرى . وقال ابن أمّ صاحب :
ولن يراجع قلبى حبيهم أبداً زكنت من أمرهم مثل الذى زكّنوا
أى أضرت وانطويت عليه . وظننت أيضاً . وقال الفراء : زكنت من أمره
شيئاً أى علمته ، وأزكنته غيرى . وأنشد غيره فى الظن والإضمار :
يا أيهدا الكاشر المزكّن أعلن بما تخفى فاتى معلن

١١٥ - قولهم : طامر بن طامر

قال الفراء : هو البرغوث ، سُمى بذلك لطموره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر

(٣) يصف ذئبا .

(٤) ل : ٢٦٣ / ٨ (وحش) ٤٥٠ / ٩ (ذرع) - المخصص : ٣٤ / ٥ -

الشعر والشعراء : ٢٣١

١١٤ - اللسان : ٦٠ / ١٧

(٧) ابن أمّ صاحب : هو قنّب . وفى حماسة البحترى : عمرو بن أمّ صاحب .

(٨) ل : ٥٩ / ١٧ (زكّن) والرواية فيه : زكنت منهم على مثل الذى زكّنوا . وعدها بعل

لأن فيه معنى اطلمت . وقال الجوهري : على مقحمة - حماسة البحترى : ١٧ - تهذيب الألفاظ : ٥٤٧

(١١) ل : ٥٩ / ١٧ بدون عزو .

١١٥ - اللسان : ١٧٣ / ٦ - الميداني : ٣٩٣ / ١ - قال أبو عمرو : أى بعيد بن بعيد .

الْجَرْحُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَإِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الَّذِي يَطْفِرُ وَيَثْبُ عَلَى النَّاسِ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا قَدِيمٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طَمَّرَ ارْتَفَعَ ، وَطَمَّرَ سَفَلَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَدِ طَمَّرْتُ الشَّيْءَ أَي سَتَرْتُهُ وَدَفَنْتُهُ .

١١٦ - قولهم : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ

- ٥ أَي ذُو فُنُونٍ وَتَشَبُّهُ بِبَعْضِهِ بِيَعُضٍ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ
ابْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ أَنَّ ضَبَّةً كَانَتْ لَهُ
ابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَعْدٌ وَلِلْآخَرِ سَعِيدٌ ، فَفَرَّتْ إِبِلُ ضَبَّةٍ تَحْتَ اللَّيْلِ وَهِيَ مَعَهَا
فَجَرَجَا يَطْلُبَانِهَا فَتَفَرَّقَا فِي طَلَبِهَا ، فَوَجَدَهَا سَعْدٌ وَأَمَّا سَعِيدٌ . فَذَهَبَ وَلَمْ يَرْجِعْ ، فَجَمَلَ ضَبَّةً
يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ : أَسَعَدْتُ أُمَّ سَعِيدٍ . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . ثُمَّ أَتَى
١٠ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَجِيءُ سَعِيدٌ وَلَا يُعْلَمُ لَهُ بَخِيرٌ . ثُمَّ إِنْ ضَبَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَنَا هُوَ يَسِيرُ
وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ وَهِيَ يَتَحَدَّثَانِ إِذَا مَرَّ عَلَى سَرْحَةٍ بِمَكَانٍ ، فَقَالَ لَهُ
الْحَارِثُ : أَتَرَى هَذَا الْمَكَانَ ، فَإِنِّي قَدْ لَقَيْتُ فِيهِ شَابًّا مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا - وَوَصَفَ
صِفَةَ سَعِيدٍ ، فَتَلَّاهُ وَأَخَذَتْ بُرْدًا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَةِ الْبُرْدِ كَذَا فَوَصَفَ صِفَةَ الْبُرْدِ ،
وَسَيْفًا كَانَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ ضَبَّةٌ : مَا صِفَةُ السَّيْفِ ؟ قَالَ : هَاهُو ذَا عَلِيٍّ . قَالَ فَارْنِيهِ ، فَأَرَاهُ
١٥ إِيَّاهُ فَمَرَفَهُ ضَبَّةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ الْحَدِيثُ لَذُو شُجُونٍ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا ، فَضْرَبَهُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ .
فَلَامَهُ النَّاسُ فَقَالُوا : أَقْتَلْتَ رَجُلًا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ؟ ! فَقَالَ ضَبَّةٌ : سَبَقَ السَّيْفُ
الْعَدْلَ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١١٦ - الزاهر : ٢٦١ و ٤٢٩ - الميداني : ١٣٣/١ - السكري : ٢٥٣/١ -

اللسان : ٩٨/١٧ - قال أبو عبيد : يراد أن الحديث يتفرق بالإنسان شعبه ووجهه .

(١٦) سبق السيف العدل . ويقال : لأنه لحريم بن نوفل الهمداني ، كما في الميداني . وفي ل :

(شجن) لحريم الهذلي .

أَسْلَمْتَنِي فِي الْقَوْمِ أُمُّكَ هَابِلٌ وَأَنْتِ دَلَنْطَى الْمَنْكَبِيِّنِ بَطِينُ
خَمِيصٌ مِنْ الْوُدِّ الْقُرْبِ بَيْنَنَا مِنْ الشَّنِّ رَابِي الْقَصْرَيْنِ سَمِينُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَلْتِ دُونِي فَلَا تَكُنْ بَدَارِ بِهَا يَتُّ الدَّلِيلُ يَكُونُ
فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَعَارَهَا كَضَبَةٌ إِذْ قَالَ «الْحَدِيثُ شُجُونُ»

١١٧ - قولهم: أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ

هي أم خارجة بنت سعد بن عبد الله بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد
ابن أئمار البَجَلِيَّةِ ، اسمها عمرة ، وهي أمُّ عُدُس ، كانت تحت رجلٍ من إباد وكان
أبا عُدْرِها . وكانت من أجمل أهل زمانها فخلعها منه دَعِجُ بن عبد الله بن سعد
ابن قُداد وهو ابن أخيها ، فتزوجها بعده عمرو بن تميم فولدت له أُسَيْدُ بن عمرو والمَنْبَرُ
ابن عمرو والمُهْجِيمُ بن عمرو . ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مناة فولدت له لَيْثُ
ابن بكر ، والحارث بن بكر . ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد فولدت
له غاضِرَة بن مالك وعمرو بن مالك . وولدت في قبائل العرب . وكان الخاطب يأتيها
فيقول خِطْبُ فَنَقُولُ نَكْحُ . فقيل : أسرع من نكاح أم خارجة ، فصار مثلاً . وزعموا
أن بعض ولدها كان يسوق بها يوماً فرُفِعَ لها رَأْكُبٌ فقالت : ما هذا ؟ فقال ابنها :
إخاله خاطبياً . فقالت أخاف أن يُعْجِلِنَا أَنْ نَحُلَّ .

(٤-١) شرح ديوان الفرزدق : ٨٧٣

(١) هابل : يدعو على أمه بالشكل . والدلنطي : السمين من كل شيء .

(٢) الشن : البغض . ورابي القصرين : القصريان : ضلعان بليان الترقوتين ، والرابي : المرتفع .

(٤) ل : ٩٨/١٧ وهذا البيت في ن مقدم على سابقه .

١١٧ - الزاهر : ٤٨٣ - الميداني : ٢٣٥/١ - السكري : ٣/٢ - اللسان : ٧٩/٣ -

الأغاني : ٧٩/١٢

(٦) قداد - في الزاهر والأغاني : قراد (بالراء قبل الدال) وفي الميداني : قدار (بالدال قبل الراء) .

(٩) ابن أخيها : في الميداني ابن أختها وسماه خلف بن دعيج .

(١٥) يعجلنا أن نحل : في غ : قبل أن نحل .

١١٨ - قولهم: أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ

أول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل ابن دارم . وكان من حديث ذلك أن الحارث قال لصخر: هل أدلك على غنيمة على أن لي خُمسها؟ فقال له صخر: نعم . فدلّه على ناس من أهل اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا وملا أيديه وأيدي أصحابه من الغنائم فلما انصرف قال له الحارث: أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ . فأرسلها مثلاً . فأراد صخر قومه على أن يمطوا الحارث ما كان ضمن له فأبوا ذلك عليه . وفي طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شَجَمَات، فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال: أَزَمْتُ شَجَمَاتَ بِنَا فِيهَا . فقال جَمْرَةَ بن ثعلبة ابن جعفر بن يربوع: والله لانمطيه شيئاً من غنيمتنا، ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله . فلما رأى ذلك الجيشُ أعطوه الخمس، فدفنوه إلى الحارث، فقال في ذلك نَهْشَلُ بن حَرَّيٍّ:

نَحْنُ مَنَعْنَا الْجَيْشَ أَنْ يَتَأَوَّبُوا عَلَى شَجَمَاتِ وَالْجِيَادُ بِنَا تَجْرِي
حَبَسْنَاكُمْ حَتَّى أَقْرَأُوا بِحُكْمِنَا وَأَدَّى أَنْفَالُ الْخَمِيسِ إِلَى صَخْرٍ

١١٩ - قولهم: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ

كان سببُ هذا التلُّ أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهم ابنة الخزرج

١١٨ - اللسان: ٢٨٢/٧ - الميداني: ١٩٣/٢ - الزاهر: ٤٩٣

يضرب مثلاً عند المطالبة بإتمام الوعد والوفاء به .

(٦) فأراد: في الميداني: فراود .

(٧) شجعات: في ن: بفتح الجيم وكذلك في الميداني عند التل: أزمّت شجعات . أما ياقوت

(معجم البلدان) : فقد ضبطها بالحروف وقال بكسر أوله وسكون ثانيه وهو جمع شجعة وشجعة

جمع شجاع مثل غلعة وغلّام .

(٨) جمرة: في الميداني: جعفر وفي غ حمزة بالخاء والزاي . وفي الزاهر: الجمرة بجاء مهملة وراء .

١١٩ - الميداني: ٦٧/١ و ١٩٣/١ - العسكري: ٣٠٩/١ - اللسان: ٤٨٤/١٣

يضرب لمن يعير صاحبه بعب هو فيه .

ابن تيم الله بن رُفَيْدَةَ بن كَلْب بن وِبرَةَ ، وكانت من أجل النساء ، فولدت له مالك ابن سعد ، وكان ضرائها إذا سَابِنَتْهَا يَقْلَنَ لها : يا عَفْلَاء . فشَكَت ذلك إلى أمها . فقالت لها أمها : إذا سَابِنَتْكَ فابدئيْنِ بِعَفَالٍ سُبَيْتٍ فأرسلتها مَثَلًا .

قال : فسَابَتَتْها بعد ذلك امرأة من ضرائها ، فقالت لها رُهم : يا عَفْلَاء ، فقالت ضرتها : رمتني بدائها وانسلت . وبنو مالك بن سعد رَهَط العَجَّاج كان يقال لهم بنو العَفِيل . فقال اللعين وهو يُعْرَضُ بهم :

ما في الدَّوَاثِرِ مِنْ رِجْلِيٍّ مِنْ عَقْلٍ عِنْدَ الرَّهَّانِ وَمَا أُكْوَى مِنَ الْعَقْلِ

١٢٠ - قولهم :

الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
وَمُكْرَةٌ أَخُوكَ لَا بَطَل

أوَّل من قال ذلك بِيَهْس ، وهو رجل من بني عُراب بن فزارة بن ذُبْيَان بن بَنِيض ، وكان سابعَ سبعةِ إخوة ، فأغار عليهم ناس من بني أَشْجَع وهم في إبلهم فقتلوا منهم ستة ، وبقي بِيَهْسُ وكان يُحَمِّقُ وكان أصغرهم ، فأرادوا قتله ، ثم قالوا : ما تريدون من قتل هذا ، يُحَسِّبُ عليكم رجل ولا خير فيه ؟ فتركوه . فقال : دعوني أتوصل معكم إلى أهلي ، فإنكم إن تركتموني أكلتني السباع أو قتلتني العطش . ففعلوا . فأقبل معهم ، فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جَزُورًا في يوم شديد الحر . فقالوا : أَظَلُّوا لحكم لا يَفْسُدُ ، فقال بِيَهْسُ : لكنَّ بِالْأَنْثَلَاتِ لِحْمٌ لَا يَظَلُّ . فقالوا : إنه لمنكر .

(٢) العفل : في الرجال غلظ يحدث في الدبر ، وفي النساء غلظ في الرحم ، وقيل : لحم ينبت في قبل المرأة وهو القرن .

(٦) بنو العفيل : ضبطها في القاموس (كزبير) والذي في اللسان ٨٧/٨ - الأغاني : ١٢٣/٢١ .

(٧) ل : ٤٨٤/١٣ (عفل) .

١٢٠ - الميداني : ١٠١/١ - اللسان : ٨٧/٨ - الأغاني : ١٢٣/٢١

(١٥) أو : في ن : وقتلي ، وكذلك في الأغاني .

(١٦) فقالوا : في ن فقال والتصويب من السياق والميداني .

فَهَمُّوا بِقَتْلِهِ ثُمَّ تَرَكَوهُ . فَفَارَقَهُمْ حِينَ انشَبَ لَهُ طَرِيقٌ [أَهْلُهُ] فَأَتَى أُمَّهُ فَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ
فَقَالَتْ : مَا جَاءَنِي بِكَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ ؟ فَقَالَ : لَوْ حَيْرَكِ الْقَوْمَ لَأَخْتَرْتِ . فَأَرْسَلَهَا
مَثَلًا . ثُمَّ إِنَّ أُمَّهُ عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَرَقَّتْ لَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : أَحَبَّتْ أُمَّ بَيْهَسَ بَيْهَسًا
وَرَقَّتْ لَهُ . فَقَالَ بَيْهَسُ : تُكَلِّئُ أَرْأَمَهَا وَلِدًا . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ جَعَلَتْ تَعْطِيهِ ثِيَابَ
إِخْوَتِهِ يَلْبَسُهَا وَمَتَاعَهُمْ . فَقَالَ : يَا حَبِذَا التَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ إِنَّهُ
مَرَّ بِنِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُصَلِّحُنْ امْرَأَةً مِنْهُنَّ يُرَدُّنَ أَنْ يُهْدِيَنَّهَا لِبَعْضِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلُوا
إِخْوَتَهُ ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِهِ وَغَطَّى بِهِ رَأْسَهُ . فَقُلْنَ : وَيْحَكَ أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ :
إِلَيْسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسِهَا إِمَّا نَعِيمًا وَإِمَّا بُوسَهَا
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

١٠ فلما أتى على ذلك ما شاء الله جعل يتتبع قتلة إخوته ويتقصاهم حتى قتل منهم
ناساً، فقال بيهسُ :

يَا لَهَا نَفْسًا لَهَا أَنَّى لَهَا الطَّعْمُ وَالسَّلَامَةُ
قَدْ قَتَلَ الْقَوْمُ إِخْوَتِي بِكُلِّ وادٍ زُفَاهُ هَامَةٌ
فَلَأَطْرُقَنَّهُمْ نِيَامًا وَلَا بُرُكْنَ بِرِكَاتِ النَّعَامَةِ
١٥ قَبِضَةَ رِجْلِ وَبَسَطَ أُخْرَى وَالسَّيْفَ أَقْدَمْتُهُ أَمَامَهُ

ثم أخيرَ أن ناساً من أشجع في غارٍ يشربون فيه ، فانطلق بحالٍ له يُكنى
أبا حشيرٍ ، حتى إذا قام على باب الغار دفع أبا حشيرٍ في الغار . فقال : ضَرْبًا أبا حشيرٍ .
فقال بعضهم : إن أبا حشيرٍ لبطلٌ . فقال أبو حشيرٍ : مُكْرَهُ أَخْوَكَ لَا بَطْلَ .
فأرسلها مثلاً . فقال التلمسُ :

(١) ما بين القوسين زيادة من الأغاني .

(٢) في الميداني : ٨١/٢ لو خيرت لاخترت

(٤) نكل أرامها ولدا : الميداني : ١٠١/١

(١٥-١٢) الأبيات في الأغاني : ١٩٠/٢١ ورواية البيت الأول في غ : يا وبع نفسي ويا ويلها .

(١٣) بكل : في ن فكل .

(١٤) في ن : فلاطرقن قوما وهم نيام . (١٥) في ن : أقدمه .

(١٨) الميداني : ١٨٣/٢

ومن حَذَرَ الأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ المَوْتَ بالسَّيْفِ بِيَهْسٍ
نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَخَ القَوْمُ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِي أَوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

١٢١ - قولهم : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ

كان سبب هذا المثل أن امرأ القيس كان مُفَرَّكًا لا يكاد يحظى عند امرأة ،
فتزوج امرأة ثيبًا فجعلت لا تُقبِل عليه ولا تُرِيه من نفسها شيئًا مما يُحِبُّ . فقال لها
ذات يوم : أين أنا من زوجك الذي كان قبلي ؟ فقالت : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ .
فأرسلتها مثلاً . والسَّعْدَانِ بنت تَسْمَنُ الإبل عليه وليس في كل ما يُرَعَى مثله .

١٢٢ - قولهم : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنَّ

أول من قال ذلك الهُدَيْلُ بن هُبَيْرَةَ أخو بني ثعلبة بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن ثعلب بن وائل . وكان أغار على ناسٍ من بني ضبة فنعم ثم انصرف

(١) ديوان التماس : ٣٤ - البيان والتبيين : ١٧/٤ - الأغاني : ٢١/١٨٨ وفي
هامش ن : الرواية : ومن طلب الأوتار .

(٢) نعامة : هو يهس .

١٢١ - الميداني : ١٥٢/٢ - اللسان : ٢٠٠/٤

يضرب مثلاً للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله .

١٢٢ - اللسان : ٢٤٣/٧ - الميداني : ١٥/١ - الضي : ٦٠ - الكامل : ٧٥٦

(٨) قال ثعلب : معناه : إذا تعظم أخوك شامخاً عليك فالترم له الهوان . قال الأزهري :
معناه : إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له ، فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلاً وخيلاً . قال
أبو إسحاق : الذي قاله ثعلب خطأً ، وإنما الكلام إذا عز أخوك فهن بكسر الهاء ، معناه إذا اشتد عليك
فهن له وداره ، وهذا من مكارم الأخلاق ، من هان يهين هينا : إذا صار لينا . وإذا قال هن بضم الهاء
كما قال ثعلب من الهوان . (ل : ٢٤٣/٧) . ٥١٠ .

يمكن توجيهه مع ضم الهاء من هن إلى أنه من الهون بفتح الهاء وهو الفرق والدعة والسكون .
قال تعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا » .

نخاف الطَّلَبَ فأسرع السير . فقال له أصحابه : اقيم بيننا غنيمتنا . قال : إني أخاف أن تشغلكم القِسْمَةُ فيُدرككم الطَّلَبُ فهلكوا . فأعادوا ذلك عليه مراراً ، فلما رأهم لا يفعلون قال : إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ . فأرسلها مثلاً . وتابعهم على القِسْمَةِ .

١٢٣ — قولهم : عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا

- أوَّل من قال ذلك الحارث بن عُباد بن ضُبَيْمَةَ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ . وكان طَلَّقَ بعض نسائه من بعد ما أَسَنَّ . فخلف عليها من بعده رجل ، فكانت تُظهِر له من الوجود به ما لم تكن تُظهِر للحارث . فلقى زوجها الحارث فأخبره بمنزلته منها . فقال له الحارث : عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا . كأنه قال : عِشْ رَجَبًا بعد رَجَبٍ . حكى ذلك أبو الحسن الطوسي .

١٢٤ — قولهم : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيَّ لَا أَنْ تَرَاهُ

- أوَّل من قال ذلك المُنْدِر بن ماء السماء . وكان من حديثه أَنَّ كُبَيْشَ بن جابر ابن قَطَن بن نَهْشَل بن دَارِم بن مالِك بن حَنْظَلَةَ كان عَرَضَ لَأَمَةٍ لُزْرَارَةَ

١٢٣ — الميداني : ٣١٢/١ - الضبي : ٦٣

(٨) قيل : رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بمحدوثها، ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها فاس الدهر كله عليها ، فكأنه قال : عِشْ دَهْرًا تَرَّ عَجَبًا . وعيش الإنسان ليس إليه فيصح الأمر به ، ولكنه محمول على معنى الشرط أي : إن تمس تره ، والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك زرنى أكرمك (ميداني) . وباتهاء هذا التفسير لرقم ١٢٣ تنتهي نسخة غ .

١٢٤ — الميداني : ٨٦/١ - الضبي : ٩ (٧ - ٩) .

يضرب لمن خبره خير من مرآه .

(١٠) لا أن تراه : في الميداني والضبي : خير من أن تراه .

في الضبي : قال الكسائي : الطوسي يشدد اللال ، يقول : المعدى ينسبه إلى معد .

(١٢) عرض لأمة : في الضبي : عارض أمة .

ابن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارِم يقال لها رُشِيَّةٌ، كانت سَبِيَّةً أصابها زُرارة من الرُقَيْدَات، فولدت له عمراً وَذُوَيْباً وَبُرْعُوثاً، فأت كُبَيْش وَتَرَعَرَت الغلْمَةُ، فقال لَقِيَط بن زُرارة: يارُشِيَّة من أبو نِينِكَ؟ قالت: كُبَيْشُ بن جابر. وكان لَقِيَط عَدُوًّا لَصَمْرَةَ بن جابر أخى كُبَيْش. قال: فاذهبى بهؤلاء الغلْمَةُ فعبسى بهم وَجَهَ صَمْرَةَ. فأخبريه مَنْ هُم. فانطلقت بهم إلى صَمْرَةَ فقال: ما هؤلاء؟ قالت: بنو أخيك كُبَيْش ابن جابر. فانترع منها الغلْمَةُ، وقال: الحق بأهلك. فرجعت فأخبرت أهلها الخبر. فركب زُرارة، وكان رجلاً حليماً، حتى أتى بنى نَهْشَل فقال: ردوا على غلْمتى. فشتمه بنو نَهْشَل وَأَهْجَرُوا له. فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيراً. ما أحسن ما لقيتني به قومي. فكثت حولاً ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له. فانصرف. فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيراً قد أحسن بنوعى وأجملوا. فكث بذلك سَبْعَ سنين يأتهم في كل سنة فيردونه بأسوأ الردِّ. فبينما بنو نَهْشَل يسرون ضُحَى لحقهم لاحق فأخبرهم أن زُرارة قد ماتت. قال صَمْرَةَ: يا بنى نَهْشَل قدمات حِلْمِ إخوانكم اليوم فاتقوهم بحقهم. ثم قال صَمْرَةَ لنسائه: قَفْنِ أَقْسَمُ بينكنِ الشُّكْل. وكانت عنده هند بنت كَرِب بن صَفْوَان بن شَجَنَةَ بن عَطَارِد بن عَوْف بن كَعْب بن سعد ابن زَيْد مَنَاة، وامرأةٌ يقال لها خُلَيْدَةُ من بنى عِجَل، وسبِيَّة من عبد القَيْس، وسبِيَّة من الأزْد من طَمَثان، وكان لَهْنٌ أولادٌ غير خُلَيْدَةَ. فقالت لهند وكانت لها مُصَافِيَةٌ، وَلَى الشُّكْل بنتَ غَيْرِكِ! فأرسلتها مثلاً. فأخذ صَمْرَةَ شِقَّةَ بن صَمْرَةَ وأمه هند، وشهاب بن صَمْرَةَ وأمه العبدية، وعنوة بن صَمْرَةَ وأمه الطَّمْثانية، فأرسل بهم إلى لَقِيَط بن زُرارة. وقال: هؤلاء رُهْنٌ بعلتكَ حتى أَرْضِيكَ

(٢) الرقيدات: قبيلة من كلب.

(٤) فعبسى: فى الضى: فاقصدى.

(١٢) لحقهم لاحق: فى المبدانى: لحق بهم لاحق.

(١٣) قفن: هكذانى. وفى المبدانى والضى: قن. بينكن: فى ن: بينكن.

(١٧) ولى الشكل: المعمرين: ٩ وفى ن: بيت والتصويب من المبدانى والضى. ويمكن أن

يقراً: ولى الشكل بيت غيرك.

منهم . فلما وقموا في يَدَي لَقِيْطِ أَسَاءِ وَلَا يَتَمَّهَمُ وَجْفَاهُمْ وَأَهَانَهُمْ . فقال في ذلك ضَمْرَةٌ

ابن جابر :

صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمِ غَوْلٍ وَإِخْوَتِهِ فَلَا حُلَّتْ حِلَالِي
كَأَنِّي إِذْ رَهَنْتُ بَنِي قَوْمِي دَفَعْتُهُمْ إِلَى الصُّهْبِ السَّبَالِ
فَلَمْ أَرْهَنْهُمْ بِدَمٍ وَلَكِنْ رَهَنْتُهُمْ بِصُلْحٍ أَوْ بِمَالِ
صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمِ غَوْلٍ وَحُقَّ إِخَاءَ شِقَّةَ بِالْوِصَالِ
فَأَجَابَهُ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

أَبَا قَطْنٍ إِنِّي أَرَاكَ حَزِينًا وَإِنَّ الْمَجُولَ لَا تُبَالِي الْحَيْنَا
أَفِي أَنْ صَبَرْتُمْ نِصْفَ عَامٍ لَحَقْنَا وَنَحْنُ صَبَرْنَا قَبْلُ سَبْعَ سِنِينَا
وقال ضمرة بن جابر :

لِعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابَ حُبِّي وَتَرَكَ بَيْنِي فِي الشُّطْرِ الْأَعَادِي
لَمِنْ نَوَاكِي الشُّيُوخِ وَكَانَ مِثْلِي إِذَا مَاضَ لَمْ يُنْعَشْ بِهَادِي

ثم إن بني تهشل طلبوا إلى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط، فقال لهم المنذر: نَحُوا عَنِّي وَجُوهَكُمْ . ثم أمر بخمر وطعام ودعا لقيطاً فأكلا وشربا، حتى

إذا أخذت الخمرُ فيهما قال المنذر للقيط: ياخير الفتيان ماتقول في رجل اختارك [الليلة] من ندماء مُضَرٍّ؟ قال: وما أقول فيه! أقول: إنه لايسألكي شيئا إلا أعطيته إياه غير الغلِمة . قال له المنذر: وما الغلِمة، أمّا إذ استثنيت فلستُ قابلاً منك شيئا حتى تعطيني كل ما سألتك . قال: فذلك لك . قال فإني أسألك الغلِمة أن تهبهم لي . قال: سلني غيرهم . قال: ما أسألك غيرهم . فأرسل لقيط إليهم فدفعمهم إلى المنذر . فلما أصبح لقيط لأمه قومه فندم فقال [في] المنذر :

(٤) الصهب السبال : كناية عن الأعداء .

(٨) الحينا : في الضبي : خدينا .

(١١) الشطر : جمع شطير وهو البعيد . وفي الميداني الشَّرَط .

(١٦) ما بين القوسين زيادة من الميداني . من ندماء مضر : في الميداني : على ندامي مضر .

(٢٠) فقال في المنذر : في ن : فقال المنذر . والتصويب من الميداني .

إِنَّكَ لَوْ غَطَّيْتَ أَرْجَاءَ هُوَّةٍ مُغْمَسَةٍ لَا يُسْتَبَانَ تَرَابُهَا
بَثْوَيْكَ فِي الظُّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي لَجْتُ إِلَيْهَا سَادِرًا لَا أَهَابُهَا
فَأَصْبَحْتُ موجودًا عَلَى مَلُومًا كَأَنَّ نُضِيتَ عَنْ حَائِضٍ لِي ثِيَابُهَا

وأرسل المنذر إلى الغلظة وقد مات ضمرة . وكان ضمرة صديقاً للمنذر . فلما دخل عليه الغلظة وكان يسمع بشقة ويُجبه ما يبلغه عنه . فلما رآه المنذر قال : تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ . فأرسلها مثلاً . فقال شقة : أَيْتَ اللَّعْنِ وَأَسْمَدَكَ إِلَهَكَ ، إِنْ الْقَوْمَ لَيْسُوا بِجُزُرٍ ، بِعْنَى الشَّاءِ ، إِنَّمَا يَعِيشُ الرَّجُلُ بِأَصْفَرِيَّةٍ : لِسَانَهُ وَقَلْبَهُ . فَأَعْجَبَ الْمُنْذِرُ كَلَامَهُ وَسَرَّهُ كُلَّ مَا رَأَى مِنْهُ . فَسَمَّاهُ ضَمْرَةَ بِاسْمِ أَبِيهِ . فَهُوَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ ابْنِ جَابِرٍ . وَذَهَبَ قَوْلُهُ : إِنَّمَا يَعِيشُ الرَّجُلُ بِأَصْفَرِيَّةٍ ، مِثْلًا .

١٢٥ - قولهم : آكُلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِإِكْلِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْعِيَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ فِيمَا ذَكَرَ الْمَفْضَلَ الضَّبِّيِّ ، أَنَّ الْعِيَّارَ وَفَدَاهُ وَحُبَيْشُ بْنُ دُلْفٍ وَضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيَّانِ عَلَى النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَأَكْرَمَهُمْ وَأَجْرَى عَلَيْهِمْ نَزْلًا . وَكَانَ الْعِيَّارُ رَجُلًا بَطَالًا يَقُولُ الشَّعْرَ وَيُضْحِكُ الْمُلُوكَ . وَكَانَ قَدْ قَالَ :

لَا أَذْبِحُ النَّازِيَّ الشَّبُوبَ وَلَا أَسْلُخُ يَوْمَ الْمُقَامَةِ الْعُنْقَا

(٢٠١) فِي الْمِيدَانِي : لَا يَسْتَأْثَرُ تَرَابُهَا . وَالْبَيْتَانِ : ٢٠١ فِي : ٢٥١/٢٠ (٥١ و١) بِرَوَايَةٍ : أُعْطِيَتْ . وَسَادِمًا بَدَلًا مِنْ سَادِرًا .

(٣) فَأَصْبَحْتُ : فِي نِ بَفَتْحِ التَّاءِ .

(٦) لَا أَنْ تَرَاهُ : فِي الْمِيدَانِي . خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

١٢٥ — الْمِيدَانِي : ٢٨/١ — الضَّبِّي : ١٥ — الْعَسْكَرِيُّ : ٨٨/١ -

وَيَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَصِيبُ نَفْسَهُ وَعَشِيرَتَهُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَأْبَى أَنْ يَصِيحَهُمْ بِهِ غَيْرَهُ .

(١٤) بَطَالًا : مُشْتَغَلًا بِاللَّهْوِ وَالْجَهَالَةِ عَمَّا يَعُودُ بِالنَّفْعِ .

(١٥) ل : ١٤٨/١٢ (عَنْقُ) .

وَالنَّازِي الشَّبُوبُ : التَّيْسُ لِأَنَّهُ يَنْزُو وَيَشِبُ .

- وكان منزلهم واحداً . وكان النعمان بادياً فأرسل إليهم بجزرٍ فيهن تيسٌ فأكلوهن غير التيس . فقال ضيرار للعيار وهو أحدثهم سنّاً ليس [لنا] من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وسلخته وكفيتنا ذلك . فقال العيار : فما أبالي أن أفعل . فذبح التيس وسلخه . فانطلق ضيرار إلى النعمان فقال : أبيت اللعن . هل لك في العيار يسلخ تيساً
- ٥ فقال : أبعده ما قال ؟ قال : نعم . فأرسل إليه النعمان فوجده الرسول يسلخ التيس فأتى به فضحك به ساعة . وعرف العيار أن ضيراراً هو الذي أخبر النعمان بما صنع . وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سُراده وكان كسا ضيراراً حُلّةً من حُلّله وكان ضيرارٌ شيخاً أعرجَ بادياً كثير اللحم . فسكت العيارُ حتى إذا كانت ساعة النعمان التي يجلس فيها في ظل سُراده ويؤتى بالطعام ، عمّد العيار إلى حلة ضيرار فلبسها ثم خرج بتعارج ، حتى إذا كان بحيال النعمان وعليه حُلّة ضيرار كشف عنه
- ١٠ نحرى . فقال النعمان : ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي !؟ فغضب على ضيرار . فحلف [ضيرارٌ] ما فعل . قال : ولكني أرى العيار فعل هذا من أجل أنّي كنتُ ذكرتُ سلخه التيس . فوقع بينهما كلام حتى تشابها عند النعمان . فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضيرارٍ وبين أبي مرّحبٍ أخى بنى يربوع ما وقع قائل أبو مرّحبٍ ضيراراً
- ١٥ عند النعمان والعيار شاهد . فشم العيار أبا مرّحبٍ وزجره . فقال النعمان : أتشم أبا مرّحبٍ في ضيرار وقد سممتك تقول له شراً مما قال أبو مرّحبٍ ؟! قال العيار : أبيت اللعن وأسمدك إلهك ، إني آكل لحمي ولا أدعه لآكلٍ . فأرسلها مثلاً . فقال النعمان : لا يملك مؤلّى لمؤلّى نصرّاً .

١٢٦ - قولهم: سَمَّنَ كَلْبَكَ يَا كُلَّكَ

أول ما قيل ذلك لرجلٍ من طَسَمٍ، وكان له كلب، وكان يسقيه اللبنَ ويُطعمه اللحمَ ويسمِّنه. يرجو أن يُصيب به خيراً أو يحرُسَه. وبعضهم يقول: أن يصيدَ به أو يحرُسَه. فاتاه ذات يوم وهو جائع فوثب عليه الكلبُ فأكله. فقيل: سَمَّنَ كَلْبَكَ يَا كُلَّكَ. فذهبت مثلاً. وقال بعض الشعراء:

ككَلْبِ طَسَمٍ وقد تَرَبَّبَهُ يَمَلُّهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْفَلَسِ
ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفْرِفِرُهُ إِنَّ لَا يَلْبَغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهِسِ
وقال مالكُ بن أسماء:

هُمُ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ وَلَوْ فَعَلُوا بِالْحَزْمِ مَا سَمَّنُوا كَلْبًا
وقال عوفُ بن الأَحْوَص:

أرَانِي وَقَيْسًا كَالسَّمَنِ كَلْبُهُ فَخَدَّشَهُ أُنْيَابُهُ وَأَظَا فِرُهُ

١٢٧ - قولهم: بَأبِي وَجُوهُ الْيَتَامَى

أول من قاله أخ للنعمان من الرضاة يقال له سَعْدُ الْقَرَقَرَةَ، من أهل هَجَرَ. وكان أضحك الناس وأبطلهم. وكان يُضحك النعمان ويُعجبه. وسعد القرقرَةَ الذي يقول:

١٢٦ - الميداني: ٢٢٥/١ - الضبي: ٧٤ - الحيوان: ١/١٩١ و٢٩٠

(١) وروى: أسمن. (الميداني)

(٥) بعض الشعراء: هو طرفة.

(٨٠٦) ديوان طرفة: ١٥٥ - ديوان الشعراء الستة الجاهليين: ١٨٥ - تربيته: في ن:

تربيته. والتصويب من الديوان والميداني.

١٢٧ - الميداني: ٦١/١ - الضبي: ٧٧ - اللسان: ٤٧/١١

يضرب في التحنن على الأقارب.

(١٥) يقول: نسبا في معجم البلدان مادة (صبيون): ٤٠٣/٥ إلى الأعشى.

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِي النَّأَى قَهْ نُحُو الْمَذِيبِ فَلِالصَّنِينِ
مُحَقَّبًا زُكْرَةً وَخَبَزَ رُقَاقٍ وَحَبَاقٍ وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ
فَرَعَمُوا أَنْ النَّمَانَ قَعَدَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ ضَاحِكًا فَأَتَى بِجَمَارٍ وَحَشٍّ ، فَدَعَا
بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ فَقَالَ احْمَلُوا سَعْدًا عَلَى الْيَحْمُومِ وَأَعْطُوهُ مِطْرَدًا وَخَلُّوا عَنِ هَذَا
الْحِمَارِ حَتَّى يَطْلُبَهُ سَعْدٌ فَيَصْرَعَهُ . قَالَ سَعْدٌ : إِنِّي إِذَا أُصْرِعْتُ عَنِ الْفَرَسِ . قَالَ
النَّمَانُ : وَاللَّهِ لَتَحْمَلِنَهُ . فُحْمِلَ عَلَى الْيَحْمُومِ وَدُفِعَ إِلَيْهِ الْمِطْرَدُ وَخُلِيَ الْحِمَارُ ، فَظَنَرَ
سَعْدٌ إِلَى بَعْضِ بَنِيهِ قَائِمًا فِي النَّظَّارَةِ فَقَالَ : بَأبِي وَجُوهُ الْيَتَامَى . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَأَلْقَى
الرُّمْحَ وَتَعَلَّقَ بِمَعْرِفَةِ الْفَرَسِ : فَضَحِكَ النَّمَانُ ، ثُمَّ أَدْرَكَ فَأَنْزَلَ . قَالَ سَعْدٌ
الْقَرْقَرَةَ :

١٠ نَحْنُ بَفَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِمَّا بَجَرَى الْجِيَادِ فِي السَّلْفِ
يَالْهَفَ أُمِّي فَكَيْفَ أَطَعَنُ مُسْتَمْسِكًا وَالْيَدَانَ فِي الْعُرْفِ
قَدْ كُنْتُ أَدْرِكْتُهُ فَأَدْرَكَ كِنِي لِلصَّيْدِ جَدًّا مِنْ مَعْشَرِ عُنْفِ

١٢٨ - قَوْلُهُمْ : قَدْ يَضْرُطُّ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

أول من قال ذلك : مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . وكان أتى
النمان بن النذر يستميحه فأنزله وأكرمه . وكانت هند بنت عتبة قالت له : إذا
رجعت بجائزة النمان تزوجتك . فبينما هو ذات يوم إذ قدم عليه قادم من مكة فسأله

(٢٠١) ل : ١١٨/١٧ (صن) الأول و ١١/٣٢٠ (حب) البتان في معجم البلدان
مادة (صيون) ٤٠٣/٥ والصين : هكذا أيضا في لوت . وفي معجم البلدان (صيون) بالصاد والياء
ثم الباء الموحدة

(٢) الزكرة : زق للخمر - الحباقي : المندقوق .

(١٠ و ١٢) ل : ٤٧/١١ (سدف) و (سلف) - الميداني : ٦١/١

١٢٨ - الميداني : ٢٨/٢ - الضبي : ٧٧ - الأغاني : ٤٩/٨ - الحيوان : ٢٠٧/٢ -

وسياتي رقم ٢٦٥ .

يضرب للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه .

عن هِنْدٍ فَأخبره أن أبا سفيان تزوجها ، ففرض فاستسقى ، فدأواه عبادي وأحمى
مكاويَه . فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر إليه فجعل ذلك الرجل يضرب
فقال مسافر : قد يضرب العير والمكواة في النار . فأرسلها مثلا .

١٢٩ - قولهم : ساء سمعاً فأساء إجابةً

أول من قال ذلك سهيل بن عمرو وأخو بني عامر بن لؤي . وكان تزوج صفيّة
بنت أبي جهل بن هشام ، فولدت له أنس بن سهيل ، فخرج معه ذات يوم وقد خرج
وجهه ، فوقفا بحزورة مكة ، وأقبل الأحنس بن شريق الثقفي فقال : من هذا ؟
فقال سهيل : ابني . قال الأحنس : حيّاك الله يا فتى ؛ قال : لا والله ما أمي ثم ، انطلقت
إلى أم حنظلة تطحن دقيقاً . قال أبوه : ساء سمعاً فأساء إجابةً . فأرسلها مثلا . فلما
رجعا قال أبوه : فضحى ابنك اليوم عند الأحنس ، قال : كذا وكذا . قالت : إنما
أبني صبي . قال : أشبه امرؤ بعض بزّه . فأرسلها مثلا .

١٣٠ - قولهم : إليك يساق الحديث

قال الفضل الضبي : زعموا أن رجلاً أتى امرأة يخطبها فأنظت وهي تكلمه ،
فجعل كلما كلمته ازداد إنماظاً ، وجعل يستحي ممن حضر من أهلها . فقال ووضع يده
على ذكركه : إليك يساق الحديث . فأرسلها مثلا . وقال ابن الكلبي : قاله عامر

١٢٩ - الميداني : ٢٢٣/١ - الضبي : ٨٠ - المعمرين : ١٣ - اللسان : ٢٧٥/١

٢٧٦ وروى أساء سمعاً فأساء جابة . وساء تعمل عمل بئس ، ونصب سمعاً على التمييز . وعلى الرواية
الثانية جابة بمعنى الإجابة .

(٤) في ل : سهل .

(٨) حيّاك الله : الذي في ل : أين أمك ؟ أي أين قصدك ، فظن أنه يقول له أين أمك فقال :

ذهبت تشتري دقيقاً - وعبرة الضبي : يفتي أين أمك قال : أمي في بيت أم حنظلة .

١٣٠ - الميداني : ٣١/١ - الضبي : ٨٩

ابن صَعَصَعَةَ، وكان جمع بنيه عند موته لِيُوصِيَهُمْ، فكث طويلاً لا يتكلم فاستحسبه بعضهم فقال: إليك يُساق الحديث .

١٣١ - قولهم: كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ

أول من قال ذلك جَدِيمة الأبرش . وكان عمرو بن عدِي بن نصر اللَّخمي ابن أخته أجمَل الناس فاستطير ففقدَ زماناً من الدهر، وضرب له في الآفاق فلم يُوجد، وأتى على ذلك ما شاء الله، ثم وجدته رجلان يُقال لأحدهما مالكٌ وللآخر عَقيل . فأتيا به جَدِيمة الأبرش وهو يومئذ ملك الحيرة فأكرمهما وأحسن إليهما . وقال: لكما حُكْمًا . فسألاه أن يكونا أبداً نَدِيمِيه ففعل . فلم يزالا نَدِيمِيه زماناً من الدهر حتى فرّق بينهما الموت . وأعجب جَدِيمة ما رأى من شباب عَمْرُو وهَيْئته، فأرسل إلى أمّه فألبسته وجعلت في عنقه طَوْقاً، فقال جَدِيمة: كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ .
فأرسلها مثلاً . وقال مُتَمِّم بن نُويرَة:

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمة حِقْبَةً من الدهرِ حتَّى قيلَ لَن يتصدَّعا
وقال أبو خراش يذكرها:
أَلَمْ تَعْلَمِي أن قد تفرَّق قبلنا خَلِيلاً صفاء مالِكٍ وعَقيلُ

١٣٢ - قولهم: صَحِيْفَةُ المُتَمَسِّ

كان من حديثهما أن عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس

١٣١ - الميداني: ٥٦/١ - الضبي: ٦٨ - الحيوان: ٢٠٩/٦ - القاموس: (طوق)

(١٢) الفضليات: ٦٧/٢ - الشعراء: ١٣٣ - جهرة أشعار العرب: ١٤٢

(١٤) خزائن الأدب: ٤٠٨/٣

١٣٢ - الميداني: ٢٧٠/١ - الضبي: ٨٢ - سمط: ٣٠٢ يضرب لمن يسعى بنفسه في

حينها ويفررها .

(١٦) كذا في ن: حديثها وفي الميداني: « حديثها » .

ابن النذر ، وها لهند بنت الحارث بن عمرو الكندي آكل المرار ، لملك بعده .
فقدم عليه التلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وأمرها بلزومه . وكان قابوس
شاباً يُعجبه اللهو ، وكان يركب يوماً في الصيد فيركض يتصيدُ وهما معه ير كضان
حتى رجما عشيةً وقد لعبا ؛ فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه
إلى العشي . فكان قابوس يوماً على الشراب فوقاً بيا به النهار كله ولم يصل إليه ،
فضجر طرفة فقال :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَعُونَا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ
مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ
يُشَارِكُنَا لَنَا رَخْلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكِبَاشُ وَمَا تَثُورُ
لَمَمْرُكَ إِنْ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لِيَخْلُطَ مُلْكُهُ نَوَكُ كَثِيرُ
قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ سُوءٌ تَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصُّقُورُ
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَنْظَلُّ رُكْبًا وَوَقُوفًا مَا نَجُلُّ وَلَا نَسِيرُ

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو [بن بشر بن مرثد . وكان عبد عمرو
كريمًا على عمرو] بن هند وكان سمينًا بادئًا فدخل مع عمرو الحمام . فلما تجرد قال
عمرو بن هند : لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال . وكان طرفة هجًا
عبد عمرو فقال :

- (٧) ديوان طرفة : ٩٤ - شعراء النصرانية : ٣٠٥ - ل : ٤٥٨/٢ (رغث) البيت
الأول . والرغوث : المرضع .
(٨) مركنة : في ن : مركبة بالباء من تحت .
(٩) رخلان : في ن رجلان ، والتصويب من الديوان والشعراء . والرخل : الأثني من أولاد
الضأن . ثور : في الديوان : ثور وكذلك في الشعراء . وتثور : تنفر وهو بمعنى ثور .
(١٥) ما بين القوسين زيادة من الميداني ليستقيم النص .
(١٦) مع : في ن : على والتصويب من الميداني .

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنَى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا
تَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَمَكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلُنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَلْهَمَا
لَهُ شَرَبَتَانِ بِالْعَشِيِّ وَشَرَبَةٌ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آخَرَ جِيسًا مُورًا مَا
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْحًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أَصْحَمَا
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَخْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْثَمًا

قال : فلما قال ذلك ، قال عبدُ عمرو : ما قال لك شرٌّ مما قال لي . ثم أنشده :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو

فقال عمرو : ما أصدفك عليه . وقد صدقه ولكنه خاف أن يُنذره وتُدركه
الرحيم . فكث غير كثير . ثم دعا التلمسَ وطرفة فقال : لعلكما قد اشتقتما إلى
أهلكما وسرَّ كما أن تنصرفا . قالا : نعم . فكتب لهما إلى عامله على هجر أن يقتلهما .
وأخبرها أنه قد كتب لهما بجباة ومعروف . وأعطى كل واحد منهما شيئاً فخرجا .
وكان التلمس قد أسن . فرأى بنهر الحيرة على غلمان يلبون . فقال التلمس : هل لك
في أن تنظر في كتابينا فإن كان فيهما خيرٌ مضيئاً له وإن كان شرّاً ألقيناها ؟
فأبى عليه طرفة . فأعطى التلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه ، فإذا فيه السوءة
فألقي كتابه في الماء . وقال لطرفة : أطيني وألق كتابك ، فأبى طرفة ، ومضى
بكتابه إلى العامل فقتله . ومضى التلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام . فقال
التلمس في ذلك :

(١) ديوان طرفة : ٩٤ - شعراء النصرانية : ٣٠٧

(٣) جيسا : في المخطوطة حبسا .

(٤) بانه : في ن : بانه - ترى : في ن يرى بدون نقط والتصويب في كليهما من الديوان
نفا : فن : نفا وفي الديوان ضبطها نفاً وفسرها شارحه بأنها جمع نفاة من الانتفاخ والمعنى :
كان سلاحه على غصن بانه من تنبيهه . والبانه : شجرة ضعيفة لينة ، فشب جسمه في لينة ورخاوته
بها . وأراد بقوله : ترى نفا : كثرة شحمه ورهل لحمه - والأسرة : طرائق العكن .

مَنْ مُبْلِغُ الشَّرَاءِ عَنْ أَخْوَابِهِمْ نَبَأًا فَتَصَدَّقَهُمْ بِذَلِكَ الْأَنْفُسُ
أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهَا وَنَجَا حِذَارَ حَبَائِهِ الْمُتَلَمَّسُ

١٣٣ - قولهم : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ

هذا شيء يَتَمَثَّلُ به العرب على الزَّحِ ولا أَصْلَ له . زعموا أَنَّ الأربَ وجدت
تَمْرَةً فاخْتَلَسَهَا الثعلبُ منها فأكلها . فانطلقت به إلى الضَّبِّ يَحْتَصَانُ إليه . فقالت
الأرب : يا أبا الحُسَيْلِ ؟ فقال : سَمِيمًا دَعَوْتِ . قالت : أَتَيْنَاكَ لِنَحْتَكِمَ إِلَيْكَ
فاخْرُجْ إِلَيْنَا . قال : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ ! قالت : إني وجدت تمرًا . قال : حُلُوءَةٌ
فكَلِمَا . قالت : فاخْتَلَسَهَا الثعلبُ مِنِّي فأكلها . قال : لِنَفْسِهِ بَنَى الْخَيْرَ . قالت :
فَلَطَمْتُهُ . قال : بِحَقِّكَ أَخَذْتِ . قالت : فَلَطَمَنِي . قال : حُرٌّ انْتَصَرَ . قالت :
فاقْضِ بَيْنَنَا . قال : حَدَّثَ الرَّعْنَاءُ بِحَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعُ . فذهب هذا كُلُّهُ مِثْلًا .
ومعنى اربع : أَمْسِكَ وَكُفَّ .

١٣٤ - قولهم : الطَّفِيلِيّ

قال الأَصْمَعِيُّ : هو الَّذِي يَدْخُلُ على القوم من غير أَنْ يَدْعُوهُ . وهو مأخوذ من
الطَّفَلِ وهو إقبال اللَّيْلِ على النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ . وقال أبو عَمْرٍو : الطَّفَلُ الظُّلْمَةُ بِمَعْنَاهَا
وَأُنْشِدُ لابْنَ هَرَمَةَ :

(١) ديوان المتلمس : ٤٣ - شعراء النصرية : ٣٣٠

(٢) حذار حباه : في الشعراء : حذار حباه وهي رواية أخرى .

١٣٣ - الميداني : ١٣/٢

(١٠) حدث الرعناء : الميداني : ١٣٠/١

١٣٤ - اللسان : ٤٣٩/١٣

سَمِعْتُ فِيهَا عَزِيفَ الْجِنِّ سَاكِنِهَا وَقَدْ عَلَانِيَ مِنْ لَوْنِ الدَّجَى طَفْلُ
فيعنى بذلك أنه يُظلم على القوم أمره فلا يدرون مَنْ دَعَاهُ وَلَا كَيْفَ دَخَلَ
عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الطَّفِيلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَفِيلِ بْنِ زَلَّالٍ ، رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَاتِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا . وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ طَفِيلُ الْأَعْرَاسِ وَالْعَرَائِسِ وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ بِرِكَهٍ مُصَهَّرَجَةً
فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ . وَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ . فَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَسْمَى الَّذِي
يَجِيءُ إِلَى الطَّعَامِ لَمْ يَدْعَ إِلَيْهِ الْوَارِثَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا تَزَالُ وُرْشٌ تَأْتِينَا مُهْرَ كِلَاتٍ وَمُهْرَ كَلِينَا

فَإِذَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ فَهُوَ الْوَاغِلُ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْبَبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ ١٠

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّرَابِ الْوَاغِلُ . وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيثَةَ :

إِنْ أَكُ سَكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ أَلْ وَغَلَّ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلطَّفِيلِيِّ : اللَّعْمَظِيُّ وَالْجَمْعُ اللَّعَامِظَةُ ، وَأَنشَدَ :

لِعَامِظَةٍ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَدْقَاءُ نِيَالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

(١) ل : ١٣ / ٤٣٩ (طفل) برواية : وقد عراني - ت : ٧ / ٤١٥ (طفل) وعزيف

الجن : جرس أصواتها . وفي ن بين السطور : عزيف الجن : الملاحى .

(٤) مكة : في ل : الكوفة .

(٨) ل : ١٤ / ٢٢٠ (هر كل) .

(١٠) ل : ١٤ / ٢٥٩ (وغل) .

(١٢) ل : ١٤ / ٢٥٩ (وغل) برواية : إن أك مسكيرا .

(١٤) ل : ٩ / ٣٤١ (ل ع م ظ) . وقائله : رافع بن هزيم واستشهد به اللسان على أن

اللعامظة هم الذين يخدمون بطعام بطنهم مثل المضروط .

١٣٥ - قولهم : هو الكانون

قال الفرّاء : هو الثَّقِيل . قال : ومن كلامهم : قد كَنَوْتُ علينا أى ثَقُلْتُ
وأُشْد للحِطِيَّة :

أَغْرَبَا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى التَّحَدُّثِينَا
وقال الأصمى : هو الذى إذا دخل على القوم وهم فى حديثٍ كَنَوْا عنه من أجله
وقال أبو عبيدة أو غيره : هو فاعولٌ من كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَسَتَرْتَهُ ،
فمعناه أن القوم يَكُنُّون أحاديثهم عنه .

١٣٦ - قولهم : أنفق ماله على النَّعْفِ والطَّلُولِ

قال الأصمى : النَّعْفُ : ما ارتفع عن الوادى إلى الأرض وليس بالعَلِيظ . وأنشد
للفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّى يَوْمَ نَعْفٍ سُوَيْقَةٍ بَكَيتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةَ مَالِيَا
والطَّلُولُ : جمع طَلَلٍ ، وهو ماشخص من آثارِ الدِّيار . والعرب تقول للرجل :
حَىَّ اللهُ طَلَلَكَ أى شَخَصَكَ . وأنشد للكُميت :
أَلَمْ تَرَ بَعِ عَلَى الطَّلَلِ المَحِيلِ بَفَيْدٍ وَمَا بُكَاءُكَ بِالطَّلُولِ
ومعنى ذلك أنه أنفق ماله عبثًا بهذه الأشعار التى فيها ذكر النَّعْفِ والطَّلَلِ .

١٣٥ - المبدانى : ١٠٥/١ - اللسان : ٢٤٣/١٧

(٢) كنوت : فى ن كونت والتصويب من المبدانى .

(٤) ديوان الحطيئة : ١٤٨ - ل : ٢٤٣/١٧ (كنن) .

١٣٦ - اللسان : ٢٥١/١١ و ٤٣٢/١٣

(١٢) شرح ديوان الفرزدق : ٨٩٥ برواية : يوم جو سويقة - النقائض : ١٦٧

(١٤) ل : ٢٠٧/١٧ (حول) برواية : ألم تلم . والحيل : الذى أتت عليه أحوال

غيرته .

١٣٧ - [قولهم : في سين

معناه في زَعَمِه . وهذه كلمة رُومِيَّةٌ إنما تُحَكِّي عن عرب الشام ، لأنهم أخذوها من الروم بمجاوَرَتِهِمْ إِيَّاهُمْ] .

١٣٨ - قولهم : تَوَسَّمتُ الخَيْرَ في وَجْهِهِ

- ٥ قال الفراء : معناه رأيتُ أثرَه في وَجْهِهِ . قال : والوَسَمُ الأثرُ ، ومنه سُمِّيتِ السِّمَّةُ لأنَّه يوسَمُ بها أي يُوَثَّرُ أثرها . قال : ويكون أيضا من الوَسامة وهي الحُسنُ ، فيكون المعنى رأيتُ حُسْنَ الخَيْرِ فيه وفي وَجْهِهِ . ويقال : رجلٌ وَسِيمٌ قَسِيمٌ إذا كان حَسَنًا .

١٣٩ - قولهم : أعرابِي قُحٌّ

- ١٠ قال الأصمِيُّ : القُحُّ : الخالِصُ . وهو مأخوذ من قُحاحِ الأرضِ وهو ماظَهَرَ منها ولم يكن فيه نَبْتُ .

١٣٧ - هذه القولة ليست في ن وذكرت في المطبوعة على أنها من نسخة الفاخر الموجودة في مكتبة جامعة كمبرج تحت رقم ٢٩٣٠ وأشارت المطبوعة إلى أن مكانها من النسخة في هذا المكان وإتماما للنص آثرنا إبقاءها هنا ولأنا اعتبرنا المطبوعة تمثل تلك النسخة .

١٣٨ - الزاهر : ١٦٣ - اللسان : ١٢٣/١٦

١٣٩ - اللسان : ٣٨٧/٣

وفي اللسان : قيل هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها .
(١٠) الخالص : الذي لاهجته فيه .

١٤٠ - قولهم : أعرابي جلف

قال الأصمى : الجلفُ : جلدُ الشاةِ والبعير ، فكأنَّ المعنى أنه أعرابيٌّ بيدويته وجفائه ، أى هو أعرابيٌّ بجلده ولم يتزى بزى أهل الحضرة وأخلاقهم ، فيكون قد نزع جلده الذى جاء فيه وليس غيره . قال : وهذا كقولهم : هذا كلامُ العرب بفُباره [أى] لم يتغير عن جهته . وقال غيره : أصله من أجلافِ الشاةِ السلوخةِ بلا قوائم ولا رأس ولا بطن ، فكأنه جسم فقط . أى ليس يفهم ما يراد منه . وقال الهمامي : جلف كل شيء : قشره ، فكأن المعنى فيه أنه مُتَزَيٌّ بزى العرب متشبه بهم وليس منهم . والأول أصح في المعنى .

١٤١ - قولهم : هو محدودٌ

قال الأصمى : أى ممنوع من الرزق قد حُبِسَ عنه . ومنه قيل للسجان حدّاد وأنشد :

يقول له الحدّادُ أبتَ مُعَدَّبٌ غداةَ غدٍ أو مُسَلَّمٌ فقَتِيلٌ

قال : وكل من منع شيئاً فقد حدّه . واحتج بيت الأعمش :

فقمنا ولما يصح ديكنا إلى جونةٍ عند حدّادها

أى صاحبها الذى يمنعها . يعنى خمرًا .

١٤٠ - اللسان : ٣٧٥-٣٧٦

(٣) يتزى : فى ن : يتزيا .

١٤١ - الزاهر : ٢٧٢

(١٢) الأمالى : ١/١٦٤ - عيون الأخبار .

(١٤) ل : ٤/١١٨ (ح د د) - شعراء النصرانية : ٣٧٢ . الجونة : الحاية .

١٤٢ - قولهم: أ كَيْسٌ مِنْ قِشَّةٍ

قال الأصمى: القِشَّةُ الصغيرة من أولاد القِرْدَةِ .

١٤٣ - قولهم: أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ

قال الأصمى: الرِّمَّةُ قِطْعَةٌ حَبْلٍ تُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَمَلِ أَوْ فِي عُنُقِهِ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى

أخذه تامًّا وافيًّا لم ينتقص ولا غير منه شيء . وأنشد لذي الرِّمَّةِ في صفة ودٍّ :

أَشَعَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

قال: ويقال حَبْلٌ أَرْمَامٌ إِذَا كَانَ قِطْعًا، وَأَنْشَدَ :

مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ وَإِنَّ حِبَالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعِ

١٤٤ - قولهم: فَلَانَ عُرَّةً

قال الأصمى: العُرَّةُ والمرُّ: الجَرَبُ، فَيَعْنِي أَنَّهُ يَمُرُّ أَهْلَهُ أَيْ يُلْصِقُ بِهِمْ مِنْ

العيب والدَّائِسِ كَالجَرَبِ . ويقال: قد عُرَّه بكذا إذا رماه به ودَّئسه . وأنشد لمَلَقَمَةَ
الفَحْلِ :

١٤٢ - الزاهر: ٣٦٥ - الحيوان: ٩٩/٤ - الميداني: ٧٨/٢

١٤٣ - الزاهر: ٢٢٤ - اللسان: ١٤٣/١٥ - الميداني: ٢٢/١

(٥) الود: الودت .

(٦) ل: ١٤٣/١٥ (رمم) في أربعة أبيات - الأراجيز: ٦٣ - الشعر والشعراء: ٣٣٤

(٧) أنشد: الشاعر هو المسيب بن علس .

(٨) البيت من مفضلية للمسيب بن علس: (رقم ١١) ج ٥٩/١ (تحقيق شاكر

وهاروت) .

في هامش ن: القليلة: البفض . يعنى امرأة ارتحل من عندها . وأقطع: قطع .

١٤٤ - الزاهر: ٩٧ - اللسان: ٢٣٣/٦

قد أذبر العرَّ عنها وهو شاملها من ناصع القطران الصِّرف تدسيمُ
قال: والعرَّ: بئرٌ يخرج في الإبل، تزعم العرب أنه إذا خرج بالبعير تُعمدُّ بعير
يُبرك إلى جانبه فيكوى فإذا فُعل به ذلك برأ هذا. وقال النابغة:
حَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتُهُ كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَائِعٌ
وقال غيره: العرَّة العذرة، فيراد به أنه قدِرٌ دَنَسٌ يُلْحِقُ بأهله من الدَّنَسِ
والقَدَرِ كذلك. قال الطرِّمَّاح:
فِي سَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

١٤٥ - قولهم: صار حديث الجرادتين

إذا شهِرَ أمرُهُ. يراد بالجرادتين قَيْنَتَا معاوية بن بكر، أحد المَاليق. وكان
من حديث الجرادتين أن عادًا لما كَذَّبوا هودًا عليه السلام تَوَالَتْ عليهم ثلاث
سنوات تهب عليهم الرِّيح من غير مَطَرٍ ولا سَحَابٍ. فجمَعوا من قومهم تسعين رجلًا
فبعثوا بهم إلى مكة ليستسقوا لهم، ورأى سُوا عليهم: قَيْلَ بنِ عِترَ، ولَقِيمَ بنِ هَزَالٍ،
ومرثد بن سعد بن عُقَيْرٍ وكان مُسْلِمًا يَكْتُمُ إيمانه، وجُلهمة بن الخَبيريِّ، ولَقمان

١٠

- (١) شعراء النصارية ٤٩٩ برواية ترسيم وهي بمعنى تدسيم .
في هامش ن : يعني أذبر عنها العرو بها أثر القطران . الناصع: الخالص . والصرف: الذي
لا يشوبه شيء . وتدسيم : أثر .
(٤) ديوان النابغة : ٧٦ - ل : ٢٣٠/٦ (ع ر ر) شعراء النصارية : ٦٩٣ ورواية
البيت في ن : * حلت على ذنبه وتركته *
(٧) ل : ٣٢٥/٩ (سنتظ) - ديوان الطرمَّاح : رقم ٤ : ١١ وفي اللسان : (دونها)
بدلا من (بينها)
في هامش ن : الأقرن : جمع أقرنة وهي حروف في أعلى الجبل . والشناظي : أطراف أعلى
الجبل المشعبة . الواحدة سنظوة - وصوم النعام : ذرقه .
١٤٥ - الميداني : ٨٧/١ و ١٣٨/٢ - الطبري .
(١٢) عتر : في الطبري والميداني : عنق .
هزال : في ن بضم الهاء والتصويب من الأسماء .

ابن عاد . وكانت العرب إذا أصابها جَهْدٌ جاءت إلى بيت الله تبارك وتعالى فسألت الله، فيُعطيهم الله جل وعز مسألتهم إلا أن يسألوا فسادا . وكان أهل مكة إذ ذاك الماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام بن نُوح . وكان سيّد الماليق يومئذ بمكة معاوية ابن بكر . فلما قدِمَ وفدُ عادٍ نزلوا عليه لأنهم كانوا أخواله وأصحابه، فأقاموا عنده شهرا يُكْرِمهم بغاية الكرامة . وفي بعض الأحاديث أقاموا حَوْلًا . وكانت عنده جاريتان يقال لهما الجرادتان تُغْنِيانهم ، فلهوًا عن قومهم شهراً ، فلما رأى ذلك معاوية من طول مُقامهم شقَّ عليه وقال : هلك أصحابي وأخوالي ، مالعادٍ خَنُّ أشأمُ مني ، وإن قلتُ لهم شيئاً في أمرهم توهموا أن هذا بُخْلٌ مني . فقال شعراً ودفعه إلى الجرادتين تُغْنِيانهم [به] وهو :

١٠ ألا يا قَيْلُ وَيْحَكَ قَمُ فَهَيْنِمْ لَمَلَّ اللهُ يَبْعَثُهَا غَمَامَا
 لِتَسْقَى آلَ عَادٍ إِنْ عَادَا قَدْ أَمْسَوْا لَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا
 مِنْ الْعَطْشِ الشَّدِيدِ وَليْسَ نَرْجُو لَهَا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْفَلَامَا
 وَقَدْ كَانَتْ نَسَاؤُهُمْ بِخَيْرٍ فَقَدْ أَمَسَتْ نَسَاؤُهُمْ عِيَامِي
 وَإِنَّ الْوَحْشَ تَأْتِيهِمْ نَهَارًا وَلَا تَخْشَى لِرَامِيهِمْ سِيَامَا
 وَأَنْتُمْ هَاهُنَا فِيمَا اسْتَهَيْتُمْ نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ التِّمَامَا
 ١٥ فَفَبِحِجِّ وَفْدِكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ وَلَا لِقُوا التَّجِيَّةَ وَالسَّلَامَا

فلما غنّتهم بهذا الجرادتان قال بعضهم لِمِض : يا قوم إنما بعثكم قومكم يتفوتون بكم فقاموا ليدعوا، وتحلف لِقمان لأنهم لم يُرئسوه ورأسوا قَيْلًا فدعوا الله جل وعز

(١٠) في ل : ١٠٨/١٦ (ه ن م) . هين : أدع الله .

(١١) الرواية في الميداني : ليمسقى أرض عاد .

(١٣) عيامي : في الميداني : أيامي . وعيامي : جمع عيمي وهي شديدة الشهوة إلى اللبن

وأيامي : جمع أيم وهي التي هلك زوجها .

(١٤) لراميهم : في ت : لراميهما وكتب فوقها لراميهم . وكلتا القراءتين متجهة . وفي الميداني

لعادي . نهارة : في الميداني : جهارة .

لقومهم . وكانوا إذا دعوا أجابهم نداء من السماء أن سلّوا فيمطون ما سلّوا . فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم ، فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات : بيضاء ، وحمراء ، وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء : يا قَيْلُ اختر لنفسك ولقومك من هذه السحاب ، فقال : أما البيضاء فجعفل ، وأما الحمراء فعارض ، وأما السوداء فهطلة ، ويقال فمطلة وهي أكثرها ماءً فأختارها . فناداه منادٍ قد اخترت لقومك رماداً رمدداً ، لا تبقني من عادٍ أحداً ، لا والدٍ ولا ولداً . وسير الله السحابة السوداء التي اختارها قَيْل إلى عاد . ونودي لقها سل . فسأل عمر ثلاثة أنسرٍ . فأعطى ذلك . فكان يأخذ قرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت . وكان آخرها لُبْدٌ . وهو الذي يُضرب به المثلُ فيقال : أكبر من لُبْدٍ ، وعمر لُبْدٌ . وفيه يقول النابغة :
أضحت خلاءً وأضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لُبْدٍ

١٤٦ - قولهم : أنا النذيرُ العُريان

هو رجلٌ من خنعم حمل عليه يوم ذى الخلصة عوفُ بن عامر بن أبي عوف ابن عوف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن نذير ابن قسر فقطع يده ويده امرأته ، وكانت من بني عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . فكان يحضُّ قومه على بني قسر . فضرب مثلاً لكل من حضَّ على شيءٍ أو حذر . ويقال : إنه سلب فأتى قومه عُرياناً وجمل يقول :
أنا النذيرُ العُريان . أي ليس في أمرى شبهة .

وقال ابن الكلبي : كان من حديث النذير العُريان أن أبا ذؤادٍ الشاعر كان

(٧) ثلاثة : هكذا في ت وفي الميداني ول : مادة (لبد) : سبعة .

(١٠) ديوان النابغة : ٦١ - ل : ٤ / ٣٩٠ (لبد) - شعراء النصرانية : ٦٥٩ - برواية

أمست - شرح التبريزي على الملقات : ٢٩٢

١٤٦ - الميداني : ٣١ / ١ - اللسان : ٢٧٦ / ١٩

(١٨) أول رواية الميداني .

- جاراً للمنذر بن ماء السماء، وأنَّ أبا دُوَادٍ نازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له رَقَبَةُ ابن عامر بن كعب بن عمرو، فقال له رَقَبَةُ: صالحني وحالي فني. قال أبو دُوَادٍ: فَمَنْ أين تعيش إِيَادُ إِذَا، فوالله لولا ما تُصِيب من بهراء لهككت. ثم افترقا على تلك الحال وأنَّ أبا دُوَادٍ أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام، فبلغ ذلك رَقَبَةَ البهْرَانِيَّ فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دُوَادٍ عند المنذر، وأخبرهم أن القوم وَلَدُ أَبِي دُوَادٍ. فخرجوا إلى الشام فلَقُّوهم فقتلُوهم وبعثوا برؤوسهم إلى رَقَبَةَ، فلما أتته الرؤوس صنع طعاماً كثيراً ثم أتى المنذر فقال: قد اصطنعتُ لك طعاماً فأنا أحبُّ أن تتغدى عندي، فاتاه المنذر وأبو دُوَادٍ معه. قال: فيينا الجفان تُرْفَع وتوضع إذ جاءته جَفَنَةٌ عليها أحد رؤوس بني أبي دُوَادٍ. قال: فقال أبو دُوَادٍ: أَيْتَ اللَّعْنِ إِيَّي جَارُكَ وقد ترى ما صنع بي! وكان رَقَبَةُ جَاراً للمُنْذِرِ. قال فوق المنذر منهما في سوءة. وأمر برَقَبَةَ فحبسه، وقال لأبي دُوَادٍ: ما يُرْضِيكَ؟ قال: أن تبعث بكتيبتين للشهباء والدوسر إليهم. فقال المنذر: قد فعلتُ. فوجه إليهم بالكتيبتين. فلما رأى رَقَبَةُ ذلك من صنع المنذر قال لامرأته: وَيَحْكِ الْحَيِّ بقومك فأندريهم. فعمدت إلى بعض إبل البهْرَانِيَّ فركبته، ثم خرجت حتى أتت قومها فتعمرت ثم قالت: أنا النذير العريان. فأرسلتها مثلاً. وعرف القوم ما تريد فصعدوا إلى علياً الشام. وأقبلت الكتيبتان فلم تُصِيبا منهم أحداً. فقال المنذر لأبي دُوَادٍ: قد رأيتَ ما كان منهم، أَفَيْسَكُتْكَ عَنِّي أَنْ أُعْطِيكَ بكل رأسٍ مائتي بعير؟ قال: نعم. فأعطاه ذلك. وفيه يقول قيس بن زهير العبسي:

سَأَفَلَّ مَا بَدَأَ لِي ثُمَّ آوَى إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

(١١) غيبه: في الميداني غيبس.

(١١) بكتيبتك: في ت بكتيبتك بالافراد والمناسب ما أثبتناه وما بعده يؤيده.

(١٢) لإيهم: في ت: لإيه والتصويب من الميداني - صنع: في الميداني: صنع.

(١٤) فتعرت: في الميداني: ففرت.

(١٩) الأغاني: ٢٨/١٦ - الميداني: ١٠٩/١ برواية أطوف مأطوف - شعراء النصرانية

وقال غيره : إنما قالوا : النَّذِيرُ العُرْيَانُ ؛ لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فَجَّتَهُمْ وأراد إنذارَ قومه تجرَّد من ثيابه وأشار بها لِيُعْلِمَ أن قد فَجَّتَهُمْ أمرٌ ، ثم صار مثلاً لكل أمرٍ تُخافُ مفاجئته . ومن ذلك قول خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ يصف فرساً :

نَمَلٌ إِذَا ضَفِرَ اللِّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وقال آخر :

كشَّخِصِ الرَّجُلِ العُرْيَانَ نِ قَدْ فُوجِيَ بالرُّعْبِ

ومنه قول الآخر :

رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا

١٤٧ - قولهم : أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ

هي امرأة من بني تَيْمِ اللَّهِ بن ثعلبة كانت تتبعُ السَّمْنَ في الجاهلية ، فأناها خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الأَنْصَارِيِّ يتتاع منها سَمْنًا ، فلم يَرَ عندها أحداً فَطَمَعَ فِيهَا ، فسَاوَمَهَا فَحَلَّتْ نِحْيًا مَمْلُوءًا فنظر إليه ، ثم قال : أَمْسِكِيه حتى أنظر إلى غيره ، فقالت : حُلِّ نِحْيًا آخَرَ ففعل ، ونظر إليه فقال : أريد غير هذا فأمسكي هذا . ففعلت . فلما شغل يَدَيْهَا سَاوَرَهَا فلم تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ فَقَالَ :

(١) ثم صار مثلاً ... الخ : في الميداني ولكل أمر لا شبهة فيه .

(٤) الأَصْمَعِيَّاتُ : ٩ : ١٧ - ل : ٥٦ / ٧ (نذر) .

نعل : لا يستقر في مكان . ضفر اللجام : أدخل في فمه . وفي المخطوطة : ضفر والتصويب من الأَصْمَعِيَّاتِ .

(٦) شرح ديوان زهير (طبع القاهرة : ١٣٢٣ هـ) : ٧١ : وطبع دار الكتب : ٧١

(٨) الأضداد للأَنْبَارِيِّ (طبع الحسينية) : ٢١٣

١٤٧ - الميداني : ٢٥٥ / ١ - اللسان : ١٨٣ / ٢٠ - تاج العروس : ٣٦١ / ١٠

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بِنَفْعِهَا خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنِ ذَوَى عُجْرَاتِ
فَكَانَ لَهَا الْوَيَالِاتُ مِنْ تَرَكِّ سَمْنِهَا وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بَغَيْرِ بَقَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النِّحْيَيْنِ كَفَاً شَحِيحَةً عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي

- ثم أسلم خوات وشهد بدماء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ياخوات كيف شِرادِك؟ وتبسم . فقال : يا رسول الله قدر رزق الله جل وعز خيراً وأعوذ بالله من الحور بعد الكور . وهما رجلٌ رجلاً من بنى تميم الله فقال :
- أَنَاسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُنَّ فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصِّمِيمُ

١٤٨ - قولهم : أنت شولة الناصحة

- ١٠ كانت شولة أمة لعدوان رعناء ، وكانت تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبألاً لحميتها .

١٤٩ - قولهم : يا عبْر

قال الأصمعي : معناه أنه يأتي بما يُعبر العين أي يبيكها . والمعبرة : الدمعة

(٤-١) ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) - ثمار القلوب : ٢٣٤ - العسكري : ٢٤٠/٢

(٤) كفا شحيحة هكذا في ن : وفي ل كما صوبه ابن برى كنى شحيحة .

(٦) شرادك : في ن : سوادك . وشرادك : في ل والميداني .

(٧) وهما رجل : هو العدليل بن الفرخ كما في ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) .

تميم : في ن : تميم والتصويب مما سبق ومن ل والميداني .

(٨) ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) في أبيات منسوبة إلى العدليل بن الفرخ .

١٤٨ - اللسان : ٤٠٠/١٣

يضرب للنصيح الأحمق .

١٤٩ - الزاهر : ١٣٦

وقال غيره: المَبْرُ: الحزن. يقال فلان عَيْرٌ وَعَبْرَانٌ وامرأة عَيْرَةٌ وَعَبْرَى، فكانت غمًّا وحزنًا لأهله.

١٥٠ - قولهم: يَا وَتَحُ

معناه يَا قَلِيلُ، ويقال: قَلِيلٌ وَتَحٌ وَوَتَحٌ.

١٥١ - قولهم: يَا وَغْدُ

قال الأصمى: الوَغْدُ: الضعيف. ثم كثر حتى قالوا لكل قَلِيلٍ وَغْدٌ. وكذلك النَّذْلُ هو الضعيف، ثم كثر حتى جُمِلَ للبخيل وغيره.

١٥٢ - قولهم: يَا مُحَارَفُ

قال الأصمى: الذى حُوْرِفَ عنه الرِّزْقُ أى عُدِلَ عنه. وقال غيره: المحارَفُ الذى عدلت عنه الحِرْفَةُ. والحِرْفَةُ: التجارة والمعاملة. ومن ذلك قولهم: فلان حَرِيْفِي وَمُعَامِلِي.

١٥٠ - الزاهر: ١٣٦ - اللسان: ٤٦٨/٣

(٤) فى اللسان: شىءٌ وَتَحٌ، وَوَتَحٌ، قَلِيلٌ تافهٌ ثم قال: ورجل وَتَحٌ: خسيس.

١٥١ - الزاهر: ١٣٦ - اللسان: ٤٨٠/٤

(٦) فى الزاهر: ثم كثر استعمالهم حتى قالوا للثيم وَغْدٌ.

١٥٢ - اللسان: ٣٨٨/١٠

١٥٣ - قولهم : هو ذئبٌ أَمْعَطُ

الأمعطُ : الذى قد تمعط شعره وأنجرَد ، وإنما يكون ذلك فى الذئبِ يَأْوِي
الغياضَ وبين الشجر ، وذلك أخبثُ الذئبِ لأنه خمرٌ يستتر بأذنى شيء .

١٥٤ - قولهم : مَنْ عَزَّ بَزًّا

قال الأصمى : يقال : عَزَّه يَمُرُّه عَزًّا إذا غلبه . وأنشد لجرير :
يَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ
وَبَزًّا : سَلَبَ يقال : بَزَزْتُهُ ثِيَابَهُ أى سلبته . فمعنى الكلام مَنْ غلب سلب .
وقالت الخنساء :

كأن لم يكونوا حِمَى يُتَقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا
والبِزَّةُ : الثَّيَابُ . والبِزَّةُ أيضا السَّلَاحُ . ومنه قولهم : فلان حَسَنُ البِزَّةِ أى
حَسَنُ اللِّبَاسِ . وقال الشاعر :

أَرَجَلُ جُمَّتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَيَحْمِلُ بَرَّتِي أُفُقُ كُمَيْتُ
أُفُقُ : فَرَسٌ واسعة . وأول من قال : مَنْ عَزَّ بَزًّا . رجلٌ من طَيِّبٍ يُقال له جَابِرُ

١٥٣ - سيأق تحت رقم ٤٤٠ وانظر اللسان مادة (م ع ط) .

(٢) تمعط : تنف .

(٣) خمر : أى يستتر فى الخمر وهو الأشجار أو الجبال أو الرمال .

١٥٤ - الميدانى : ١٧٤/٢ - العسكرى : ٢٢٨/٢ - الضبى : ٥٢ - اللسان :

١٧٦ و ٢٤٥/٧

(٦) ل : ٢٤٥/٧ (ع ز ز) و ٤٢٠/٩ (خ ل ع) بدون عزو - شرح ديوان جرير :

٩٧ . الخليع : الخلوع المقبور ماله .

(٩) ديوان الخنساء : ١٤٤

(١١) الشاعر هو عمرو بن قناس المرادى كما فى الخزانة واللسان .

(١٢) ل : ٢٨٦/١١ مادة (اف ق) - الخزانة : ٤٥٩/١ - الكامل : ٧١ (بدون

عزو) .

(١٣) واسعة : فى ل : رائعة .

ابن رَأْلَانِ أَحَدُ بَنِي تُعَلِّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَرَجَ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْحِيرَةِ . وَكَانَ لِلْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَ يُرَكَبُ فِيهِ فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، فَلَقِيَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَابِرًا وَصَاحِبِيَّهِ فَأَخَذْتَهُمُ الْخَيْلُ بِالثَّوْبِيَّةِ ، فَأَنَى بِهِمُ الْمُنْدَرَ . فَقَالَ : اقْتَرَعُوا فَأَيْكُمْ قَرَعَ خَلَيْتُ سَبِيلَهُ وَقَتَلْتُ الْبَاقِيَيْنِ . فَأَقْرَعُوا فَاقْرَعَهُمْ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ نَحَلَى سَبِيلَهُ وَقَتَلَ صَاحِبِيَّهِ . فَلَمَّا رَأَاهَا يُقَادَانِ لِيُقْتَلَا قَالَ : مِنْ عَزَّةٍ بَرًّا . وَقَالَ جَابِرُ ابْنُ رَأْلَانَ فِي ذَلِكَ :

يَا صَاحِ حَيِّ الرَّانِي الْمُتَرَبِّبَا وَاقْرَأْ عَلَيْهِ تَحِيَّةً أَنْ يَذْهَبَا
يَا صَاحِ الْأَمِيمِ إِنَّهَا إِنْسِيَّةٌ تُبْدِي بِنَانًا كَالسِّيُورِ مُخَضَّبَا
وَلَقَدْ لَقَيْتُ عَلَى الثَّوْبِيَّةِ آمِنًا يَسِقُ الْخَمِيسَ بِهَا وَسَيْقًا أَحَدَبَا
كَرَّهَا أَقَارِعُ صَاحِبِيٍّ وَمَنْ يَفْزُ مِمَّا يَكُنْ لِأَخِيهِ بَدَأُ مُرْهَبَا
لِلَّهِ دَرِّي يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِمًا أَحَدًا لِأَبْعَدَ مِنْهُمَا أَوْ أَقْرَبَا
فَعَرَفْتُ جَدِّي يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ بَدَأَ أَخْذُ الْجُدُودِ مَشْرِقِينَ وَغَرْبَا
كَرَّ النَّوْنَ عَلَيْكَ دَهْرًا قَلْبًا كَرَّ النَّفَالِ بَقِيدِهِ أَنْ يَهْرَبَا
وَلَقَدْ أَرَانَا مَالِكِينَ لِرَأْسِهِ نَزَعَى خِزَامَةَ أَنْفِهِ أَنْ تَشْعَبَا

١٥٥ - قَوْلُهُمْ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَيْيِّ

يُقَالُ : إِنْ الْكُسَيْيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَمْدِ بْنِ ذُبْيَانَ . وَيُقَالُ مِنَ الْيَمَنِ . وَقَالَ

(٧) الْمُرِّيَا : فِي الضِّيِّ : الْمُرِّيَا . هَذَا الْبَيْتُ وَالْأَيَاتُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي الضِّيِّ : ٥٣ . وَلَمْ يَرَوْهَا الْمِيدَانِيُّ .

(٩) وَسَيْقًا : فِي ن : وَسَيْفًا . وَالْوَسِيقُ : الْأَحْدَبُ السَّرِيعُ .

(١٠) بَدَأُ : فِي ن : بَرًّا .

(١٣) الْمَنُونُ : فِي ن : الْقِيُونَ (بِقَافٍ وَيَاءٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الضِّيِّ .

النَّفَالُ : الْبَطِيُّ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْبَعَثُ إِلَّا كَرَّهَا - بَقِيدِهِ ، فِي الضِّيِّ : يَقُودُهُ .

١٥٥ - الزَّاهِرُ : ٤٣٥ - الْمِيدَانِيُّ : ٢/٢٠٤ - اللِّسَانُ : ١٠/١٨٦

المهيثم: فيما أحسب، إنه رجل من بني كُسَعٍ ثم أحدُ بني مُحَارِبٍ يقال له غامدُ بن الحارث، وكان يرعى إبلاً له بوادٍ كثير العُشبِ والحُمط، فبينما هو كذلك إذ بَصُرَ بنبعةٍ في صخرةٍ فأعجبته وقال: ينبغي أن تكون هذه قوساً، فجعل يتعاهدُها في كل يوم ويقومها حتى إذا أدركت قطعها وجففها. فلما جفَّت اتخذ منها قوساً، وأنشأ يقول:

٥ ياربِّ وَقَفِي لِنَحْتِ قَوْسِي فَإِنِّهَا مِنْ لَدَّتِي لِنَفْسِي
وَأَنْفَعُ بَقْوَسِي وَلَدِي وَعِرْسِي أَنْحَتَهَا صَفْرَاءُ مِثْلَ الْوَرْسِ
صَلْدَاءُ لَيْسَتْ كَقِسِي النَّكْسِ

ثم دهنها وخطمها بوترٍ، ثم عمد إلى بُرَايَتِهَا فجعل منها خمسة أسهم، وجعل يقبلها في كفه ويقول:

١٠ هُنَّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانُ تَلَدْتُ لِلرَّامِي بِهَا الْبِنَانُ
كَأَنَّمَا قَوْمَهَا مِيزَانُ فَأَبْشَرُوا بِالْخِصْبِ ياصْبِيَانُ
إِن لَمْ يَمَعْنِي الشُّومُ وَالْحِرْمَانُ

ثم خرج حتى أتى قُتْرَةَ على مواردِ مُحْمَرٍ فكنن فيها. فمرَّ به قَطِيعٌ منها، فرمى عَيْرًا [منه] فأصابه فأمخطه السهم، أي انتظمه، فجازاه وأصاب الجبل فأورى ناراً فظنَّ أنه أخطأه، فأنشأ يقول:

١٥ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحْمَنِ مِنْ نَكْدِ الْجَدِّ مَعَا وَالْحِرْمَانِ
مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ بَيْنَ الصَّوَّانِ يُورِي شَرَارًا مِثْلَ لَوْنِ الْعِقْيَانِ
فَأُخْلِفَ الْيَوْمَ رَجَاءَ الصَّبِيَانِ

-
- (١) في اللسان: وقيل كان اسمه محارب بن قيس من بني كسيعة أو بني الكسع بطن من حمير
(٢) يتعاهدُها: في الميداني: يرصدها.
(٣) ل: ١٠/١٨٦ (كسع).
(٤) صلداء، في اللسان: كبداء، وفي الميداني: صفراء - كقسي: في اللسان: كالقسي.
(٥) قوامها: في الميداني: قوامها.
(٦) قرة الصائد: بيت يختفي فيه.

ثم مكث على حاله . فرَّ به قطع آخر فرمى غيراً منها فأمخطه السهمُ وصنع مثل
صنيع الأول ، فأنشأ يقول :

لا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي رَمَى الْقَتْرِ أَعُوذُ بِالْخَالِقِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ
أَمَخَطَ السَّهْمُ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ وَنَظَرِ

ثم مكث على حاله، فرَّ به قطع آخر فرمى غيراً فأمخطه السهمُ وصنع صنيع
الأول فأنشأ يقول :

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحَبَابِيَا قَد كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا
وَأَمَكْنَ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا وَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا خَائِبَا

ثم مكث في مكانه، فرَّ به قطع آخر فرمى غيراً فأمخطه السهمُ وصنع صنيع
الأول ، فأنشأ يقول :

أَبَدَتْ خَمْسٌ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا
أَخْزَى إِلَهَ لَيْنَهَا وَشَدَّهَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ مِنِّي بَعْدَهَا
وَلَا أُرْجَى مَا حَيَّتُ رَفْدَهَا

ثم عمَّد [إلى القوس] فضرب بها حجراً فكسرها . ثم بات، فلما أصبح نظر
فإذا الحمرُ مطرحةٌ حوله مُصرَّعة، وأسهمه بالدم مُصرَّجة . فنَدِمَ على كسر القوس .
ثم شدَّ على إبهامه فقطعها ، وأنشأ يقول :

(٤) أمخط السهم، في الميدان: أمخط السهم، وفي اللسان أمغط ، والمغط سرعة النزح بالسهم،
وفي اللسان زيادة شطر هو :

* أم ليس يعني حذر عند قدر *

(٥) في اللسان والميدان زيادة أنه ارتجز مرة أخرى بعد ما رمى سهماً آخر وصنع ما صنع
سابقه فقال :

إِنِّي لَشَوِي وَشَقَائِي وَنَكَدُ قَدْ شَفَّ مِنِّي مَا أَرَى حَرَّ الْكَيْدِ
* أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ *

(٧) - ل : ٢٨٩/١ (حجب) البيت الأول وفي ل : ١٨٧/١٠ البيتان معاً - يوقد: في

ن توقد .

(٨) وأمکن العير : في ل : إذا أمکن العير وهذه الرواية أجود .

ندمتُ نَدَامَةً لو أَنَّ نَفْسِي تَطَاوَعُنِي إِذَا لَقَعْتُمُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

١٥٦ - قولهم: أَعَزُّ مِنْ كُليبٍ وَائِلٍ

هو كُليبُ بن ربيعة، واسمه وائِلٌ. وكان سيد ربيعة، وكانت رئاسة مُضَرَ وربيعة له. وكان قد بلغ من عِزِّه أنه إذا مرَّ برَوْضَةٍ أُعْجِبْتُهُ أو غديرٍ كَنَعْتُ كُليباً ثم رمى به هناك، فلا يسمع عِوَاءَ ذلك الكُليبِ أحد فيقربَ ذلك الموضع. فكان يقال: أَعَزُّ مِنْ كُليبٍ وائِلٌ. ثم غلب الكُليبُ على اسمه فقليل أَعَزُّ مِنْ كُليبٍ.

١٥٧ - قولهم: أَشَّامُ مِنَ البَسَّوسِ

هي البَسَّوسُ بنت منقَرِ الفُقَيْمِيَّةِ خالة جَسَّاسِ بن مُرَّة قاتل كُليبٍ. وكان من حديث ذلك أنه كان للبَسَّوسِ جارٌّ من جَرَمٍ يقال له سعد بن أبي شُمَيْسٍ، وكانت له ناقة يقال لها سَرَابٌ. وكان كُليبُ بن ربيعة قد حمى أرضاً من أرضِ العالية في أنفِ الربيع، فلم يكن يرعاه أحد إلا إبلُ جَسَّاسِ بسبب الصُّهْرِ بينهما، وذلك أن جليلاً بنت مُرَّة أخت جَسَّاسِ كانت تحت كُليبٍ. فخرجت سَرَابُ ناقة الجَرْمِيِّ في إبلِ جَسَّاسِ ترعى في حِمَى كُليبٍ، ونظر إليها كُليبٌ فأنكرها فرماها بسهم فاختلَّ

(١) لقطعت: في ل: لبرت.

١٥٦ — الميداني: ٣٢٩/١ - الضبي: ٥٥ - اللسان: ٢٢٢/٢

(٥) أو غدير: في الميداني: أو غدير ارتضاه، كنع: قيد.

(٦) ذلك الكليب: في ن الكلب.

١٥٧ — الميداني: ٢٥٤/١ - الضبي: ٥٦ - الخزانة: ٣٠١/١ - اللسان: ٣٢٦/٧

(٩) منقر: هكذا في ن مضبوطا والذي في الميداني والخزانة والاشتقاق: منقذ. الفقيمية:

في الميداني والخزانة: التسمية.

(١٤) اختل ضرعها: أصابه به (لسان)

ضَرَعَهَا فَوَلَّتْ تَشْخَبُ دَمَا وَلَبِنًا حَتَّى بَرَكْتَ بِفِنَاءِ صَاحِبِهَا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا صَرَخَ بِالذُّلِّ ،
فَخَرَجَتْ جَارَتُهُ الْبَسُوسُ فَأَقْبَلَتْ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى النَّاقَةِ . فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهَا ضَرَبَتْ
يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَنَادَتْ وَآذَلَاهُ . ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ وَجَسَّاسٌ يُسْمَعُ :

لَعَمْرُكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مُنْقَرٍ لَمَّا ضِيمَ سَمَدٌ وَهُوَ جَارٌ لِأَيَّاتِي
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ مَتَى يَمُدُّ فِيهَا الذِّئْبُ يَمُدُّ عَلَى شَاتِي
فِيَا سَمَدُ لَا تَعْرُرْ بِنَفْسِكَ وَارْتَحِلْ فَإِنَّكَ فِي قَوْمٍ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتِ
وَدُونِكَ أَذْوَادِي فَإِنِّي عَنْهُمْ لِرَاحِلَةٍ لَا يُفْقِدُونِي بُنْيَاتِي

فلما سمع جَسَّاسُ قولها سكنها وقال : أيتها المرأة لئقتلنَّ غداً جملَهُ هو أعظم
عقرًا من ناقَةِ جَارِكَ . ولم يزل جَسَّاسٌ يتوقَّع غِرَّةَ كَلْبٍ حتى خرج كلب
لا يخاف شيئًا . وكان إذا خرج تباعد من الحَيِّ ، فبلغ جَسَّاسًا خروجه ، فخرج على
فرسه وأخذ رمحه ، واتبعه عمرو بن الحارث [فلم يدركه] حتى طمن كَلْبًا فَدَقَّ
صُلْبَهُ ثم وقف عليه . فقال كَلْبٌ : يَا جَسَّاسُ أَغْنَيْ بَشْرَةَ مِنْ مَاءٍ . فقال جَسَّاسٌ
تركت الماءَ وراءك . وانصرف عنه . ولحقه عمرو فقال لعمري وأغنى بَشْرَةَ مَاءٍ
فنزل إليه فأجهزَ عليه فقيل :

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ
وأقبل جَسَّاسٌ يركض حتى هجم على قومه . فنظر أبوه إليه ورُكِبَتْهُ بِأَدِيَةٍ .
فقال لمن حوله : لقد أنا كم جَسَّاسٍ بداهية . قالوا : ومن أين تعرف ذلك؟ قال : لظهورِ
رُكْبَتِهِ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ يَوْمِهَا . ثم قال : ما وراءك يا جَسَّاسُ . فقال :
والله لقد طعنتُ طعنةً لتُجمَعَنَّ منها عجائزٌ وائلٌ رقصًا قال : وما هي ثكلتك أمك؟

(٤) منقر : هكذا في ن ، وإنما في الاشتقاق والخزانة والميداني منقذ .

(١٠) ما بين القوسين تارة من الميداني .

(١١) الماء : في ن كلمة جة فوق السطر وقبل كلمة الماء دون إشارة إلى مكانها ولعل العبارة
تركت لجة الماء وراءك . وأورد الزمخشري في أمثاله : تركت الأحص وشيئا وهما ماءان . وبالأحص
مات جساس .

(١٤) الخزانة : ٢٥٤/٣ وعزاه إلى كليب - الميداني : ٦٣/٢

(١٨) رقصا : في الميداني : رقضا والرقص هنا : اضطراب المرأة وتمايلها عند المصيبة .

قال : قتلْتُ كُليبًا . قال أبوه : بئسَ لعمري اللهُ ما جنيت على قومك ! قال
جَسَّاس :

تَأَهَّبَ عَنكَ أَهْبَةَ ذِي امْتِنَاعٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلَّ عَنِ التَّلَاحِي
فَاتَى قَدْ جَنَيْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا نَفَصَ الشَّيْخَ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ

فأجابه أبوه :

فَإِنَّ تَكَ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا فَلَإِنَّ وَانٍ وَلَا رَثَ السَّلَاحِ
سَأَلْبِسُ ثَوْبَهَا وَأَذُبُ عَنِّي بِهَا يَوْمَ الْمَذَلَّةِ وَالْفِضَاحِ

ثم قَوْضُوا الْأَفْنِيَةَ وَجَمَعُوا النِّعَمَ وَالخَيْلَ وَأَزْمَعُوا لِلرَّحِيلِ . وكان هَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ
أَخُو جَسَّاسٍ نَدِيمًا لِمُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخِي كُليبَ . فبِعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ إِلَى هَمَّامٍ لَتُعَلِّمَهُ
الخَبْرَ ، وَأَمْرُهَا أَنْ تُسِرَّهُ مِنْ مِهَلِهِلٍ . فَأَتَتْهُمَا الْجَارِيَةُ وَهِيَ عَلَى شَرَابِهِمَا فَسَارَتْ هَمَّامًا
بِالَّذِي كَانَ مِنَ الْأَمْرِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِهَلِهِلٌ سَأَلَ هَمَّامًا عَمَّا قَالَتِ الْجَارِيَةُ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا
عَهْدٌ إِلَّا يَكْتُمُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ : أَخْبَرْتَنِي الْجَارِيَةُ أَنَّ أَخِي قَتَلَ أَخَاكَ .

فَقَالَ مِهَلِهِلٌ : أَخُوكَ أَضِيقُ أَسْتَأْ مِنْ ذَلِكَ . وَسَكَتَ هَمَّامٌ . وَأَقْبَلَا عَلَى شَرَابِهِمَا فَجَعَلَ
مُهَلِّهِلٌ يَشْرَبُ شُرْبَ الْأَمِينِ وَهَمَّامٌ يَشْرَبُ شُرْبَ الْخَائِفِ ، فَلَمْ تُبْلِغِ الخَمْرُ مِهَلِّهِلًا
حَتَّى صَرَغَتْهُ ، فَنَاسَلَ هَمَّامٌ فَاتَى قَوْمَهُ وَقَدْ تَحَمَّلُوا فَتَحَمَّلَ مَعَهُمْ . وَظَهَرَ أَمْرُ كُليبَ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ مِهَلِّهِلٌ إِذَا هُوَ بِالنِّسَاءِ يَصْرُخُنَّ عَلَى كُليبَ . فَقَالَ : مَا دَهَا كُنَّ ؟ قُلْنَ الْعُظْمُ
مِنَ الْأَمْرِ ، قَتَلَ جَسَّاسٌ كُليبًا . وَنَشِبَ الشَّرُّ بَيْنَ تَغْلِبَ وَبَكْرٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً كُلُّهَا
تَكُونُ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرٍ . وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَبَّادٍ الْبَكْرِيُّ قَدْ اعْتَرَلَ الْقَوْمَ ، فَلَمَّا
اسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي بَكْرٍ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا : قَدْ فَنَى قَوْمُكَ . فَأَرْسَلَ إِلَى مِهَلِّهِلٍ

بِجَيْرِ ابْنِهِ فَقَالَ لَهُ : قُلْ أَبُو بَجِيرٍ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اعْتَرَلْتُ
قَوْمِي لِأَنَّهُمْ ظَلَمُواكَ وَخَلَّيْنَاكَ وَإِيَّاهُمْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَتَرَكَ ، فَأَنْشُدُكَ اللهُ فِي قَوْمِكَ

(١٦) العظم : في الميداني : العظيم .

(١٨) عباد : ضبطه ابن الأثير بالحروف فقال بضم العين وتخفيف الباء .

فَاتَى بِجَيْرٍ مُهْلِهًا وَهُوَ فِي قَوْمِهِ فَأَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ . فَقَالَ : وَمَنْ أَنْتَ يَا غِلَامَ ؟ قَالَ :
بِجَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ قَتْلَةَ . ثُمَّ قَالَ : بُوُ بِشِئْعِ كَلَيْبِ . فَلَمَّا بَلَغَ فِعْلُهُ
الْحَارِثُ قَالَ :

قَرَّبَا مَرَبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقَحَتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَن حِيَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي
لَا بُجَيْرٌ أَعْنَى فِتْيَالًا وَلَا رَهْطٌ كَلَيْبٍ تَزَا جَرُوا عَن ضَلَالِ
ثُمَّ جَمَعَ قَوْمَهُ فَالتَقَى هُوَ وَبَنُو تَغْلِبَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قِصَّةٌ فَقتَلَهُمْ وَهَزَمَهُمْ ، وَلَمْ
يَقُومُوا الْبَكْرَ بَعْدَهَا .

١٥٨ - قولهم : أَجَسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ

قال أبو عمرو القمييني : هو عُقْبَةُ بْنُ سَلْمَانَ مِنْ بَنِي هُنَاءَةَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْمَنِ صَاحِبِ
دَارِ عُقْبَةَ بِالْبَصْرَةِ . وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ رَيْبِيَّةٌ ، فَقتَلَهُ
مِنْ رَيْبِيَّةٍ قَتْلًا فَاحْشًا . فَانضمَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ سَنِينَ . وَعَزَلَ عُقْبَةَ
فَدَخَلَ بَغْدَادَ وَدَخَلَ الْعَبْدِيُّ مَعَهُ . فَكَانَ عُقْبَةُ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الْمَهْدِيِّ بِمَدِينَةِ
أَبِي جَعْفَرٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ الْعَبْدِيُّ بِسِكِّينٍ فَوَجَّاهُ فِي بَطْنِهِ فَاتَتْ عُقْبَةَ . وَأَخَذَ الْعَبْدِيُّ فَادْخَلَ
عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ قَوْمِي وَقَدْ ظَفَرْتُ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ
إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ ظَاهِرًا حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي أَدْرَكْتُ نَأْرِيَّ مِنْهُ . فَقَالَ
الْمَهْدِيُّ : إِنَّ مِثْلَكَ لِأَهْلِ أَنْ يُسْتَنْبَقِي ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَحْتَرِيَ النَّاسُ عَلَى الْقُوَادِ ، فَأَمَرَ
بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ . وَيُقَالُ إِنْ الْوَجَاءُ وَقَعَتْ فِي شَرْجَةِ مَنْطِقَةِ عُقْبَةَ ، فَجَعَلَ الْمَهْدِيُّ يُسَائِلُ

(٤-٦) الأملی : ١٣٣/٢ و ٢٧/٣ حاسة البحتری : ٣٣ - الأصمعیات : ٥٩ - الكامل

٣٧١ - شعراء الصراينة : ٢٧٢

(٤) النعامه : فرس الحارث .

١٥٨ - الميداني : ١٢٤/١

(١٨) شرحه : في ن شبرجة والتصويب من الميداني والشبرجة : العروة .

العَبْدِيُّ والعَبْدِيُّ يبكي إلى أن دَخَلَ داخل فقال يا أمير المؤمنين: مات عُقْبَةُ . فضحك
العَبْدِيُّ فقال المهدي : ممّ كنتَ تبكي ؟ قال : من خوف أن يميش . فلما مات أيقنت
أني أدركتُ نُأْرِي . فقال الناس : أجزرُ من قاتل عُقْبَةَ .

١٥٩ - قولهم : جَاءَ بِحُفَى حُنَيْنِ

- ٥ قال الشَّرْقِيُّ بن القَطَامِي : كان هاشم بن عبدِ مناف رجلاً كثيرَ التَّقَلُّبِ في أحياءِ
العَرَبِ في التِّجَارَاتِ والوَفَادَاتِ إلى الملوكِ، وكان نَكْحَةً . وكان قد أوصى أهله متى
أتوا بمولودٍ معه علامةٌ قد أعطاهم إياها أن يقبلوه . وتكون علامة قبولهم إياه أن
يكسوه ثياباً وخُفّاً . قال : فتزوج هاشم في حَيٍّ من اليمن وارتحل عنهم ، فولد له غلام
فسمّاه جَدَّهُ حُنَيْنًا ثم حمله إلى قريش . فلما قَرَّبَ منهم أرسل الغلامَ ومعه رجل من
أهله فسأل عن عبد مناف أو المَطْلَبِ ، فدُلَّ عليه ، فأناه فقال : إن هذا الغلام ابنُ هاشمِ
١٠ فسأله عن العلامة فلم يكن عنده شيء . فلم يقبله وردّه إلى أهله . فلما أقبل الغلام راجعا
نظر إليه جدّه فقال : جاء بِحُفَى حُنَيْنِ : أي جاء بِحُفَيِّهِ خائبًا لم يُقبَل فتخَلَّمَا ويُلبَسَ
مكأنهما . فضرب مثلا لكل خائب .

- وقال أَبُو اليَقْظَانِ : كان حُنَيْنٌ ادَّعى إلى أسدِ بن هاشمِ بن عبد مناف فأتى عبدَ
المطلبِ وعليه خُفَّانِ أَحْمَرانِ ، فقال : يا عمّ أنا ابنُ أسدِ بن هاشمِ . فقال له
١٥ عبدُ المطلبِ : لا وثيابِ هاشمِ ! ما أعرفُ شمائلَ هاشمِ فيك فارجع . فقالوا : رجع
حُنَيْنٌ بِحُفَيِّهِ . فصار مثلا لمن طَلَبَ حاجةً فإذا رُدَّ عن حاجته قيل : رجع بِحُفَيِّهِ
حُنَيْنِ .

١٥٩ - الميداني : ١٧٢/١ - أخيب من حنين التاج : ١٩٦/١، ٩٣/٦ برواية : رج

بحنى حنين .

يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالنية

(٧) أتوا : في ن أو تواتر والتصويب من الميداني .

(١٤) قال أبو اليقظان : ... إلى «رجع بحنى حنين» رواية الميداني : ١٩٦/١

وقال أبو عمرو والقَعِينِي : هو حُين بن بَلُوغ العِبَادِي من أهل دومة الكوفة
وهي النَّجَف وهو الذي يقول :

أنا حُينٌ ومَنْزِلِي النَّجَفُ ليس حَلِيلِي بِالْبَاحِلِ الصَّفِيفُ
وإنما ضُربَ به المثل لأن قوماً من أهل الكوفة دعوه لِيُغْنِيَهُمْ فمضوا به إلى
بعض الصحاري، فلما سكر ضربوه وسلبوه ثيابه فلم يبق عليه إلا خُفَّاء، فلما سحا أقبل
إلى أهله عُربانا عليه خُفَّاء . فقالوا : جاء حُينٌ بِخُفِّهِ . فضُربَ مثلاً لكل خائب
أو خاسر .

١٦٠ - قولهم : جاء برأسِ خاقان

= هو ملك من ملوك التُّرك كان فيما حُكِيَ على أَرْمِينِيَّةَ ، وكان يقال له خاقان
وكان قتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك على أرمينية وأذربيجان ،
وأفسد تلك الناحية . فوجه إليه هشامٌ سَمِيدَ بن عمرو والحَرَشِي وكان مسلمة صاحب
الجنيس . فأوقع سميدٌ بخاقان فهزم أصحابه، وقتله واحتزَّ رأسه ووجهه به إلى هشام ،
فَسُرَّ بذلك المسلمون، وضربوا به المثل .

١٦١ - قولهم : أَخَذْنَا فِي التَّطْرِيقِ . وَطَرَّقَ عَلَيْنَا

قال الأصمى : يُراد بذلك التَّكْمَهُنُّ وَتَخْمِينُ الشَّيْءِ . وهو مأخوذ من الطَّرْقِ
وهو ضرب الحصا بمضه على بعض ثم يُتَفَاءَلُ وَيُزَجَّرُ عليه . وأنشد للبيد :
لعمرك ما تدرى الطوارقُ بالحصا ولا زاجراتُ الطير ما الله صانعُ

(٧-١) وقال أبو عمرو . . . الخ : في رواية الميداني : ١٧٢/١

(٣) في الميداني : ليس ندى المبخل الصلف .

١٦٠ - الميداني : ٧٧/١

١٦١ - الزاهر : ٢٥٤

(١٧) ديوان لبيد : ٥٥/٢ - ل : ٨٤/١٢ (طرق) .

١٦٢ - قولهم : فلان لا يُضطَلِّي بنارِه

قال ابن الأعرابي : يعنى بذلك لا تُقَرَّبُ ناحِيَتُهُ ولا ساحتُهُ ولا يُطَمَعُ فيها وراءَ ظَهْرِهِ من عزته ومنعته، وليس يعنى أنه بخيل ولكنه عزيزٌ ممتنع .

١٦٣ - قولهم : صبراً على مجامر الكرام

- ٥ أول من قاله يسارُ الكواعب. وكان من حديثه أنه كان عبداً أسود يرعى لأهله إبلاً ضخمة. وكان معه عبداً يراعيه. وأن أهله مرُوا سائرين يوماً بجِداءِ إبله، وكانت إبلة ترتع في روضة مُمشية، فعمد إلى لقوحٍ من لقاحه قد درت على ولدها فخلبها في عُلبه له حتى ملأها، ثم أقبل يمشي بها وكان أفضح الرجلين حتى أتى بها بنت مولاه يسقيها وهي راكبة على الجمل، فنظرت إلى رجله فتبسّمت ثم شربت وجزته خيراً. فانطلق فوحا حتى أتى صاحبه فقص عليه القصة. فقال له استخر بنفسك ولا تستخر بينات الأحرار فقال : والله لقد دحكت يديضحكت إلى دحيك . لا أخيبها . فلما باتا كسر لها حواراً سمين . فقال له رفيقه : تمال عاونى على هذا الحوار حتى نطبّخه . فقال : ما أشغلنى عنك اعمله أنت . فقام فخلب في عُلبته فملأها . ثم إنه أتى ابنة مولاه فنبهها إلى العُلبه فاستيقظت فشربت من العُلبه حاجتها، ثم إنها اضطجعت وجلس موازياً لها . فقالت : ما جاء بك ؟ قال : ما أعلمك ما جاء بي ! قالت : والله ما أعلم ما جاء بك . وظننت أنه قد أذنب ذنباً فجاء لتطلب إلى مولاه . فقال : لا ، ول ، يريد والله ، ما خفاً عليك ما جاء بي - يريد خفي . قالت فأى شيء هو ؟ قال : ذاك دحيك الذى دحكت إلى . قالت حيّاك الله . وذهبت إلى سَفَط لها فأخرجته وأخرجت منه بخوراً ودُهناً طيبَ الريح
- ١٥

١٦٢ - الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ٢٠١/١٩

١٦٣ - الميداني : ٢٦٦/١ و ٢٤٨/٢ - النقائض : ٨١٦

يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره ، تهكما .

(١١) كسر لها : فى ن لها - فقال له رفيقه : فى ن فقال لرفيقه .

وأخذت موسى كانت تحفّ بها الشعر معها . ودعت بِمِجْمَرَةٍ فيها نار ، ثم وضعت
البخور عليها ووضعتها تحته، وتطاطأت كأنها تُصَلِّح البَخُور ، وعمدّت إلى مذاكره
فقطعتها بالمُوسى . فلما أحسَّ بحرارة الحديد قال : صَبْرًا على مجامير الكرام . ثم أومأت
إلى أنها تدهنه وقالت : إن هذا دهن طيب إلا أن فيه حرارة فتصبر عليها حتى تبرد
فإن ريحك الآن ريح الإبل . ثم أشمته الدهن على موسى ، ثم رفعتها فوضعتها بين عينيه
فاستلبت بها أنفه ، ثم فعلت بأذنيه مثل ذلك ، وقالت : قم يا ابن الخبيثة . فأق صاحبه . فلما
رآه قال : أمقيل أنت أم مدبر . فقال : أخراك الله ! أو قد عمى قلبك إذ لم تكن ترى
أنفًا ولا أذنين ؟ أو مارأيت وباصة المينين ؟ قال : قد قُلتُ يا يسار : كُلِّ لَحْمِ الحِوَارِ ،
واشرب من لبن العشار ، وإياك وبنات الأحرار .

١٦٤ - قولهم : طَلَّحَ عَلَيْهِ

قال أبو عبيدة وغيره : معناه كرَّرَ عليه المسألةَ وغيرها وألَحَّ حتى أتعبه فصيره
بمنزلة الطَّلْحِ والطلَّيح من الإبل ، وهو الذى قد منه السيرُ وهزَّ لهُ وأنشد :
* قُلْتُ لِعِنْسٍ قَد وَنَتْ طَلِيحُ *
وقال الأصمى : والطلَّح أيضا الرجل التَّمَبُّ الكَالُّ . وأنشد للحطَّيئة في صفة إبل :
إذا نام طَلَّحُ أشعثُ الراسِ دُونَهَا هَدَاهُ لها أنفاسُها وزَفِيرُها
يعنى بالطلَّحِ الرَّاعِي .

(٢) مذاكره : هكذا فى ن والمشهور مذاكره .

(٧) أو قد : فى ن : وقد .

١٦٤ - اللسان : ٣/٣٦٢

(١٢) منه السير : أضعفه وأعياه .

(١٣) ديوان العجاج : ١٣

العنس : الناقة الصلبة - ونت : فترت .

(١٥) ديوان الحطَّيئة : ٢١٣ - ل : ٣/٣٦٣ (طلح) - دونها : فى ل : خلفها .

١٦٥ - قولهم: قَنَطَرْتُ عَلَيْنَا

معناه طَوَّلت وأَقَمْتُ لا تَبْرَحُ، وأصل ذلك من قولهم: قَنَطَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ فِي الْحَضَرِ وَالْقَرْيِ وَتَرَكَ الْبَدْوَ، حكى ذلك ابنُ الأعرابي. وقال غيره: قنطر الرجلُ أطال إقامته في أي موضع كان. وأنشد:

٥ إن قلتُ سيرِي قَنَطَرْتُ لا تَبْرَحُ وإن أردتُ مَكْنَهَا تَطَوَّحُ
يَالَيْتَ قد عاجَلَهَا الدَّرْحَرُحُ

١٦٦ - قولهم: هو يَتَعَلَّى على الله تعالى

قال أبو السَّمْحِ وَأَبُو صَالِحٍ الْخَزَاعِي: يَتَعَلَّى: يبالغ في اليمين، وأنشد في نَاقَةٍ:
قال جَمِيلٌ وَتَمَلَّى بِقَسَمٍ بِذِمَّةِ يَوْمٍ وَفَاءً بِالذَّمِّ
١٠ إن تَرَجِي وَأَنْتِ تَقْلِينَ الرَّمَمَ وَتُتْرَكِي جَاشِعَةً مِنَ النَّمَمِ
وقال الأَصْمَعِيُّ: يَتَأَلَّى على الله أي يحلف، من الأَلْيَةِ وهي اليمين وأنشد
لِلأَخْطَلِ:

شَرِبْتُ وَلا قَانِي لِجِلِّ أَلَيْتِي فَطَارُ تَرَوَّى مِنْ فِلَسْطِينَ مُثَقَلُ

١٦٥ - الزاهر: ٢١٤ - اللسان: ٤٣١/٦

(٥) الزاهر: ٢١٥

يقول: لا تطاوعني هذه الدابة إن كلفتها السير وقتت وإن أردت وقوفها تسير.

(٦) الدرخرح: السم القاتل.

(١٠) جاشعة: هكذا في ن ولعلها جاشعة، وقد فسرها في هامش ن بأنها كاسفة سيئة الحال

(١٣) ديوان الأخطل: ٣

١٦٧ - قولهم : طَرِيدٌ شَرِيدٌ

الطَرِيدُ: المَطْرُودُ صُرِفَ مِنْ فَعِيلٍ إِلَى مَفْعُولٍ، كَمَا قَالُوا: قَتِيلٌ أَيْ مَقْتُولٌ.
وَالشَّرِيدُ: المَهَارِبُ، يُقَالُ: شَرَدَ البَعِيرُ إِذَا هَرَبَ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ الشَّرِيدُ: المَفْرَدُ وَقَالَ
البيهقي مثله. وَأَنشَدَ للأَحْمِرِ السَّعْدِيُّ:

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ شَرِيدٌ نَعَامٍ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ

١٦٨ - قولهم : خَاتَلَتْهُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المَخَاتَلَةُ: المَشَى لِلصَّيْدِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خُفْيَةٍ لِكَلِّ
يَسْمَعُ حِسًّا. ثُمَّ صَارَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ مَا وُرِّدَ وَعُمِّي عَلَى صَاحِبِهِ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:
حَنَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنَّ خَاتَلَتْهُ يَدُنُو لَصَيْدٍ
أَي قَدِ كَبُرَتْ قَشِي ضَعِيفٌ كَمَا يَمْشِي مُخَاتِلٌ لِلصَّيْدِ. وَأَنشَدَنِي البِيهقي لِنَفْسِهِ:
كَرْجَمَةَ أَنْفَاسِ الحَبِيبِ لَمَّمَتْهُ بِفَقْلَةٍ عَيْنٍ مِنْ رَقِيبٍ يُخَاتِلُهُ
أَي يَتَفَقَّلُهُ.

١٦٧ - اللسان : ٢٢٣/٤

(٤) السعدي : في كتاب سيبويه الشبلي .

(٥) ل : ٢٢٣/٤ (شرد) .

١٦٨ - اللسان : ٢١١/١٣

(٨) في ل : لثلا يسمع الصيد حسه .

(٨) وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ: الشاعر هو أبو الطمحان الفيني .

(٩) الخزانة: ٤٢٦/٣ - الأملئ: ١٠٠/١ - حاسة البحري: ٢٠٢ - ل: ٢١١/١٣

(ختل) الأغاني: ١٢٤/٢١ - يدنو: في ل: ٢٥/١٨ (أدو): يأدو. ويأدو: يسير بين

السريع والبطيء في خفية لثلا يسمع الصيد حسه .

١٦٩ - قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ

قال الأصمى : معناه ما وَضَعَ الشَّبَهَ في غير مَوْضِعِهِ . وأنشد الطوسي :
أقول كما قَدْ قَالَ قَبْلِي عَالِمٌ بِهِنَّ وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ
قال الأصمى : وأصل الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ في غير موضعه . يقال : ظَلَمَ الأَرْضَ
المَطَرُ إذا جَاءَهَا في غير وقتها ، أو خَدَّ فيها خَدًّا في غير موضعه ، وأنشد :
وصاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي أَدَاتُهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أُجْرُ
يعنى بالصاحِبِ وَطَبَ اللبنِ سَقَى ما فيه قبل أن يَرُوبَ .

١٧٠ - قولهم : أَخَذْنَا فِي تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ

قال الأصمى : التُّرَّهَاتُ : الطُّرُقُ الصَّنَارُ المتشعبَةُ من الطريق الأَعْظَمِ . والبَسَابِسُ :
جمع بَسْبَسَ ، وهو الصَّحْرَاءُ الواسعة لا شَيْءَ فيها . ويقال بَسْبَسَ وَسَبَسَ والمعنى :
في غير القصد والطريق الذي يُنتفع بالذهاب فيه ، كقولهم يتملَّ بالأباطيل .

١٧١ - قولهم : هُوَ يَتَجَهَّمُنِي

قال الأصمى : معناه يُفْلِظُ لِي في القول ، وهو مأخوذ من قولهم رجل جَهَّمُ الوجْهَ
أى غليظه . وأنشد لجرير :

١٦٩ — اللسان : ٢٦٦/١٥ - الحيوان : ٣٣٢/١ وسيأتي رقم ٤٢٦

(٦) ل : ٢٦٨/١٥ (ظلم) بدون عزو - تهذيب الألفاظ : ٥٥٦ - الأمالي : ٢٠/٢
لم تنلني أداته : في ل : لم تربي شكاكته .

١٧٠ — اللسان : ٣٧٣/١٧ ، ٣٢٧/٧

(١١) والمعنى في غير القصد . يريد أخذنا في غير القصد .

١٧١ — اللسان : ٣٧٧/١٤

إن الزيارة لا تُرجى ودونهم جهم المحيّا وفي أشباله غضف
والمحيّا : الوجه .

١٧٢ - قولهم : أشأم من طويس

قال الكلبي : طويس مُحَنَّث كان بمكة ، بلغ من شؤمه أنه ولد يوم مات النبي
صلى الله عليه وسلم ، وقعد يوم مات أبو بكر ، وأسلم الكتاب يوم قتل عمر .

١٧٣ - قولهم : أطمع من أشعب

هو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير ، من أهل المدينة . وكنية أشعب
أبو العلاء ، وكان طماعاً . حدثني أبي قال : كُنّا عند أبي السمراء وعنده أبو عبيدة فيما
أظن فتذكرنا أمر أشعب ، فسأل أبو السمراء أبا عبيدة ما بلغ من طمع أشعب فقال
أبو عبيدة : اجتمع عليه غلمان من غلمان المدينة يماثونّه ، وكان مزاحاً ظريفاً مُعَنِّياً .
فآذاه الغلمان . فقال لهم : إن في دار بني فلان عرساً فانطلقوا إلى ثمّ فهو أنقع لكم .
فانطلق الغلمان وتركوه . فلما مضوا قال : لعل ما قلت لهم من ذلك حق . ففضي في
إثرهم نحو الموضع الذي وصفه للغلمان فلم يجد شيئاً وظفر به الغلمان هناك .

(١) شرح ديوان جرير : ٣٨٥ - معجم البلدان : ١١/٣ (ترمداء) .
الغضب : استرخاء الأجناف العلاء على الأعين من الغضب والكبر .

١٧٢ — الزاهر : ٤٤٧ - الميداني : ١٧٣/١

(٥) وأسلم الكتاب : ق ز : وأسلم إلى الكتاب - وق الميداني : وبلغت الحلم .

١٧٣ — الزاهر : ٤٤٧ - الميداني : ٢٩٧/١

١٧٤ - قولهم : وَضَعَهُ عَلَى يَدِ عَدْلٍ

قال ابن الكلبي : هو عدلُ بن جزء بن سعد المشيرة . كان على شرط تُبَعَّ وكان يُبَعَّ إذا أراد قتلَ رجل دفعه إليه ، فُضِرِبَ به المثل في كل ماخُشِيَ عليه .

١٧٥ - قولهم : عَرَقَلُ عَلَيْهِ

قال الأصمعي أو غيره : العَرَقَلَةُ التعميج ، وبه سُمِّيَ عَرَقَلُ بن الخطيم .

١٧٦ - قولهم : حَوَّقَ عَلَيْهِ

قال : التَّحْوِيقُ : الإدارة . أُخِذَ مِنْ حُوقِ الذَّكْرِ وهو ما دار حول الكَمْرَةِ .
قال : ومعناه شبيه بمعنى عَرَقَلُ عليه .

١٧٤ - الميداني : ٣٠٦/١ - اللسان : ٤٦٢/١٣

(٢) جزء : في ن : حر . والتصويب من الميداني واللسان والاشتقاق .

(٣) في اللسان : لكل شيء يُس منه .

١٧٥ - اللسان : ٤٦٦/١٣

عبارة اللسان : عرقل فلان على فلان وحقق معناه : قد عوج عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم .

١٧٦ - اللسان : ٤٦٦/١٣ « عرقل » .

(٧) قال : الأصمعي أو غيره : فهذه العبارة وسابقتها مرويتان معا في اللسان . والسابقة مروية عن الأصمعي .

١٧٧ - قولهم : ضَرَبَ عَلَيْهِ سَايَةَ

قال الفراء أو غيره : معناه طَرِيق . أى جعل لما يريد أن يفعله به طريقا . وهى فَعْلَةٌ من سَوَّيت ، كان الأصل فيها سَوِيَّةً فلما اجتمع واو وياء وسبق الأول منهما بالسكون صارتا ياء شديدة فكانت سَيَّةً ، فاستنقلوا ياءين فحولوا إحداها ألفا لفتحة ما قبلها كما قالوا دَاوِيَّةً وأصلها دَوِيَّةً . وكذلك كلما استنقلوا شيئا قلبوا بعضه ألفا أو ياء كما قالوا دينار وأصله دِنَارٌ فاستنقلوا النونين فقلبوا إحداها ياء لكثرة ما قبلها ، ألا ترى أنك إذا جمعت قلتَ دنانير فمادت النونان في الجمع وذهبت الياء . وقال اليمامى : سَايَةَ أصلها الهمز ، يقال : سَوَّته سَاءَةً ، ومعناه أنه فعل به ما يؤدى إلى مكروهه والإساءة به .

١٧٨ - قولهم : أَخَذَهُ بِحِذَائِهِ

أى بأجمعه ، والواحد حِذْفَارٌ . قال الأصمى : أو غيره هو الجانب والناحية من الشيء . وقال أبو عمرو وأبو عبيدة : الحِذْفَارُ : الرأس . وأنشد لذى اللحية الأوردى يصف روضة .

خُضَاخِضَةً بِخَضِيعِ السَّيُولِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا

١٧٧ - الزاهر : ١٦٠ - اللسان : ١٤٢/١٩

(٤) فحولوا إحداها ألفا : هذا الوجه ضعيف جدا لأن سية لا يجب فيها قلب الياء ألفا لسكونها ، كما لا يلزم ذلك فى غية وحية ولية ، وفى سيد وميت وطويت طيا وما أشبهه ، لأن الياء المنقلبة والواو المنقلبة تجرى بحرى الحروف الصراح ، وأما ديوان ودينار وقيراط فإنما جاز فيها الإبدال من أحد الحرفين بالكسرة التى قبلها ، وليس ذلك بمطرود فى كل شىء فيحمل عليه انتهى ملخصا عن الزجاجى .

(٨) ساءة : فى ن : ساية . والهمز فى اللام فكان الوجه ما ذكر .

١٧٨ - الزاهر : ١٨٦ - اللسان : ٢٤٩/٥

(١٣) ل : ٣/٩ (خضض) مخصص : ٦٠/٨ معزوا إلى ابن وداعة الهذلى . وقال ابن برى : هو لحاجز بن عوف . حذفها : فى ل : جرجارها - وخضاخضة : تخضض بالماء من كثرتة - والحضيع : السائل .

١٧٩ - قولهم : مِسْكٌ تُبْحَتُ

قال الأصمى وغيره : هو الخالص الذي لا يشوبه شيء . وقال الشاعر :
ألا مَنَعَتْ ثُمَالَةُ بَطْنَ وَجِّ بَجْرِدٍ لم تُبَاخَتْ بالضَّرِيعِ
بطن وج : واد . وجرذ : خيل والضَّرِيعُ نبت لا يُنْجَعُ ولا يُغْنَى . فيعنى أنها
لم تُطعم ذلك خالصا بَحْتًا .

١٨٠ - قولهم : وَلَوْ بَقْرَطَى مَارِيَةَ

قال ابن الكلبي : هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور
ابن مُرتَع الكندية ، وهي أم الحارث الأعرج مَلِك غَسَّان ابن الحارث الأكبر ابن
عمرو بن عدي بن حُجْر ، وهي أخت هند الهنود امرأة آكل المرار الكندي ، وفيها
يقول حسان بن ثابت حين وصف ملوك جَفْنَةَ :

أولادُ جَفْنَةَ حول قَبْرِ أبيهم قَبْر ابنِ مَارِيَةَ الأَعْفِ الأَفْضَلِ
فعنى الكلام أى بالشيء العزيز الذى لا يُقدَّر عليه ولا يُوصل إليه .

١٨١ - قولهم : أَسْبَلَ عَلَيْهِ

قال أبو عمرو أو غيره : أكثر كلامه . قال : وهو مأخوذ من السبل وهو
المطر وأنشد لابن هرمة :

١٧٩ - الزاهر : ٢٧٠

(٢) الشاعر : مالك بن عوف العامدى كما فى الأساس .

(٣) أساس البلاغة : ١ (بحت) وفى الزاهر : بطن ود بالدال - وبطن وج : واد -

جرذ : خيل .

١٨٠ - الميداني : ١٥٦/١

(١١) ديوان حسان : ١٦ ، ل : ١٦ / ٢٤٣ (جفن) .

١٨١ - الزاهر : ٢٧٦

وَعِرْفَانَ أَنِّي لَا أُطِيقُ زِيَالَهَا وَإِنْ أَكْثَرَ الْوَائِي عَلَى وَأَسْبَلَا
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي سَبَلِ الْمَطَرِ :
لَمْ أَلْقَ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنزِلًا فَسَقَيْتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سِجَالًا

١٨٢ - قولهم : تعابير فلان

قال الأصمى : أصل ذلك في السباب . يقال : تعابر بنو فلان إذا تذاكروا العار بينهم . وقال غيره : تعابير من العيارة وأصلها الانفلات وتخليه الإنسان لا يرُدع عن الشيء . ومنه فلان عيَّار ، وهو مأخوذ من عارت الدابة تعير إذا انفلكت .

١٨٣ - قولهم : الشاذبُ

قال الأصمى : هو العاري من الخير . مأخوذ من شَذَبِ النخلة . يقال قد شَذَبْتُ النخلة إذا قطعت كراينفها وَعَرَّيْتَهَا منها . وأنشد في صفة فرس :
أما إذا استقبلته فكأنه في العينِ جذع من أوالِ مُشَدَّبِ
وإذا اعترضت به استوت أقطاره وكأنه مستديرًا مُتَصَوَّبِ
وقال غيره : الشاذبُ : التروكُ المُخَلَّى لا يُلتفت إليه ، وهو مأخوذ من شَذَبِ النخلة وهو ما سقط عنها من ليف أو سَعَف .

(٣) شرح ديوان جرير : ٤٤٩ . من قصيدة يهجو بها الأخطل .

١٨٢ — الزاهر : ١٠١ - اللسان : ٣٠٤ و ٣٠٢/٦

(٦) تخلية : في ن : عليه ، والتصويب من سياق الجملة .

١٨٣ — الزاهر : ٣٦٣ - اللسان : ٤٦٩/١

(١١) ل : ٤٢ / ١٣ (أول) معزوا لأنيف بن جبلة . والرواية فيه : للعين . وانظر أيضا

أمالى الزجاجي : ٤

١٨٤ - قولهم : لكل ساقطة لاقطة

قال الأصمى وغيره : الساقطة الكلمة التي يسقط بها الإنسان، أى لكل كلمة يخطئ بها الإنسان من يحفظها فيحملها عنه . ويقال : تكلم فلان فما سقط بحرفٍ وما أسقط حرفاً أى لم يخطئ . واللاقطة : أراد لاقطاً أى أخذاً حاملاً ، فأدخل الماء لكان ساقطة لإزواج الكلام . وقال الفراء : يُدخَل الماء في وصف الذكر في المدح والذم ، فأما على جهة المدح فيُراد به الداهية ، من ذلك قولهم : فلان علامةٌ ونسابةٌ . وأما الذم فيُراد به البهيمية كقولهم : هلباجةٌ وفاقاةٌ .

١٨٥ - قولهم : تجوع الحرّة ولا تأكل بشديها

أى لا تهتك نفسها وتبدي منها ما لا ينبغي أن تبديه . أول من قال ذلك الحارث بن سليل الأسدي ، وكان زار علقمة بن خصفة الطائي وكان حليفاً له ، فنظر إلى ابنته الزبّاء وكانت من أجمل أهل زمانها فأعجب بها فقال له : أتيتك خاطباً وقد يُنكح الخاطب ، ويدرك الطالب ، ويُمنح الراغب . فقال له علقمة : أنت كفؤ كريم ، يُقبل منك الصفو ، ويؤخذ منك العفو ، فأقم ننظر في أمرك . ثم انكأ إلى أمها فقال : إن الحارث بن سليل سيّد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً ، وقد خطب إلينا الزبّاء فلا ينصرفن إلا بجأته . فقالت امرأته لابنتها : أى الرجال أحب إليك ؟ الكهل الجحجج الواصل الميآح أم الفتى الوضّاح . قالت : لا ، بل الفتى الوضّاح . قالت :

١٨٤ - الزاهر : ١٦٥ - الميداني : ٩٤/٢

يضرب في التحفظ عند النطق .

١٨٥ - الميداني : ٨١/١ - المعمرين : ١٥

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال .

الميآح : في الميداني : الناح وهما بمعنى واحد .

(١٦) الجحجج : السيد السمع . وقيل : الكريم ، ولا توصف به المرأة - الوضّاح : الحسن

الوجه أبيض بسم .

إن الفتى يُعِيرُكَ، وإن الشيخ يَمِيرُكَ، وليس الكهل الفاضل، الكثير النائل
كالحدَثِ السَّنِّ، الكثير المَنِّ. قالت: يا أمّاه!

إن الفتاة تُحِبُّ الفتى كحب الرّعاء أُنِيقَ الكَلَا

قالت: أي بُنَيَّة. إن الفتى شديد الحجاب، كثير العتاب. قالت: إن الشيخ
يُدَنِّسُ ثيابي، ويُبَلِّغُ شَبَابِي، ويُسَمِّتُ بِي أُنْرَابِي. فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها
فترَوَّجها الحارث على خمسين ومائة من الإبل وخادم وألف درهم. فابتنى بها ثم رحل بها
إلى قومه. فبينما هو ذات يوم جالس بِنِفاء قَبْتَه وهي إلى جانبه، إذ أقبل شبابٌ من
بنى أسد يَعْتَلِجُونَ، فتنفَّست صُعداءُ ثم أرخت عينها بالبكاء. فقال لها: ما يُبْكِيكَ؟
قالت: مالي وللشيوخ الناهضين كالقروخ. فقال لها: ثَكَلْتِكِ أُمُّكَ، تجوع
الحرّة ولا تأكل بِنَدْيَيْهَا. فذهبت مثلاً. أما وأبيك لَرُبِّ غارةٍ شهدتُها، وسَبِيَّةٍ
أردفتُها، وخَمَرٍ شربتها. فالحقِّي بأهلك فلا حاجة لي فيك. وقال:

تَهَزَّأَتْ أَنْ رَأَيْتُنِي لَا بَسًا كَبِيرًا وَغَايَةُ النَّاسِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْكَبِيرِ
فَإِنْ بَقِيَتْ لَقِيَتْ الشَّيْبَ رَاغِمَةً وَفِي التَّعْرِفِ مَا يَمْضِي مِنَ الْعِيرِ
فَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَلَا رَأْسِي وَغَيْرُهُ صَرَفُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرُهُ مِنَ الشَّعْرِ
فَقَدْ أَرَوْحُ لِلذَّاتِ الْفَتَى جَدَلًا وَقَدْ أُصِيبُ بِهَا عَيْنًا مِنَ الْبَقْرِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا يُوَاقِفُنِي عَوْرُ الْكَلَامِ وَلَا شُرْبُ عَلَى كَدَرِ

(١) يعيرك: يتزوج عليك - يَمِيرُكَ: يعلأ بيتك طعاماً - الكثير: في ن: الكبير.

(٢) الحدَث السن: في الميداني: الحديث.

(٧) قبتَه: في الميداني: قومه.

(١٦) كدر: في الميداني: الكدر.

١٨٦ - قولهم : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ

- قال الأصمى : معناه : تَرَكَتِ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ وَطَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ . وقال اليمامى
معناه : تَرَكَتِ الشَّيْءَ وَهُوَ مُمَكَّنٌ وَطَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِ إِمْكَانِهِ . وقال
أبو عبيدة : أول من قال ذلك عمرو بن عمرو بن عدس ، وكان تزوج دَخْتَنُوسَ من
بعدِ كَبْرٍ ، فكان ذات يوم نائماً في حِجْرِهَا فحُفَّ وسال لُمَابَهُ فتَأَفَّفَتْ ، فأتته وهي تتأفَّفُ
فقال : أُنْحَبِّينِ أَنْ أُطَلِّقَكَ ؟ قالت : نعم . فطلقها فتزوجها فتى حسنُ الوَجْهِ ، ففجَّتهم غَارَةً
والفتى نائم . فجاءت دَخْتَنُوسُ فأنهتَهُ وقالت : الخيل . فجعل يضرب وهو يقول :
الخيلَ الخيلَ حتى مات . فقيل أُجْبِنُ مِنَ النَّزُوفِ ضَرِطاً . وَسَيَّتِ دَخْتَنُوسُ وَبَلَغَ
عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو الخَبْرُ فركب في طلبهم فلحقهم وقتلهم حتى استنقذ جميع ما أُخِذَ
واستنقذ دَخْتَنُوسَ فردها إلى أهلها . ثم أصابهم سنةٌ فبعثت دَخْتَنُوسَ بجارية إليها إلى
عمر بن عمرو وقالت : قولى له : نحتاج إلى اللبن فابعث لنا لَقْحَةَ . فلما أخبرت الجارية
عمرًا برسالة دَخْتَنُوسَ قال لها : قولى لها : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ . فذهبت مثلاً وبعث
إليها بَلَقْحَةَ .

١٨٧ - قولهم : قَدَّ عَيْلَ صَبْرِهِ

- قال الأصمى : عَيْلَ صَبْرِهِ : عُلِبَ . ويقال عَالَنى الأمرُ إذا غلبنى ، وأنشدنى
اليمامى :

١٨٦ - الزاهر : ٤٥٤ - الميداني : ١٠/٢ - اللسان : ١٠٥/١١

يضرب للرجل يترك الشيء وهو ممكن ويطلبه وهو متعذر .

(٢) اليمامى : فى ن التامى .

(٥) فحُفَّ : فى ن : فحُفَّ (بالهاء) - وحُفَّ (بالمعجمة) : غط فى نومه ونفخ « دل »

(٨) النَّزُوفُ : فى ن : النَّزُوفُ - والمثل فى الميداني : ١٢١/١ - تهذيب الألفاظ : ١٧٨

(١٠) بعد قوله : « واستنقذ دَخْتَنُوسَ » ورد فى ن بيتان آثرنا إسقاطهما لما فيهما من عبارات

ناية وهما مذكوران فى مادة (ض ر ط) من تاج العروس فى سياق المثل .

١٨٧ - الزاهر : ٩٣ - اللسان : ٥١١/١٣

(١٦) اليمامى : فى ن التامى .

فَقُرِّبَهَا بُرْتُيَ وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ أَخَاسَقَمَ إِلَّا بِمَا عَالَهُ طَبًّا
وقال غَيْرُهُ: عِيل صَبْرُهُ: رُفِعَ. يقال: عَالَتِ الفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ.

١٨٨ - قولهم: حَاطِبُ لَيْلٍ

أى يَجْمَعُ كلَّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَحِطُّ لَيْلًا، أَى يَجْمَعُ
الْحَطْبَ فَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَجْمَعُ.

١٨٩ - قولهم: تَقِيسُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْحَدَّادِينَ

الْحَدَّادُونَ: السَّجَّانُونَ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَانِعٍ حَدَّادٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مَجْبُوسٍ
بِقَتْلٍ:

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ أَنْتَ مُعَذِّبٌ غَدَاةَ غَدٍ أَوْ مُسَلِّمٌ قَتِيلٌ
أى السَّجَّانِ. وَقَالَ الْأَعَشَى:

فَمَلْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَّا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا
يعنى خَرًّا. وَحَدَّادُهَا: صَاحِبُهَا الَّذِي يَمْنَعُهَا، وَمَعْنَى الْكَلَامِ تُشَبِّهُ خَزَنَةَ جَهَنَّمَ
بِالسَّجَّانِينَ مِنَ النَّاسِ.

(١) ز: ٩٣ بدون عزو .

يقول: ليس تجد أحدا إلا وهو عارف بقاء نفسه . والطب البصير (ه) .

١٨٨ - اللسان: ٣١٢/١

في اللسان: حاطب ليل: يتكلم بالغث والسمين، مخلط في كلامه وأمره، لا يتفقد كلامه كالحاطب
بالليل الذي يحطب كل ردىء وجيد، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله .

١٨٩ - الزاهر: ١٩١ - الميداني: ٩٠/١ - اللسان: ١١٨/٤١

(٨) بقتل: في ن: يُقتل .

(٩) الأمالي: ١٦٤/١ وتقدم في رقم ١٤١

(١١) ل: ١١٨/٤ (حدد) - شعراء النصرانية: ٣٧٢

ويقال إن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ، قال رجلٌ من كفار قريش من بنى جُمَحٍ يُكْنَى أبا الأشدِّين: أنا أ كُفَيْكُم ثمانية عشر وا كُفُونِي واحداً . وقال بعضهم : قال إني أ كُفَيْكُم سبعة عشر وا كُفُونِي اثْنَيْن . فقال رجل سمع كلامه : تَقِيسِ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْحَدَّادِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعِزًّا (وما جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً) .

١٩٠ - قولهم : ما فَعَلْتُهُ أَصْلًا

أى تَجَنَّبْتَهُ عَلَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ . من الأصالة وهي جَوْدَةُ الرَّأْيِ وَالْمَقْلُ .

١٩١ - قولهم : لأُرِيَنَّكَ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ

أى لأَلْقِيَنَّكَ فِي شِدَّةٍ يَظْلَمُ عَلَيْكَ النَّهَارُ لَهَا حَتَّى تَرَى الْكَوَاكِبَ . وإنما هذا مَثَلٌ فِي الشِدَّةِ . وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَّاهُ وَتُرِيَهُ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

(١-٤) الروض الأنف : ٢٠٠/١

(١) الآية : سورة المدثر : ٣٠ (٢) يكنى أبا الأشدين : وقيل هو الوليد بن المغيرة .

(٥) الآية : سورة المدثر : ٣١

١٩١ - الزاهر : ١٨٨ - الميداني : ١٩٨/١

(١١) ل : ٢٠٧/١٤ (نول) - ديوان طرفة : ٥٠ - ديوان الستة الجاهليين : ٦١

يقول : إن ساعفته بحاجة فرب يوم أنزلت به من الشدة ما تريبه الكواكب نهارا .

١٩٢ - قولهم : اَحْتَلَطَ

أى بالغ في غَضَبِهِ واجتهد . وهو مأخوذٌ من قولهم : قد اَحْلَطَ إذا اجتهد في الأمرِ وبالغ فيه . وقال الراجز :
والحَافِرُ الشَّرُّ متى يَسْتَنْبِطُهُ يَرِجُّ ذَمِيماً وَجَلَا وَيُخْلِطُهُ
أى يُجْهِدُهُ . وقال ابن أَمْرٍ :
فَأَلْقَى التِّهَامِيَّ مِنْهُمَا بَلَطَاتِهِ وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
أى اجتهد في البين .

١٩٣ - قولهم : مَنْ حَبَّ طَبَّ

يقال : أَحَبَّ وَحَبَّ بمعنى واحد . وَطَبَّ : فَطِنَ واحْتَالَ . وَالطَّبُّ : الْفِطْنَةُ وَالْحَذَقُ ، وَمَنْ سُمِّيَ الطَّيِّبُ لِعِلْمِهِ وَحِدْقِهِ ، وَأَنْشَدَ :
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فَائِنِي طَيْبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيْمَا
فمضى الكلام : مَنْ أَحَبَّ أَحْسَنَ أَنْ يَحْتَالَ ، فَكَانَ فِطْنًا لِمَنْ يُحِبُّ .

١٩٢ - الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ١٤٥/٩

(٤) أراجير رؤبة : ٨٤ - تاج (حلط)

(٦) ل : ١٤٥/٩ (ح ل ط) ، ١١٣/٢٠ (لطا) ياقوت : ٤٣٧/٢ (تهامة) وقبله

وكنا وهم كابي سبات تفرقا سوى ثم كانا منجداً وتهاميا
السبات : الدهر . لطاته : ثقله .

١٩٣ - الزاهر : ٢١٦

(٩) أحب وحب : هذا رأى الكوفيين أما البصريون فلا يميزون إلا أحب - على أن المثل يؤيد الكوفيين

(١١) ديوان أوس : رقم ٣٨ : ٣-ل : ١١٧/٨ (ن ط س) لأوس بن حجر والميداني

٢٩٩/١ ، وقوله : حذيم ، يريد ابن حذيم .

١٩٤ - قولهم : خَطَرَ بِبَالِي

قال الأصمى : خَطَرَ : ضَرَبَ ، وهو مِنْ خَطَرَ البعير بذنبه . والبَالُ : الفكرة .
وقال غيره : البَالُ : الهمُّ ، أى كان من همِّي .
وأما قولهم : ناعِمُ البَالِ ، قال الأصمى : البَالُ : الحال . وقال غيره : البَالُ :
المعيشة .

١٩٥ - قولهم : استَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ

قال الفراء : الشأفة : الأَصْلُ . وقال : الشأفة بُتْرٌ يكون في المَقَبِ أيضا . وقال
الأصمى : الشأفةُ النَّماءُ والارتفاع ، أى قلع الله نماءه وارتفاعه .

١٩٦ - قولهم : قَدْ صَرَّحَ بِكَذَا

قال الأصمى : معناه أَخْلَصَهُ ولم يشبهه بشئ . ومنه الصَّرِيحُ في اللَّبَنِ ، وهو
الذى قد ذَهَبَتْ رِغْوَتُهُ وَخَلَصَ ، وكذلك الصَّرِيحُ في النسب : الخَالِصُ الصحيح
الذى ليس فيه غِشٌّ .

١٩٧ - قولهم : من دُونَ ذَا يَنْفُقُ الحِمَارُ

زعم الشَّرْقِيُّ بن القطامى أو غيره أن إنسانا أراد بَيْعَ حِمَارٍ له فقال للمُشَوَّرِ

١٩٤ - اللسان : ٣٣٣/٥ - خطر بباله وعليه يخطر خطورا : إذا ذكره بعد نسيان .

١٩٥ - الزاهر : ٣٣٠ - اللسان : ١١/٦٩ ، ١٣/١٦ - تهذيب الألفاظ : ٥٧٥

١٩٦ - الزاهر : ٢٤٨

١٩٧ - الميداني : ١/١٧٨

يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء .

(١٤) المشوَّر : ما نسيه في عرفنا الحاضر بالدلال .

أَطْرِحَ حَارِيَّ وَلَكَ عَلَيَّ جُمْلٌ . فلما دخل به السوق قال له المُسَوِّرُ : هذا حِمَارُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُهُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ؟ قال له الرجل : من دُونَ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارَ .

١٩٨ - قولهم : فَمَلَ ذَلِكَ عَمْدًا

أى قصداً . يقال عَمَدْتُ لِلشَّيْءِ أَعْمَدُهُ إِذَا قَصَدْتَهُ . ومنه قَتَلُ الْعَمْدِ . وقال

الراجز :

عَمْدًا فَمَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنِّي إِخَالُ إِن هَلَكْتُ أَنْ تَرُنِّي

١٩٩ - قولهم : خَرَجْنَا تَنْزَهَةً

قال الأصمى : التَّنْزَهَةُ : التَّبَاعُدُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينِ ، ومنه فلان يُنْزَهُ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا أَيْ يُبَاعِدُهَا عَنْهُ . قال : وهذا مما غَلِطُوا فِيهِ فَوْضَمُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وقال غيره : يُعْنَى بِالتَّنْزَهَةِ التَّبَاعُدُ عَنِ الْبُيُوتِ وَالخُرُوجُ عَنْهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينِ .

٢٠٠ - قولهم : جَمَشْتُ فُلَانًا

والتَّجْمِيشُ يُرَادُ بِهِ الْمَزَاحُ . قال الأصمى : أصل ذلك أنهم كانوا يقولون

١٩٨ - اللسان : ٢٩٥/٤

فملت ذلك عمدا : على عين أى مجد ويقين .

(٥) الراجز : منظور بن مرند (تاج) .

(٦) ل : ٤٧/١٧ (ونن) - شواهد المغني : ١٢٢ - ل : ٦٧/٤ (بيد)

والرواية في المصادر السابقة : * إخال إن هلكت لم ترني *

١٩٩ - اللسان : ٤٤٦/١٧

٢٠٠ - اللسان : ١٦٣/٨

في اللسان : الجمش : المنازلة : ضرب بقرص ولعب . وقال أبو العباس : قيل للمنازلة تجميش

من الجمش وهو الكلام الخفي وهو أن يقول لهواه : هي هي .

فلان جَمَّاشٌ أى يَطْلُبُ الحِرَّ الجَمِيشِ وهو الحَلْوَقُ . قال : وهو مما وُضِعَ غيرَ موضعه، وأنشد :

وَلَيْتَ بِفَخْدَيْكَ ذَا زَرْبٍ جَمِيشًا يُرْكَنُ لِلْفَيْشَلِ

٢٠١ - قولهم : فلان ذَرَبُ اللِّسَانِ

- قال الأصمى : أصل الذَرَبِ فَسَادُ اللِّسَانِ وسوء لَفْظِهِ . قال : وهو من قولهم ذَرَبَتْ مَعْدَتُهُ إِذَا فَسَدَتْ، وأنشد :

وَلَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بِلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

وقال غيره : الذَرَبُ : حِدَّةُ اللِّسَانِ .

٢٠٢ - قولهم : خَضَعُ لَهُ

١٠. أى ذَلَّ . قال الأصمى : أصل الخَضُوعُ تَدَلِّيَةُ الرَّأْسِ لِلنَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ فَيَنْكَسِرُ لَهَا . يقال من ذلك : ظَنِيَّ أَخْضَعُ لِأَنَّهُ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي عَدْوِهِ . قال مُتَمِّمُ ابْنِ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ فَرَسًا :

فَكَانَهُ قَوَتْ الْجَوَالِبَ جَانِئًا رَثِمٌ تُضَايِقُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ

(٣) أمثان العرب : ١٧

٢٠١ - الزاهر : ١٨٣ - اللسان : ٢٧١/١

وقيل الذرب : اللسان الفاحش البذيء الذى لا يبالي .

(٧) ل : ٣٧٢/١ معزوا إلى حضرمي بن عامر الأسدي - حاسة البحرى : ٢٤٩ - وجاء

بعد هذا البيت في هامش ن هذه العبارة : أى ليستكم وسترت عيوبكم على معرفة منى، وبعده :

كَمَا أَعَدَكُمُ لِلْأُمِّ مِنْكُمْ وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوَى الْأَحْسَابِ

وفى ل (عيب) روى إلى ذوى الأعياب ورواية : لأبعد منكم .

٢٠٢ - اللسان : ٢٥٠/٩

(١١) فينكس : هكذا فى ن، ويمكن قراءتها فينكسر .

(١٣) المفضليات : رقم ١٤٩/١٢٩ - تضايقه : هكذا فى ن والذى فى المفضليات تضايقه

أى أخذ بضيفه أى بناحيته - الجوالب : الذين يترصدون الفرس ليصيحوا به . وانظر أيضا : ل :

٤٣/١ (جأ) .

٢٠٣ - قولهم: كَرَّاتُ الكُمَيْتِ

قال ابن الكلبي وغيره: أوَّل من قال ذلك مالكُ بنُ الرِّيبِ المازني في بيت له، وهو:

سَيْمِنِي المَلِيكَ وَنَصَلُ سَيْفِي وَكَرَّاتُ الكُمَيْتِ عَلَى التَّجَارِ

٢٠٤ - قولهم: زَوَّرَ عَلَيْهِ

قال الأصمى: التزوير: إصلاحُ الكلام وتَهْيِئَتُهُ، ومنه حديثُ عُمرَ يومَ سَقِيفَةَ بنى سَاعِدَةَ حينَ اختلفَ الأنصارُ على أبي بكرٍ «قد كُنْتُ زَوَّرْتُ في نَفْسِي مَقَالَه أَقُومُ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاتَرَكَ شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ زَوَّرْتُهُ إِلَّا نَكَمَ بِهِ». وقال أبو زيد: التزوير والتزويق واحد، ومنه المَزُورُ وهو المُلصَحُ الحُسْنُ من الكلام والخط. وقال خالد: التزويرُ التَّشْبِيهِ وقال غيره: التزويرُ: فِعْلُ الكَذِبِ والباطل وهو من الزور. والزُّور: الكَذِبُ والباطل.

٢٠٥ - قولهم: فُلَانٌ قَبَّانٌ

قال الأصمى وغيره: العرب يقولون قَبَّانٌ لأنهم ليس في كلامهم بَاءٌ عَجَمِيَّةٌ فَأَعْرَبُوهُ، وهو مُسْتَقْصَى مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ يَمْعَلُ بِهِ الإِنْسَانُ. ومنه حديثُ عُمرَ حينَ قاله

(١) الشعر والشعراء: ٢٠٥ - علي: في ن: عن.

٢٠٤ - الزاهر: ٢٧٨ - اللسان: ٤٢٦/٥

(٧) الحديث في ل: ٤٢٥/٥ - تاريخ الإسلام: ٣٣٧/١ - الطبري: ١٩٩/٣ - ٢٠٠

(١٠) خالد: هو خالد بن كلثوم كما في اللسان.

٢٠٥ - اللسان: ٢٠٧/١٧ و ٢٢٥ (قبن-قفن) وفي اللسان مادة (قبن) فلان قبان

على فلان.

حُدَيْفَةَ : إِنَّكَ تَسْتَمِينُ بِالرَّجْلِ الَّذِي فِيهِ . فَقَالَ عُمَرُ : اسْتَعْمِلْهُ لِاسْتَعِينُ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ
أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفَّانُ : الْأَمِينُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ قَبَّانٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الرَّئِيسُ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَ الرَّجُلِ وَيُحَاسِبُهُ وَلِهَذَا يُسَمَّى الْمِيزَانَ قَبَّانًا .

٢٠٦ - قولهم : رَجُلٌ فَقِيرٌ

- ٥ . قال الأصمعي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنْ عَيْشٍ . وَالْمَسْكِينُ : الَّذِي لَا بُلْغَةَ لَهُ .
قال الله جل وعز (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) وقال الراعي :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ

٢٠٧ - قولهم : فُلَانٌ فِيهِ دُعَابَةٌ

- ١٠ . قال أبو عمرو : الدُّعَابَةُ : الْمَزَاحُ وَالْمَبَثُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَاعَبْتُ فُلَانًا أَيْ
مَازَحْتُهُ .

٢٠٨ - قولهم : هُوَ كَلِيفٌ بِكَذَا

- قال الأصمعي وغيره : الْكَلِيفُ شِدَّةُ الْحُبِّ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ . وَأَنْشَدَ :
فَتَيَقَّنِي أَنْ قَدْ كَلِيفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ

(١) فيه : هكذا في ن والمراد فيه عيب ، ومن أساليب العرب حذف مثل هذه الكلمة
عند الذم تصونا أو تهويلا .

٢٠٦ - اللسان : ٢٦٧/٦

(٧) ل : ٢٦٧/٦ (فقر) و ٢٦٣/١٢ و ٧٧/١٧ - تهذيب الألفاظ : ١٥

٢٠٧ - اللسان : ٣٦٢/١

٢٠٨ - الزاهر : ٢٧١ - اللسان : ٢١٨/١

(١٢) وأنشد : لأبي صخر الهذلي كما في الحماسة

(١٣) أشعار الهذليين ١٦٣/٣ - حماسة أبي تمام : ٥١/٢ برواية : فتعلمي - وعن هنا

بمعنى بعد .

٢٠٩ - قولهم : هو مِلْطٌ

قال الأصمعي : المِلْطُ الذي لا نَسَبَ له ، وهو مأخوذ من قولهم : إِمْلَطَ رِيْشُ الطائرِ إذا سَقَطَ . فأما الخِلْطُ فَالْخُتْلَطُ النسب . وقال بعضهم : الخِلْطُ ولد الزنَّانِ .

٢١٠ - قولهم : لَيْسَتْ له طَلَالَةٌ

قال الأصمعي : الطَّلَالَةُ : الحُسْنُ والمَاءُ . وقال أبو عمرو : الطَّلَالَةُ : الفَرَحُ والسرور وأنشد لبعض الأزد :

فَلَمَّا أَنْ نَبَهْتُ ولم أعابني سِوَى رَحْلِي ضَحِكْتُ بلا طَلَالَةٍ
أى بلا فرح . وقال ابن الأعرابي : الطَّلَالَةُ : الهَيْئَةُ الحَسَنَةُ ، كأنه مأخوذ من النَّبَتِ المَطْلُوعِ وهو الذي أصابه الطلُّ .

٢١١ - قولهم : هو خَجِلٌ - وقد خَجِلَ الرَّجُلُ

قال أبو عمرو : الخَجِلُ : الكَسَلُ والتواني وترك الحركة عن طلب الرزق وغيره ، ثم جُعِلَ ذلك في الاتقطاع عن الكلام والحصر . وقال غيره : الخَجِلُ أن يبق الإنسان باهتًا مُتَحَيِّرًا دِهَشًا . وأنشد للكُمَيْتِ :

وَلَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الحُرُوبِ ولم يَخْجَأُوا

٢٠٩ - الزاهر : ٢٧٤ - اللسان : ٢٨٤/٩

(٣) فأما المِلْطُ : لم ترد في العبارة الفسرة فلعلها ملط خلط كما ورد في اللسان : غلام ملط خلط .

٢١٠ - الزاهر : ٢٦٨ - اللسان : ٤٣٢/١٣ - ٤٣٣

(٧) ل : ٤٣٣/١٣ (طلل) بدون عزو ، وكذلك في ز والرواية فيهما : فلما أن وبهت . وفي اللسان : بقيت بدلا من ضحكت .

٢١١ - الزاهر : ١٦٥ - اللسان : ٢١٣/١٣

(١٤) ل : ٢١٣/١٣ (خجل) و ٤٤٤/٩ - تهذيب الألفاظ : ٥٠٥ - الأضداد : ١٣١

الأضداد للأصمعي : ١٥

أى لم يَخْضَعُوا للحروب ولم يَبْقُوا فيها باهتِينَ كالإنسان المتحير . وقال أبو عبيدة
خَجَلٌ : يَطْرَ . قال ومعنى لم يَخْجَلُوا : لم يَيطَرُوا ولم يَأْشَرُوا . قال : ومن ذلك حديث
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال للنساء : « إِنَّكُنَّ إِذَا جُمُنَّ دَقَقُنَّ وَإِذَا
شَبِمُنَّ خَجَلُنَّ » . وقال ابن الأعرابي : الدَقَعُ : سوء احتمال الفقر . والخَجَلُ : سوء
احتمال النسي . وقولهم : قعد على الدَقْعَاءِ أى على الترابِ .

٢١٢ - قولهم : أَوْلَمَ فلان . وَكُنَّا فِي وَليمة

قال الفراء : الوليمة : طعام الإِمْلاكِ ، وأما طعام الزَّفَافِ فَإِنَّهُ الرُّؤْسُ . وطعام
الوِلَادَةِ الخُرْسُ ، وطعام حلق الرِّأْسِ العَقِيقَةُ ، وطعام الخِتَانِ العَذِيرَةُ ، وطعام بناء
الدار الوَكِيرَةُ ، وطعام القَادِمِ من سفر النقيمة . والدعوة التي يتخذها الإنسان لأصحابه
المَأْدُبَةُ ، وأنشد :

كُلَّ الطَّامِ تَشْتَهِي رَيْبَهُ الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنَّقِيمَةُ
وَأَنْشُدُ لَهُمُ الْهَلِيلَ :

إِنَّا لَنْضُرِبَ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرَبَ القُدَّارُ نَقِيمَةَ القُدَّامِ
القُدَّارُ : الجَزَارُ . والنَّقِيمَةُ : الناقة التي يَنْحَرُهَا القَادِمُ للطعام يَتَّخِذُهَا . والقُدَّامُ : جمع
قَادِمٍ . وقال دُكَيْنٌ :

(٣) النهاية لابن الأثير : ٣٨/٢ (دقم) - وفي معجم الأدياء : ١٢١/١ (ترجمة إبراهيم
الحرابي) قال : في غريب الحديث الذي صنفه أبو عبيد ثلاثة وخسون حديثا ليس لها أصل وقد
أعلنت عنها في كتاب الشروى : منها : عن النبي أنه قال للنساء : إذا جمعن خجلتن وإذا شبعن
دققن .

٢١٢ - الزاهر : ٢٠٩

(١١) ل : ٢٢٦/٦ (عذر) ٢٦٤/٧ (خرس) و ٢٤٠/١٠ (نقع) - الميداني :

٦٦/٢

(١٣) ل : ٣٨٩/٦ (قدر) ، ٢٤٠/١٠ (نقع) ، ٣٧٠/١٥ (قدم) - الاشتقاق :

١٩٥ - تهذيب الألفاظ : ٦١٥

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ إِذَا قِصَاعٌ كَلَّا كُفَّ مُلْسُ
فَقُقَّتْ عَيْنٌ وَقَاطَتْ نَفْسُ

وَأَنشَدَنَا أَبِي فِي الْمَأْدُبَةِ :

قَالُوا ثَلَاثَاوَهُ خِصْبٌ وَمَأْدُبَةٌ وَكُلَّ أَيَّامِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ

وَقَالَ الْمَهْدَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي جَوْفٍ وَكَرَّهَا نَوَى الْقَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدِبِ

الْمَأْدِبِ : جَمْعُ مَأْدُبَةٍ .

٢١٣ - قَوْلُهُمْ : اِحْتَشَمَ الرَّجُلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِحْتَشَمَ انْقَبَضَ . وَالِاحْتِشَامُ : الْاِتْقِبَاضُ .

وَأَنشَدَا أَوْ أَحَدُهُمَا :

لَمَعْرُكٍ إِنْ قَرِصَ أَبِي مُلَيْلٍ لِبَادِي الْيُبْنِسِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ

أَيُّ يَنْقَبِضُ مَنْ يَرِيدُ أَكْلَهُ لِبُخْلِ صَاحِبِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَكِيلُ : الضَّعِيفُ الَّذِي

يَأْكُلُ مَعَهُ .

(١) ل : ٤٢٢/٧ (خرس) و ٧٦/٩ (فيض) الشطر الأول والثالث - تهذيب الألفاظ

٤٥٠

(٣) المأدبة : المشهور فيها ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال : هي بالفتح مفعلة من الأدب

وقال سيويوه : قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة .

(٥) المهذلي : صخر النوى .

(٦) ل : ٢٠٠/١ (أدب) والرواية فيه : في قعر عشاها - يلقى : ملق . القسب : تمر يابس

صلب النوى .

٢١٣ - الزاهر : ٢٧٣ - اللسان : ٢٥/١٥

(١١) ل : ٢٥/١٥ (حشم) - ز : ٢٧٣ - أبي مليل في ن : ابني مليل : مليل : في اللسان

خبيب - بادى اليبس ، قل : هطليء النضج .

٢١٤ - قولهم : عَقَدَهُ بِأَنْشُوطَةٍ

قال ابن الأعرابي : الأنشوطَة : المُقَدَّة التي تَنَحَّلُ بِجَذْبَةٍ واحدة . وهو مأخوذ من البئر النَّشُوط ، وهي التي تخرج دَلُوهَا بِجَذْبَةٍ أو جَذْبَتَيْن .

٢١٥ - قولهم : نَحْنُ فِي أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ

قال الأصمعي وغيره : أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ : علاماتها . ومنه قولهم : اشترطتُ عليه كذا وكذا، أي جعلتُ ذلك علامةً بيني وبينه . ومن هذا سُمِّيَتِ الشُّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علاماتٍ يُعرفون بها . ومنه قول أوس بن حجر ووصف رجلاً تدلَّى من رأس جبلٍ بِجَبَلٍ إلى نَبْعَةٍ ليقطعها فينحت منها قوساً :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعَلِّمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

يريد أنه جعل نفسه علماً لذلك الأمر .

٢١٦ - قولهم : رَبَعْتُ الْحَجَرَ

قال الأصمعي وغيره : الرَّبْعُ الإِشَالَةُ بِالْيَدِ . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ بقومٍ يَرَبِّعُونَ حَجَرًا أَي يُشِيلُونَهُ .

٢١٤ - الزاهر : ٣٦٥ - الميداني : ٤٣/١ - العسكري : ٨٣/٢

في اللسان : ٢٩١/٩ (نشط) : فرق الأصمعي بين أنشاط ونشوط فقال : وبئر أنشاط قريبة القعر وهي التي تخرج الدلو منها بمجذبة واحدة . وبئر نشوط وهي التي لا تخرج الدلو منها حتى تنشط كثيرا .

٢١٥ - اللسان : ٢٠٣/٩

(٩) ل : ٢٠٣/٩ (شرط) برواية وهو معصم - ديوان أوس : ٢١

٢١٦ - الزاهر : ٢٢٧ - اللسان : ٤٥٧/٩

(١٢) الربيع : الإشالة باليد ليعرف شدة الرجل ، ويقال ارتبعت أيضا .

(١٣) تمام الحديث : فقال : عمَّال الله أقوى من هؤلاء ، النهاية لابن الأثير : ٦٥/٢ (ربيع) .

٢١٧ - قولهم : رَجُلٌ بَاسِلٌ

قال الأصمى وغيره : الباسِلُ : المرءُ والبَسالةُ : المرارةُ . وقد بَسَل الرجل أى صار مُرّاً . وقال الفراء : الباسِل الذى حَرَّمَ على قِرْنِه الدُّنُوَّ منه ، من البَسَل وهو الحرام . قال الشاعر :

أَجَارَتْكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا
فأما رَجُلٌ بَازِلٌ فإنه الكاملُ القُوَّةُ الشَّدِيدُ . وهو مأخوذ من بُزول البَعِير وهو خُرُوج نَايِه ، وذلك بعد تِسْعِ سنين تأتى عليه ، وهو أقوى ما يكون . قال : وهو بمنزلة القارِح من الخَيْل وذوات الحافر .

٢١٨ - قولهم : رجل شهيم

قال أبو طالب : قال أبى - فيما أحسب - : سألتُ الأصمى عن الشَّهْمِ فتردد فى نفسه ساعةً ثم قال : هو الذكىُّ الحادُّ النفس الذى كأنه مُرَوَّعٌ من حدّة نفسه قال : وهو من الناس وغيرهم بمنزلة . وأنشد للمخبل السمدى يصف ناقةً :

وَإِذَا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْرَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمٌ
يعنى قلبها . وقال الفراء : الشَّهْمُ الذى لا تلتقاه إلا حَمُولاً طيَّب النفس بما يُحْمَلُ ؛ من الرجال والإبل .

٢١٧ - الزاهر : ٢٢٥ - اللسان : ٥٦/١٣ - ٥٨

(٤) الشاعر : الأعشى .

(٥) ل : ٥٧/١٣ (بسل) .

(٦) الزاهر : ٢٢٨ - اللسان : ٥٤/١٣

٢١٨ - الزاهر : ٧٦ - اللسان : ٢٢٠/١٥ و ٢٢١

(١٣) الفضليات : ١١٥/١ رقم ٢١ بيت ٢٩

(١٥) يحمل : فى اللسان : حمل .

٢١٩ - قولهم : فى أى حزة

قال الأصمى : الحزة الوقت والحين ، وأنشد :
ورميت فوق ملاءة محبوبك وأبنت للأشهاد حزة أدعى
أى وقت ذلك تبين فعلى .

٢٢٠ - قولهم : إني لأرأبأ بك عن كذا

قال الأصمى : معناه : إني لأرفعك عنه . قال : ويقال : أرأبأ لى السبع
أى أشرف . وهو مأخوذ من الرأيا . وهو الارتفاع والشرف .

٢٢١ - قولهم : أرأبأ على فى القول

قال الأصمى وغيره : معناه أشرف على وزاد . ومنه الرأبأ فى المعاملة ، لأنه يزيد
على ماله ، وهو مأخوذ من الرأبوة وهو ما ارتفع من الأرض . يقال : عليك بذلك
الرأبوة والرأبوة . ومن ذلك قولهم : قد رأبأ السويق إذا انتفخ وارتفع . وكذلك
الرأبوة الذى يصيب الإنسان إنما هو انتفاخ ونفس .

٢١٩ - الزاهر : ٢٢٢ - اللسان : ٢٠١/٧ و ٢٠٢

(٢) وأنشد : لساعدة بن العجلان من بنى تميم بن سعد بن هذيل (سمط اللآلى : ٢٢٣)

(٣) سمط اللآلى : ٢٢٣ - الأمالى : ٦١/١

والملاءة : الثوب - محبوكه : فيها طرائق . شبه الكنية بالملاءة ، أى رميت عيني فوسطهم

٢٢٠ - الزاهر : ٢٢٣

٢٢١ - الزاهر : ٢٢٣

٢٢٢ - قولهم : صَبَّغُونِي عِنْدَكَ

قال الأصمعي وابن الأعرابي: يقال: صَبَّغْتُ الرجل بَعَيْنِي وَيَدِي إذا أَشْرْتُ إليه
فَيُقَالُ: أَشَارُوا إِلَيَّ عِنْدَكَ، أي أَعْلَمُوكَ أَنِّي أَصْلَحُ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ، كَقَوْلِهِمْ:
وَصَبَّغُونِي عَلَى يَدَيْكَ. وكَقَوْلِهِمْ: دَسَّوْكَ إِلَى. ومن قال: صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ، يَعْنِي
غَيَّرْتُ فِي عَيْنِكَ حَتَّى قَصَدْتَنِي بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْدُوبُ عَلَيَّ.

٢٢٣ - قولهم : عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

قال خالد بن كلثوم: هو جُهَيْنَةُ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ كَانَ نَازِلًا فِي بَنِي صِرْمَةَ
ابن مرّة وكان ناس من بني سلامان بن سعد أخى عذرة حلفاء لبني صيرمة نزولاً فيهم،
وكانت الحرقة وهي حميس بن عامر بن مودعة بن جهينة حلفاء لبني سهم بن مرّة
نزولاً فيهم. وكان في بني سهم ثمار يهودي من أهل وادي القرى يقال له غصين
ابن حى. وكان أهل بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو جوشن يُتَشَاءَمُ بِهِمْ
فِي بَنِي صِرْمَةَ، فَفَقِدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ خُصِيلٌ، فَكَانَتْ أُخْتُهُ تَسْأَلُ عَنْهُ النَّاسَ.
فجلس ذات يوم أخ المفقود في بيت اليهودي الذي في بني سهم يتتاع خمرًا، وممرت
أخت المفقود تسأل عنه، فقال الخمار:

تُسَائِلُ عَنْ خُصِيلٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

٢٢٢ - الزاهر: ٢٢١ - اللسان: ١٠/٣٢٠

(٢-٣) قال الأزهرى (ل: ١٠ / ٣٢٠): هذا غلط، إذا أرادت العرب بإشارة أو
غيرها قالوا: صبغت بالعين المهمل.

٢٢٣ - الميداني: ١/٣٠٤ (باختلاف في القصة) - العسكري: ٢/٦٥ (باتفاق)

الأغانى: ١٢/١٢٣-١٢٤ - اللسان: ١٦/٢٤٣ (جفن) و٢٥٤ (جهن) يضرب في
معرفة الشيء حقيقة.

(٩) حميس: في ن: خميس والتصويب من الاشتقاق: ٣٢١ وفي الأغانى: وهم بنو حميس.

(١١) حى: في ن: حى والتصويب من الأغانى ومما يأتي في البيت بعد - غصين: الأغانى: حصين.

(١٣) للمفقود: في ن: المفقود.

(١٥) ل: ١٦/٢٤٣ (جفن)

يعني اليهودي الذي في بني صرمة . فقال له أخوه : نَشَدْتُكَ اللهُ هل تعلم من أخي
علماً . فقال : لا . ثم تمثّل اليهودي بيتاً آخر فقال :

لَعَمْرُكَ مَا ضَلَّتْ ضَلَالٌ ابْنِ جَوْشَنٍ حَصَاةٌ بِلَيْلٍ أَلْقَيْتَ وَسْطَ جَنْدَلٍ
فتركه حتى أمسى ثم أتاه فقتله ، فقال :

٥ طَعَنْتُ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجِحِّنِي غُصَيْنٌ بِنِ حَيٍّ فِي جِوَارِ بَنِي سَهْمٍ

فأتى الحُصَيْنُ بنُ الحُجَامِ وهو سيّد بني سَهْمٍ يومئذ فقبل له : إن جارك اليهودي
قد قُتِلَ ، قتله [ابنُ] جَوْشَنٍ وهو في بني صرمة . قال : فاذهبوا إلى جارهم اليهودي
فاقتلوه . فانطلقوا فقتلوا اليهودي ، فقتلت بنو صرمة ثلاثةً من الحُرقة . فبلغ الحُصَيْنُ
قَالُوا : اذهبوا فاقتلوا من جيرانهم ثلاثةً . فجاءت بنو سَهْمٍ فقتلوا من بني سَلَامَانَ
١٠ ثلاثةً . فجاءت بنو صرمة إلى الحُصَيْنِ وكانوا أكثر من بني سَهْمٍ بكثير فقالوا :
قتلت من جيراننا ثلاثةً قال : نعم . قتلتهم يهوديتنا قتلنا يهوديتكم . وقتلتهم من جيراننا
ثلاثةً فقتلنا من جيرانكم ثلاثةً ، وبيننا وبينكم رحم مائة فلا نُشْطَ عليكم .
تأمرون جيرانكم فيرتحلون ونأمر جيراننا فيرتحلون . وقال في ذلك الحُصَيْنُ
ابن الحُجَامِ :

١٥ يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمْنَا دَعَا أَخَوَيْنَا مِنْ قُضَاعَةَ يَذْهَبَا
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَأَبَيْتُمْ فَلَا تَمَلِّقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَمُضِبَا
ويروى فلا تمنفونا

وقال بعضهم : جُفِينَةُ بنُ معاوية بن سَلَامَانَ وكان قتل رجلاً من الحُرقة
يقال له غُصَيْنٌ بنُ عامر . وكُنِيته أبو السَّبَّاقِ فغِيِبَ قتله ، ثم إنهم ظهروا عليه ، فقال
٢٠ الحُصَيْنُ للحُرقة : اذهبوا فاقتلوا رجلاً من بني معاوية بن سعد (رجع الحديث إلى الأول)
قال فأبت بنو صرمة أن يقولوا لجيرانهم ترحلون ، وأجمعوا على

(٣) الأغاني : ١٢/١٢٤

(١٦ و١٥) الفضليات : ١١٧/٢ . رقم ٩٠ والرواية فيها : ذروا مولينا - يريد بلول الحليف .

كرهنا : في ن : كرهتم ، والتصويب من الفضليات .

قتال بني سهم [وكانت بنو سعد بن ذبيان قد أجلبت على بني سهم] مع بني صرمة وأجلبت معهم محارب بن خصفة . فساروا إليهم ورئيسهم خميضة بن حرمة الصرمي، ونكصت عن الحصين بن الحزام قبيلتان من بني سهم وخذلتاه وها : عدوان ابن وائلة بن سهم، وعبد غنم بن وائلة . ولم يكن معه إلا بنو وائلة بن سهم . فساروا إليهم فلقبهم الحصين ومن معه بدارة موضوع فظفر بهم وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر ، ففي ذلك يقول في كلبته :

فلا غرو إلا يوم جاءت محارب
يقودون ألفاً كلمهم قد تكتباً
موالي موالينا ليسبوا نساءنا
أثعلب قد نجتم بنكراء ثعلباً
وقال في قصيدة له أخرى :

فيا أخويتنا من أيننا وأمننا
إليكم وعند الله والرحم المذر
ألا تقبلون النصف منا وأنتم
بنو عمنا لا بل هاكم القطر
سنأبي كما تأبون حتى تليينكم
صفايح بصرى والأسنة والأضر

٢٢٤ - قولهم : فلان عظيم المؤونة

قال الفرّاء : المؤونة من الأبن وهو التعب والشدة ، فكانت المعنى إنه عظيم التعب والمشقة في الإنفاق على من يعمل . وكان أصله مأينة فالياء حرف إعراب والضمه حرف إعراب ، فاستقلوا إعراباً على إعراب ، فنقلوا الضمة عن الياء إلى ما قبلها وهي الهمزة ، فانضمت الهمزة وبقيت الياء ساكنة فانقلبت واواً لانضمام ما قبلها كما قال أبو جندب الهذلي :

(١) ما بين القوسين تكملة من المطبوعة .

(٢) حصة : فن : خيصة .

(٧-٨) الفضليات : ١١٧/٢ رقم : ٩٠ - تكتبا : تجمع وصار كتيبة - بنكراء ثعلبا

فن : بنكرا ثعلبا . والتصويب من الفضليات .

(١٠-١٢) شعراء النصرانية : ٧٣٥ - الأغاني : ١٢/١٢٥

٢٢٤ - الزاهر : ١٦٩ - اللسان : ١٧/٢٨٢

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لَمْضُوفَةٍ أُشْمِرُّ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِزْرِي
كان الأصل : مَضِيْفَةٌ أى أمر ينزل به من الضيافة . والياء حرف إعراب
والضمة حرف إعراب فاستثقلوا ذلك ، فنقلوا الضمة إلى الضاد وبقيت الياء ساكنة
فانقلبت واواً للضمة التي قبلها . قال : وتكون مَفْعُلة من الأَوْن وهو الدَّعة والسكون .
وقال الراجز :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلَيْسِ تَوْنِي مَرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافِ الْجَوْنِ
وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أى الراحة والدَّعة . فكأن المعنى أن قيامه يُسَكِّن عياله ويودِّعهم . وكان
الأصل مأوُنة ، فالواو حرف إعراب والضمة حرف إعراب فاستثقلوا إعراباً على إعراب ،
فنقلوا الضمة إلى الهمزة فصارت مَوُونة . قال : وتكون أيضاً فَعُولَةٌ من مُنْتُ القوم
إذا قُمت بأمرهم ، هُمِزَت الواو لما انضمت لأنهم يستثقلون الضمة [على الواو فهمزت
لتحتمل الضمة] كما قالوا هو قَوُولٌ للخَيْرِ ، وهو من قَالَ يَقُولُ لِمَا انضمت الواوُ
هُمِزَت . ومثله رَجُلٌ صَوُولٌ من صَالَ يَصُولُ . ومن ذلك قول امرئ القيس :
ويُضْحِي فَنَيْبَتُ السُّكِّ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
فَقَالَ نَوُومٌ وَهُوَ مِنَ النَّوْمِ لِمَا أَعْلَمْتُكَ .

(١) ل : ٢٢٦/٥ (جور) و ١١٥/١١ (ضيف) ، ٢٤٨/١٧ (كون) - الشواهد

العيني : ٥٨٨/٤

(٦-٧) ل : ٢٥٦/١٦ (جون) - الأضداد لابن الأثير : ٩٦

(٨) يودعهم : ف ت : يودعهم .

(١٤) شرح القصائد العشر للتبريزي : ٣٣ (معلقة امرئ القيس) .

٢٢٥ - قولهم : صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ

إذا جاع . قال الأصمى : المَصَافِيرُ الأُمَمَاءُ . وقال أبو عمرو : المَصَافِيرُ ما اضطرب عند الجوع والفرع مثل الأُمَمَاءِ والأَحْشَاءِ والقَلْبُ وما أشبهها . وقال مُتَقَبُّ العَبْدِيِّ :

فَنَحِبَ القَلْبُ وَمَارَتْ بِهِ مَوْرَ عَصَافِيرِ حَتَّى المُرْعَدِ
مارت به أى اضطربت به ، بمعنى أذنه . يقول : سمعت حساً اضطربت منه .

٢٢٦ - قولهم : فى نَفْسِي من كَذَا حَزَاةٌ

قال الأصمى : حُرْقَةٌ وغمٌّ . وأنشد للشَّمَاخِ :
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ العَيْنُ عَبْرَةً وفى النَفْسِ حَزَاةٌ من الوَجْدِ حَامِرٌ

٢٢٧ - قولهم : حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

قال الأصمى : أَتَتْ عَلَيْهِ كُلَّ حَالٍ من شِدَّةٍ وِرْخَاءٍ ، كأنه استخرج دِرَّةَ الدَّهْرِ فى كلِّ حَالَتِهِ . وأنشد للَقَيْطِ بنِ يَمْرُؤِ الإيَادِي :
ما انْفَكَ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ يكون مُتَبِمًا طَوْرًا ومُتَبِمًا

٢٢٥ - الميداني : ٢٧١/١ - اللسان : ٢٥٨/٦ برواية : نقت عصافير بطنه .
(٥) فنخب : فى ن : فتحت .

٢٢٦ - الزاهر : ١٧٩ - اللسان : ٢٠٠/٧
(٩) ل : ٢٠٠/٧ (حزر) و ٢٠٥/٧ (حز) قاله الشماخ فى رجل باع قوسا من رجل
وغبن فيها .

ديوان الشماخ : ٤٩ - حامر : شديد .

٢٢٧ - الزاهر : ٢٧٤ - اللسان : ٧٥/٦

(١٠) حلب الدهر : فى ن حلبت .

(١٢) يعمر : فى ن : معمر .

(١٣) الأغاني : ٢٤/٢٠

٢٢٨ — قولهم : نَعَشَهُ اللهُ

قال الأصمى : معناه رَفَعَهُ اللهُ بعدُ نُحُولٍ . قال : ومنه سُمِّيَ النَّعَشُ نَعَشًا لِأَنَّهُ يُرْفَعُ عَلَيْهِ المَيْتُ . ومن ذلك : انْتَمَشَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْنَى بِمَدِّ قَقِيرٍ أَوْ قَوِيٍّ بِمَدِّ ضَعْفٍ . وقال غيره : نَعَشَهُ اللهُ أَي جَبَرَهُ اللهُ وَأَحْيَاهُ .

٢٢٩ — قولهم : جَانَبْتُ فُلَانًا وَبَيْنَنَا جِنَابٌ

قال الأصمى : أصل الجَانِبَةِ : المُقَاطِعَةُ . يقال قد تَجَانَبَ القَوْمُ إِذَا تَقَاطَعُوا وَتَجَنَّبْتُ كَذَا أَي تَرَكْتُهُ . فمعناه : تَقَاطَعْنَا الأَخْذَ ، فلا آخِذَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا يَأْخُذُ مِنِّي شَيْئًا .

٢٣٠ — لِلشَّيْءِ غَايَةٌ

قال الأصمى أو غيره : معناه : مُنْتَهَى ذَلِكَ الجِنْسِ . وهو مأخوذ من غَايَةِ السَّبْقِ . وهي قَصَبَةٌ أَوْ غَيْرُهَا تَوْضِعُ فِي المَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ المُسَابِقَةُ إِلَيْهِ لِأَخْذِهَا السَّابِقِ . فعنى غَايَةَ أَي قد بَلَغَ أَقْصَى مُنْتَهَاهَا . وقال بعضهم : الغَايَةُ : العَلَامَةُ ، فإِذَا أُخِذَ مِنْهَا عِلْمٌ فِي ذَلِكَ الجِنْسِ . وهو مأخوذ من غَايَةِ الحَرْبِ ، وهي الرَايَةُ وَالْعَلَامَةُ الَّتِي تُجْعَلُ لِلْقَوْمِ يُقَاتِلُونَ مَا دَامَتْ وَاقِفَةً . ومن ذلك قولُ الشَّمَاخِ :

٢٢٨ — الزاهر : ٢٧٦ — اللسان : ٢٤٧/٨ (نعش) .

(٤) جبره : في ت : جبره .

٢٢٩ — اللسان : ٢٧٠/١

(٥) جناب (بكسر الجيم) : في ن جناب (بضم الجيم مع تشديد النون) وفي اللسان : يقال :

لج فلان في جناب قبيح : إذا لج في مجانبه أهله .

٢٣٠ — اللسان : ٣٨١/١٩ (غي) .

(١١) توضع : في ت : يوضع ، وفي اللسان : تنصب .

إذا ما رَأَيْتَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
ويقال للخِرْفَةُ التي يُعَلِّقُهَا الخَمَّارُ على بَابِهِ إِذَا جَلَبَ الخمرَ أو كان عِنْدَهُ: غَايَةٌ
وهي من ذلك لِأَنَّهَا علامة أَن عِنْدَهُ خمرًا . وقال عَنْتَرَةُ يصف رجلا:
رَبِذٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمٌ
أى يَشْتَرِي جميع ما عِنْدَهُمْ فيهِتِكُونُ تلك الخِرْقَ إِذ لم يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

٢٣١ - قولهم : جاءنا بطرفه وبشيء طريف

قال الأصمعي : معناه جاءنا بالشيء مُحَدَّثًا لم يكن عِنْدَنَا . وأَخَذْتُ ما لم نعرفه .
وهو مأخوذ من الطَّرْفِ والطَّارِفِ ، وهو ما استَطْرَفْتَهُ لِنَفْسِكَ واستحدثته من مالٍ
تكنسبه . والتَّالِدُ والتَّالِدُ : ما كان عند الرجل مما وَرِثَهُ عن آبائِهِ . وقال مالك
ابن الرِّبِّيعِ :

وأصبح مالي من طريف وتاليدٍ لغيري وكان المالُ بالأُمسِ مالياً

٢٣٢ - قولهم : لا يُزايِلُ سوادِي بياضَكَ

قال الأصمعي : السَّوَادُ : الشَّخْصُ . والبياضُ : الشَّخْصُ . والمعنى : لا يُزايِلُ
شَخْصِي شَخْصَكَ . وأنشد لبعض الرُّجَّازِ في صفة دَلْوٍ :

تَمَلَّئِي ما شِئْتِ ثُمَّ ضَبِّي إِلى سَوادِ نازِحِ مُكِبِّ

(١) ديوان السماخ : ٩٧ - ل : ٣٥٣/١٧ (يمن) .
(٤) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٢٧ - شرح التبريزي للقوائد العشر : ١٩٧ الربذ:
الحفيف اليد والرجل في العمل والنسي . شتا أجذب في الشتاء .
(٥) إذ : في ت : إذا .

٢٣١ - الزاهر : ١٠٤ - اللسان : ١١٧-١١

(١١) الحزاة : ٣١٩/١ - جهرة أشعار العرب : ١٤٤ - الأملال : ٣/٣٣٣

٢٣٢ - الزاهر : ١٦١ - اللسان : ٢١٠/٤

٢٣٣ - قولهم : مرَّ يَكْسَعُ

قال الأصمى : الكسْعُ سرعة المرِّ . ويقال : كَسَمْتُهُ بكذا إذا جعلته تائباً له
ومُذهياً له . وأنشدني أبي أو غيره في صفة أيام المَجُوز :

كسع الشتاء بسبعة غُرِّ أيام شَهَلْتِنَا من الشَّهْرِ
فإذا مَضَتْ أَيَّامُ شَهَلْتِنَا صِنْٔ وصِنَّبُزْ مع الوَبْرِ
وبأَمْرِ وأخِيهِ مُوتَمِرِ ومُعَلَّلِ وبُعْطَفِيءِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّياً هَرَبَا وَأَتَتْكَ مُوقِدَةٌ من النَّجْرِ

٢٣٤ - قولهم : فلانٌ ظَرِيفٌ

قال الأصمى وابن الأعرابي : لا يكون الظَّرْفُ إلا في اللِّسان ، أى هو بليغٌ
جَيِّدُ النُّطْقِ ، ومن ذلك حديث عمر بن الخطاب : إذا كان اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يُقَطَّع .
أراد أنه يكون له لِسَانٌ يَحْتَجُّ فَيَدْفَعُ عن نفسه . وقال غيرهما : الظرف : حُسْنُ الوَجْهِ
والهَيْئَةِ .

٢٣٥ - قولهم : مَوَاعِيدُهُ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ

قال هشام بن الكلبي : هو عَرْقُوبُ بن مَعْبَدِ بن أُسَيْدِ بن شُعْبَةَ بن خَوَات

٢٣٣ - الزاهر : ٢٨١ - اللسان : ١٨٤/١٠

(٣) الشاعر : أبو شبل الأعرابي (ل : ١٨٤/١٠)

(٤-٧) ل : ١٨٤/١٠ - ١٨٥ (كسع) .

٢٣٤ - الزاهر : ٧٤ - اللسان : ١٣٣/١١

(٩) في اللسان (١٣٣/١١) : قال محمد بن يزيد : الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء

كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق . ويقال : فلان يتظرف وليس بظريف .

٢٣٥ - الميداني : ١٧٧/٢

ابن عَبَّشَمَس بن سعد بن زَيْد مَنَاة بن تميم . قال : وقال ابن الكلبي : ليس هذا بشيء .
إنما هو رجل من الأمم الماضية لا يُثَبَّتُ . وبنو سعد يقولون : هو مِنَّا . والله أعلم .
وقال خالد : عرقوب رجل من الأوس أو الخزرج ، سأله ابن عمِّ له أن يُعْرِيه نخلة .
والإعراء : أن يجعل له حَمَلَهَا سنة ، فوعده ذلك . فأناه وقد حملت النخلة وصار حَمَلُهَا
يُسْرًا . فجاءه يسأله ما وَعَدَهُ فقال : دعها حتى تُرْطَب . فتركه حتى إذا أُرْطَبَتْ أَنَاهُ
فسأله إياها ، فقال : دعها حتى تَقَبَّ . ففضى الرجل لبياعده ، فأناها عرقوب ليلاً فصرمها
سِرًّا من الرجل . فضرِبَ به المثلُّ في إخلاف الوعد ، فقال كعب بن زهير :
كانت مواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ

٢٣٦ - قولهم : غَفَرَ اللهُ لَهُ

قال الأصمى : معناه سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَمَحَاها . قال : ويقال أَصْبَغُ ثوبَكَ
فهو أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَيْ أَسْتَر [له] .

- (١) وقال ابن الكلبي : هكذا في ن وظاهر النص يوجب زيادة غير لتصير وقال غير ابن الكلبي
لاختلاف الرأيين ، إلا أن يكون الأول رواية والثاني تقضا وتوجيها
(٢) الأمم الماضية : في الميداني : من العماليق .
(٣) من الأوس أو الخزرج : وإليه يشير بيت الأشجعي :
وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه يثرب
في رواية من رواها بالثاء . وفي بعض الروايات يثرب ، قرية قريبة من اليمامة .
(٦) تقب : تحف بعض الجفوف بعد الترطيب ، يقال : قب الرطبة .
(٨) اللسان : ٨٥/٢ - قصيدة بانث سعاد رقم ٥
٢٣٦ - الزاهر : ١١ - اللسان : ٣٢٩/٦
(١٠) اصبغ ثوبك : في ز : اصبغ ثوبك بقرف السدر
(١١) ما بين القوسين زيادة من ز .

٢٣٧ - قولهم : مَحَّصَ اللهُ ذُنُوبَهُ

قال أبو عمرو : معناه أذهبها الله عنه وكشفها ، وأنشد في صفة ليل :
حَتَّى بَدَّتْ قَمَرَاؤُهُ وَتَمَحَّصَتْ ظِلْمَاؤُهُ وَرَأَى الطَّرِيقَ المُبْصِرُ

٢٣٨ - قولهم : حَتَّى أَشْنَى قَرْمِي

قال الأصمعي : أصل القرم : شدة شهوة اللحم . قال : ويقال هو قريم إلى اللحم
وجائع إلى الخبز ، وعطشان إلى الماء ، وعيمان إلى اللبن ، وقطم إلى النكاح ،
وظمان إلى الشراب وإلى الماء أيضاً . وأنشد للحطيئة :

سَقَوْا جَارَكَ العِيْمَانَ لَمَّا تَرَكَتَهُ وَقَلَّصَ عَن بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَا فِرَهُ
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

١٠ وَجَنَاءَ ذُعْلِبَةَ مُذَكَّرَةً زِيَاةً بِالرَّحْلِ كَالْقَطِيمِ

٢٣٩ - قولهم : نَامَ نَوْمَةً عَبْثُودٍ

قال أبو مسلم محمد بن شعيب الحراني : إنه عبد أسود ، وكان من حديثه فيما
يرفقه عن محمد بن كعب القرظي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أوَّلَ

٢٣٧ - الزاهر : ٨١ و ١٠ - اللسان : ٣٥٨ / ٨

(٣) الأساس (محص) - سمط الآلي : ٩١٦ بدون عزو .

٢٣٨ - الزاهر : ٢٧٧ - اللسان : ٣٧٢ / ١٥

(٧-٥) فقه اللغة للثعالبي وانظر الزهر : ٤٤٦ / ١

(٨) ديوان الحطيئة : ٢٣ : ٦٥

(١٠) الذعلبة : الناقة السريمة . زيافة : مختالة .

٢٣٩ - الميداني : ١٩٦ / ٢

(١٢) أبو مسلم : في الميداني أبو سليم - لم أعثر على هذا الخبر في كتب الصحيح من السنة
كما لم أجده في الموضوعات . محمد بن شعيب : في الميداني : محمد بن أبي شعيب

الناس دُخولاً الْجَنَّةَ لَمَبْدُ أَسْوَدٌ . يعني عَبُودًا . قال وذلك أن الله عز وجل بعث نَبِيًّا إلى أَهْلِ قَرْيَةٍ فَلَمْ يُؤْمِنْ به أَحَدٌ إِلَّا ذَلِكَ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّ قَوْمَهُ احْتَفَرُوا لَهُ بَثْرًا فَصَيَرُوهُ فِيهَا وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ صَخْرَةً ، فَكَانَ ذَلِكَ الْأَسْوَدُ يَخْرُجُ فَيَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ الْحَطَبَ وَيَشْتَرِي بِهِ طَعَامًا وَشَرَابًا ، ثُمَّ يَأْتِي تِلْكَ الْحُفْرَةَ فَيُعِينُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ فَيَرْفَعُهَا وَيُدْخِلُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ الْأَسْوَدَ احْتَطَبَ يَوْمًا ثُمَّ جَلَسَ يَسْتَرِيحُ فَضْرَبَ بِنَفْسِهِ [الْأَرْضَ] بِشِقِّهِ الْأَيْسَرَ فَنَامَ سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ فَنَامَ ، ثُمَّ ضْرَبَ بِنَفْسِهِ [الْأَرْضَ] بِشِقِّهِ الْأَيْمَنِ فَنَامَ سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ لَا يَرَى أَنَّهُ نَامَ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ . فَعَمِلَ حَزْمَتَهُ فَاتَى الْقَرْيَةَ فَبَاعَ حَطَبَهُ ، ثُمَّ أَتَى الْحُفْرَةَ فَلَمْ يَجِدِ النَّبِيَّ فِيهَا ، وَقَدْ كَانَ بَدَأَ الْقَوْمَهُ فِيهِ فَأَخْرَجُوهُ . فَكَانَ يَسْأَلُ عَنِ الْأَسْوَدِ فَيَقُولُونَ : لَانْدَرِي أَيْنَ هُوَ . فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ لِكُلِّ مَنْ نَامَ نَوْمًا طَوِيلًا .

٢٤٠ - قولهم : هو يتحداه بكذا

قال الأصمى : يتحداه : يُبَادِرُهُ . وَالتَّحَدَّى : المُبَادَرَةُ . وَأَنشَدَ لِلْقَيْطِ الْإِيَادِي :
مُسْتَنْجِدٌ يَتَّحَدَّى النَّاسَ كُلَّهُمْ لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قَرَعًا
وقال غيره : يَتَّحَدَّى : يَتَّعَمَدُ .

- (١) يعني : في الميداني : يقال له عبود .
(٢) ما بين القوسين زيادة من الميداني . والعبارة في ت : فضرِبَ بِنَفْسِهِ شِقَّهُ الْأَيْسَرَ .
(٣) بشقه : في ت : شقه .
(٤) فعمل في الميداني : فاحتمل .
٢٤٠ - اللسان : ١٨٣/١٨
(١٣) في ل : تحديت فلانا إذا باريته في فعل ونازعته الغلبة . وفي مادة (بدر) : وبادره إليه : سبق إليه وعاجله ليقلبه عليه .
(١٥) معجم ما استعجم (البكري) : ١٧/٤٨ (طبع ١٨٧٦) .

٢٤١ - قولهم : هو يتَحَيَّن فلاناً

قال الأصمى : معناه ينظر حين غفلته أى وقتها . قال : ويقال : قد تَحَيَّنَت الناقةُ إذا جِيلَ لِحلبها وقت معلوم ، وأنشد في صفة ناقة :
إذا أفنت أروى عيالكَ أفنُها وإن حَيَّنَت أربى على الوطْبِ حينها
قال : والأفْنُ : أن تُحلبَ في كل وقتٍ ، لا يكون لها وقت معلوم .

٢٤٢ - قولهم : هو يتَنَفَّر ويتَنَافَر

قال الأصمى : معناه يفلى جوفه غيظاً وغماً . وهو مأخوذ من نَفَر القِدْر وهو غليانها وفورانها ، يقال : نَفَرَت القِدْر تَنَفَّر تَنَفَّرًا ونَفَرَت تَنَفَّرُ . ومنه حديث عليّ رضي الله عنه : أن امرأةً جاءت به فقالت : إن زوجي يطأ جاريّتي . فقال عليّ : إن كنتِ صادقةً رجمناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلدناك . فقالت المرأة : ردوني إلى أهلي غيْرِي نَفْرَةً . أى يفلى جوفى غيظاً . ويقال : تَنَفَّرَ عليه إذا توعدّه .

٢٤١ - اللسان : ٢٩٢/١٦

(٣) وأنشد : الشاعر هو الخليل .

(٤) ل : ١٥٨/١٦ (أفن) و ٢٩٢/١٦ (حين) .

٢٤٢ - اللسان : ٨٠/٧

(٨) نفر : بابه فرح ومنع وضرب كما في القاموس .

(٩) حديث عليّ : النهاية لابن الأثير : (نفر) ١٦٩/٤

٢٤٣ — قولهم : عَدَا طَوْرَهُ

قال الأصمى : معناه جَاوَزَ قَدْرَهُ ، ويقال : عدا كذا إذا جازاه . وقال زهير :
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكِرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَمْدُ أَنْ عَتَقًا
أى لم يجز ذلك . قال : وكلّ شيء ساوى شيئاً في طولهُ فهو طَوْرُهُ وطَوَارُهُ .

٢٤٤ — قولهم : هو المَوْتُ الأَحْمَرُ

قال الأصمى : فيه قولان : يقال : الموتُ الأحمرُ والأسودُ ، يشبه بلون الأسد ،
أى كأنه أسدٌ يهوى إلى صاحبه . قال : ويكون من قولهم : وَطَأَةٌ حَمْرَاءُ إذا كانت
طَرِيَّةً لم تَدْرُسْ بَعْدُ ، فكأنَّ معناه المَوْتُ الجَدِيدُ الطَّرِيُّ . وأنشد لذي الرُّمَّةِ :
عَلَى وَطَأَةٍ حَمْرَاءَ مِنْ غَيْرِ جَمْدَةٍ نَنَى أُخْتَهَا فِي غَرَزِ كِبْدَاءِ ضَامِرٍ
وقال أبو عبيدة : معنى قولهم : الموتُ الأحمرُ : هو أن يَسْمَدِرَّ بَصْرُ الرَّجُلِ مِنْ
الهُوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حَمْرَاءَ وَسُودَاءَ . وأنشد لأبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :
إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا أَظْفِيرُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

٢٤٣ — اللسان : ١٧٩/٦

(١) الطور : الحد بين الشيتين . قال الزجاجي : هو مأخوذ من طوار الدار وهو ما كان ممتدا
معه من فنائها .

(٣) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٨٤ — شعراء النصرانية : ٥٢٧

٢٤٤ — الزاهر : ٢٨٤ — اللسان : ٢٨٩/٥ — الميداني : ١٧٢/٢

(٩) ل : ٣٧٩/٤ (كبد) و ١٥٠/١٥ (دم) .

ورواية البيت في ل (كبد) :

سوى وطأة دهاء من غير جمدة ننى أختها عن غرز كبداء ضامر

وفي ل : (دم) ننى أختها .

(١٢) ل : ٢٨٩/٥ (جر) و ٤٢٥/١٠ (خطف) برواية : خطايف كفه . والرواية في ل :

* رأى الموت رأى العين أسود أحمر *

٢٤٥ - قولهم : هو حَسَنُ السَّمْتِ

قال أبو عمرو والقرّاء : السَّمْتُ : القَصْدُ . ويقال : اسْمُتْ لكذا أى اقْصِدْ له .
وقال الأصمى : السَّمْتُ : الهَيْئَةُ . والسَّمْتُ : الطَّرِيقُ . وكانَّ المعنى : هو حَسَنُ الهَيْئَةِ
والطَّرِيقَةِ .

٢٤٦ - قولهم : حَكَمَ اللهُ يَبْنِنَا

قال الأصمى : أصل الحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ، ومنه سُمِّيَتْ حَكْمَةُ اللِّجَامِ
لأنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ . ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الْجَنَيْتِيُّ عَنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ
يصف دِرْعًا . والجَنَيْتِيُّ : السيف . أى رَدَّ السيفَ عن عورات الدَّرْعِ ، وهى فُرُجُهَا
وَالخَلَلُ الذى فيها . كلَّ حِرْبَاءٍ : أراد السِّمَارَ الذى تُسَمَّرُ به الحَلَقُ .

٢٤٧ - قولهم : حَمَى الوَطِيسُ

قال الأصمى وغيره : الوَطِيسُ : حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذَا حَمَيْتْ لم يُمَكِّنْ أَحَدًا
أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا . فيضرب ذلك مَثَلًا لِلأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رُفِئَتْ لَهُ الأَرْضُ يَوْمَ مُؤْتَةَ فَرَأَى مُعْتَرِكَ القَوْمِ ، فقال : « حَمَى الوَطِيسُ » .

٢٤٥ - اللسان : ٣٥٠/٢ - ٣٥١

(٢) اقصد : فى ن : اقصد .

٢٤٦ - اللسان : ٣١/١٥

(٨) ديوان لبيد : ١٥/٢ - ل : ٤٣٣/٢ (جنت) ول : ٣١/١٥ (حكم) وقيل : المعنى :

أحرز الجنى وهو الزراد : مساميرها .

٢٤٧ - الزاهر : ٣٦١ - اللسان : ١٤٢/٨ - الميداني : ٣٤/٢

(١٤) فى مسند أحمد : ٢٠٧/١ والنهاية ٣٩٧/١ كان ذلك فى غزوة حنين .

قال اليمامى : ويقال: طِس الشيء أى أحم الحجارة وضَعها عليه . ولم يذكر الأصمى
للوطيس واحدة . وقال غيره : واحدتها وَطِيسَة . وقال أبو عمرو : الوطيسُ : شيء
مثل التنورِ يُخْتَبَرُ فيه ، يُشَبَّهُ حرُّ الحَرْبِ به . ويقال : إنه التنورُ بعينه .

٢٤٨ - قولهم : قد أنصف القارة من رامها

القارةُ : قبيلة من كِنانة ، هم أرمى العرب فدعتهم قبيلةٌ إلى المراماة . فقيل :
قد أنصف القارة من رامها . قال الفضل الضبي : القارةُ : بنو الهون بن خزيمة
ابن مدركة بن إلياس بن مضر قال : وكانت من أرمى العرب . فرمى رجلٌ من
جُهينة رجلاً منهم فقتله ، فرمى رجلٌ منهم رجلاً من جهينة ، فقال قاتل منهم :
قد أنصف القارة من رامها . فأرسلها مثلاً .

٢٤٩ - قولهم : [فملته] زَمَمًا

الزَمَمُ : قبالة الشيء وتجاهه . وحكى ابن الأعرابي عن بعض الأعراب [لا]
والذى وَجَّهِي زَمَمَ قِبَلْتَهُ ، أى بحدائها . وأنشد غيره :
لم أمش فيما أتيتُه خَرًّا لَكِنِّي قد أتيتُه زَمَمًا
فمضى الكلام : أنى أفعل الشيء مواجهةً لك ولا أسأرتُك فيه .

٢٤٨ - الميداني : ٣١/٢ - الضبي : ٥٤ - اللسان : ٤٣٦/٦

(٦) الهون : فى ل : الهون (بضم الهاء) وفى الاشتقاق ضبطها بهما ص : ١١٠

٢٤٩ - اللسان : ١٦٥/١٥

(١١) : ما بين الفوسين زيادة من ل :

(١٤) فيه : فى ن : به .

٢٥٠ - قولهم : قد رَطَّلَ شَعْرَهُ

أى قد أرسله من قولهم : رَجُلٌ رَطِلٌ إذا كان مُسْتَرْخِيًا لَيْنَ الْفَاصِلِ .

٢٥١ - قولهم : قد شَاطَ بَدَمِهِ

معناه: ذهب به باطلاً . أى عَرَضَهُ لِلْمَلَكَةِ . ويقال : شاط بَدَمِهِ وأشاط دَمَهُ

أى ذهب به باطلاً، وشاط الدَّمُ نَفْسُهُ ، وقال الأعشى :

قَدْ نَطَمَنُ الْمَيْرُ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

٢٥٢ - قولهم : سكرانٌ ما يُبَيْتُ

قال الفراء : معناه : ما يقطعُ أَسْرًا من سُكْرِهِ . قال : ويقال أُبَيْتُّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ

وَبَيْتُهُ . وقال الأصمى : سكران ما يُبَيْتُ . ويقال : بَيْتٌ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ لا غير . ومن ذلك

١٠ سِدْقَةٌ بَيْتَةٌ بَيْتَةٌ أى مقطوعةٌ لا رَجْمَةَ لَهَا فِيهَا . ومنه : الطلاقُ ثَلَاثًا بَيْتَةً ، أى

لا رَجْمَةَ لَهَا فِيهَا .

٢٥٠ - الزاهر : ٢٦٦ - اللسان : ٣٠٤/١٣

٢٥١ - الزاهر : ٢٦٢ - اللسان : ٢١٢/٩

(٦) ل : ٢١٢/٩ (شوط) - شعراء النصرانية : ٣٧٠ - الفصائد العشر (للتبريزى)

٢٨٩-ف: في شعراء النصرانية : من، وكذلك في التاج وصوبها رواية عن أبي عمرو. والفاعل :

عرق يجرى من الجوف إلى الفخذ . ومكنون الفائل : الدم .

٢٥٢ - الزاهر : ٢٦٧

في اللسان : ٣١١/٢ (بت) : في المحكم : سكران ما يُبَيْتُ كلاما وما يُبَيْتُ وما يُبَيْتُ :

أى ما يقطعه .

(٩) قال الأصمى : الخ عبارته تشير إلى أن الأصمى ينكر بيت (ضم الياء مع كسر الباء)

على أن رواية الزاهر تشير إلى أنه يميز فتح الياء وضمها .

٢٥٣ - قولهم : من مال جَعْدٍ وجَعْدٌ غيرُ مُحَمَّدٍ

أول من قال ذلك جَعْدُ بنُ الحَصِينِ الحضْرَمِي أَبُو صَخْر بنِ الجَعْدِ الشاعر، وكان قد أَسَنَّ ففترق عنه بنوه وأهله، وبقيت جَارِيَةٌ سوداء تَخْدُمُه فَعَلِقَتْ فَتًى من الحَيِّ يقال له عرابة، فجعلت تنقل إليه ما في بيت جَعْدٍ . ففطن بها فقال :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بِنِي عَمِّي مُعْلَغَةً عَمْرًا وَعَوْفًا وَمَا قَوْلِي بَمَرْدُودِ
بَانَ بَيْنِي أَمْسَى فَوْقَ دَاهِيَةٍ سَوْدًا قَدْ وَعَدْتَنِي شَرَّ مَوْعُودِ
تُعْطِي عَرَابَةَ بِالْكَفَّيْنِ مُجْتَنِحًا مِنَ الْخُلُوقِ وَتُعْطِينِي عَلَى الْعُودِ
أَمْسَى عَرَابَةٌ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ

٢٥٤ - قولهم : أَذْكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا

أول من قال ذلك رُهم بن حَزْنِ الهِلَالِي، وكان انتقل بأهله وماله من بلده يريد بلدًا آخر، فاعترضه قوم من بني تَمَلِبِ فعرّفوه وهو لا يعرفهم. فقالوا له: حَلِّ مامك وانجُ . قال لهم: دُونَكُمْ الْمَالُ وَلَا تَعْرَضُوا لِلْحَرْمِ . فقال له بعضهم إن أردت أن تفعل ذلك فأتق رُمَحَكَ . فقال: وَإِنْ مَعِيَ كَرْمُحًا! فشد عليهم فحمل يقتل واحداً واحداً وهو يرتجز:

رُدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقَاصِيَا إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِ حَادِيَا

ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا

٢٥٣ - الميداني : ١٧٥/٢

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم .

(٢) الحضرمي : في الميداني : الحضرمي .

(٥) بني عمي : في الميداني والنويري : بني عمرو .

(٦) في ن : فوق، وفي الميداني : وفق .

(٨) في الميداني : ذامال يسره به .

٢٥٤ - الميداني : ١٨٨/١ - عيون الأخبار : ١٧٤/١

يضرب في تذكير الشيء بغيره .

٢٥٥ - قولهم: رَبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

- أول من قال ذلك الْحَكَمُ بن عبد يَمُوثِ المِنْقَرِيّ. وكان أَرَمِيّ أهل زمانه، وأَنَّهُ آلَى يَمِينًا لِيَدُ بَحَنٍّ عَلَى النَّبَعْبِ، ويقال: لِيَدِ جَنَّ مِهَاءَ، فحمل قوسه وَكِنَانَتَهُ فلم يصنع شيئًا يومه ذلك. فرجع كَثِيبًا حزينًا وبات ليلته على ذلك. ثم خرج إلى قومه فقال: ما أنتم صانعون؟ فإني قاتل نَفْسِي أسفًا إن لم أذبحها اليوم! فقال له الحُصَيْن بن عبد يَمُوث أخوه: يا أخى دَجْ مكانها عشرًا من الإبل. ويقال أذبح ولا تقتل نفسك. قال: لا. وَاللَّاتِ وَالْمَرْيَ لا أظلم عاترةً وأترك النَّافِرَةَ. فقال له ابنه مُطْعِمُ بن الْحَكَمِ: يَا أَبَهْ احمِلْنِي معك أُرْفِدَكَ. فقال له أبوه: وما أحمل من رَعِشٍ وَهَلِ جَبَانٍ فَشِل. فضحك الغلام وقال: إن لم تر أوداجها تُخالط أمشاجها فاجعلنى وداجها. فانطلقا فإذا بها بمهاة فرماها الْحَكَمُ فأخطأها، ثم مرّت أخرى فرماها الْحَكَمُ أيضًا فأخطأها، ثم عرضت ثالثة فقال ابنه: يا أبه أعطني القوس فأعطاه فرماها فلم يُخطِئها. فقال أبوه: رَبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ فذهبت مثلاً.

٢٥٦ - قولهم: الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

- أول من قال ذلك اللُّجَجِيُّ بن شُنَيْفِ البرُّبُوعِيّ. وكان غَدَا يَوْمًا فِي طَلَبِ الْقَنْصِ فعرض له عَيْرٌ فَأَكَّبَ عَلَيْهِ يَطْلُبُهُ، وَأَمِنَ فِي ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَرْضِ مُوحِشَةَ

٢٥٥ - الميداني: ٢٠١/١

المراد: رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ.

(٣) مهاة: بقرة وحشية.

(٧) عاترة: عتيرة وهي الذبيحة تقدم للآلهة. ووضع هنا فاعلا موضع مفعول، وقد يكون

على النسب.

٢٥٦ - الميداني: ١٨٠/١

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: راجع الترمذى: باب العلم: ١٤

وفي مسند أحمد ٤/١٢٠ و ٥/٢٧٤ و ٣٥٧ برواية: من دل على خير فله مثل أجر فاعله.

لا يعرفها ، فكأنه أنكرها وفت عن الطلب . فبينما هو كذلك إذ رأى رجلاً قاعداً على
 أكمة أسوداً أزباً أعمى في أطراف له ، وبين يديه فراش من ذهب وجوهر لم ير مثله .
 فدنا منه اللجيج ليتناول مما بين يديه فلم يقدر على ذلك ، فقال للأعمى : يا هذا ما الذى
 أرى بين يديك ، أهو لك أم لغيرك ؟ قال : وفيه سؤالك عما لم يكسبك إياه
 كسب ، ولم يهبه لك واهب . قال : إن الذى أرى لمعجب . قال له الأعمى : أعجب مما
 ترى سؤالك عما ليس لك . أتعب أن يأخذ إيلك من لو شاء قتلك ؟! قال : لا .
 ولكن أخبرنى أجواد فترجى أم بخيل فتقصى ؟ قال الأعمى : إنما يعطى الجواد ماله ،
 وليس هذا المأل لى ، ولكنه لرجل لا بد أن يصل إليه . قال اللجيج : ومن
 الرجل ؟ قال : سعد بن خشرم بن شمام ، وهو فى حى بنى مالك بن هلال فاعدل عنى
 واطلب سعداً تُصب جداً وعيشاً رغداً ، فإن الدال على الخير كفاعله . فأرسلها مثلاً
 فانصرف اللجيج لأهله وقد استطير فؤاده مमारأى ، فدخل خبائه ونمس فنام مغموماً
 لا يدرى من سعد بن خشرم . فأتاه آت فى منامه فقال له : يا لجيج إن شماماً فى حى من
 بنى شيبان من بنى محكم ، فهناك فاطلب غناك فقد أتاك فوق مُناك . فانبعث اللجيج
 من منامه فاستوى على راحلته ، فأتى بنى شيبان . فسأل عن بنى محكم ثم سأل عن سعد
 ابن خشرم بن شمام . فقيل له : هذا أبوه ، فأتاه وهو عند خبائه فسلم عليه . ثم سأله
 عن ابنه سعد فقال انطلق يطلب اللجيج بن شنيف البربوعى . وذلك أن آتياً أتاه فى
 المنام فقال له إن لك مالاً فى نواحي أرض بنى ربوع لا يملعه إلا اللجيج . فقال : أنا
 اللجيج . ثم أدبر وهو يقول :

أَيْطَلْبُنِي مِنْ قَدِ عَنَانِي طَلَابُهُ فَيَا لَيْتَنِي أَلْفَاكَ سَعْدَ بْنَ خَشْرَمِ
 أَتَيْتَ بَنِي رَبِوعٍ يَأْسَعُدُ طَالِبِي وَقَدْ جِئْتُ كِي أَلْفَاكَ آلَ مُحْكَمِ
 ثم سار حتى دنا من محلته فاستقبله سعد ، فقال له اللجيج : أيها الراكب .

(٧) ولكن : فى ن : ولكنى .

(١١) وقد استطير : فى ن : فاستطير .

هل لقيت سعد بن خَشْرَمَ في حَيِّ يَرْبُوعَ . قال : أنا سعد فهل تَدُلُّ على اللُّجَيْجِ
ابنِ شُنَيْفِ الْيَرْبُوعِي . قال : أنا هو . فحيَّاهُ وتساءلا . فقال له اللُّجَيْجُ : أتيتك من
أرضِ نائية ، أسرى مع السارية ، لأخبرك بالداهية ، في أرضِ العالِيَةِ . قال سعد :
هاتِ لأمِّك الخَيْرَ . اصدقتني خبرك ، أتبعُ أثرَكَ ، وأسرَّ نَفَرَكَ ، وتحمَّدَ سفركَ .
٥ قال : أدُّلكَ على الرَّغِيبةِ . قال سعد : الدَّالُّ على الخيرِ كفاعله . فوافق قوله قولَ
الأعمى . فأخبره الخَبْرَ وانطلقا حتى أتيا الرجلَ وهو قاعدٌ مكانه . فقال له اللُّجَيْجُ :
هذا سعد بن خَشْرَمَ ، فأعطه ماله ولا تظلم . فقال له : نعم . اقبضْ مالك . فأقبلا بالمال .
وأعلى سعدُ اللُّجَيْجِ من المالِ حُكْمَه .

٢٥٧ - قولهم : لو ترك القطا لنأم

١٠ أول من قال ذلك حَذَامُ ابنة الديان . وذلك أن عاطس بن خَلاج بن سَهْم بن
شَمِر بن ذى الجناح سار إلى أبيها في حَمِيرٍ وَخَنَمٍ وَجُعْفَى وَهَمْدَانَ ، فلقِيَهُمُ الدِّيَّانُ
في أربعة عشر حَيًّا من أحياء اليمن . فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم تحاجزوا . وأنَّ الديانَ
خرج تحت لَيْلِهِ وأصحابه هُرَّابًا . فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا . فأصبح عاطس
فندا لقتالهم فإذا الأرض منهم بلاقع ، فجرد خيله في الطلب . فانهوا إلى عسكر الديان
١٥ ليلاً ، فلما كانوا قريباً منهم أثاروا القطا فررت بأصحاب الديان ، فخرجت حَذَامُ ابنة الديان
إلى قومها فقالت :

٢٥٧ - الزاهر : ٤٩٤ - الميداني : ٨٢/٢ - اللسان : ٥١/٢٠ - الحيوان : ٥٧٨/٥

وفي الزاهر قصة أخرى لهذا المثل .

(١٠) ابنة الديان : في الميداني : الريان - وفي اللسان مادة (ح ذ م) ٨/١٥ : قال ابن بَرِي

هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة .

(١) جعفي : فين : جعفر والتصويب من الميداني ، وفي اللسان (جعف) : ٣٧١/١٠ (جعفي

من همدان قال الجوهرى : جعفي أبو قبيلة من اليمن ، وهو جعفي بن سعد العشيبة من مذحج)

(١٩ - الفاخر)

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا وَسِيرُوا فلو تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا
أى أن القَطَا لو تَرَكَ مَا طَارَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ . وَقَدْ أَنَا كَمِ الْقَوْمِ . فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى
قَوْلِهَا وَأَخْلَدُوا إِلَى الْمَضَاجِعِ لِمَا نَالَهُمْ مِنَ الْكَلَالِ . فَقَامَ دَيْسَمُ بْنُ طَارِقٍ فَقَالَ
بصوتٍ عالٍ :

٥ - إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
وحكى أبو عبيدة أنه سمع ابن الكلبي يقول : إن هذا البيت للجبم بن صعب
والد حنيفة وعجل ابني لجبم ، وكانت حذام امرأته . وثار القوم فلجأوا إلى وادٍ
كان منهم قريباً واعتصموا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم .

٢٥٨ - قولهم : لا ماءك أبقيت ولا جريك أنقيت

١٠ أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلاعي . وذلك أنه خرج تاجراً من اليمن
إلى الشام ، فسار أياماً ثم حاد عن أصحابه فبقى مفرداً في تيه من الأرض ، حتى سقط
إلى قوم لا يدري من هم . فسأل عنهم فأخبر أنهم همدان فنزل بهم وكان طريفاً .
وأن امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها . فخطبها الضب إلى
أهلها . وكانوا لا يزوجون إلا شاعراً أو عائفاً أو عالماً بعيون الماء . فسأله عن
١٥ ذلك فلم يعرف منه شيئاً فأبوا تزويجه . فلم يزل بهم حتى أجابوه فزوجه . ثم إن حياً
من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامرأته وهي طامث .
فانطلقا ومع الضب سقاء من الماء ، فسارا يوماً وليلة وأمامهما عين يظنان أنهما
يُصِبحانها ، فقالت له : ادفع لي هذا السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين ، فدفع إليها

(٣) ديسم : في ل : ٨/١٥ : وسيم بن طارق .

(٥) ل : ٨/١٥ (حزم) - الميداني : ٣٥/٢

(٨) أصبحوا في ن : تصبحوا .

٢٥٨ — الميداني : ١١٢/٣

(١٢) طريفاً : في الميداني طريفاً - والطيرير : ذو الرواء والنظر .

السقاء فاعتسلت بمافيه ولم يكفها . ثم صبها العين فوجدها ناضبةً وأدركها العطش .
فقال الضَّبُّ : لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت ! ثم استظلَّ بشجرة حيال العين
فأنشأ الضَّبُّ يقول :

تالله ما طلةٌ أصابَ بها بعلًا سِوَايَ قِوَارِعِ العَطْبِ
كَيْمَا يَكُونُ الفُؤَادُ مُصْطَبِرًا وَيَكْتَسِي مِنْ عَزَائِهِ قَلْبِي
وَأَيُّ مَهْرٍ يَكُونُ أَثْقَلَ مِنْ مَا طَلَبُوهُ مِنِّي عَلَى الضَّبِّ
أَنْ يَعْرِفَ المَاءَ تَحْتِ صُمِّ صَفَاً أَوْ يُخْبِرَ النَّاسَ مَنْطِقَ الخُطْبِ
أَخْرَجَنِي قَوْمُهَا بَأَنَّ رَحَى دَارَتِ بِشُؤْمٍ لَهَا عَلَى القُطْبِ

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت: ارجع إلى القوم فإنك شاعر. فانطلقا راجعين.

١٠ فلما وصلا خرج القوم إليهما، فقال الضَّبُّ : إني شاعر . فتركوهما .

٢٥٩ - قولهم : انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

أول من قال ذلك جُنْدَبُ بن العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم . وكان رجلاً دميماً فاحشاً ،
وكان شجاعاً . وأنه جلس وسعد بن زيد مناة يشربان ، فلما أخذ الشرابُ فيهما
قال جُنْدَبُ لسعد وهو يمازحه : يا سعد ، شُرْبُ لبْنِ اللِّقَاحِ ، وطُولُ النِّكَاحِ ، أَحَبُّ
إِلَيْكَ مِنَ الكِفَاحِ ، ودَعْسِ الرِّمَاحِ ، ورَكْضِ الوَقَاحِ . قال سعد : والله إني لأُعْمَلُ

١٥

(١) وأدركها : في الميدان : وأدركها .

(٤) طلة الرجل : امرأته .

(٥) ليس في الميدان .

(٦) في ت : هذا البيت سابق البيت قبله ولكن المعنى يقتضى هذا التأخير وروايته في

الميدان :

وَأَيُّ مَهْرٍ يَكُونُ أَثْقَلَ مِمَّا (م) طَلَبُوهُ إِذَا مِنْ ضَبٍ

٢٥٩ - الميدان : ١٩٤/٢

(١٤) شرب : في الميدان لشرب - في الميدان بعد قوله وطول النكاح زاد عبارة : وحسن

المزاج .

العامل ، وأنحرُّ البازل ، وأسكتُ القائل . قال جُنْدَب : إنك لتعلم أنك لو فرغت
دعوتني عَجَلًا ، وما ابتغيتَ بي بدلا . ولرأيتني بطلا . فنضب سعد وأنشأ يقول :
هل يسودُ الفتى إذا قبُح الوجُّ هُ وأمسى قراه غيرَ عتيدِ
وإذا الناسُ في الندى رأوه ناطقا قال قولَ غيرِ سديدِ
فأجابه جُنْدَب :

ليسَ زينُ الفتى الجمالَ ولكن زينهُ الضربُ بالحسام التليدِ
إن يجذك الفتى فذاك وإلا ربما ضنَّ باليسيرِ العتيدِ
قال سعد ، وكان عاتفا : أما والذي أحلفُ به لتأمرنك ظمينة ، بين القرية
والرقينة ، ولقد أخبرني طيرى ، أنه لا يُفنيك غيرى . وتفرقا على ذلك . فغبرا حينئذ
إن جُنْدَبًا خرج على فرسٍ له يطلب القنيص ، فأتى أمةً لبنى تميم يقال إن أصلها من
جرهم . فقال : لُتمكننى مسرورة ، أو لتقهرن مجبورة قالت : مهلا فإن المرء من نوكه ،
يشرب من سقاء لم يوكه . فنزل عن فرسه ودنا منها ، فقبضت على يديه بيدٍ واحدة فلم
يقدر على أن يتحرك ، ثم كتفته بمنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدو به
وتقول :

لا تأمننَّ بعدها الولائدُ فسوف تلقى بأسلا مواردًا
وحيةً تُضجى بحقٍ راصداً

فمرَّ بسعد في إبله فقال : ياسعد أغشنى . فقال سعد : إن الجبان لا يُتيث ! فقال
جُنْدَب :

(٢) في الميداني بعد قوله بطلا . أركب الغزيرة وأمنع الكريمة وأحمى الحرمة .
(٧) إن يجذك : فى ن أن يجود وفى الميداني : إن ينلك - فذاك : فى الميداني : فزين .
(٩) الرقينة : فى الميداني الدهينة . والعبارة فى الميداني : بين العرينة والدهينة - فيثك : فى
الميداني يفكك .
لا فيثك غيرى بعدها فى الميداني (قال جندب كلا إنك لجان تكره الطغات وتحب
القيان) .

(١٢) سقاء : فى النص لئاء ، والتصويب من هامش ن ومن الميداني .

(١٦) بحق : فى الميداني : لحي .

يَا أَيُّهَا الرَّءُ الْكَرِيمُ الشُّكُومُ أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
فَأَقْبِلْ إِلَيْهِ سَمَدًا فَاطْلِقْهُ . وقال : لولا أن يُقَالَ قَتَلَ امْرَأَةً لَقَتَلْتُكَ . قالت كَلَّا
لم يكن لي كَذِبَ طَيْرُكَ ، وَيَصْدُقَ غَيْرُكَ . قال : صدقت . ويروى عن النبي صَلَّى اللهُ
عليه وسلم أنه قال : « أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » . قيل يارسول الله هذا
نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فكيف نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ فقال : « تَرُدُّهُ عَنِ الظُّلْمِ » .

٢٦٠ - قولهم : كِلاهُما وَتَمْرًا

قال ذلك رجل مرَّ بِإِنْسَانٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ زُبْدٌ وَسَنَامٌ وَتَمْرٌ ، فقال له الرجل أَرِنِي مِمَّا بَيْنَ
يَدَيْكَ . قال : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ زُبْدٌ أَمْ سَنَامٌ ؟ فقال الرجل : كِلاهُما وَتَمْرًا . ويقال إن
الذي قال ذلك عَمْرُو بْنُ مُحْرَمَانَ الْجَمْدِيِّ ، وكان في إِبِلٍ لِأَيِّسِهِ رِعاها ، فمرَّ به رجلٌ
قد جَهَدَهُ العَطَشُ وَالجُوعُ وَبَيْنَ يَدَيْ عَمْرُو زُبْدٌ وَتَمْرٌ وَقُرْصٌ ، فقال الرجل :
أَطْعِمْنِي مِنْ زُبْدِكَ أَوْ قُرْصِكَ . فقال عمرو : كِلاها وَتَمْرًا . ثم قرأه وسقاه .

٢٦١ - قولهم : أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قُنْفُذُ بْنُ جَمُونَةَ الْمَازِنِيِّ لِلرَّبِيعِ بْنِ كَعْبِ الْمَازِنِيِّ . وذلك أن

(١) المشكوم : الحزبي .

(٤) ل : ٦٦/٧ (نصر) - صحيح البخاري : باب المظالم رقم ٤ ، وفي مجمع الزوائد : ٢٦٤/٧

قال : رواه الطبراني في الأوسط عن رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف .

٢٦٠ - الميداني : ٦٥/٢ - النويري : ٤٨/٣

(٧) قال ذلك رجل ... الخ - هو عائذ بن يزيد اليشكري (انظر قوله : هلم جرا في

الميداني) .

(٨) أيما : في الميداني : أيهما .

(١٠) وقرص : في الميداني : وتامك . والتامك : السنام ما كان .

٢٦١ - الميداني : ١٦٨/٢

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وإن كان أيسر بمستحکم القرب .

الربيع دفع فرساً كان قد أبرَّ على الخيل كراماً وجودةً إلى أخيه كُمَيْشٍ لِيَأْتِيَ به أهله، وكان كُمَيْشٌ أَنْوَكَ مشهوراً بالحُمق . وقد كان رجلاً من بني مالكٍ يقال له قُرَادُ ابن جَرَمٍ قدم على أصحاب الفرس ليصيبَ منهم غرّةً فيأخذَه، وكان داهيةً فكثَ فيهم مقيماً لا يعرفون نَسَبَه ولا يُظهِرُ أمرَه . فلما نظر إلى كُمَيْشٍ راكباً للفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال : يا كُمَيْشُ هل لك في عانةٍ لم أرَ مثلها سِمناً ولا عظماً، وعيرٍ معها من ذهبٍ؟! فأما الأثنُ فتروح بها إلى أهلك فتملأُ قدورهم وتفرِّحُ صدورهم، وأما العيرُ فلا افتقار بعده . فقال كُمَيْشٌ : فكيف لنا به؟ قال : أنا لك به ، ليس يُدْرِكُ إلا على فرسك هذا . قال : فدُونَكه . قال : نعم . فأَمْسِكُ أنتَ عليّ راحلتى . فركب قُرَادُ الفرس وقال : انتظرنى في هذا المكان . قال : نعم . ومضى . فلما توارى أنشأ يقول :

ضَيَعْتَ فِي الْعَيْرِ ضَلَالًا مُهْرًا كَا لِتَطْعِمَ الْحَيَّ جَمِيعًا خَيْرًا كَا
فَسَوْفَ تَأْتِي بِالْهَوَانِ أَهْلَكَ وَقَبْلَ هَذَا مَا خَدَعْتُ الْأَنْوَكَا

فلم يزل كُمَيْشٌ ينتظره حتى الليل . فلما لم يره انصرف إلى أهله وقال في نفسه : إن سألتني أخي عن الفرس قلت تحوّل ناقه . فلما رآه أخوه الربيع قال : أين الفرس؟ قال : تحوّل ناقه . قال : فما فعل السرج . وعرف أنه قد خدع قال : لم أذكر السرج فاطلب له علة . فضربه الربيع ليقنته فقال له قُنْفُذُ بن جَمَوْنَةَ : إلهَ عمِّ فاتك، فإن أنفك منك وإن كان أجَدَع . فذهبت مثلاً . وقدم قُرَادُ بن جَرَمٍ على قومه بالفرس وقال في ذلك :

رَأَيْتُ كُمَيْشًا نُوكُهُ لِي نَافِعٌ وَلَمْ أَرَ نُوكًا قَبْلَ ذَلِكَ يَنْفَعُ
يَوْمًا عَيْرًا مِنْ نُضَارٍ وَعَسْجَدٍ فَهَلْ كَانَ فِي عَيْرٍ كَذَلِكَ مَطْمَعُ
وَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكْ قَلُوصِي وَلَا تَرْمُ خِدَاعًا لَهُ وَذُو الْكَأِيدِ يَخْدَعُ

(١١) خيركا : في الميداني عيركا .

(٢٠) في عير كذلك : في الميداني : لى في غير ذلك

فَأَصْبَحَ يَرْمِي الْخَلَاقِينَ بَطْرَفِهِ وَأَصْبَحَ تَحْتِي ذُو أَفَانِينَ جُرْشُعُ
أَبْرًا عَلَى الْجُرْدِ الْعَنَاجِيحِ كُلِّهَا فَلَيْسَ لَوْ أَوْحَمْتَهُ الْوَعْرَ يَنْخَشُعُ

٢٦٢ - قولهم: زُرُّ غَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا

أول من قال ذلك مُعَاذُ بْنُ صِرْمِ الْخَزَاعِيّ، وكانت أمه من عكّ وكان فارس خزاعة. وكان يُكثِرُ زيارة أحواله فاستفاد منهم فرسًا وأتى به قومه. فقال له رجل من قومه؛ يقال له جُحَيْشُ بْنُ سَوْدَةَ، وكان له عدوًّا: أُنْسَابِيُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَبَقِ صَاحِبِهِ أَخَذَ فَرَسَهُ؟ فسأبه فسبّ معاذ وأخذ فرس جُحَيْشِ. وأراد أن يغيظه فطعن أَيْطَلَ الْفَرَسِ بِالسَّيْفِ. فسقط. فقال جُحَيْشُ: لا أمّ لك، قتلت فرسًا خيرًا منك ومن والدَيْك. فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله. ثم لحق بأحواله. وبلغ الحى ما صنع. فركب أخ جُحَيْشِ وابن عم له فلاحقاه، فشدّ على أحدهما فطعنه فقتله، وشدّ على الآخر فضربه بالسيف فقتله، وقال في ذلك:

ضَرَبْتُ جُحَيْشًا ضَرْبَةً لَا لَثِيمَةً وَلَكِنْ بَصَافٍ ذِي طَرَائِقَ مُسْتَكَّةَ
قَتَلْتُ جُحَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا فَتْكَ
قَصَدْتُ لَعْمَرٍ وَبَعْدَ بَدْرِ بَضْرِيَّةٍ فَخَرَّ صَرِيمًا مِثْلَ عَاثِرَةِ النَّسْكَ
لَكَ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنِّي صَارِمٌ خَزَاعَةٌ أَجْدَادِي وَأَنْمِي إِلَى عَكَّ

(١) الجرشع: العظيم الصدر وقيل الطويل.

(٢) العناجيج: جمع عنجوج وهو الرائع من الخيل، وقيل الجواد.

ينخشع: في الميداني يكسع. ويكسع: يطرد ويضرب من خلف.

٢٦٢ - الميداني: ٢١٧/١ - النويري: ٣٣/٣ - اللسان: ٢٢٧/٢

(٤) صرم: في ن صرم، والتصويب من الميداني.

(٦) سودة: في ن سودة بإعجام الدال.

(١٤) الشطر الثاني في ل: ٢١٠/٦ (عتر).

قَدَّ ذُقْتَ يَا جَحْشَ بْنَ سَوْدَةَ ضَرَبْتِي
وَجَرَّ بَنِيَّ إِنْ كُنْتَ مِ الْفَتْلِ فِي شَكِّ
رَكَتُ جُحَيْشًا ثَاوِيًّا ذَا نَوَاحٍ
خَضِيبَ دَمٍ جَارَاتُهُ حَوْلَهُ تَبْكِي
تُرْنُ عَلَيْهِ أُمُّهُ بَانْتِحَابِهَا
وَتَقْشِرُ جِلْدِيَّ مَحْجَرِيهَا مِنَ الْخَكِّ
لِيَرْفَعَ أَقْوَامًا حُلُولِي فِيهِمْ
وَيُزْرِي بِقَوْمٍ إِنْ تَرَكَتُهُمْ تَرَكَتِي
وَحِصْنِي سَرَاةَ الطَّرْفِ وَالسَّيْفُ مَعْطَلِي
وَعِطْرِي غُبَارُ الْحَرْبِ لَا عَبَقُ الْمِسْكِ
تَتَوَقُّ غَدَاةَ الرَّوْعِ نَفْسِي إِلَى الْوَعْيِ
وَلَسْتُ بِرِعْدِيدٍ إِذَا رَاعَ مُعْضِلٌ
كَتَوَقُّ الْقَطَا يَسْمُو إِلَى الْوَشْلِ الرَّكِّ
وَكَمْ مَلِكٍ جَدَّلْتُهُ بِمُهْنَدٍ
وَلَا فِي نَوَادِي الْقَوْمِ بِالضَيْقِ الْمَسْكِ
وَسَابِنَةٌ بَيْضَاءُ مُحْكَمَةُ السَّكِّ

فَأَقَامَ فِي أَخْوَالِهِ زَمَانًا . ثُمَّ خَرَجَ مَعَ بَنِي خَالِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ فِتْيَانِهِمْ يَتَصِيدُونَ فُحْلًا
مُعَاذَ عَلِيِّ عَمِيرٍ فَلَحِقَهُ ابْنُ خَالِهِ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْغَضِيَانُ ، فَقَالَ : خَلَّ عَنِ الْعَمِيرِ . قَالَ : لَا .
وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ . قَالَ الْغَضِيَانُ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ مَا تَرَكَتُ قَوْمَكَ . فَقَالَ
مُعَاذٌ : زُرْغَبًا تَزْدَدُ حُبًّا . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَرَادَ أَهْلُ الْمَقْتُولِ قَتْلَهُ ، فَقَالَ
لَهُمْ قَوْمُهُ : لَا تَقْتُلُوا فَارِسَكُمْ وَإِنْ ظَلَمَ . فَقَبِلُوا مِنْهُ الدِّيَةَ .

٢٦٣ - قَوْلُهُمْ : مَنْ يَرِ يَوْمًا يُرِّ بِهِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ كَلْحَبِ بْنِ شَوْبُوبِ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ خَبًّا عَاتِيًّا ، وَكَانَ يُغِيرُ عَلَى
طَيْئِ وَحْدَهُ . وَأَنَّ حَارِثَةَ بْنَ لَأْمِ الطَّائِي دَعَا رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ عَتْرِمٌ فَقَالَ لَهُ : أَمَا
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْفِينِي هَذَا الْخَلِيثَ ؟ فَقَالَ : بَلَى ! ثُمَّ أَرْسَلَ عَشْرَةَ عِيُونًا عَلَيْهِ .

(١) مِ الْفَتْلِ ، أَي مِ الْفَتْلِ وَفِي الْمِيدَانِي : مِنْ قَبْلِ .

٢٦٣ - الْمِيدَانِي : ١٧٢/٢

(١٤) ضَبَطَتِ الْمُبَارَةَ فِي الْمِيدَانِي : مِنْ يَرِ يَوْمًا يُرِّ بِهِ .

(١٥) الْحَبُّ : الْمُدَاعُ (هـ) .

(١٧) عِيُونًا : فِي الْمِيدَانِي مِنَ الْعِيُونِ .

فعلوا مكانه وانطلق إليه الرجل في جماعة فوجدوه نائمًا في ظل أراكية وفرسه
مشدودٌ عنده . فنزل إليه الرجل ومعه آخر ، فأخذ كل واحد منهما بإحدى يديه فالتبه
فزعاً . فنزع يده من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله ، وبادر الباقون إليه فأخذوه
وشدوه ونافاً . فقال لهم ابن القتل ، وهو حوذة بن عترم : دعوني أقتله كما قتل أبي .
قالوا : حتى تأتي حارثة . فآبى . فقالوا : والله لن نقتله لنقتلك به . وأنوا به حارثة
ابن لأم فقال له حارثة : يا كلب إن كنت أسيراً فطالما أسرته . فقال كلب :
من ير يوماً ير به . فأرسلها مثلاً . فقال حوذة لحارثة : أعطني أقتله بأبي . فقال
دُونَكه . وجعلوا يتكلمون وهو يبالغ كتابه حتى انحمل ، ثم وثب على رجليه يحاضرهم
وتواثبوا على الخيل واتبعوه فأعجزهم . فقال حوذة في ذلك :

١٠ إلى الله أشكو أن أؤوبَ وقد ثوى قتيلاً وأودى سيد القوم عترم
فات ضياعاً هكذا بيد امرئٍ لئيمٍ فلولا قيل ذو الوتر معلم
فبلغ ذلك كلباً فقال :

١٥ أحوذة إن تفخر وترغم بأني فاقسم بالبيت المحرم من مني
لضب بقاع الأرض حلفة مقسم تواعدني بالنكرات وإني
لئيمٍ فني عترم اللوم الأم ألية بر صادق حين يقسم
صدوق ويربوع الفلامنك أكرم صبور على ماناب جلد عرمم

(٧) أعطني : في الميداني : أعطنيه .

(٨) يحاضرهم : في الميداني يجاريهم .

(١٠) آخر السطر الثاني غير واضح لأمر محو واعتمدنا في تكلمته على الميداني .

(١١) قيل : في ن لقيك . والتصويب من الميداني .

(١٥) رواية الميداني :

لضب بقعر من قفار وضبة خموع ويربوع الفلامنك أكرم
وفيه زيادة بمد هذا البيت :

فهل أنت إلا خنفساء لثيمة وخالك يربوع وجدك شيهم

(١٦) عرمم : في الميداني : صلخدم ، والصلخدم : الشديد - تواعدني : في الميداني

أتواعدني .

فَإِنَّ أُنْفًا أَوْ أَعْمَرَ إِلَى وَقْتِ مُدَّةٍ فَإِنَّ ابْنَ شَوْبَانَ الْجَسُورَ الصَّلْحَدِمَ

... — ٢٦٤

٢٦٥ - قولهم: قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

أول من قال ذلك عُرْفَطَةُ بْنُ عَرَفَةَ الْهَزَانِيَّ، وكان سيد بني هزّان، وكان
الحصين بن نبيت الكلبي سيد بني عكّل، فكان كل واحد منهما يغير على صاحبه،
فإذا أسرت بنو عكّل من بني هزّان أسيرا قتلوه، وإذا أسرت بنو هزّان منهم أسيراً
فدّوه. فقدم راكبُ لبني هزّان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لهم: لم أرَ قوما ذوى
عَدَدٍ وَعُدَّةٍ وَجَلْدٍ وَثَرْوَةٍ يَلْجِثُونَ إِلَى سَيِّدٍ لَا يَنْقُضُ بِهِمْ وَتِرًا. أَرْضَيْتُمْ أَنْ يَفِي
قَوْمُكُمْ رَغْبَةً فِي الدِّيَةِ، وَالْقَوْمُ مِثْلَكُمْ تَوْلِيهِمُ الْجِرَاحَ وَيَعْضُّهُمُ السَّلَاحَ، فَكَيْفَ
تُقْتَلُونَ وَيَسْلَمُونَ؟ وَوَبَّخَهُمْ تَوْبِيخًا عَنيفًا وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ خَرَجُوا
فِي إِبِلٍ لَهُمْ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ. فَخَرَجُوا فَأَصَابُوهُمْ فَاسْتَأْقُوا الْإِبِلَ وَأَسْرُوهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا
مَحَلَّتَهُمْ قَالُوا لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ فِي اللَّقَاحِ، وَالْأَمَةُ الرَّدَّاحُ، وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ؟. قَالُوا: لَا.
ثُمَّ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ. وَبَلَغَ عُكْلًا الْخَبْرَ فَسَارُوا يَرِيدُونَ الْفَارَةَ عَلَى بَنِي هَزَّانٍ. وَنَذَرَتْ

(١) الصلخدم: في الميداني: جسور غشمشم.

٢٦٤ — هنا في ن مثل اشتمل على عبارات تنبو عن الذوق فأثرنا حذفه وهو في الميداني،

١٧٣/٢ والنقائض: ٣٦٣. واللسان ٣٩٢/١٢

٢٦٥ — الميداني: ٢٨/٢ - الضبي: ٧٧ - الأغاني: ٤٩/٨ - الحيوان: ٢٥٧/٢. وقد

سبق تحت رقم ١٢٨.

يضرب للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه. وقيل: إذا أعطى البخيل شيئاً مخافاً ما
هو أشد منه (قاله أبو عبيدة).

(١٢) اللقاح: ذوات الألبان من النوق، واحدها لقوح ولقحة. الرداح: العجاء ثقيلة

الأوراك تامة الخلق. الوقاح: الصلب الشديد القوى الحافر.

بهم بنو هِزَّانَ [فَالْتَقَوْا] فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى فَشَّتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ، وَقُتِلَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي هِزَّانَ وَأُسِرَ رَجُلَانِ مِنْ عُكْلٍ. وَانْهَزِمَتْ عُكْلٌ فَقَالَ عُرْفُطَةُ لِلْأَسِيرِينَ:
أَيُّكُمَا أَفْضَلُ لِأَقْتُلَهُ بِصَاحِبِنَا؟ وَعَسَى أَنْ تُفَادِيَ الْآخَرَ فِجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُخْبِرُ
أَنْ صَاحِبَهُ أَوْ كَرَمَهُ. فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا جَمِيعًا. فَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا لِيُقْتَلَ وَجَعَلَ الْآخَرَ يَضْرِبُ
فَقَالَ عُرْفُطَةُ: قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرَ وَالْمَكْوَاةَ فِي النَّارِ. فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا.

وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ مُسَافِرٌ مِنْ أَبِي عَمْرٍو وَبْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ
أَنَّهُ كَانَ يَهْوَى هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ وَكَانَتْ تَهْوَاهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي لَا يَزُوجُونَنِي مِنْكَ
لَأَنَّكَ مُعْسِرٌ. فَلَوْ وَفَدْتِ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ لَمَلَّكَ تَصِيبَ مَا لَا فَتَزُوجُنِي! فَرَحَلَ إِلَى الْحِجْرَةِ
وَافِدًا إِلَى النَّعْمَانِ. فَبَيْنَمَا هُوَ مُقِيمٌ عِنْدَهُ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ
بَعْدَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِأَشْيَاءَ كَانَ فِيهَا أَنْ أَبَاسُفِيَانَ تَزُوجَ هِنْدًا، فَطَعِنَ مِنَ النِّعَمِ. فَأَمَرَ النَّعْمَانُ بِهِ
أَنْ يُكْوَى. فَأَتَاهُ الطَّيِّبُ بِمَكَاوِيهِ فِجْعَلَهَا فِي النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ مِكْوَاةً مِنْهَا عَلَيْهِ، وَعَلِجَ
مِنْ عُلُوجِ النَّعْمَانِ وَاقِفٌ. فَلَمَّا رَأَاهُ يُكْوَى ضَرَطَ، فَقَالَ مُسَافِرٌ: قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرَ
وَالْمِكْوَاةَ فِي النَّارِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الطَّيِّبَ ضَرَطَ. هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ.

٢٦٦ - قَوْلُهُمْ: لَنْ تَعْدَمَ الْحَسَنَاءُ ذَامًا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حُبَيْبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْعَدَوَانِيَّةُ وَكَانَتْ جَمِيلَةً. فَسَمِعَ بِجَاهِلِهَا
مَالِكُ بْنُ غَسَّانٍ فِخْطَبِهَا وَحَكَّمَ أَبَاهَا [فِي مَهْرِهَا]. فَلَمَّا حَمَلَهَا قَالَتْ أُمُّهَا لِنِسْوَتِهَا:

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمِيدَانِيِّ.

(٣) نِفَادِي: فِي الْمِيدَانِيِّ: نِفَادِي.

(٦) رَاجِعْ رَقْمَ: ١٢٨

٢٦٦ — الزَّاهِرُ: ٢٩٩ — الْمِيدَانِيُّ: ١٠٩/٢ — الْمَزْهَرُ: ٩٩/١

الذَّامُ: الْعَيْبُ أَوْ لَا يُسَلَّمُ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَيْبٍ.

(١٦) مَالِكُ بْنُ غَسَّانٍ: فِي الْمِيدَانِيِّ مَلِكُ غَسَّانٍ.

(١٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ زَوْجِ الْمِيدَانِيِّ — لِنِسْوَتِهَا: فِي زَوْجِ الْمَزْهَرِ: لِتَبَاعِهَا.

إِنَّ لَنَا عِنْدَ الْمَلَامَةِ رَشْحَةً لَهَا هَنَةٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَنِي إِدْخَالَهَا عَلَى زَوْجِهَا فَمَسَّحَنَ أَعْطَافَهَا بِمَا فِي أَصْدَافِهَا . فَلَمَّا أَرَدَنَ ذَلِكَ بِهَا أَعْجَلَهُنَّ زَوْجُهَا عَنْ تَطْيِيبِهَا ، فَوَجَدَ مِنْهَا رُؤْيَحَةً . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : كَيْفَ رَأَيْتَ طَرُوقَتَكَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَ كَاللَّيْلَةِ لَوْلَا رُؤْيَحَةُ أَنْكَرَتْهَا . فَقَالَتْ هِيَ مِنْ خَلْفِ السُّرِّ : لَنْ تَعْدَمَ الْحَسَنَاءُ ذَائِمًا . فَأَرْسَلْتَهَا مَثَلًا .

٢٦٧ - قولهم : تَرَى الْفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَلَا تَدْرِي مَا الدَّخْلُ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَثْمَةُ بِنْتُ مَطْرُودِ الْبَجَلِيَِّّةِ ، فَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلِ وَرَأْيٍ مُسْتَمَعٍ فِي قَوْمِهَا . وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ يُقَالُ لَهَا خَوْدٌ ، ذَاتُ جَمَالٍ وَعَقْلٍ . وَإِنَّ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ مِنْ بَنِي عَامِدٍ ، بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ ، خَطَبُوا خَوْدًا إِلَى أَبِيهَا ، أَتَوْهُ وَعَلَيْهِمُ الْحُلَلُ الْبَيْمَانِيَّةُ وَتَحْتَهُمُ النَّجَائِبُ ، فَقَالُوا : نَحْنُ بَنُو مَالِكِ بْنِ عُقَيْلَةَ ذِي النَّحْيِينَ . فَقَالَ لَهُمْ : انزِلُوا عَلَى الْمَاءِ . فَبَاتُوا عَلَى الْمَاءِ لَيْلَتِهِمْ ، ثُمَّ أَصْبَحُوا غَادِينَ فِي تِلْكَ الْحُلَلِ وَالْهَيْئَةِ وَمَعَهُمْ رَيْبِيَّةٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا الشَّمْنَاءُ كَاهِنَةٌ ، فَمَرُّوا بِوَصِيدِهَا يَتَعَرَّضُونَ لَهَا وَكُلُّهُمْ وَسِيمٌ جَمِيلٌ . وَخَرَجَ أَبُوهَا فَجَلَسُوا إِلَيْهِ فَرَحَّبَ بِهِمْ فَقَالُوا : بَلَّغْنَا أَنَّ لَكَ ابْنَةٌ وَنَحْنُ شَبَابٌ كَمَا تَرَى ، كَلَّنَا نَمْنَعُ الْجَانِبَ ، وَنَمْنَحُ الرَّاعِبَ فَقَالَ أَبُوهَا : كَلِّكُمْ خِيَارًا . فَأَقِيمُوا زُرْ أَيْنَا . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى بِنْتِهِ فَقَالَ : مَا تَرِينَ ؟ فَقَدَأْنَا كَهَوْلَاءِ الْقَوْمِ . فَقَالَتْ أَنْكِحْنِي عَلَى قَدْرِي وَلَا تُسْطِطْ

(٢) أصدافها: جمع صدفة، وهي أوعية طيبها وزيتها، وكانت تتخذ على هيئة الصدفة-روحية

في ز: ريحة .

٢٦٧ - الميداني : ٩١/١ - اللسان : ١٣/١٥٦

يضرب لذي النظر لا خير عنده .

(٥) هكذا في ن : ولا تدري . وسيأتي في النص في ص : ١٥٧ وما يدريك وهو الموافق لما

في الميداني . وعبرة اللسان : وما يدريك بالدخل .

(٧) في الميداني : ذات جمال وميسم .

(٨) عامد : في الميداني : عامر .

(٩) عقيلة : في الميداني : غفيلة .

(١١) وصيدها : فناء دارها .

- في مهري، فإن تخطئي أحلامهم لا تخطئي أجسامهم، لعل أصيب ولدا وأكثر عدداً. فخرج أبوها فقال: أخبروني عن أفضلكم. قالت ربيتهم الشعثاء الكاهنة:
- اسمع أخبرك عنهم. هم إخوة، كلهم إسوة، أما الكبير فالك، جرىء فاتك، يتعب السنايك، ويستصغر المهالك؛ وأما الذي يليه فالغمر، بحر غمر، يقصر دونه الفخر، نهد صقر. وأما الذي يليه فعلقمة، صليب المعجمة، منيع المشتمة قليل المعجمة. وأما الذي يليه فعاصم، سيد ناعم، جلد صارم، أبي حازم، جيشه غانم، وجارؤه سالم. وأما الذي يليه فنواب، سريع الجواب، عتيد الصواب، كريم النصاب، كليت الغاب. وأما الذي يليه فمدرك، بذول لما يملك، عزوف عما يترك، يعني ويهلك. وأما الذي يليه فجدل، لقرنه مجدل، مقل لما يحمل، يعطى ويبدل، وعن عدوه لا ينكل. فشاورت أختها فيهم، فقالت أختها عنمة: ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل. اسمي متى كلة، إن شرّ الغريبة يُعلن وخيرها يُدفن أنكحني في قومك ولا تفررك الأجسام. فلم تقبل منها. وبعثت إلى أبيها أنكحني مدركاً. فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها. وحملها مدرك فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى صبحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة، ثم إن زوجها وإخوته وبني عامد انكشفوا فسبوا فيمن سبوا. فيينا هي تسير إذ بكت فقالوا: ما يبكيك؟ أعل فراق روجك؟ قالت: تبجه الله. قالوا لقد كان جميلاً. قالت قبح الله جلاً لانفع منه. إنما أبكي على عصياني أختي، وقولها: ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل. وأخبرتهم كيف خطبوا. فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس، شاب أسود أفوه مضطرب الخلق: أترضين بي علي أن أمنعك من ذئاب العرب؟ فقالت
- ٥
- ١٠
- ١٥

(٥) نهد: قوى ضخم.

(٨) عزوف: في الميداني: عزوب - يعني: في الميداني: يعني.

(١٥) عامد: في الميداني: عامر.

(١٩) ذئاب: في ن: ديار والتصويب من الميداني.

لأصحابه : أ كذالك هو ؟ قالوا : نعم . إنه مع ما ترين لنبيع الحليلة ، وتتقيمه القبيلة . قالت : هذا أجمل جمال ، وأكمل كمال . قد رضيتُ به . فزوجه إياه .

٢٦٨ - قولهم : جوعٌ كلبك يتبعك

أول من قال ذلك ملك من ملوك حمير ، كان عنيفاً على أهل مملكته يفصمهم أموالهم ويسلبهم ما في أيديهم . وكانت الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك ، وأن امرأته سمعت أصوات السؤال فقالت : إني لأرحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد ، وإني لأخاف أن يكونوا عليك سباعاً وقد كانوا لدينا أتباعاً ! فردّ عليها : جوع كلبك يتبعك . فأرسلها مثلاً . فلبث بذلك زماناً ثم أغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئاً ، فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه وكان أميرهم : قد ترى ما نحن فيه من هذا الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت إلى غيركم ، فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه . وعرف بفيه واعتداه عليهم فأجابهم إلى ذلك . فوثبوا عليه فقتلوه . فرّ به عامر بن جذيمة وهو مقتول ، وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك ، فقال : ربما أكل الكلب مؤدّباً به ، إذا لم ينل شبعه . فأرسلها مثلاً .

٢٦٩ - قولهم : إياك أغني وأسمعي يا جارة

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري . وذلك أنه خرج يومئذ فرّ ببعض أحياء طي ، فسأل عن سيد الحي فقيل له : حارثة بن لأم . فأمّ رحله فلم يصبه شاهداً

(١) لنيع : في الميداني : لنيع .

٢٦٨ - الميداني : ١١١/١ - اللسان : ٤١٢/٩ برواية أجب كلبك .

يضرب في معاشرتة اللثام وما ينبغي أن يعاملوا به .

(٥) تخبره : في ن : تخبرهم والتصويب من السياق ومن الميداني .

٢٦٩ - الميداني : ٣٢/١

يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد شيئاً غيره .

(١٥) يومئذ : في الميداني : يريد النعمان .

فقال له أخته : انزل في الرُّحْبِ والسمة، فنزل فأكرمه وألطفته. ثم خرجت من خِباء إلى خِباء فرأى أجبَلِ أهلِ دهرِها وأكملهم، وكانت عقيلة قومها وسيِّدة نساءها . فوقع في نفسه منها شيء، فجعل لا يدري كيف يرسل إليها ولا ما يوافقها من ذلك . فجلس بفناء الخِباء يوماً وهي تسمع كلامه وهو ينشد :

٥ يا أُخْتَ خَيْرِ البَدْوِ والحِضَارَةِ كيف تَرَيْنِ في فَتَى فِزَارَةِ
أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِعْطَارَةَ إِيَّاكَ أَغْنَى واسْمِي بِإِجَارَةِ

فلما سمعت قوله عرفت أنه إيّاها يعني، فقالت : ماذا يقول ذى عقل أريب، ولا رأيٍ مُصِيب، ولا أنفٍ نجيب . فأقيم ما أقمت مُكْرَمًا، ثم ارتحل إذا شئت مُسَلِّمًا . فاستحيا من قولها وقال : ما أردت مُكْرَمًا وأسوأناه . قالت : صدقت . وكأنها استحييت من تسرّعها إلى تهمة . فارتحل فأتى النُّعمان خِباءه وأكرمه . فلما رجع نزل على أخيها، فبينما هو مُقيم عندهم تطلعت إليه نفسها وكان جميلًا . فأرسلت إليه أن اخطبني إن كانت لك في يوماً من الدهر حاجة، فإني سريمةٌ إلى ذلك . فخطبها وتزوجها وسار بها إلى قومه .

٢٧٠ - قولهم : قَطَعَ اللهُ دَابِرَهُ

١٥ قال الأصمى وغيره : الدابِرُ : الأصلُ . أى أذهب اللهُ أصله . وقال الشاعر :

فِدَى لِكَمَا رَجَلِيَّ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الكَلَابِ إِذْ تُجَزِّى الدَوَابِرُ
أى يُقْتَلُ القَوْمُ فتذهب أصولهم فلا يبقى لهم أثر .

(٢-١) من خِباء إلى خِباء : في الميداني : من خبائها .

(٦) ل : ٢٥٩/٦ (عطر) والرواية فيه : عُلِّقَ خَوْدًا طِفْلَةً مِعْطَارَهُ

٢٧٠ - الزاهر : ٢٦٤ - اللسان : ٣٥٣/٥

(١٥) الشاعر : هو وعلة كما في اللسان . وفي المفضليات : الحارث بن وعلة .

(١٦) ل : ٣٥٣/٥ (دبر) - الحزانة : ١٩٩/١ - الأغاني : ١٤٠/١٩ - المفضليات :

١٦٣/١ مفضلية رقم ٣٢

٢٧١ - قولهم : حايئتُ فلانًا

قال الأصمى : معناه خَصَصْتَهُ بِاللَّيْلِ . وقال زُهَيْر :

أَحَابِي بِهِ مَيْتًا بَنَخْلٍ وَأَبْتَنِي وَدَادَكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ
أى أَحْصَى بِهَذَا الْقَوْلِ . وَأَظَنَّهُ مَأْخُودًا مِنَ الْحَبْوَةِ ، وَهُوَ مَا حُصَّ بِهِ الْإِنْسَانُ
مِنَ الْعَطِيَّةِ . وَيُقَالُ : مَعْنَى حَايَيْتُ أَيْ مِلْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَأَتَّصَلْتُ بِهِ . وَهُوَ مَأْخُودٌ
مِنَ حَيِّ السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا دَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَأَبْيَضَ عَسَلًا كَأَنَّ اهْتِزَازَهُ تَلَالُؤُ بَرَقٍ فِي حَيِّ تَكَلَّلًا

٢٧٢ - قولهم : اقتلوني ومالكًا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَانَقَ الْأَشْتَرَ النَّخَعِيَّ فَسَقَطَا
إِلَى الْأَرْضِ . وَاسْمُ الْأَشْتَرِ مَالِكٌ . فَنَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ : اقْتُلُونِي وَمَالِكًا ،
فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلَ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرُوهًا وَإِنْ نَالَ مِنْهُ ضَرَرٌ .

٢٧٣ - قولهم : العاشية تهيجُ الآيبة

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمِ الشَّيْبَانِي جَدَّ حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ يَزِيدِ بْنِ رُوَيْمِ . وَحَدِيثُ ذَلِكَ فِيهَا قَالَ الْمَفْضَلُ الضَّبِّي : زَعَمُوا أَنَّ السُّلَيْكَ
ابْنَ السُّلَيْكَةِ خَرَجَ يُرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَمَرَّ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ فِي رَيْعٍ

٢٧١ - الزاهر : ٢٦٤ و ٣٣٣

(٣) الزاهر : ٢٦٤

(٧) ديوان أوس بن حجر : ٢٠ و ١٨ - ل : ٢٣/١٣ باختلاف - سمط اللآلى : ٥١٠

٢٧٢ - الميداني : ٣٤/٢

٢٧٣ - الزاهر : ٤٥٠ - الميداني : ٣٠٧/١ - الضبي : ١٤ - الأغاني : ١٨٠/١٨

اللسان : ٢٩٢/١٩ - العسكري : ٨٠/٢

والناس مُخَصَّبُونَ فإذا هو بيت قد انفرد من البيوت عَظِيم . فقال لأصحابه : كُونُوا لِي
مَكَانَ كَذَا حَتَّى آتِيَ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمَّ لِي أُصِيبُ لَكُمْ خَيْرًا . قالوا : افعل . فانطلق
وقد أَمَسَى وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، فإذا البيت بيت يزيد بن رُوَيْمٍ ، وإذا الشيخ وامرأته
يَفْنَاءَ الْبَيْتِ . فَأَتَى السُّلَيْكُ الْبَيْتَ مِنْ مُؤَخَّرِهِ فَدَخَلَ ، فلم يلبث أن أراح ابنُ له إبله
٥ فلما أراحها غضب الشيخ وقال لابنه : هَلَّا عَشَيْتَهَا سَاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ . قال ابنه : إنها
آيَةٌ . قال له : الْعَاشِيَةُ تَهَيِّجُ الْآيَةَ . فأرسلها مثلاً . ونفض يده في وجوها
فرجعت إلى مَرْتَمِهَا ، وتبعها الشيخ حتى مات لأدنى رَوْضَةٍ فرتمت فيها . وجلس
الشيخ عندها لتتعمشَ وتبعه السُّلَيْكُ ، فلما وجده مُغْتَرًّا خَتَلَهُ مِنْ وِرَائِهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ
فَأَطَارَ رَأْسَهُ ، وصاح بالإبل وطردها . فلم يشعر أصحابه - وقد ساء ظنهم وَتَخَوَّفُوا عَلَيْهِ -
إلا بالسُّلَيْكُ يطردها . وقال السُّلَيْكُ في ذلك :

١٠

وَعَاشِيَةٌ رُجٌّ بَطَانٍ ذَعَرَتْهَا	بصوتٍ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يَتَسَيَّفُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنٌ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ	إِذَا مَا أَنَاهُ صَارِخٌ مُتَلَهِّفٌ
فَبَاتَ لَهُ أَهْلٌ خَلَاءَ فِنَاؤُهُمْ	وَمَرَّتْ لَهُمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَمَيَّقُوا
وَكَانُوا يَظُنُّونَ الظُّنُونَ وَصُحْبَتِي	إِذَا مَا عَلَوْا نَشْرًا أَهْلُوا وَأَوْجَفُوا
وَمَا نَلَيْتُهَا حَتَّى تَصْمَلَكْتُ حَبَبَةً	وَكُنْتُ لِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ أَعْرِفُ
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْجُوعَ بِالصَّيْفِ [ضَرْنِي]	إِذَا قَتَّ يَغْشَانِي ظِلَالٌ فَأُسَدِفُ

١٥

(٦) العاشية تهيج الآية : يعنى أن التى تأبى منها الرعى إذا رأت ما ترعى رعت معها .

(٨) فى الميدانى : يتعمش بالياء .

(١١) رج : جمع رجا ، يقال ناقة رجا : عظيمة السنام - رج : فى الميدانى : روح - وفى

الأغانى : راحت بطانا

(١٢) الصارخ : الباكي المتحزن له .

(١٣) فبات : فى ن : فبات . والتصويب من الأغانى . لم يتعيفوا : لم يزرجوها ليعلموا خبره

(١٤) أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضرب من السير .

(١٥) كنت : فى الميدانى والأغانى والعسكرى : وكدت .

(١٦) ما بين القوسين تكملة من المصادر السابقة - الصيف : فى المخطوطة الضيف =

٢٧٤ - قولهم : البيعُ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ

أول من قال ذلك أَحِيحَةَ بن الجلاح الأوسى سَيِّد يَثْرِب . وكان سبب ذلك أن قيس بن زهير بن جَدِيمة العَبْسِي أَناه ، وكان له صديقاً ، لما وقع الشرُّ بينه وبين بني عامرٍ وخرج إلى المدينة ليتجهَّزَ لقتالهم حيث قَتَلَ خالدُ بن جعفر زُهَيْر بن جَدِيمة . فقال قيس لأَحِيحَةَ : يا أبا عمرو نَبَّئْتُ أَنَّ عندك دِرْعاً ليست بيثرب دِرْعٌ مثلها ، فإن كانت فَضْلاً فَبِعْنِهَا أو فَبْهَبْهَا لِي . قال : يا أبا بني عَبْس ! ليس مثل بييع السلاح ولا يَفْضُلُ عنه ، ولولا أَنِي أَكْرَهُ أَن أَسْتَلِيمَ إلى بني عامر لو هبتهَا لك ولملتك على سوابق خيلى ، ولكن اشترها بأبنِ لَبُون ، فإنَّ البيعَ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ . فأرسلها مثلاً . فقال له قيس : وما تكره من استلامتِكَ إلى بني عامر ؟ قال : كيف لا أَكْرَهُ ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول :

إذا ما أردت العزَّ في آلِ يَثْرِبِ فنَادِ بِصَوْتِ يَا أَحِيحَةَ تُنْمَعِ
رأينا أبا عمرو أَحِيحَةَ جَارُهُ بيت قَرِيرِ العَيْنِ غَيْرَ مُرْوَعِ
ومَنْ يَأْتِهِ من خائفٍ يَنْسَ خَوْفَهُ ومن يَأْتِهِ من جائعِ البَطْنِ يَشْبَعِ
فضائلُ كانت لِلجَلَّاحِ قَدِيمةً وأَكْرَمِ بِفَخْرٍ من خِصَالِكِ أَرْبَعِ
فقال قيس : يا أبا عمرو ما عليك بمد هذا من لَوْمٍ . فلهاً عنه ، ثم عاوده فساومه

= والتصويب من المصادر السابقة . أسدف : يظلم بصرى من شدة الجوع . وخص الصيف بالذكر لأنه لا يكاد يجوع أحد فيه لكثرة اللبن ، فإذا جاع هو دل على أنه لا يملك شيئاً .

٢٧٤ - الميداني : ١٣/١ - الأغاني : ١٣٠/١٣

(٤) حيث : في الأغاني : حين .

(٧) أستليم : في الميداني والأغاني : استلتم . واستلام فلان إلى الناس : أتى إليهم ما يلومونه

عليه .

(٨) ابن لبون : في الأغاني : ولكن ابترها يا أبا أيوب :

(٩) استلامتك : في الميداني والأغاني : استلامك .

(١١) أردت : فن : رأيت . والتصويب من الميداني والأغاني والآيات في الأغاني : ١٣٠/١٣

(١٤) قديمة : فن : قديمة - خصالك : فن : خصائل . والتصويب من الميداني والأغاني

(١٥) ثم عاوده .. الخ : ليس في الميداني .

ففضب أحيحة وقال له : بت عندي. فبات عنده فلما شربا تغنى أحيحة وقيس يسمع:

أَلَا يَا قَيْسُ لَا تَسْمَنَّ دِرْعِي فَمَا مِثْلِي يُسَاوِمُ بِالذُّرُوعِ
فَلَوْلَا خَلَّةٌ لِأَبِي جُرَيْءٍ وَأَتَى لَسْتُ عَنْهَا بِالذُّرُوعِ
لَأُبْتَ بِمِثْلِهَا عَشْرَ وَطِرْفٍ لِحُقُوقِ الْإِطْلِ جِيَّاشٍ تَلِيَعِ
وَلَكِنَّ سَمًّا مَا أُحِبَّتْ فِيهَا فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ عَيْنَ الْبُيُوعِ
فَاهِبَةُ الذُّرُوعِ أَخَا بَفِيضٍ وَلَا الْخَيْلِ السَّوَابِقِ بِالْبَدِيعِ

٢٧٥ - قولهم: زَيْنَبُ سُرَّة

أول من قال ذلك ابن رُهَيْمَةَ المَدَنِيّ الشاعر لزينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي . وقال بعضهم : هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة ، وكانت عجوزاً كبيرة ولها جوارٍ مُغَنِّيَات . وكان ابن رُهَيْمَةَ ، واسمه محمد وهو مولى
١٠ لخالد بن أسيد ، يتعشق بعض جوارِها ويشببها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جوارِها فتسرُّ بذلك وتصلُّهما وتكسوها ، فن قوله فيها :

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالْفَزَلُ

ولها يقول :

١٥ إِنَّمَا زَيْنَبُ الْهَوَى وَهِيَ الْهَمُّ وَالْمَنَى

وله فيها عدّة أشعار . ثم إن زينب حَجَبَتْهَا لشيء بلغها ، فقال ابن رُهَيْمَةَ :

(٢) الأغانى : ١٢٥/١٣

(٥) عين البيوع : في غير ن : عين البيوع بالعين المعجمة .

٢٧٥ - الميداني : ٣١٥/١ - الأغانى : ١١٥-١١٧

(١٣) الأغانى : ١١٦/٤

(١٥) رواية البيت في الأغانى :

إنما زينب المنى وهى همّ والهوى

وَجَدَ الْفَوَادُ بِرِزْبَانًا وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعَبًا
أُسِّيتُ مِنْ كَلْفِ بِهَا أَدْعَى الشَّقِيَّ السُّهْبَا
وَلَقَدْ كَنَيْتُ عَنْ اسْمِهَا عَمْدًا لَكِي لَا تَفْضَبَا
وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةً وَكَتَمْتُ أَمْرًا مُعْجِبَا
فصار كل من أوما إلى شيء وهو يريد غيره يقول: زَيْنَبُ سُرَّةٌ.

٢٧٦ - قولهم: هو يَسْحَرُ بكلامه

معناه يُعَلِّلُ وَيُجَدِّعُ . وقال محمد بن سَلَامِ الْجَمَحِيِّ : سألت يونس عن قول الله تعالى « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ » فقال : من المَلَلِينَ ، وأنشد لامرئ القيس :

عَصَافِيرُ وَذِبَابٌ وَدُودٌ وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

وقال لييد :

فإن تسألينا فيم نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ
نَحُلُّ بِلَادًا كُلُّهَا حُلًّا قَبْلَنَا وَنَرُجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرِ

وَالسَّحْرُ أَيْضًا : الْإِسْتِهْوَاءُ وَذَهَابُ الْعَقْلِ . وَالسَّحْرُ : صَرْفُ الْإِنْسَانِ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : سَحَرْتُهُ عَنْ كَذَا أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » أَيْ تُصْرَفُونَ .

(٤-١) الأغانى : ١١٧/٤

٢٧٦ - الزاهر : ١٣٧

(٨) سورة الشعراء : ١٥٣ و ١٨٥

(٩) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ١٢٠ - ل : ١٢/٦ (سحر) باختلاف

(١١) ديوان لييد : ٨١/١ - ل : ١٣/٦ (سحر) البيت الأول .

(١٥) سورة المؤمنون : ٨٩

٢٧٧ - قولهم : أَخَذَتْهُ الْأَخْذَةَ

قال الفرّاء : الْأَخْذَةُ السَّحْرُ . ومنه قولهم : في يده أَخْذَةٌ أَى حِيلَةٌ يَسْحَرُ بِهَا .

٢٧٨ - قولهم : مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثْرُهُ

- أول من قال ذلك الحارث بن ظالم . وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جَدِيْمَةَ بن رَوَاحَةَ العَبْسِي ضاقت به الأرض ، وعلم أن غطفان غير تارِكْتِه ، فخرج حتى أتى النعمان فاستجارَ به فأجاره ، ومعه أخوه عُتْبَةُ بن جعفر . ونهض قيس ابن زُهَيْرٍ فاستعدَّ لمحاربة بني عامر . وهجم السَّتَاءُ ، فقال الحارث بن ظالم : يا قيس أنتم أعلمُ وحرَبُكم ، فإني راحل إلى خالد حتى أقتله . فقال له قيس : يا حارث قد أجاره النعمان . فقال الحارث : لَأَقْتُلَنَّه ولو كان في حَجْرِهِ . وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قُبَّة وأمرها بحضور طعامه ونداميه . فأقبل الحارث ومعه تابعٌ له من بني مُحَارِبٍ ، فأتى باب النعمان فاستأذن فأذن له النعمان وفرح به . فدخل الحارث وكان من أحسن الناس حديثاً وأعلمهم بأيام العرب . فأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه ، وبين يديه تمرٌ يأكلون منه . فلما رأى خالد إقبال النعمان على الحارث غاظه ، فقال : يا أبا ليلٍ ألا تشكرني ؟ فقال : فيمَ ذا ؟ قال : قتلت زهيراً فصرت بعده سيِّد غطفان . وفي يد الحارث تمرات فاضطربت يده وجعل يُرْعَد ويقول : أنت قتلتته . والتمر يسقط من يده . ونظر النعمان إلى ما به من الزمَع ، فنخص خالداً بقضيبه وقال : هذا يفتلك . فافترق القوم ، وبقي الحارث عند النعمان . وأشرج خالد قبَّته عليه وعلى

٢٧٧ - اللسان : ٣/٥

٢٧٨ - الميداني : ١٧٤/٢

يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلى بمثله .

(٥) تاركته : في الميداني : تاركه .

(١٠) ندامه : في الميداني : مدامه .

أخيه وناما . وانصرف الحارث إلى رحله . فلما هَدَّأت الميون خرج الحارث بسيفه شامره حتى أتى قُبَّة خالد فهتك شَرَجها بسيفه . ودخل فرأى خالدًا نائمًا وأخوه إلى جَنِبِهِ ، فأيقظ خالدًا فاستوى قائمًا . فقال له الحارث : يا خالد أظننت أن دم زهيرٍ كان سائغًا لك ، وعلاه بسيفه حتى قتله . واتبه عُتْبَةُ أخوه ، فقال له الحارث : لئن نبست لَأُحِقِّنَكَ به . وانصرف الحارث فركب فرسه ومضى على وَجْهِهِ . وخرج عُتْبَةُ صارخًا حتى أتى بابَ النعمان فنَادَى يا سُوءَ جواراه . فأجيب : لا رَوْعَ عليك . فقال : دخل الحارث على خالد فقتله وأخْفَرَ المَلِكَ جواراه . فوجَّه النعمان في أثره بفوارس ، فلحقوه سَحَر ، فمطف عليهم فقتل منهم جماعة . وكثُرُوا عليه ، فجعل لا يَقْصد لجماعة إلا فَرَّقَهَا ولا لفارس إلا قَتَلَهُ ، وهو يرتجز :

أنا أبو ليلى وسيفي المَلُوبُ مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثْرُهُ

فأرسلها مثلا . وارتدع القوم عنه وانصرفوا إلى النعمان .

المَلُوبُ : الشَّدُودُ بِالْعِلْبَاءِ لثلا يضطرب السيف . والعِلْبَاءُ : العَصْبَةُ الصَّفْرَاءُ التي تكون في العُنُقِ . وهما العِلْبَاوَانُ .

٢٧٩ - قولهم : قد كان ذاك مرَّةً فاليوم لا

أول من قال ذلك فاطمة بنت مُرِّ الحَنْعَمِيَّةِ . وكان من حَدِيثِهَا فيما ذكر هِشَامُ ابن الكلبى عن رِجَالِ حَنْعَمٍ . قالوا : كانت فاطمة بنت مُرِّ بِمَكَّة . وكانت قد قرأت

(٢) شامره : في ن : شامرا .

(٨) سحر : في الميدانى : سحرا . وسحر إن أريد به سحر ليلة بالذات لم يصرف وقدغلب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولا لام .

(١٠) ل : ١٢٠/٢ (علب) الشطر الأول .

(١٢) المَلُوبُ : قال الجوهري : المَلُوبُ اسم سيف الحارث بن ظالم المرى .

٢٧٩ - الميدانى : ٣٤/٢

يضرب في الندم والإناية بعد الاجترام .

الكتب فأقبلَ عبدُ المطلبِ ومعه ابنه عبد الله يريد أن يزوجه من آمنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . فرأى فاطمة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله
فقال له : مَنْ أنت يا فتى ؟ قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . فقالت له : هل
لك أن تقع عليّ وأعطيك مائة من الإبل ؟ فقال :

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَاتُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَاسْتَبَيْنَهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَنَوَّيْنَهُ

ومضى مع أبيه فزوجه آمنة وظلَّ عندها يومه وليلته، فاشتملت بالنبي صلى الله
عليه وسلم . ثم انصرف وقد دعتَه نفسه إلى الإبل، فأتاها فلم يرَ منها حرصاً . فقال لها :
هل لك فيما قلت لي ؟ فقالت : قد كان ذلك مرّةً فاليوم لا . فأرسلتها مثلاً . ثم قالت
أى شيء صنعت بعدي ؟ قال : زوجتني أبي آمنة بنت وهب فكنتُ عندها . فقالت :
رأيت في وجهك نور النبوة فأردتُ أن يكون بي، وأبى الله أن يضعه إلا حيث
أحب . وقالت فاطمة في ذلك :

بِنِي هَاشِمٍ قَدْ غَادَرْتُمْ مِنْ أَحْيَاكُمْ
كَمَا غَادَرَ الصَّبَاحُ بَعْدَ خُبُونِهِ
وَمَا كُلُّ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ نَصِيْبِهِ
فَأَجْمَلُ إِذَا طَالَبْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ
أُمَيْنَةٌ إِذْ لِلْبَاهِ يَمْتَلِجَانِ
فَتَأْتِلُ قَدْ مِيثَتْ لَهُ بِدِهَانِ
بِحَزْمٍ وَلَا مَافَاتَهُ بَتَوَانِ
سَيَكْفِيكَ جَدَانِ يَصْطَرِعَانِ

وقالت أيضا في ذلك :

إِنِّي رَأَيْتُ مُخِيْلَةً نَشَأَتْ
لِللَّهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ
فَتَلَالَاتُ بِحَنَاتِمِ الْقَطْرِ
ثَوْبِيكَ مَا اسْتَلَبَتْ وَمَا تَدْرِي

(٥) الطبرى : ١٧٥/٢ (الفاخرة) - ١٠٨٠/١ (ليدن) .

(٦) في الميداني بعده : يجمي الكرم عرضه ودينه .

(١٣) الطبرى : ١٧٦/٢ أو ١٠٨١/١ (ليدن) - يعتلجان : في الطبرى : يعتركان

(١٤) ميثت : الطبرى : ميثت .

(١٥) يحوى : الميداني : نال بحزم : الطبرى : لعزم .

(١٦) يسطرعان : في الطبرى : يعتلجان .

(١٨) الطبرى : ١٧٥/٢ (الفاخرة) - ١٠٨٠/١ (ليدن) - حناتم القطر : سحائبه .

٢٨٠ - قولهم : حَدِيثُ خُرَافَةٍ

هو رجل من عُذْرَةَ ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ نِسَاءَهُ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ :
إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمٌّ ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ لَهَا أُمٌّ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَا
أَرْضِي حَتَّى تُحَوِّلَنِي عَنْ أُمَّكَ . فَحَوَّلَهَا عَلَيْهَا فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى أُمِّهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَأْتِي
امْرَأَتَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَتَى أُمَّهُ آتِيَانِ فَقَالَا لَهَا : أَيُّهَا الْمَرْأَةُ هَلْ
عِنْدَكَ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ عِشَاءٍ ؟ قَالَتْ : مَرِحِيَا بِمَا ادْخَلَا . قَالَ : فَقَالَا
لَهَا : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي تَسْمَعُ حَوْلَ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : وَمَا حَوْلَ بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا
أَرَادَتْ أَنْ تُؤَنِّسَهُمَا ، فَقَالَتْ : هَذِهِ أَصْوَاتُ إِبْلِئِ لَنَا وَشَاءَ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ :
أَعْطِيَ مُتَمَنَّيًّا مَا تَمَنَّاهُ . قَالَ : فَنَدَا عَلَيْهَا ابْنُهَا فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟
فَحَدَّثْتَهُ حَدِيثَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتِيَاهَا . فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَحَدَّثَ بِهِ امْرَأَتَهُ فَحَدَّثَتْ بِهِ
الْمَرْأَةَ أَيْضًا فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَنْزِلِ الصَّالِحِ فَأَنْزَلَ بِهِ أُمَّهُ ، وَنَظَرَ إِلَى
الْمَنْزِلِ السُّوِّءِ فَأَنْزَلَ كَيْهِ ، فَقَوْلِي لَهُ : وَاللَّهِ لَا أَرْضَى حَتَّى تُحَوِّلَنِي إِلَى مَنْزِلِ أُمَّكَ ، وَتُحَوِّلَ
أُمَّكَ إِلَى مَنْزِلِي . فَأَتَى أُمَّهُ فَحَدَّثَهَا . فَقَالَتْ : نَعَمْ ! يَا بَنِي أَفْعَلْ . ففَعَلَ فَأَتَاهَا آتِيَانِ ،
لِلْمَرْأَةِ وَأُمُّهَا بَعْدَ رَقْدَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَا : هَلْ مِنْ قَرْمِي ؟ هَلْ لَكَ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ فَقَالَتَا
لَهَا : لَا . وَرَاءَ كَمَا . مَا عِنْدَنَا إِلَّا حَنْظَلَاتٌ فِي سَلْتِنَا . فَقَالَا : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ اللَّاتِي
حَوْلَ بَيْتِكَمَا ؟ قَالَتَا : أَصْوَاتُ سِبَاعٍ وَجِنٍّ ، لَوْ قَدَّ ذَهَبْنَا دَخَلَتْ عَلَيْنَا فَأَكَلْتَنَا .
قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَعْطِيَ مُتَمَنَّيًّا مَا تَمَنَّى وَإِنْ كَانَ شَرًّا . فَلَمَّا مَضِيَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا

٢٨٠ - الميداني : ١٣١/١ و ١١٨/٢ - اللسان : ٤١٢/١٠

حديث خرافة : لم يرد في كتب السنة الصحيحة إلا في مسند أحمد بالرواية التي أشرنا إليها فيما يلي ،
على أن ابن الأثير أوردته في نهايته عن كتاب أبي موسى الأصفهاني وأردف روايته بحديث آخر هو
(خرافة حق) . أما الرواية الأخرى وهي المروية عن القاسم بن عبد الرحمن فلم أعر عليها في كتب
الصحيح ولا في مظانها من كتب الموضوعات . وسياق روايتها يعيّل بها إلى الوضع أو تزويد الرواة .
والله أعلم .

السباع فأكلتهما . فقال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كأن هذا حديث خُرَافَة . فقال : إن خُرَافَة كان رجلاً من عُذْرَة سَبْتَه الجن فكان فيهم زماناً يسمع ويرى . ثم رجع إلى الناس فكان يحدّثهم بما رأى في الجن من العجائب . فكان الناس إذا سمعوا حديثاً عجيباً قالوا : كأن هذا حديث خُرَافَة .

- ٥ وذكر إسماعيل بن أبان الورّاق قال : حدثنا زياد بن عبد الله البسكّاني عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن عبد الرحمن قال : سألت أبي عن حديث خُرَافَة وعن كثرة ذكر الناس له ، فقال : إن له حديثاً عجيباً . ثم قال : بلغني أنّ عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله حدّثني بحديث خُرَافَة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ اللهُ خُرَافَة . إنه كان رجلاً صالحاً ، وإنه أخبرني أنه خرج ذات ليلة في بعض حاجاته ، فبينما هو يسير إذ لقيه ثلاثة نفرٍ من الجن فأسروه . أو قال : فسبّوه . فقال واحد منهم : نفو عنه . وقال آخر : تقتله . [وقال آخر : نستعبده] فبينما هم يتشاورون في أمره إذ ورد عليهم رجل ، فقال : السلام عليكم . فقالوا : وعليك السلام . قال : ما أنتم ؟ قالوا : نفر من الجن أسرنا هذا ، فنحن نتشاور في أمره . فقال : إن حدّثتكم بحديثٍ عجيبٍ أنشركونني فيه ؟ قالوا : نعم . قال : إني كنت رجلاً من الله بخير ، وكانت لله عليّ نعمة فزالت وركبني دين ، فخرجت هارباً . فبينما أنا أسير إذ أصابني عطش شديد فصرتُ إلى بئر ، فنزلت لأشرب فصاح بي صائح من البئر : مه . فخرجت ولم أشرب . فغلبنى العطش فعدتُ . فصاح : مه . فخرجتُ ولم أشرب . ثم عدت الثالثة فشربتُ ولم ألتفت إلى الصوت ، فقال قائل من البئر : اللهم إن كان رجلاً فحوّله امرأة ، وإن كانت امرأة فحوّلها

(٢) مسند أحمد : ١٥٧/٦

(١١) آخر : في ن الآخر - ما بين القوسين تكملة من المطبوعة .

(١٢) في أمره : في ن : فيه ، والتصويب من هامشها .

(١٧) مه : في ت : به .

رجلاً . فإذا أنا امرأة . فأتيت مدينة قد سماها ، نسي زياد اسمها ، فتزوجني رجل فولدت منه ولدين . [ثم إن نفسي تافت إلى الرجوع إلى منزلي وبلدي] ، فررت بالبئر التي شربت منها فنزلت لأشرب ، فصاح بي كما صاح في المرة الأولى فلم ألتفت إلى الصوت وشربت . فقال : اللهم إن كان رجلاً فحوّله امرأة ، وإن كانت امرأة فحوّلها رجلاً ، فعدت رجلاً كما كنت . فأتيت المدينة التي أنا منها فتزوجت امرأة فولدت لي ولدين ، فلي ابنان من ظهري وابنان من بطني . فقالوا : سبحان الله إن هذا لمحبب ! أنت شريكنا فيه . فينأهم يتشاورون فيه إذ ورد عليهم نورٌ يطير ، فلما جاوزهم إذا رجلٌ بيده خشبةٌ يحضّر في أثره ، فلما رآهم وقف عليهم فقال : ما شأنكم ؟ فردّوا عليه مثل مردّهم على الأول . فقال : إن حدثتكم أعجب من هذا أتشركونني فيه ؟ قالوا : نعم . قال : كان لي عمٌّ وكان مؤسراً ، وكانت له ابنةٌ جميلة . وكُنّا سبعة إخوة . فخطبها رجل ، وكان له عجلٌ يربّيه . فأقلت العجل ونحن عنده ، فقال : أيكم ردّه فأبنتي له . فأخذت خشبتي هذه وانزرتُ ثم أحضرت في أثره وأنا غلام ، وقد شبّبتُ ، فلا أنا ألحقه ولا هو ينكّل . فقالوا : سبحان الله إن هذا لمحبب ! أنت شريكنا فيه . فينأهم كذلك إذ ورد عليهم رجل على فرسٍ له أنثى ، وغلام له على فرس رائع فسلم كما سلم صاحبه وسأل كسواً لها . فردّوا عليه كردّهم على صاحبيّه . فقال : إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أتشركونني فيه ؟ قالوا : نعم . فهات حديثك . قال : كانت لي أمٌ خبيثة ، ثم قال للفرس الأنثى التي تحته أ كذالك هو ؟ فقالت برأسها : نعم . وكنا نهما بهذا العبد ، وأشار إلى الفرس الذي تحت غلامه ، ثم قال للفرس أ كذالك ؟ فقال برأسه : نعم . فوجهت غلامي هذا الراكب على الفرس ذات يوم في بعض حاجاتي فحبسته عندها . فأغفني فرأى في منامه كأنها صاحت صيحةً ، فإذا هي بجردٍ قد خرج ، فقالت له : امخر فخر ، ثم قالت اكزُر

(١) نسي زياد : في ن : زياد نسي .

(٢) ما بين القوسين تكملة من المطبوعة .

فكرّر . ثم قالت ازرع فزرع ، ثم قالت : احصد فحصد . ثم قالت : دس فداس . ثم دعت برحى فطحنت [بها] قدح سوريق . فاتبه الغلام فزرعاً مروّعا . فقالت له : أنت بهذا مولاك فاسته إياه . فأتى غلامى فحدثني بما كان منها ، وقص على القصة . فاحتلت لها جميعا حتى سقيتهما القدح ، فإذا هي فرس أنثى وإذا هو فرس ذكر .
أ كذاك ؟ فقالا برأسيهما : نعم . فقالوا : ياسبحان الله إن هذا أعجب شيء سمعناه !
أنت شريكنا فيه . فأجمعوا رأيهم فأعتقدوا خرافة . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بهذا الخبر .

٢٨١ - قولهم : لَا تَعْلَمُ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ

أول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبى . وكان من حديثه أن علقمة جدل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة ، أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر من كلب ، وهم بمسنان . فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل ، ومالك بن عبيدة ، وصريم بن قيس بن هبل ، وأسر مالك ابن عبد الله بن هبل . قال : فلما أصيبوا وأفلت من أفلت ، أقبلت جارية من بنى عبد الله ابن كنانة من كلب ، فقالت لزهير ولم يشهد الواقعة : يا عمّاه ، ما ترى فعل أبى ؟ قال : وعلى أى شيء كان أبوك . قالت : على شقاء مقاء ، طويلة الأثناء ، تمطق بالمرق .
تمطق الشيخ بالمرق . قال : نجا أبوك . ثم أتته أخرى فقالت : يا عمّاه ! وما ترى

٢٨١ - الميدانى : ١٢٤/٢

(٩) جناب : فى ن : جناب .

(٩-١٠) فى ن والميدانى : بن جدل الطعان ، وابن زائدة ؛ لأن جدل الطعان لقب علقمة (راجع

تاج مادة جدل) .

(١١) عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ، وهى من مكة على مرحلتين (معجم

البلدان : عسف) .

(١٤) يشهد : فى الميدانى : تشهد .

فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ: وَعَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ؟ قَالَتْ: عَلَىٰ طَوِيلٍ بَطْنُهَا، قَصِيرٍ
ظَهْرُهَا، هَادِيهَا شَطْرُهَا، يَكْبُهَا حُضْرُهَا. قَالَ: نَجَا أَبُوكَ. ثُمَّ أَتَتْهُ بِنْتُ مَالِكِ
ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هُبَيْلٍ، فَقَالَتْ: يَا عَمَّاهُ! مَا تُرَىٰ فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ وَعَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ؟
قَالَتْ: عَلَىٰ الْكَزَّةِ الْأَنْوَحِ، الَّتِي يَكْفِيهَا لَبْنُ لَقُوحٍ. قَالَ: هَلِكِ أَبُوكَ. قَالَ:
فَبَكَتْ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَسْوَأُ بُكَاهَا. فَقَالَ زُهَيْرٌ: لَا تَمَلِّمْ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ.
الشَّقَاءُ: الطَّوِيلَةُ. وَالْقَاءُ: الْإِتْبَاعُ. يُقَالُ: أَشَقُّ أُمَّقٌ. قَالَ: الْكَزَّةُ: الضِّيْقَةُ
مَخَارِجِ النَّفْسِ. وَالْأَنْوَحُ: الَّتِي تَنْسَحُ مِنَ الْكَرْبِ. قَالَ: وَالنَّقِيُّ الْمَخُّ. وَالنَّقِيُّ:
كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ.

٢٨٢ - قولهم:

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا

أول من قال ذلك - فيما زعم ابن الكلبي - النعمان بن المنذر. وكان من حديثه
أن وفد بني عامر قدموا على النعمان بن المنذر في بعض حوائجهم، ومعهم لبيد بن ربيعة
غلاماً صغيراً خلفوه في رحلهم ودخلوا على النعمان، فوجدوا الربيع بن زياد العبسي
عنده. فجعل الربيع يهزأ بهم ويسخر منهم، ففاظهم ذلك ورجعوا إلى رحلهم
فوضوا غداً هم. فقال بعضهم لبعض: ما رأيتم ما لقيناً من أخي بني عبس؟!
فاستفظموا ذلك. فقال لهم لبيد: إذا دخلتم غداً على النعمان فأدخلوني معكم. قالوا:
أو عندك خير؟ قال: سترون. فانطلقوا به معهم. فاستأذنوا على النعمان فأذن لهم

(٢) هاديها: عنقها لأنه أول شيء من جسدها.

حضرها: عدوها.

٢٨٢ - الزاهر: ٤٢٠ - الميداني، ٣٣/٢ - السكري: ١١٦/٢ - الخزانة: ٧٨/٢

الأغاني: ٩٤/١٤

ومعناه: قد قيل ما لزمك عيبه عند بعض السامعين له. فتي اعتذرت لم يصح في نفوسهم ما

اعتذرت به.

والربيع مع النعمان يأكل تمرًا وزُبْدًا . فقال لبيد : أبيت اللعن . إن رأيت أن
تأذن لي في الكلام ؟ فأذن له فأنشد :

مَهْلًا أَيْتَ اللَّعْنِ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّمَةٍ
وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِصْبَعَهُ يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَمَهُ
كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا ضَيَّعَهُ

فَأَفْفَ النَّعْمَانَ وَرَفَعَ يَدَهُ . وقال : كُفَّ . وَيَلِكْ يَارَبِيع ! إني أحسبك كما ذكر .
قال : لا . والذي يُصْلِحُ الْمَلِكُ مَا أَنَا كَذَلِكَ . وَإِنَّ الْغَلَامَ لِكَاذِبٍ . فَأَذَنُ لِي فَارْحَلْ
رِكَابِي . فَأَذِنَ لَهُ . فقام الربيع مُغَضَّبًا وهو يقول :

لَئِنْ رَحَلْتُ رِكَابِي إِنْ لِي سَعَةٌ مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طَوْلًا
وَلَوْ جَمَعَتْ بَنِي لَخْمٍ بِأَسْرِهِمْ لَمْ يَعْدِلُوا رِيشَةً مِنْ رِيشِ قَتْمِيلَا
وَيُرَوَّى شَمُوِيلَا . فَأَجَابَهُ النَّعْمَانُ :

سَجَّحَ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا
فَقَدْ رُمِيتَ بَدَاءَ لَسْتِ غَاسِلَهُ مَا جَاوَرَ النَّيْلَ يَوْمًا أَهْلَهُ النَّيْلَا
قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَا عْتَدَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
فذهبت الكلمة مثلاً .

(٣) ل : ١٠ / ٢٠١ (لمع) - سمط اللآلى : ٨٨٢ - الأغاني : ٩٥ / ١٤ - ملمعة : ذات لمع -
والملمعة : كل لون خالف لونا .

(٤) يدخل : في السمط : يولج - يوارى : في ن : توارى - الأشجع : واحد الأشاجع
وهي عروق ظاهر الكف .

(٥) ضيعة : في الميداني وز : أطعمه .

(٩) ل : ١٢ / ٢٦٩ (سمل) - الأغاني : ٩٥ / ١٤

إن لي سعة : في ن : لا إله سعة والمعنى لا يستقيم عليه . والتصويب من الزاهر والميداني .

(١٠) بأسرهم : في ن : بأسرتهم ، وفي الزاهر والأغاني : بأجمعها .

قتميلا : هكذا في ن والذي في ل والميداني والأغاني : سمويلا : وسمويل : طائر .

(١٢-١٤) معجم البلدان : ١٣٠ / ٢ . برقاء شمليل .

=

٢٨٣ - قولهم: رَبُّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ

أول من قال ذلك عامر بن الظرب المدواني . وكان من حديثه أنه كان يدفع
الناس في الحج، فرآه ملك من ملوك غسان . فقال: لا أترك هذا المدواني حتى أذله .
فلما رجع ذلك الملك إلى منزله أرسل إليه : أحب أن تزورني فأجوبك وأكرمك
وأخذك خليلاً . فأتاه قومه . فقالوا : تفدُ ويفدُ معك قومك فيصيبون في جنبك
ويتجهون بجأهك . فخرج وأخرج معه نفراً من قومه . فلما قدم بلاد الملك أكرمه
وأكرم قومه . ثم انكشف له رأى الملك ، فجمع أصحابه ، وقال : الرأي نائمٌ
والهوى يقظان . ومن أجل ذلك يغلبُ الهوى الرأى . عجلت حين عجلتم ،
ولن أعود بعدها . إنا قد تورطنا ببلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريثٍ أمرٍ أقيم عليه ،
ولا بمجلة رأيٍ أخفٍ معه . فإن رأيي لكم . فقال قومه : قد أكرمنا كما ترى ،
وبعد هذا ما هو خيرٌ منه ، فقال : لا تمجلوا فإن لكل عامٍ طعاماً ، ورب أكلةٍ
تمنع أكلاتٍ . فكنوا أياماً . ثم أرسل إليه الملك فتحدث معه . ثم قال الملك :
إني قد رأيتُ أن أجعلك الناظر في أمور قومي . فقال له : إن لي كنزٌ علمٍ لست أعلم
إلا به تركته في الحى مدفوناً ، وإن قومي أضناء بي . فاكتب لي سجلاً ببجاية الطريق
فيرى قومي طمعاً تطيبُ به أنفسهم ، فأستخرج كنزى وأرجع إليك وإفراً .
فكتب له بما سأل . وجاء إلى أصحابه فقال : ارتحلوا . حتى إذا أدبروا قالوا :

= سجع : هكذا في . وفي الميداني والأغاني وياقوت : شرد - جاور : في ياقوت ول : ٢١٠/١٤
جاوز - النيبلا : في ن : نيبلا . وفي ياقوت ول (بيل) والميداني : أهل إلبلا ، وفي الأغاني : ما جاوزت
مصر أهل الشام والنيبلا . وسجع برجلك : اسلك بها سجع الطريق أى وسطة وسننه ، فهمى بمعنى
شرد .

٢٨٣ - الميداني : ٢٠٠/١

يضرِب في ذم الحرص على الطعام .

(٢) الظرب : في ن : ظرب .

(٥) خليلاً : في الميداني : خلا .

(٩) تورطنا : في الميداني : توردنا .

لم نَرَ كاليومِ وإفِدَ قومٍ أَقَلَّ ولا أَبَدَدَ من نَوَالٍ ! فقال: مهلاً فليس على الرِّزْقِ فَوَتْ ،
وَعَنِمَ من نِجَا من المَوْتِ . ومن لم يَرَّ باطنًا يَعِشْ وَاهِنًا . فلَمَّا قَدِمَ على قومِهِ لم يَعد .

٢٨٤ - قولهم : ما عنده طائلٌ ولا نائلٌ

قال الأصمعي وغيره : الطَّائِلُ : من الطَّوْل وهو الفضل . والنَّائِلُ : من النَّوَالِ وهو العَطِيَّةُ . فالعنى : ما عنده فَضْلٌ ولا جُود . وقال غيره : الطَّائِلُ : الفضل ، من قولك : قد طَالَ فلانٌ فلانًا إذا زاد عليه في طُولِهِ . والنَّائِلُ : البُلُوغُ ، وهو من قولك : نِلْتُ كذا أى بَلَغْتُ . فالعنى : ما عنده فَضْلٌ ولا بُلْغَةٌ .

٢٨٥ - قولهم : . . .

٢٨٦ - قولهم : رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

١٠ يقال : إنَّ أوَّلَ من قال ذلك النابغة الذبياني . وكان قد وَفَدَ إلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْدَرِجِ وفُودٌ من العرب فيهم رجل من بني عَبَسِ ، يُقال له شَقِيقُ ، فمات عنده . فلما حَبَا

٢٨٤ - الزاهر : ٣٦٢ - الميداني : ١٥٩/٢ - اللسان : ٤٤٠/١٣ (طول) ،

٢٠٩ و ٢٠٧/١٤

(٣) الطائل : اسم فاعل من طال عليهم بطول . أى يفضل عليهم فهو طائل ، والطول : الفضل فلا يكون الطائل بمعنى الفضل إلا أن يراد بالطائل الطول فيوضع اسم الفاعل مكان المصدر ، فذلك جائز على هذا التقدير كما يقال قم فأما أى قم قياما .

(٥) وقال غيره الخ : ليس في الميداني .

٢٨٥ - آخرنا حذف المثل الوارد هنا في ن لما جاء فيه وفي مورده من عبارات يعف عنها

لسان السكريم والمثل في الميداني : ١٠٠/١ ، ٢٠٣/٢ .

٢٨٦ - الميداني : ٢٠١/١

النعمان الوفودَ بَعَثَ إلى أهل شقيق بِمِثْلِ حِباءِ الوَفْدِ . فقال النَّابِغَةُ حين بلغه ذلك :
رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ . وقال للنعمان :

أَبْقَيْتَ لِلْعَبَسِيِّ فَضْلاً وَنِعْمَةً وَمَحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْحَامِدِ
حِباءَ شَقِيقٍ فَوْقَ أَعْظَمِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يُحْسِي قَبْلَهُ قَبْرُ وَافِدِ
أَنِّي أَهْلُهُ مِنْهُ حِباءٌ وَنِعْمَةٌ وَرَبِّ امْرِئٍ سَاعٍ لِآخِرِ قَاعِدِ

٢٨٧ - قولهم : يَا حَبْدَا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قال أبو عبيدة : أول ما قيل ذلك للحجاج بن عتيق الثقفي . وكان زياد بن أبيه
ولاء بناء دار الإمارة بالبصرة والمسجد الجامع بها ، فظهرت له أموالٌ وحال لم
تسكن . فقيل : حَبْدَا الْإِمَارَةَ ، ولو على الحِجَارَةِ . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري
إنما قال ذلك عبدُ الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وقال لابنه ابن لي
داراً بمكة واتخذ فيها منزلاً لنفسك ففعل . فدخل عبدُ الله الدارَ فإذا فيها منزل قد
أجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة . فقال : لمن هذا المنزل ؟ فقال : هذا المنزل الذي
أعطيتني . فقال عبدُ الله : حَبْدَا الْإِمَارَةَ ، ولو على الحِجَارَةِ .

٢٨٨ - قولهم : أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ

أول من قال ذلك كعبُ بن زهير بن أبي سلمى . وكان الحارث بن ورقاء
الصيदाوي أغار على بني عبد الله بن غطفان فاستاق إبلَ زهيرٍ وراعيه يسارا فقال
زهيرٌ في ذلك قصيدته :

(٣) شعراء النصرية : ٧٢٢

(٥) ساع : في الميداني : ٢٠٢/١ : يسمي .

٢٨٧ - الميداني : ٢٥١/٢ - معجم البلدان : ١٩٨/٢ (بصرة)

(٧) عتيق : في ياقوت والبلاذري : عتيق .

(٩) وقال مصعب الخ : رواية الميداني .

٢٨٨ - الميداني : ٢١٤/٢

يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام .

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا آيَةً سَلَكَوْا
وَبَمَّهَا إِلَى الْحَارِثِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ فَهَجَّاهُ . فَقَالَ كَعْبٌ : أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا
وَأَوَّدُوا بِالْإِبِلِ .

٢٨٩ - قولهم : نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا

- هو عِصَامُ بْنُ شَهْرٍ الْجَرْمِيُّ . وَكَانَ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَمْرِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَلَمْ يَكُنْ
لَأَبَائِهِ شَرَفٌ فَشَرَفَ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :
- نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا وَعَلَّمَتْهُ الْكِرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَجَعَلَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا

٢٩٠ - قولهم : لَا فِي الْعَيْرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ

- أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ بَعِيرَ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَيَّنَ انْصِرَافَهَا مِنَ الشَّامِ فَتَدَبَّرَ الْمُسْلِمِينَ لِلْخُرُوجِ مَعَهُ ،
وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو :
هَلْ أَحْسَسْتِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَجْدٍ ؟ فَقَالَ مَجْدِيُّ : مَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنْكَرَهُ إِلَّا

(١) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٨٦ - شعراء النصارية : ٥٤٩

(٣) وفي ذلك يقول سابق البربري :

قَدْ قَالَ كَعْبٌ لِرُهَيْرٍ فِي الْمَثَلِ أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوَّدُوا بِالْإِبِلِ

أودى بالشيء : ذهب به .

٢٨٩ - الميداني : ١٩٢/٢ - اللسان : ٣٠٢/١٥

(٧) شعراء النصارية : ٧٥٩ - ل : ٣٠٢/١٥ (عصم) .

٢٩٠ - الميداني : ١١٤/٢

يضرب للرجل يحط أمره ويصغر قدره .

را كين أتيا هذا المكان، وأشار له إلى مُناخ عَدَىّ وَبَسْبَسَ عَيْتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخذ أبو سفيان أبعارا من أبعار بغيريهما ففتها فإذا فيها نوى . فقال : علائف يُتْرَب . هذه عيونُ محمد، فضرب وجوه غيره فساحل بها وترك بدرا يسارا . وقد كان بمث إلى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم . فأقبلت قريش من مكة . فأرسل إليهم أبو سفيان يخبرهم أنه قد أحرز العيرَ ويأمرهم بالرجوع، فأبت قريش أن ترجع . ورجعت بنوزُ هرة من ثنية لفت، عدلوا إلى الساحل منصورين إلى مكة ، فصادفهم أبو سفيان فقال : يا بني زُهرة ، لاني العير ولا في النفير ! قالوا : أنت أرسلت إلى قريش أن ترجع . ومضت قريش إلى بدر فوافقهم النبي صلى الله عليه وسلم فأظفَرَه الله بهم . ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زُهرة أحد .

٢٩١ - قولهم : كَسِيرٌ وَعُوَيْرٌ

أول من قاله أمانة بنت نُشْبَةَ بنِ مِرَّة . وكان تزوجها رجل من غطفان أغور يقال له خَلْف بن رَواحة، فكثت عنده زمانا حتى ولدت حَمْسَةَ ، ثم نَشَرَتْ عليه ولم تصبر معه فطلقها . ثم إن أباه وأخاها خرجا في سفرٍ لهما فلقبهما رجل من بني سُليم يقال له حارثة بن مِرَّة ، فخطب أمانة وأحسن العطيَّة فزوجها منه ، وكان أعرج مكسور الفخذ، فلما دخلت عليه رأته مَحْطُومَ الفخذ فقالت : كَسِيرٌ وَعُوَيْرٌ ، وكلٌّ غير خير . فضرب قولها مثلاً .

(٦) لفت : في الميداني : أجدى . ولفت : ثنية بين مكة والمدينة (معجم البلدان : لفت) . وورد في بعض النسخ لفت . ولفت ولقف : موضعان في الطريق بين مكة والمدينة .

٢٩١ - الميداني : ٦٢/٢

يضرب في الشيء يكره وينم من وجهين، لا خير فيه البتة.

٢٩٢ - قولهم : بَقِيَ شَدُّهُ

يقال : إنه كان في الزَّمنِ الأوَّلِ فيما يُحَكِّي عن البهائم هِرًّا قد أَفْنَى الجِرْدَانِ ، فاجتمع الباقون فقالوا : نريد أن نَحْتَمِلَ لهذا الهِرِّ بِحِيلَةٍ ، فَإِنَّهُ قد أَفْنَانَا . فاجتمع رأيهم على أن يُمَلِّقَ في عنقه جُلْجُلًا ، فإذا سَمِعُوا صوتَه حَدَرُوهُ . فجاءوا بِالْجُلْجُلِ وشَدُّوه بالخَيْطِ . فلما فعلوا ذلك قالوا : مَنْ يَشُدُّهُ في عُنُقِهِ ؟ فقال بعضهم : بَقِيَ شَدُّهُ .
وقد قيل في ذلك :

* إِلَّا امْرَأً يَمَقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ *

٢٩٣ - قولهم : خَلَا لَكَ الْجَوُّ فَيَضِي وَاصْفِرِي

أول من قال ذلك طَرْفَةُ بنِ العَبْدِ ، وهو يومئذ صغير ، وذلك أن عمه كان حَمَلَهُ معه في بعض أسفاره ، فنزل على ماء لهم ، وكان عليه قنابِرٌ ، فمضى طَرْفَةُ بفتح فنصبه للقنابِرِ وقعد عامة يومه لم يَصِدْ شيئًا ، ونفرت القنابِرُ من ذلك الموضع ، فقال :
فَاتَلَكُنَّ اللهُ مِنْ قَنَابِرٍ مُهْتَدِيَاتٍ بِالْفَلَا نَوَافِرِ
فَلَا سُقِيْنَ مَعِينِ الْمَاطِرِ
ثم انترع فَخَّه من التراب ورجع إلى عمه . فلما تَحَمَّلُوا نظر طَرْفَةَ إلى القنابِرِ تَلْتَقِطُ حَبًّا كان ألقاه لمنَّ فقال :

٢٩٢ - الميداني : ٦٦/١ - تاج العروس : ٣٨٩/٢ (شدد).

بضرب عند الأمر يبقى أصعبه وأهوله .

(١) شده : ويرى أشده .

(٧) ل : ١٢٩/١٣ (جلجل) - الميداني : ١٣٠/٢ وفيها يعزى إلى أبي النجم ورواية

البيت فيها :

يُزَعَدُ إِنْ يُزَعِدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا امْرَأً يَمَقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

٢٩٣ - الميداني : ١٦١/١

بضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها .

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لِكَ الْجَوْ فِيبِضِي وَاصْفِرِي
وَتَقْرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنْقَرِي

٢٩٤ - قولهم : كان وبالأ عليه

الوبال : الداء . قال لبيد :

رَعَوْهُ مَرْبَعًا وَتَصَيَّفُوهُ بِلَا وَيَا مُسَمًّى وَلَا وَبَالَ

٢٩٥ - قولهم : ما كان نولك أن تفعل ذلك

قال أبو عبيدة : النول والنوال : الصلاح . وقال الأخفش : النول والنوال :
الحظ والعطية . وقال لبيد :

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي جَزَعْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ
قال أبو عبيدة : ليس ذلك بصلاح لك . وقال الأخفش : ليس ذلك بحظ
وغنيمية لك . وقال غيرها : النوال : الصواب . وأنشد لبيد أيضاً :
فَدَعَى الْمَلَامَةَ وَيَبَّ غَيْرِكَ إِنَّهُ لَيْسَ النَّوَالُ بِلَوْمٍ كُلِّ كَرِيمٍ
وهذا يحتمل المعاني الثلاثة .

(١) ل : ٣٧٧/٦ (قبر) وفيه : قال ابن بري : * يالك من قبرة بمعمر * لكليب بن ربيعة
التغلي وليس لطرفة كما ذكر وأورد قصة لذلك . شعراء النصرانية : ٢٩٨ - ديوان الستة الجاهليين
١٨٥ - ل : ٨٧/٧ (نقر) - ل : ٢٨٢/٦ (عمر) .

٢٩٤ - اللسان : ٢٤٦/١٤

(٥) ديوان لبيد : ١٢٨/١

٢٩٥ - اللسان : ٢٠٨/١٤

قال سيبويه : نولك أن تفعل كذا أي ينفي لك فعل كذا . وفي الصحاح : أي حقا أن
تفعل .

(٩) ديوان لبيد : ١١٠/١ - ل : ٢٠٨/١٤ (نول)

(١٢) ديوان لبيد : ٨٤/١

٢٩٦ - قولهم : حَسِبُكَ اللهُ

أى مُحَاسِبُكَ عَلَى مَا تَفْعَلُ . وَالْحَسِيبُ : الَّذِي يَتَوَلَّى الْحِسَابَ . وَقَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

فَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ
أى يُحَاسِبُكَ بِهَا اللهُ جَلَّ وَعَزَّ .

٢٩٧ - قولهم : هُوَ غَلِقُ

أى كَثِيرُ الْغَضَبِ . وَالغَلِقُ : الْغَضَبُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :
وَأَغْلَقُ مِنْ دُونَ أَمْرِي إِنْ أَجَزْتُهُ فَلَا تُبْتَمَى عَوْرَاتُهُ غَلَقَ الْقُفْلُ .
أى أَضْيَقُ فِي غَضَبِي . وَيُقَالُ : الْغَلِقُ : الضَّيْقُ الْخُلُقُ الْعَسِرُ الرَّضَى .

٢٩٨ - قولهم : قَامَ عَلَى طَاقَةٍ

أى عَلَى أَقْصَى مَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْهَيْئَةِ . وَالطَّاقَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الطَّوْقُ
أَيْضًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ أَى قُوَّةٌ .

٢٩٦ - الزاهر : ٤ - اللسان : ٣٠٤/١

(٤) ل : ٣٢٩/١ (حوب) - الأغاني : ٣٩/١٢

٢٩٧ - اللسان : ١٦٦/١٢

(٨) ل : ١٦٦/١٢ (غلق) والرواية فيه : غلق البعل .

٢٩٨ - مختصر الزاهر : ٤٩

قال الزجاجي : هذا الذى ذكره غلط . ليس من كلام العرب قد قام فلان على طاقة ، وإنما سمعه من العامة . ألا ترى أنه محال قد قام على قوة إذا أراد به أنه قد تجمل وتزيا بأحسن ما يقدر عليه؟! فأما الطاقة القوة فصحيح .

وفى اللسان ١٠٣/١٢ : الطاق : الطيلسان وضرب من الثياب . فلعل قوله قام على طاقة صوابه طاقة بهاء الضمير أى تمسك بطاقه وثبت على الظهور به دائماً ؛ فإنه يقال قام على الشيء : ثبت عليه وتمسك به ، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى استعمالوها للدلالة على كل من تجمل وتزيا بأحسن ما يقدر عليه .

٢٩٩ - قولهم: الإيقارُ

معناه: الموضع الذي يُمنَحُ من دُخوله . وهو مأخوذٌ من قولك : أَوْغَرْتُ الْمَاءَ ، وهو أن تُغْلِيَهُ حتى لا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِيهِ .

٣٠٠ - قولهم: هو جَزَلٌ

معناه هو قَوِيٌّ عَلَى مَا يُكَلِّفُهُ . وأصل ذلك في الحَطَبِ الْجَزَلِ ، وهو القَوِيُّ الغَلِيظُ . ومنه أَجْزَلَ اللهُ لَهُ العَطِيَّةَ أَي وَفَّرَهَا .

٣٠١ - قولهم: سَرَدَ الحَدِيثَ . ولا تَسْرُدُ عَلَيْنَا

السَّرْدُ: أن تَجِيءَ بِهِ وِلاءً في نَسَقٍ واحِدٍ . وأصل ذلك في سَرَدِ الدَّرْعِ ، وهو أن تُحَكِّمَهَا وتَجْمَلُ نِظَامَ حَلَقِهَا وِلاءً غيرَ مُخْتَلِفٍ . وقال لبيد:

صَنَعَ الحَدِيدَ مَحَافِظًا أُسْرَادَهُ لِيُنَالَ طَوْلَ العَيْشِ غَيْرَ مَرُومٍ

ويكونُ السَّرْدُ مِنَ الخَرْزِ . يقال: سَرَدَ يَسْرُدُ إِذَا خَرَزَ . والمِسْرَدُ: الإِسْفَى .

والسَّرَادُ: السَّيْرُ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ . وقال لبيد:

يَشُكُّ صِفَاحَهَا بِالرَّوْقِ شَزْرًا كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النِّقَالِ

٢٩٩ - اللسان: ١٥٠/٧

٣٠٠ - الزاهر: ٣٦٥ - اللسان: ١١٥/١٣

٣٠١ - اللسان: ١٩٥/٤

(١٠) ديوان لبيد: ٨٣/١

(١٣) ديوان لبيد: ١١٤/١ - ل: ١٩٥/٤ (الشرط الثاني)

شزرا: في ن: سردا .

٣٠٢ - قولهم : اعتذرتُ إلى فلان

الاعتذارُ : قَطْعُ الرجل عن حاجته ، أو قَطْمُهُ عما قد أَمْسَكَ في قلبه . وأصله من قولهم : اعتذرتُ المياه إذا انقطعت . وقال كبيد :

شُهور الصَّيفِ واعتذرتُ عليه نِطافُ الشَّيْطَانِ مِنَ السَّمَالِ

ويقالُ : الاعتذار : محو أثر الطَّلَبِ أو محو أثر الوَجْدَةِ ، من قولهم : قد اعتذرتُ المنازلُ إذا دَرَسَتْ . قال ابن أحرر :

أو كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقد جَعَلْتَ أَطْلالَ الْفَكِّ بِالوَرَكاءِ تَمْتَدِّرِ

٣٠٣ - قولهم : فلانُ بِنَاءٍ

معناه مُتَمِّمٌ بِسَوْءٍ مَقْرُوفٍ بِهَا . وَالْبِنَاءُ بِالْكَسْرِ : التُّهْمَةُ . ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِنَاءِ) . وقال لبيد يصف بقرةً تطلبُ وَلَدَهَا :

١٠

قد آثَرَتْ قِرْفَةَ الْبِنَاءِ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِي مُلَمَمًا شَبَابًا

القِرْفَةُ : التُّهْمَةُ . يقول : آثَرَتْ تَتَّبَعُ الْمَوْضِعَ الَّتِي تَتَّهَمُ أَنْ يَكُونَ أُصِيبَ بِهَا ، عَلَى ثَوْرِهَا وَهُوَ الْمَلْعُ .

٣٠٢ - اللسان : ٢٢٦/٦

(٢) ل : ٢٢٦/٦ (عذر) .

(٤) ديوان لبيد : ١١٤/١ - ل : ٢٢٦/٦ (عذر) - السمال : فن : السماك وفي ل : السمال .

النطاف : جمع نطفة وهي الماء الصافي - الشيطان : فاعان بالصان فيهما مساكات لاء السماء

(ل : شيط) .

(٥) ل : ٢٢٧/٦ (عذر) .

(٧) ل : ٢٢٧/٦ (عذر) و ٤٠١/١٢ (ورك) في ثلاثة آيات . الوركاء : رملة

أو موضع .

٣٠٣ - اللسان : ٨٣/١٨

ليست في ن ووردت في مخطوطة الفاخر بكبردج .

(١٠) الآية سورة النور : ٣٣

(١١) ديوان لبيد : ١٣٨/١

والبُناء بالضم: الطَّلب . وقال عمرو بن بَرَّاقَة الهمداني :
لا يَمْتَنَعُكَ مِنْ بُنَا ۚ الْخَيْرِ تَمَلَّاقُ التَّمَائِمِ]

٣٠٤ - قولهم : ومن اللجاجة ما يضر وينفع

أول من قال ذلك الأسمر بن مُعمران الجعفي . وكان راهنَ على مُهرٍ له كريم
فمطَّب ، فقال :

أَهْلَكْتُ مُهْرِي فِي الرَّهَانِ لَجَاجَةً ۖ وَمِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٣٠٥ - قولهم : ما وراءك يا عصام

أول من قال ذلك - فيما ذكر عوانة بن الحكم - الحارث بن عمرو ملك كندة .
وذلك أنه لما بلغه جمال بنت عوف بن مُحكم وكأها وشدة عقلها ، دعا عند ذلك امرأة
من كندة يقال لها عصام ذات عقلٍ ولسانٍ وأدبٍ . فقال لها : إنه قد بلغني جمال
ابنة عوف وكأها ، فاذهي حتى تعلمي لي علمها . فضت حتى انتهت إلى أمها ، وهي
أمامة بنت الحارث ، فأعلمتها ما قدمت له . فأرسلت إلى ابنتها : أي بُنيَّة ! هذه خالتك
أتتك لتتنظر إليك ، فلا تستتري عنها بشيء إن أردت النظر من وجهٍ أو خلق ،
وناطقها إن استنطقتك . فدخلت إليها فنظرت إلى ما لم يُر مثله قط . فخرجت من
عندها وهي تقول : تَرَكَ الْخِدَاعَ مِنْ كَشَفِ الْقِنَاعِ . فأرسلتها مثلاً . ثم انطلقت إلى

(٢) ل : ٣/١٥ (حتم) منسوباً إلى مرقش السدوسي . وقيل : لحز بن لوذان وبرواية :
تفقاد التأم .

٣٠٤ - الميداني : ١٧٦/٢

(٤) الأسمر هو لقبه واسمه مرند بن حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران ، وهو جاهلي .

٣٠٥ - الميداني : ١٤٣/٢ - اللسان : ٣٠٢/١٥

(١٣) أو خلق : فن : ولا خلق .

- الحارث. فلما رآها مُقْبِلَةً قال: ما وراءك يا عِصَامُ؟ قالت: صَرَحَ الحَضُّ عن الزُّبْدَةِ.
 رأيت جَبَّةً كَالْمِرَاةِ المَصْقُولَةِ بِزِينِهَا شَعْرٌ حَالِكٌ كَأَذْنَابِ الخَيْلِ، إن أَرْسَلْتَهُ خِلْتَهُ
 سَلَّاسِلِ، وإن مَشَطْتَهُ قَلت: عَنَّا قِيدُ جَلَاها الوَايِلِ. وَحَاجِبَيْنِ كَأَنَّهُمَا خُطًّا بِقَلَمِ،
 أو سَوْدًا بِحُمَمِ، تَقَوَّسًا على مِثْلِ عَيْنِ الطَّبِيئَةِ المَبْهَرَةِ. بَيْنَهُمَا أَنْفٌ كَحَدِّ السِّيفِ
 المَصْقُولِ، حَفَّتْ بِهِ وَجَنَّتَانِ كالأَرْجُوانِ فِي بَيَاضِ كالأُجْمَانِ، شُقٌّ فِيهِ فَمٌ كالأَخْتَامِ
 لَدَيْدِ المَسِيمِ، فِيهِ تَنَائِيَا غَرٌّ، ذاتُ أُشْرٍ. تُقَلَّبُ فِيهِ لِسَانًا بِفِصَاحَةٍ، وَبِيَانٍ بِمَقْلٍ وَافِرٍ
 وَجَوَابٍ حَاضِرٍ، تَلتَقِي دُونَهُ شَفَتَانِ حَمَّاءُ وَان تَحْلُبَانِ رِيْقًا كَالشَّهْدِ؛ ذَلِكَ فِي رِقْبَةٍ
 بِيضاءٍ كالفِضَّةِ، رُكْبَتٌ فِي صَدْرٍ كَصَدْرِ تَمثالِ دُمِيَّةِ، وَعَضُدَانِ مُدَجَّجَانِ، يَتَّصِلُ
 بِهِمَا ذِرَاعَانِ، لَيْسَ فِيهِمَا عَظْمٌ يُمَسُّ وَلَا عِرْقٌ يُجَسُّ؛ رُكْبَتٌ فِيهِمَا كَفَّانٌ، ذَقِيقٌ
 قَصبُهُمَا، لَيْنٌ عَصبُهُمَا. يُعْقَدُ إن شئتَ مِنْهُمَا الأَنَامِلُ. نَتَأَفُّ فِي ذَلِكَ الصَّدْرَ تَدْيَانِ كالأَرْمَاتَيْنِ
 يَخْرِقَانِ عَلَيْهَا نِيابِها. تَحْتِ ذَلِكَ بَطْنٌ طُويٌّ كَطَيِّ القَبَاطِيِ المُدَجَّجَةِ، كَسَى عَكْنًا
 كالأَقْرَاطِيِسِ المُدْرَجَةِ، تَحِيْطُ تِلْكَ المَكْنَ بِسِرَّةِ كالأُدْهَنِ الجَلْوِ. خَلْفَ ذَلِكَ ظَهْرٌ
 فِيهِ كالأَجْدُولِ، يَنْتَهِي ذَلِكَ إلى خَصرٍ لولا رَحْمَةُ اللَّهِ لانبَتَرَ. لها كَفَلٌ يُقَعِدُها
 إِذا قَامتْ، وَيقِيمُها إِذا قَعَدتْ، كَأَنَّهُ دِعْصُ الرَّمْلِ لَبَدَهُ سُقُوطِ الطَّلِّ. تَحْمِلُها
 خَدَّانِ لَفَّاءُوانِ كَأَنَّهُمَا قُفْلَتانِ على نَصْدِ مُجَّانِ، تَحْتَمِلُها ساقانِ خَدَّانِ كالأَبْرَدِيَّتَيْنِ

(١) الحَضُّ: فَن: الحَضُّ وانظر في هذا المثل الميداني: ٢٧٤/١

يقال للأمر إذا انكشف وتبين

(٤) المَبْهَرَةُ: المَمْتَلِئَةُ الجِسمِ.

(٦) أُشْرٌ: حِدَةٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرافِ الأَسنانِ.

(٧) حَمَّاءُوانِ: فِي المِيدانِي حَمَّاءُوانِ.

ذَلِكَ فِي المِيدانِي: إِذا ذَلِكَ.

(١١) كَسَى: فِي المِيدانِي: كَسَى

(١٢) تَحِيْطُ تِلْكَ المَكْنَ بِسِرَّةِ: فَن: تَحِيْطُ بِتِلْكَ المَكْنَ سِرَّةِ.

(١٥) قُفْلَتانِ: هَكَذا فِي ن وَفِي المِيدانِي: قَلْبًا. وَفِي المَطْبُوعَةِ: كَأَنَّهُما قُفْلَتانِ.

خَدَلَةٌ: مَمْتَلِئَةٌ فِي اسْتِدَارَةٍ.

شبيتا بشعرٍ أسود كأنه حلقُ الزرد ، يحمل ذلك قدمان كحدو اللسان . فتبارك الله
مع صغريها كيف يطيقان ما فوقهما ؟ !

فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها فزوجها إياها . وبث بصدقتها فجهزت . فلما أرادوا
أن يخلوها إلى زوجها قالت لها أمها : أي بُنيّة ! إن الوصية لو تركت لفضل في أدب
تركت ذلك منك ، ولكنها تذكرك للنافل ومعونة للمافل . ولو أن امرأة استغنت

عن الزوج لعني أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عنه . ولكن
للرجال خلقتنا ولنا خلقتوا . أي بُنيّة ! إنك فارقت الحواء الذي منه خرجت ، وخلقت
العش الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه ، فأصبح ملكك إياك
عليك رقيبا ومليكا ، فكوني له أمةً يكن لك عبداً وشيكا . يا بُنيّة ! احملِي
عني عشر خصال تكن لك ذخراً وذكراً : الصُحبة له بالقناعة ، والمُاشرة بمُحسن

السمع والطاعة ، والتماهد لوقع عينيه ، والتفقد لموضع أنفه ، فلا تقع عيناه منك على
قبيح ، ولا يشم منك إلا طيب ريح . والكحل أحسن الحسن الموجود ، والماء أطيب
الطيب المفقود . والتماهد لوقت طعامه ، والمُدوُّع عنه حين منامه ، فإن حرارة الجوع مَلْهبة ،
وتنغيص النوم مغضبة . والاحتفاظ ببيته وماله ، والإرءاء على نفسه وحشمه ، فإن

الاحتفاظ بالمال حُسنُ التقدير ، والإرءاء على العيال والحشم حُسنُ التدبير . ولا
تُقشَى له سراً ، ولا تمصى له أمراً ، فإنك إن أفشيت سره لم تأمنى غدره ، وإن عصيت
أمره أوغرت صدره . ثم اتقى مع ذلك الفرح إن كان ترخاً ، والاكتئاب عنده إن كان
فرحاً ، فإن الخصلة الأولى من التقصير ، والثانية من التكدير . وكوني أشد ما
تكونين له إعظاماً أشد ما يكون لك إكراماً ، وأشد ماتكونين له موافقة أطول
ما يكون لك مرافقة . واعلم أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاء على رضاك ،
وهو أه على هواك فيما أحببت وكرهت . والله جل وعزّ يخبرك .

فُجِعِلَتْ إِلَيْهِ فَمُظْمٌ مَوْقَمًا مِنْهُ ، وَوَلِدَتْ لَهُ الْمُلُوكُ السَّبْعَةَ الَّذِينَ مَلَكَوْا بَعْدَهُ أَمْرًا
الْيَمَنِ .

وَيُقَالُ إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ لِعِصَامِ بْنِ شَهْبَرٍ حَاجِبِ النَّعْمَانِ . وَكَانَ
النَّعْمَانُ قَدْ أَعْتَلَّ ، فَأَتَاهُ النَّابِغَةُ لِيَعُوْدَهُ فَحَجَبَهُ عِصَامٌ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَأِنِّي لَا أَلُوْمُكَ فِي دُخُولِي وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

٣٠٦ — قَوْلُهُمْ : بَعْرَةٌ — عِنْدَ الشَّيْءِ مُبْتَاهُونَ بِهِ

- أصل ذلك أن نساء الجاهلية كانت إحداهن إذا مات عنها زوجها اعتدَّت عليه
سنة لا تخرج من بيتها ، فإذا تمَّ الحَوْلُ فرَّ كلبُ رَمْتِهِ ببَعْرَةٍ ثم خرجت من بيتها .
وإنما فعل ذلك لترى الناس أن إقامتها حَوْلًا بمدزوجها أهون عليها من بَعْرَةٍ يُرْمَى
بها كلب . ثم كثر ذلك حتى جُعِلَ مَثَلًا فِي كُلِّ مَا يَبْتَاهُونَ بِهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً تُؤَفِّيَ عَنْهَا زَوْجَهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ
يُدَاوَوْهَا ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ : « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنْ تَمْكُثُ
فِي بَيْتِهَا الْحَوْلُ ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ فَرَّ كَلْبُ رَمْتِهِ بِبَعْرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ . أَفَلَا أَرَبِعَةَ
أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ؟ ! » وَقَدْ ذَكَرْتُ الشُّعْرَاءَ هَذِهِ الْإِقَامَةَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْبِدَ :
- وَهُمْ رَيِّعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ وَالرُّمِلَاتُ إِذَا تَطَاوَلَ عَامَهَا

(٣) انظر الميداني : ١٩٢/٢

(٥) فإني : في ن : إني - دخولي : في الميداني دخول - والرواية في ديوان النابغة : ٩٠

فإني لا ألام على دخول ولكن ما وراءك يا عصام

٣٠٦ — تاج العروس : ٥٣/٣ (بر) .

(٧) الموطأ : كتاب الطلاق : حديث رقم ١٠٣ (طبع الحلبي) .

(١١) البخاري : كتاب الطلاق : ٤٧ (٦٠/٧ بولاق) - الموطأ : المصدر السابق .

(١٥) ديوان لبيد : ٢:٨٩

٣٠٧ - قولهم : مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ

أى الطلعة . وأصل النَّقِيبَةِ : اللون والصورة . ويقال هو حسن النَّقِيبَةِ والنَّقَابِ ،
أى الصورة واللون . وإنما سُمِّي النَّقَابُ الذى تَلَبَّسَهُ الرَّأَةُ بذلك لأنه يَسْتُرُ نَقَابَهَا أى
لونها بلونه . ويقال : يُرَادُ بِالنَّقِيبَةِ المَفَاجَأَةُ ، من قولهم : لقيت فلاناً نَقَاباً إذا فاجأك
من غير أن تَطْلُبُهُ . ويقال النَّقِيبَةُ : المُخْتَبَرُ ، يقال نَقَبْتُ عن خبره ونَقَبْتُ بالتَّخْفِيفِ
والتَّشْدِيدِ إذا بَحَثْتُ عن خَبَرِهِ ، ومنه قول الله جلّ وعز (فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ
مَحِيصٍ) أى بَحَثُوا عن ذلك . وقال الشاعر فى النَّقِيبَةِ :

آبِى الْمَهْصِيْمَةِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ مِمَّ نَاقُ الْوَسِيْقَةِ مَاضِى الْمَهْمِ مُنْشَمِرُ

٣٠٨ - قولهم : كان ذاك يَبِيضَةُ الْمُقْرِ

المُقْرُ هاهنا استعقام الرحم فلا تَحْمِلُ . وزعم جماعة من العلماء أنه يعنى ببيضة
المُقْرُ بِيضَةُ الدِيكِ ، وذلك أن الدِيكَ يبيض فى عُمرِهِ بِيضَةً وَاحِدَةً ، فيضرب ذلك مثلاً
لكلِّ من فَعَلَ فَعْلَةً واحدة لم يضيف إليها أُخْرَى . وقال الخليل بن أحمد : إنما سُمِّيت
بِيضَةُ الدِيكِ بِيضَةً الْمُقْرِ لأنه تُمْتَحَنُ بِهَا الْجَارِيَةُ فيعلم حالها فى المُقْرِ . وهذا قولٌ
لا يُعْمَلُ ولا أعلم أحداً قاله غيره .

٣٠٧ - اللسان : ٢/٢٦٥ و ٢٦٧

(٦) الآية : سورة ق : ٣٦

(٨) معنق الوسيقة : المعناق : جيد الضيق . الوسيقة : الجماعة من الإبل ونحوها وفى ل :

١٠٥/١٢ مادة (عنتق) بيت لأبى المثلث يرئى صخرًا وروايته :

حامى الحقيقة نسال الوديقة مع تناق الوسيقة لانكس ولا وانى

وقال بعده : ولا يقال معناق (بالنون) وقال : ورجل معناق الوسيقة : إذا طرد طريدة سبق بها .

٣٠٨ - الميدانى : ١/٦٣ - اللسان : ٦/٢٧٢ - ٢٧٣ - الزاهر : ٢٦٩

يضرب للشيء يكون مرة واحدة ، أو لم لا يكون ، أو لمن فعل فعلة واحدة ولم يضيف
إليها مثلاً .

(١٢) لم : فى ن : لن .

٣٠٩ - قولهم : تَعَسَتِ الْمَجَلَّةُ

أول من قاله فِنْدُ مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص . وكان أحدَ المغنِّينَ
المُحْسِنِينَ وكان يجمع بين الرجال والنساء ، وله يقول ابنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :
قُلْ لِفِنْدٍ يُشِيْعُ الْأَظْمَانَا طَالَمَا سَرَّ عَيْشَنَا وَكِفَانَا
وكانت عائشةُ أرسلته يأتها بنارٍ فوجد قومًا يخرجون إلى مصر فخرج معهم ، فأقام
بها سنةً ثم قدِمَ فأخذ ناراً وجاء يمدو فمَعَرَ وتبدَّدَ الجمرُ ، فقال : تعست المجلة ، وفيه
يقول الشاعر :

ما رأينا لغيرابٍ مثلاً إذ بعثناه يجي بالشملة
غير فندٍ أرسلوه قابساً فتوى حولاً وسبَّ المجلة

٣١٠ - قولهم : العَصَا مِنَ الْمُصِيَّةِ

أول من قال ذلك الأعمى الجُرْهُمِيُّ . وكان من حديث ذلك : أن زاراً لما حضرته
الوفاة جمع بنيه مُضَرَ وإياداً وربيعة وأنماراً فقال : يا بني ! هذه القبة الحمراء ، وكانت من
أدم ، لمضر ؛ وهذا الفرس الأذم وإليها الأسود لربيعة ؛ وهذه الخادم ، وكانت شمْطَاء
لإياد ؛ وهذه البدررة والمجلس لأنمارٍ يجلس فيه . فإن أشكل عليكم كيف تقتسمون

٣٠٩ - الميداني : ٩٣/١ - اللسان : ٤٧٩/٢

(٢) فند : بالفاء المكسورة اسم أبي زيد مولى عائشة بنت سعد ، وحكى الرمنخري والمستصفي
أنه يروى بالقاف والراجح الأول .

(٤) تاج العروس : ٤٥٥/٢ (فند) .

ديوان ابن قيس الرقيات : ٢٦٢

(٨) ل : ٤٨٠/٢ (غوث) بدون عزو - يجي : مخفف يجيء للضرورة . وفيه : كتب فوقها

صوابه يجيب المشملة .

المشملة : كساء يشتمل به دون القطيفة

٣١٠ - الزاهر : ٣٥٧ - الميداني : ١٠/١ - (سيأتي تحت رقم : ٤٦٣) .

فَأَتُوا الْأَفْعَى الْجُرْهُمَى وَمَنْزِلُهُ يَنْجَرَان . قَتَشَجَرُوا فِي مِيرَانِهِ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْأَفْعَى
الْجُرْهُمَى ، فَبَيْنَاهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَيْهِ إِذْ رَأَى مُضْرُ أُرْ كَلَّاقٍ قَدْ رُعِيَ فَقَالَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الَّذِي رَعَى
هَذَا لِأَعُورٍ ، قَالَ رَيْبَعَةُ : إِنَّهُ لِأَزُورٍ ، قَالَ إِيَادُ : إِنَّهُ لِأَبْتَرٍ ، قَالَ : أُنْمَارُ : إِنَّهُ لِشَرُودٍ .
فَسَارُوا قَلِيلًا فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ يُوضِعُ جَمَلَهُ . فَسَأَلَهُمُ عَنِ الْبَعِيرِ ، فَقَالَ مُضْرُ : هُوَ أَعُورٌ ؟
قال : نعم . قال رَيْبَعَةُ : هُوَ أَزُورٌ ؟ قال : نعم . قال إِيَادُ : هُوَ أَبْتَرٌ ؟ قال : نعم .
قال أُنْمَارُ : هُوَ شَرُودٌ ؟ قال : نعم . وهذه والله صِفَةٌ بِمِثْرِ فِدْثُونِي عَلَيْهِ . قالوا : والله
مَا رَأَيْنَاهُ . قال : هَذَا وَاللَّهِ الْكَذِبُ . وتعلّق بهم وقال : كَيْفَ أَصَدَّقْتُمْ وَأَنْتُمْ
تَصِفُونَ بِمِثْرِ بِصِفَتِهِ ؟ فَسَارُوا حَتَّى قَدِمُوا نَجْرَانَ . فلما نزلوا نَادَى صَاحِبُ الْبَعِيرِ :
هُؤَلَاءِ أَحْسَابُ جَمَلِي ، وَصَفُّوا إِلَى صِفَّتِهِ ، ثُمَّ قالوا : لَمْ نَرَهُ . فَاخْتَصَمُوا إِلَى الْأَفْعَى ،
وهو يَوْمُئِذٍ حَكَمُ الْعَرَبِ . فقال الْأَفْعَى : كَيْفَ وَصَفْتُمُوهُ وَلَمْ تَرَوْهُ ؟ قال مُضْرُ :
رَأَيْتَهُ قَدْ رَعَى جَانِبًا وَتَرَكَ جَانِبًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَعُورٌ . قال رَيْبَعَةُ : رَأَيْتَ إِحْدَى يَدَيْهِ
ثَابِتَةً الْأَثَرِ وَالْأُخْرَى فَاسِدَةً فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَزُورٌ ، لِأَنَّهُ أَفْسَدَهُ بِشِدَّةِ وَطْئِهِ . قال إِيَادُ :
عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبْتَرٌ بِاجْتِمَاعِ بَعْرِهِ ، وَلَوْ كَانَ ذَبَابًا لَمَصَعُ [به] . قال أُنْمَارُ : عَرَفْتُ أَنَّهُ
شَرُودٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرعى فِي الْمَكَانِ الْمَلْتَفِّ نَبْتَهُ ثُمَّ يَجُوزُهُ إِلَى أَرْقٍ مِنْهُ وَأُخْبِتُ نَبْتًا ،
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ شَرُودٌ . فقال للرجل : لَيْسُوا بِأَحْسَابِكَ فَاطْلُبْ بِمِثْرِكَ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَأَخْبَرُوهُ . فَرَحَّبَ بِهِمْ . ثُمَّ أَخْبَرُوهُ بِمَا جَاءَ بِهِمْ . فقال : أَتَحْتَاوُونَ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ كَمَا أَرَى ؟ !
ثُمَّ أَنْزَلَهُمْ فَذَبَحَ لَهُمْ شَاةً ، وَأَنَا هُمْ بِخَمْرٍ ، وَجَلَسَ لَهُمُ الْأَفْعَى حَيْثُ يَرَى ، وَيَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ . فقال رَيْبَعَةُ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْهُ لَوْ لَا أَنْ شَاتَهُ غُدِيَّتِ بَلْبَنِ كَلْبَةٍ .
قال مُضْرُ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ خَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ ، لَوْ لَا أَنَّ حَبْلَتَهُ نَبَتَتْ عَلَى قَبْرِ . فقال إِيَادُ :

(٤) يوضع جملة : في الميداني ينشد جملة .

(١٢) فاسدة : في الميداني : فاسدته .

أفسده : في ن : أفسدها والتصويب من الميداني .

(١٣) مصع به : حركة وضرب به .

(١٧) في الميداني : حيث لا يرى .

(١٩) الحيلة : الأصل من أصول الكرم .

- لم أرَ كاليوم رجلاً أسرى منه لولا أنه ليس لأبيه الذى يُدعى له . فقال أنمار : لم أرَ كاليوم كلاماً أنفع فى حاجتنا منه ، وهو يسمع كلامكم . فقال : ماهؤلاء إلا شياطين . ثم دعا القهرمان فقال : ماهذه الحجر وما أمرها ؟ قال : هى من حبله غرستها على قبر أبيك . وقال للراعى : ما أمر هذه الشاة ؟ قال : هى عناقُ أرضعتها بلبن كلبه وكانت أمها ماتت ، ولم تكن فى الغم شاة ولدت غيرها . ثم أتى أمه فقال لها : اصدقيني من أبى ؟ فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يؤلد له ، قالت فخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك ، فأمكنت من نفسى ابن عمِّ له كان نازلاً عليه فولدتك . فرجع إليهم فقصوا عليه قصتهم وأخبروه بما وصَّى به أبوهم . فقال : ما أشبه القبة الحمراء من مالٍ فهو لمُضَر ، فذهب بالدنانير والإبل الحمر ، فسميت مُضَر الحمراء .
- ١٠ وأما صاحب الفرس الأدهم والحباء الأسود فله كل شىء أسود ، فصارت ربيعة الخيل الدهم ، فقيل : ربيعة الفرس . وما أشبه الشمطاء فلا ياد ، فصارت له الماشية البلى فسميت بإياد الشمطاء . وقضى لأنمار بالدرهم والأرض . فصدروا من عنده على ذلك . وقال الأفعى : إن العصا من العصية . وإن خُشِينَا من أخشن . ومساعدة الخاطِل تمد من الباطل . فأرسلهن مثلاً . والعصا من العصية معناه : تكون عَصِيَّةً ثم تكبر . والمعنى أن الأمر الصغير يكون كبيراً ، فليس ينبغى للإنسان أن يحقر أمراً فإنه لا يدري ما يكون عواقبه . ومثله قول الحارث بن وعلّة الجرمي .

لا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا وَتَرْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُمْ بِالنَّشْمِ وَالظُّلْمِ
أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لغيرهم والشئ تحقره وقد ينمى

(٢) كلامهم : ف ن : كلامكم والتصويب من السياق .

(١١) البلق : فى الميدانى : ابن الحبلق والنقد . والحبلق : غم صغار لا تكبر ، أو قصر المعز

ودمامها - والنقد : جنس من الغم قبج الشكل .

(١٣) الخاطِل : الأحق العجل . وف ن : الخاطِل ولا معنى له .

(١٧-١٨) حسنة أبى تمام : ١/٥٠ (طبع الرافعى سنة ١٣٢٢) وفيها : بالشتم والرغم - ل :

٥٣/٥ (أبر) الثانى برواية والأمر تحقره - سمط اللآلى : ٥٨٤

وحكى أبو الحسن الأسدي : أن المصية فرس كانت كريمة فنتجت مهرًا جوادًا
فسمي العصا، وخرج جوادًا فقيل : العصا من المصية . ولم أسمع به إلا عنه . والأول
المعروف .

٣١١ - قولهم : عبيدُ العَصَا

أول من قيل له ذلك بنو أسد . وكان سبب ذلك أن ابنا لمعاوية بن عمرو بن
معاوية حجَّ ففقد ، فاتَّهم به رجلٌ من بني أسد يقال له حِبَال بن نصر بن غاضِرَة .
ويقال إن غاضِرَة من السكون . فأخبر بذلك الحارث . فأقبل حتى وردَ تِهامةَ أيام
الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه . فأمر منادياً ينادى من آوى أسدياً فدمه
جبار . فقالت بنو أسد : إنما قتلَ صاحبكم حِبَال بن نصر [بن] غاضِرَة [من]
السُّكُون . فانطلقوا بنا إلى الملك حتى نُخبره ، فإن قتلَ الرَّجُل فهو منهم ، وإن عفا
فهو أعلم . فخرجوا بحِبَال [إليه] . فقالوا : قد أتيناك بطليبتك ، فأخبره حِبَال بمقاتلتهم
فمعا عنه . وأمر بقتلهم . فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحارث ، يقال لها
عُصِيَّة ، أخوالها بنو أسد : أبيتَ اللعنَ هبهم لى فإنهم أخوالى . قال : هم لك .
فأعتقتهم . فقالوا : إنا لا نأمن إلا بأمان الملك . فأعطى كل واحد منهم عصاً .
وبنو أسدٍ يومئذ قليل . فأقبلوا إلى تِهامة ومع كل رجل منهم عصاً . فلم يزالوا بتِهامة
حتى هلك الحارث . فأخرجهم بنو كنانة من مكة . وسُموا عبيد العَصَا بعُصِيَّة التى
عتقتهم ، وبالعصا التى أخذوها . قال الحارث بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يهجو
رجلاً منهم :

٣١١ - الميداني : ٣١٤/١

يضرب للذليل الذى تقعه في ضربه وعزه في إهاتته .
قال الأزهري : ويقال للقوم إذا استدلوا : ما هم إلا عبيد العَصَا .
وفي الأساس : الناس عبيد العَصَا أى إنما يهابون من آدم .
(٩) العبارة في ن : إنما قتل صاحبكم حِبَال بن نصر وغاضِرَة منهم السكون . وقد قومناها
اعتماداً على ما ذكر في القصة قبلها بأسطر .

أَشْدُّ يَدَيْكَ عَلَى الْعَصَا إِنَّ الْعَصَا جُمِلَتْ أَمَارَتَكُمْ بِكُلِّ سَبِيلٍ
إِنَّ الْعَصَا إِنْ تُلِقَهَا يَا ابْنَ اسْتِهَا تُلْقَى كَفَقَعٍ بِالْفَلَاةِ مَجِيلٍ
وقال عتبة بن الوعل لأبي جهمة الأسدي :

أَعْتَبْتُ كِنْدَةَ كَيْفَ تَفَخَّرَ سَادِرًا وَأَبُوكَ عَنِ مَجْدِ الْكِرَامِ بِمَعَزِلٍ
إِنَّ الْعَصَا لَا دَرًّا دَرُّكَ أَحْرَزَتْ أَشْيَاخَ قَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
فَأَشْكُرُ لَكِنْدَةَ مَا بَقِيَتْ فِعَالَهُمْ وَلَتَكْفُرَنَّ اللَّهُ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ

٣١٢ - قولهم : عند الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِيَّ

- أول من قال ذلك خالد بن الوليد . لما بَثَّ إليه أبو بكر وهو باليمامة أن سِرَّ
إلى العراق أراد سُلوكَ الْمَفَاذَةِ ، فقال له رَافِعُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِيّ : قد سَلَكَتُمَا
في الْجَاهِلِيَّةِ ، وهي خَمْسٌ لِلإِبِلِ الْوَارِدَةِ ، ولا أَظُنُّكَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ الْمَاءَ .
قال : فَتَحْمَلُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا كَثِيرًا ، واشترى مائة شَارِفٍ فَمَطَّشَهَا ثُمَّ سَقَاها الْمَاءَ حَتَّى
رَوَيْتَ ، ثُمَّ كَتَبَهَا وَكَمَّ أَفْوَاهَهَا ، ثُمَّ سَلَكَ الْمَفَاذَةَ . حَتَّى إِذَا مَضَى يَوْمَانِ وَخَافَ الْمَطَّشَ
عَلَى النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وَخَافَ أَنْ يَذْهَبَ مَا فِي بُطُونِ الإِبِلِ ، نَحَرَها فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي
بُطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ فَسَقَى النَّاسَ وَالْخَيْلَ وَمَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ ، قَالَ رَافِعُ :
انظروا هل تَرَوْنَ سِدْرًا عِظَامًا فَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ وَإِلَّا فَهُوَ الْهَلَاكُ . فنظر الناس فرأوا
السِّدْرَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ . ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى الْمَاءِ . فقال خالد :

(٢) تلقى : هكذا بالقاف ولعلها بالفاء (تلقى)

(٥) درك : في ن : درك - أشياخ : في ن : أشباح والتصويب من الميداني .

٣١٢ - الميداني : ٣٠٣/١

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة .

(١٢) كتبها : جمع بين نفيها بحلقة أو سير - كم أفواها : شدتها

لِلَّهِ دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُورَى
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ الشَّرَى وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَايَاتِ الْكُرَى

٣١٣ - قولهم: رَقَنَ عَلَيْهِ

معناه أَقْطَعَ عَلَيْهِ نُقْطَةً أَوْ عَلَّمَ عَلَيْهِ عِلْمًا . يقال ذلك في الْحَرْفِ الَّذِي يُعَلِّمُ عَلَيْهِ
نَمْ جُعِلَ ذَلِكَ مَثَلًا فِي كُلِّ أَمْرٍ يُبْسَ مِنْهُ ، معناه : أُبْسَ مِنْهُ أَي قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِ .
وَأَصْلُ التَّرْقِينِ نَقْطُ الْكِتَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ . ويقال : جَاءَ مُرْتَقِنًا بِالرَّعْفَرَانِ ، أَي عَلَيْهِ
آثَارُهُ وَالنَّقْطُ مِنْهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

دَارٌ كَرَقَمَ الْكَاتِبِ الْمُرْقِنِ بَيْنَ نَقَى الْمُقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ

٣١٤ - قولهم: قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ

قال ابن الأعرابي: يُعْنَى بِذَلِكَ تَمْرَةٌ مِنْ نَخْلَةٍ . فالقصيرة: التمرة . والطويلة: النخلة .

(١) معجم البلدان ٤٤/٧ (قراقر) - فتوح البلدان للبلاذري : ١١١

٣١٣ - اللسان : ٤٤/١٧

(٤) أَقْطَعَ : هَكَذَا فِي نِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ نَقَطَ بِفَتْحِ الْتَافِ وَنَقَطَ بِتَشْدِيدِهَا .

(٥) يَبْسُ : فِي نِ : يَوْءٌ .

(٨) ل : ٤٤/١٧ (رقن) - أَرَاخِيزُ رُوَيْبَةُ : ١٦٠ (رقم ٥٧ : ١٧) مجموع أشعار

العرب ج ٣

٣١٤ - الميداني : ٣٥/٢ - تاج العروس : ٤٩٨/٣ (قصر)

يَضْرِبُ لاختصار الكلام

٣١٥ - قولهم : ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، وَلَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ

أول من قال ذلك عامر بن ذهل بن ثعلبة ، أخو شيبان بن ذهل . وكانت أمهما
لما مات ذهل تزوجت سعد بن مالك بن ضبة ، وذهبت بابنيها معها . فلما ولدت له
ذُهلاً رجع شيبان وعامر إلى قومهما ، فوجدوا عمهما قيس بن ثعلبة قد أكل مالهما ،
فوثب عليه عامر يخنقه ليقتله . فقال قيس : يا بن أخي! دعني فإن الشح متواة .
فأرسلها مثلاً . فقال عامر : ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، وَلَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ . وتركه .

٣١٦ - قولهم : أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ

قال ابن الأعرابي : ذكروا أن رجلاً قدم من غزاة ، فأتاه جيرانه يسألونه عن
الخبير ، فجملت امرأته تقول : قُتِلَ من القوم كذا ، وأسير كذا ، وجرح كذا .
فقال ابنها متعجباً : أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ .

١٠

٣١٧ - قولهم : اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ

أول من قال ذلك سارية بن عويمر بن أبي عدي العقيلي . وكان سبب ذلك أن توبة
ابن الحُمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصون عند كهّام بن مطرف العقيلي

٣١٥ - الميداني : ١٥٦/٢

يضرب في موضع التهمة .

(٣) سعد بن مالك : كذا في ت ، وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ١٩٢ : مالك بن بكر بن

سعد بن ضبة .

(٥) الشح متواة : في ن : الشيخ مثواه ، والتصويب من ل : ١١٤/١٨ مادة (نوى) قال :

والعرب تقول : الشح متواة .

٣١٦ - الميداني : ٣٢/١

٣١٧ - الميداني : ٩٤/٢ - الأغاني : ٧٠/١٠

المنى : افعل ماتريد ليلا فإنه أستر لسرك .

وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بنى عامر . فضرب ثور بن أبي سمان ابن كعب المقلبي توبة بن الحمير بجرز، وعلى توبة درع وبيضة، فجرح أنف البيضة وجه توبة . فأمر همام بن مطرف بشور فأقعد بين يدي توبة وقال : خذ حَقَّك ياتوبة . فقال توبة : ما كان هذا إلا عن أمرك ، وما كان ثور ليُقدم عليّ عند غيرك . وانصرف ولم يَقْتَصَّ منه وهو يقول :

إِنْ يُمَكِّنِ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ أَوْ لَا فَإِنَّ الْعَفْوَ أَذْنَى لِلْكَرَمِ
ثم إن توبة بلغه أن ثوراً قد خرج في نفرٍ من أصحابه يريد ماء لهم يقال له جربز أو جربز بتثليث . فتبهم توبة في أناس من أصحابه ، حتى ذكر له أنهم عند رجل من بنى عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عويمر بن أبي عدي ، وكان صديقاً لتوبة . فقال توبة : لا أطرفهم وهم عند سارية . فوكل بتفقدهم رجلين من أصحابه حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد أرادوا أن يخرجوا من عنده مُصْبِحِينَ : ادْرِعُوا اللَّيْلَ فَإِنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ ، وَلَسْتُ آمِنَ عَلَيْكُمْ توبة . فلما أظلموا ادْرِعُوا اللَّيْلَ فِي الْفَلَاةِ وَغَفَلَ صَاحِبَاتُ توبة . فلما ذهب الليلُ فزع توبة وقال : لقد اغتررتُ من الرجلين ، وإني لأعلم أنهم لن يُصْبِحُوا بهذا البلد ، فاستضاء آثارهم بأن أوقد ناراً ، فإذا هو بآثار القوم . فخرج توبة في أثرهم مُسْرِعاً حتى أتى قرون بقر ، وهو موضع فيه سَمْرٌ ، ففشيهم : فلما رأوا ذلك صَفَّوْا رِجَالَهُمْ وَزَحَفُوا إِلَيْهِمْ توبة . فارتقى القوم ، ثم إن توبة قال لأخيه عبدالله : ترس لي فإني قد رأيت ثورا يكثر رفع الثرس عسى أن أوافق منه عند رفعه الثرس مرَّمي فأرميه . ففعل . فرماه فأصابه على حامة ثديه فصرعه ، وغشوا القوم فوضعوا فيهم السلاح حتى أثنخنواهم . ومضى توبة حتى طرق سارية بن عويمر من الليل فقال : إنا قد تركنا

- (٢) بجرز في ن : بجرن . والجرز : عمود من حديد (ج) أجزاز وجرزة .
(٧) جربز : كذا في ن واضحا مضبوطا . وفي الأغاني : جرير ، وفي الميداني جريرين . وفي معجم البلدان لياقوت : جربز بلفظ التصغير : موضع قرب مكة - وتثليث : موضع قرب مكة .
(١٣) اغتررت من الرجلين : في الأغاني ، اغتررت إلى الرجلين . لن يصبحوا : في الأغاني : لم يصبحوا
(١٤) فاستضاء آثارهم : في الأغاني والميداني : فاقنص آثارهم .
(١٦) رجالهم : في ن والأغاني : رجالهم . ارتقى القوم : رموا بالسهم

رَهْطًا مِنْ قَوْمِكَ بِالسَّمَرَاتِ مِنْ قُرُونٍ بِقَرِّ فَادِرِ كَوْهَمٍ ، فَمَنْ كَانَ حَيًّا فَمَا لَجُوهُ وَمَنْ كَانَ
مَيِّتًا فَأَجْنُوهُ . ثُمَّ انصرفت . ولحق سارية بالقوم فاحتلمهم وقدمات ثور بن أبي سميان .
وهذا الخبر جرّ قتل توبة .

٣١٨ - قولهم : عَنقَاءُ مُغْرِبٍ

- ٥ قال ابن الكلبي : كان لأهل الرّسّ نبيُّ يُقال له حنظلة بن صفوان ، وكان
بأرضهم جبل يُقال له دَمَخٌ مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ . فكانت تتناهبه طائفةٌ كأعظم ما
يكون ، لها عنقٌ طويلةٌ ، من أحسن الطير ، فيها من كلِّ لونٍ ، وكانت تقع مُنْتَصِبَةً .
فكانت تكون على ذلك الجبل تنقضُّ على الطير فتأكلها . فجاعت ذات يوم
وأعوزها الطيرُ فانقضت على صبيٍّ فذهبت به ، فسُميت عنقاء مغربٍ بأنها تُغرب بكلِّ
١٠ ما أخذته . ثم إنها انقضت على جاريةٍ حين تعرعت فأخذتها فضمتها إلى جناحين
لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها . فشكوا ذلك إلى نبيهم . فقال :
اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفةً ، فأصابها صاعقةٌ فاحترقت . فضربتها
العربُ مثلاً في أشعارها . وأنشد لعنترة بن الأخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد
ابن معاوية .

- ١٥ لَقَدْ حَلَقَتْ بِالْجَوِّ فَتَخَاهُ كَأَسْرٍ كَعَنقَاءِ دَمَخٍ حَلَقَتْ بِالْحَزْوَرِّ
فَمَا إِنْ لَهَا بَيْضٌ فَيَعْرِفَ بَيْضُهَا وَلَا شِبْهَ طَيْرٍ مُنْجِدٍ أَوْ مُغَوَّرٍ

(١) قرون بقر : موضع في ديار بني عامر المجاورة لبشارث بن كعب وكان به يوم من أيام العرب

٣١٨ - الميداني : ١/٢٩٠ - اللسان : ١٢/١٤٨

يقال : عنقاء مغرب على الوصف ، وعنقاء مغرب على الإضافة .

٣١٩ - قولهم : ما يَقْدِرُ على هذا من هو أَعْظَمُ حَكَمَةً منك

الحكمة: القدر والنزلة. ومن ذلك حَدِيثُ مُعَمَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ : إن العبد إذا تواضع
رفع الله حَكَمَتَهُ . وقال أَنْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ ، وإذا تكبر وعدا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ جَلَّ
وَعَزَّ إلى الأرض .

٣٢٠ - قولهم : به نَظْرَةٌ

النَّظْرَةُ : إصَابَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . ومنه حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى
فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ جَارِيَةً بِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرَقُوا لَهَا . وَالسَّفْعَةُ
كَالنَّظْرَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ - فِيمَا أَحْسَبُ - يُقَالُ بِهِ نَظْرَةٌ وَبِهِ رَدَّةٌ أَيْ قُبْحٌ . وَقَالَ
الطَّرِمَّاحُ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

مُخَصَّرَةَ الْأَوْسَاطِ عَارِيَةَ الشَّوَى وبالهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ

ويقال : النَّظْرَةُ : الْعَيْبُ . قال الراجز :

وأنا سَيْفٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ ما شِئْتُ إِلَّا نَظْرَةً فِي غَمْدِي
أَيَّ عَيْبٍ .

٣١٩ - اللسان : ٣٤/١٥ - الزاهر : ٢٥٥

(٣) ل : ٣٧٧/٨ (وهص) . وهصه : كسره ودقه ؛ وجذبه إلى الأرض .

٣٢٠ - الزاهر : ٣١٨ - اللسان : ٧٧/٧

(٧) سفعة : في ز سفعة - استرقوا : اطلبوا لها من يرقبها .

(٩) نخل : في ن : نخل والتصويب من التاج (مادة شنع) ٤٠٤/٥

(١٠) ديوان الطرمّاح : رقم ٣٤ : ١٦ - ل : ٥٣/١٠ (شنع) و ٧٧/٧ (نظر)

عارية : فس عالية ، والتصويب من ل وتاج .

(١٢) أساس البلاغة ٤٥٥/٢ (نظر) وبعدهما : وكل ما سرك عندي عندي .

٣٢١ - قولهم : شَيْخٌ فَانٍ

أى هَرِمٌ . والفناء هاهنا : الهرم . ومنه حديث عمر أنه قال : حِجَّةٌ هَاهُنَا ، ثم اخْدَجْ هَاهُنَا حتى تَفْنَى . يَحُضُّ عَلَى النَّزْوِ وَيُفَضِّلُهُ عَلَى الْحَجِّ بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ . وقال لَبِيد :

٥ حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ لِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ
يريد بالحبايل أسباب الموت . يقول : إِذَا أَخْطَأْتُ الْمَوْتَ هَرِمَ .

٣٢٢ - قولهم : قَمَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ

قال ابن الأعرابي أو غيره : معناه قَبَضَ اللَّهُ عَصَبَهُ وَجَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وهو مأخوذ من القمقام وهو الجيش يُجْمَعُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا حَتَّى يَمْتَمُّ . والقَمَقَامُ فِي غير هذا : الْبَحْرُ . وَالْقَمَقَامُ : السَّيْدُ . وَالْقَمَقَامُ : صِنَارُ الْقِرْدَانِ .

١٠

٣٢٣ - قولهم : فُلَانٌ يَسْبَعُ فُلَانًا

أى يَرْمِيهِ بِالْقَوْلِ الرَّدِيِّ . وهو مأخوذ من قولهم : سَبَعْتُ الذَّبَّ وَغَيْرَهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمِكَ . وقال غيره : سَبَعْتُهُ أَيْ قُلْتُ فِيهِ مَا يَدْعُرُهُ وَيَجْزَعُ مِنْهُ . وهو

٣٢١ - الزاهر : ٣١٨ - اللسان : ٢٤/٢٠

(٢) حديث عمر : ل : ٥٤/٣ والنهاية (حدج) .

(٣) احدج : أى شد المداحة وهو القتب بأداته على البعير للفرز .

(٥) ديوان لبيد : ٢ / ٢٧ - ل : ٢٤/٢٠ (فنى) - لسبيله : هكذا فى ن وفى غيرها

بسبيله .

٣٢٢ - الزاهر : ٢١٩ - اللسان : ٣٩٦/١٥

٣٢٣ - الزاهر : ٢٨٦ - اللسان : ١٢ و ١١ / ١٠

مأخوذ من قولهم : سَبَعْتُ الْوَحْشَ أَي دَعَرْتُهَا . تقول : دَعَرْتُهُ كَمَا يَدْعُرُهُ السَّبْعُ .
وقال الطِّرِمَّاحُ يصف ذئبًا :

فَلَمَّا عَوَى لَفَتَ الشَّمَالَ سَبَعْتُهُ كَمَا أَنَا أَحْيَانًا لَهْنٌ سَبُوعٌ

٣٢٤ - قولهم : بَكَى الصَّبِيُّ حَتَّى فَحَمَ

قال ابن الأعرابي : معناه بَكَى حتى انقطع بكأؤه من كثرة ما بَكَى . ويقال
فَحَمَ وَأَفْحَمَ إِذَا انقطع . ومنه قولهم : نَاطَرْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ . ولهذا قيل للذي
لا يقول الشعرَ مُفْحَمٌ ، لأنه انقطع عن قول الشعرِ . ويقال : معنى فَحَمَ أَي كَمَدَ
وَأَسْوَدَّ وَجْهَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ .

٣٢٥ - قولهم : رَزَحَ فُلَانٌ

أى ذَهَبَ مَا فِي بَدَنِهِ وَضَعَفَ . قال الفراء وغيره : هو مأخوذ من قولهم : رَزَحَ
البعير إِذَا هَزَلَ حَتَّى لَا يَكُونَ بِهِ نُهْوضٌ ، فَشَبَّهُ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ ضَعَفَ حَتَّى لَا يَقْدِرَ
عَلَى النَّهْوضِ بِذَلِكَ . وهو كقولهم : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وقال الطِّرِمَّاحُ :

إِذَا الْقَرْمُ بَادَرَ دِفْءَ الْعَشِيِّ وَرَاحَتْ طَرُوقَتُهُ رَازِحَهُ

وقال غير الفراء : الرَّازِحُ مأخوذ من الرَّزَحِ وهو المَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
فكَانَ الضَّمِيفُ قَدْ لَصِقَ بِذَلِكَ لَيْسَ يُمَكِّنُهُ النَّهْوضُ إِلَى مَا عَلَا . وقال الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ بَيْنَهُمْ بِجَنَبِي كُلِّ عُلُوٍّ وَمَرَزَحِ

(٣) ديوان الطرمح : رقم ٣٤ : ٢٧ - تاج العروس : ٣٧٤/٥ (سبع) .

٣٢٤ - الزاهر : ٢٨٥ - اللسان : ٣٤٦/١٥

(٥) بكأؤه : في الزاهر : صوته وفي ل : نفسه .

٣٢٥ - الزاهر : ٣١٩ - اللسان : ٢٧٤/٣

(١٣) دفء : في ن : رف .

(١٦) ل : ٢٧٤/٣ (رزح) - ديوان الطرمح : رقم ١ : ٣

٣٢٦ - قولهم: فلانٌ وَسِيْلَةٌ فلانٍ وقد تَوَسَّلْتُ بِكَذا

فَالْوَسِيْلَةُ: ما تَقَرَّبَ به الرجل . وَتَوَسَّلْتُ: تَقَرَّبْتُ . وَأَصْلُ الوَسِيْلَةِ: العمل الذى يُقَرَّبُ إلى الله تعالى . يقال: وَسَّلَ فلانٌ إلى رَبِّه أى عَمِلَ عَمَلًا يُقَرِّبُه إليه . قال الخليل: وَسَّلَ أيضاً بالتشديد . وقال لبيد:

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ ما قَدَرُوا أَمْرَهُمْ بَلَى كَلُّ ذى لُبٍّ إلى اللهِ وَاسِئْلُ

٣٢٧ - قولهم: ذَرِيْعَتِي إلى فلانٍ كَذَا

أى ما يُدْنِي منى ويُقَرِّبُنِي إليه . وَأَصْلُ الذَّرِيْعَةِ: جَمَلٌ يُرْسَلُ مع الوَحْشِ يَرعى معها حتى تَأْنَسَ به ولا تَنْفِرُ منه . فإذا أراد مُرِيدٌ أَنْ يَصْطادَ الوَحْشَ اسْتَتَرَ بِذلكِ الجَمَلِ، حتى إذا دَنَا من الوَحْشِ رَمَى . ثم جُعِلَ كلُّ شَيْءٍ يُدْنِي من الإنسانِ ذَرِيْعَةً . وقال الراعى:

وَالْمَنِئَةِ أَسْبَابُ تَقَرُّبِهَا كَمَا تَقَرَّبُ لِلْوَجْشِيَّةِ الذَّرْعُ
ويقال للجَمَلِ: الذَّرِيْعَةُ أيضاً .

٣٢٦ - اللسان: ٢٥٠/١٤

(٥) ديوان لبيد: ٢٨/٢: ٥ - ل: ٢٥٠/١٤ (وسل).

٣٢٧ - اللسان: ٤٥١/٩ - ٤٥٢ - الزاهر: ٢٨٧

(١١) ل: ٤٥٢/٩ (ذرع)

(١٢) الدرية: ف ل: الدرية .

٣٢٨ - قولهم: أَطْنَبَ فِي وَصْفِهِ

قال الأصمى وغيره: معناه اجْتَهَدَ . ويقال: أَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذَا اجْتَهَدَ فِيهِ .
وكلّ ذاهبٍ مُجْتَهَدٍ فِي ذَهَابِهِ فَهُوَ مُطْنَبٌ . ويقال: فِي الْفَرَسِ طَنْبٌ ، وَهُوَ طَوْلٌ
فِي ظَهْرِهِ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ طُفَيْلٌ :

وَمِنْ بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعَالٌ كَانَتْهَا جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُطْنَبٌ

٣٢٩ - قولهم: لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ

أول من قال ذلك الياس بن مضر . وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي
عن الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقُطَامِيِّ: أَنَّ إِبْلَ الْيَاسِ نَدَّتْ لَيْلًا فَنَادَى وَوَلَدَهُ وَقَالَ: إِنِّي طَالِبُ الْإِبْلِ
فِي هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَمْرٌ عَمْرًا ابْنَهُ أَنْ يَطْلُبَ فِي وَجْهِ آخَرَ ، وَتَرَكَ عَامِرًا ابْنَهُ لِعِلَاجِ
الطَّعَامِ . قَالَ: فَتَوَجَّهَ الْيَاسُ وَعَمْرُو ، وَانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فِي الْبَيْتِ مَعَ النِّسَاءِ . فَقَالَتْ
لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ امْرَأَتَهُ لِإِحْدَى خَادِمَيْهَا: أَخْرُجِي فِي طَلَبِ أَهْلِكِ . وَخَرَجَتْ لَيْلَى
فَلَقِيهَا عَامِرٌ مُحْتَقِبًا صَيْدًا قَدْ عَالَجَهُ . فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ فَقَالَتْ: لَا عِلْمَ لِي بِهِمَا .
وَأَنَّى عَامِرُ الْمَنْزَلِ . وَقَالَ لِلجَارِيَةِ: قُصِّي أَثَرَ مَوْلَاكَ . فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ لَهَا: تَقَرَّرْ صَعِي
فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ أَتَاهَا الشَّيْخُ وَعَمْرُو ابْنَهُ قَدْ أَدْرَكَ الْإِبْلَ . فَوُضِعَ لَهُمُ الطَّعَامُ . فَقَالَ
الْيَاسُ: السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

وقالت ليلي امرأته: وَاللَّهِ إِنْ زِلْتُ أُخْنَدِفُ فِي طَلَبِكُمَا وَالِهَةَ . فقال الشيخ:

٣٢٨ - الزاهر: ٢٨٨ - اللسان: ٥٠/٢

(٥) ديوان طفيل الضنوي: رقم ٣: ١١ - معجم البلدان (عاج) ٩٢/٦ في ثلاثة أبيات
وذو عاج: واد في بلاد قيس.

٣٢٩ - الميداني: ٢٢٩/١ - الزاهر: ٢٥٣ - اللسان: ٤٤٧/١٠ (خندف) تقدم

تحت رقم ٨٧ ورد هذا المثل في الميداني: السليم لا ينام ولا ينام . وهو ما قاله الياس بن مضر في
أثناء القصة فلعله هنا كما في الميداني .

يضرب لمن لا يستريح ولا يريح غيره .

(١٣) تقرصي: اثدى وتلجى .

(١٦) أخندف: أسرع وأهرول في مشيتي .

فَأَنْتِ خِنْدِفُ . قَالَ عَامِرُ : وَأَنَا وَاللَّهِ إِنْ زِلْتُ دَائِبًا فِي صَيْدٍ وَطَبَخٍ . قَالَ : فَأَنْتِ طَائِحَةٌ . قَالَ عَمْرُو : فَمَا فَعَلْتُ أَنَا أَفْضَلُ ، أَدْرَكْتُ الْإِبِلَ . قَالَ : فَأَنْتِ مُدْرِكَةٌ . وَسَمِّيَ عُمَيْرًا قَمَعَةً لِانْتِمَاعِهِ مَعَ النِّسَاءِ فِي الْبَيْتِ . فَغَلَبَتْ هَذِهِ الْأَلْقَابُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ .

٣٣٠ - قولهم : هُوَ يُؤَلِّبُ عَلَيَّ

- أَيْ يُحَرِّشُ . يُقَالُ : أَلَّبَ عَلَيْهِ تَأْلِيًّا ، وَقَدْ تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا ، يُحَرِّضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَهُمْ إِلْبٌ عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا . وَقَالَ طَفِيْلٌ :
إِذَا انصرفت من عنةٍ بعد عنةٍ وجرسٍ على آثارها كالمؤلِّبِ

٣٣١ - قولهم : حَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ

- أَيْ حَبَسَهُ فِي جِلْدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ . وَكُلُّ مَا مَلَأَتْ بِهِ شَيْئًا أَوْ دَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَنَتْهُ فِيهِ . وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْحَقْنَةُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ إِبِلًا :
جُرْدًا تَحَقَّنَتْ النِّجِيلَ كَأَنَّمَا يُجْلُو دِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ
أَيْ أَكَلَتْ النِّجِيلَ فَلَأَتْ بِهِ أَجْوَافَهَا . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا بِي الْحَقِينُ الْعِدْرَةَ
يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُعْتَدِرِ بغير عُدْرٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا حَقَنَ إِهَالَةً وَشَرَطَ أَنَهَا سَمْنٌ ، فَلَمَّا صُبَّ فَإِذَا هُوَ

٣٣٠ - اللسان : ٢١٠/١

(٧) ديوان طفييل : رقم ١ : ٣٩ - ل : ١٦٧/١٧ (عن) بدون عزو، العنة :
الطفلة .

٣٣١ - الزاهر : ٢٩٠ - اللسان : ٢٨٢/١٦

(١١) ل : ٢٨٢/١٦ (حقن) بدون عزو، وكذلك هو في ز

(١٢) يَأْبَى الْحَقِينُ الْعِدْرَةَ : انظر الميداني : ٢٧/١ - اللسان : ٢٨١/١٦

يضرب لكل من اعتذر بغير عذر

إهالة، فجعل يقول : أَعْدِرْنِي . فقال الرجل : أبا الحَقِينِ العِدْرَةَ . وقال غير أبي عبيدة :
أصل ذلك أن رجلاً استطعم رجلاً فقال له : ما عندى شيء فأعْدِرْنِي . وبصر
الطالبُ بِنَحْيِ سَمْنٍ فِي رَحْلِهِ ، فقال : أبا الحَقِينِ العِدْرَةَ .

٣٣٢ - قولهم : شاعَ الخَبَرُ

معناه اتَّصل بالنَّاسِ فلم يكن عند بعضهم دون بعض . وكذلك سَمَّ شاعَ
ومُشاعٌ إذا تفرَّق في جميع الدَّارِ وغيرها فاتصل كلُّ جزءٍ منه بكلِّ جزءٍ منها . وقال
الأصمى : أصلُ ذلك في بول الناقة ، يقال : إذا قَطَمَتْ بَوْلَها قِطْماً قد أوزَغتْ
ببِولها ، فإذا أرسلته إرسالاً متصلاً شديداً قيل : أشاعت به . وقال ذو الرِّمَّة :
إذا ما دَعَاها أوزَغتْ بَكَرَاتِها كإِزَاغِ آتَارِ المَدَى فِي التَّرَائِبِ
وقال :

أقامَ بها حتى استَمَرَّتْ حَوَامِلُ وحَتَّى أَشَاعَتْ بَوْلَهنَّ الرِّواجِعُ

٣٣٣ - قولهم : حَتَّى أَبُورَ ما عِنْدَ فلانٍ

معناه حتى أَنْظَرُ ما عِنْدَهُ . قال الأصمى : وأصل ذلك في الناقة : إذا ضربها الفحلُ
فأرادوا أن يعلموا ألا قِحْ هي أم لا عَرَضُوها على الفحل ، فإن صَحَّ لِقاحها استكبرت
وقطمت بولها ، فيقال منه : بُرَّتْ الناقةُ أَبُورُها بَوراً ، وبمض العرب يقول : أُبَرَّتْها .
وقال مالك بن زُعْبَةَ البَاهِلِي :
وقال مالك بن زُعْبَةَ البَاهِلِي :

٣٣٢ - الزاهر : ٢٩٢ - اللسان : ١٠/٥٧

(٩) ديوان : رقم ٤٢/٧ ل : ١٠/٣٤٣ (وزغ)

٣٣٣ - الزاهر : ٢٩٦ - اللسان : ٥/١٥٤

بَضْرَبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَمْنِ كَأَيِّزِ الْخَاضِ تَبُورُهَا

٣٣٤ - قولهم : عَلِمَ بِهِ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ

قال الأصمى : الْأَحْمَرُ : الْأَبْيَضُ ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَأَحْمَرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ تَمَلَّبُ مُنْكَسِرٌ
ومنه قول عنترة :

كُلَّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَّهُ أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ

٣٣٥ - قولهم : دَاهَنَ فُلَانٌ

الإدْهَانُ : تَرَكَ الْمُنَاصِحَةَ وَإِبْقَاءَ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَذْهَنْتَ
إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، أَي مَا أَبْقَيْتَ إِلَّا عَلَيْهَا . وَأَنْشَدَ الْفِرَاءُ :

مَنْ لِي بِالزَّرْرِ الْيَلَامِقِ صَاحِبِ إِذْهَانٍ وَأَلْقَى آلِقِ

(١) ل : ١٥٤/٥ (بور) و ٣٤٣/١٠ (وزغ)

الفراء : جمع الفراء وهو الحمار الوحشي (يهمز ويقصر)

٣٣٤ - اللسان : ٢٠٩/٤ و ٢٨٧/٥ يقال : أتاني القوم أسودهم وأحمرهم : عربهم

ومعجمهم .

(٤) ديوان أوس بن حجر : ٦ رقم ١٠ : ٥

(٦) ديوان الستة الجاهليين (عنترة) : ١٨٠ رقم ١٢ : ٣٠٢ - ل : ٢٥٧/٣ (جرح) بدون

عزو .

٣٣٥ - الزاهر : ٢٨٦ و ٤٣٦ - اللسان : ١٩/١٧

(٧) في ن : داهن فلانا .

(١٠) سيأتي في رقم ٣٦٠

٣٣٦ - قولهم : غُثِّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ

أول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي . وكان سبب ذلك أنه كانت بينهم وبين
حَيٍّ من أحياء العرب حربٌ شديدة، فرمَّ معنٌ في حَمَلَةٍ حملها رجلٌ من حربٍ بهم وهو
صَرِيحٌ فاستغاثه فأغاثه معنٌ وسار به حتى أوصله مأمناً، ثم عطف أولئك على مذحج
فهزموهم وأسروا معنًا وأخاه يقال له رَوْقٌ يُضَعَفُ . فلما انصرفوا إذا صاحبٌ معن
الذي نَجَّاه وهو أخو رئيس القوم، فناداه معنٌ :

يا خَيْرَ جَارٍ بِيَدٍ أُولَيْتَهَا أَنْجٍ مُنَجِّيكَا
هَلْ مِنْ جَزَاءٍ عِنْدَكَ ال يَوْمَ لِمَنْ رَدَّ عَوَادِيكَا
مِنْ بَعْدِ مَا نَأَلْتِكَ بِال كَلِمٍ لَدَى الْحَرْبِ غَوَاشِيكَا

١٠ فعرفه صاحبه فقال لأخيه : هذا المانُّ علىِّ ومُنْقِذِي بعد ما أشرفتُ على الموت،
فَهَبْهُ لِي . فوهبه له فخلَّى سبيله ، وقال : إني أحبُّ أن أضعف لك الجزاء، فاختر أسيراً آخر .
فاختار معنٌ أخاه رَوْقًا ولم يلتفت إلى سيد مذحج وهو في الأسرى . ثم انطلق
فسئل عن أمرها ، فحدث قومه بخبرها ، فأنبوه وشموه أن لا يكون أنقذَ رئيسهم
وترك أخاه الفسَل . فقال معنٌ : غُثِّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ .

٣٣٦ - الميداني : ٤/٢

(٣) من حربهم : في الميداني : من حربته - فاستغاثه : في الميداني : وقال : امنن على كفت
البلاء فأرسلها مثلاً .

(٦) فناداه : في ن : ناداه

(٩) الرواية في ن : بعد إذ نالتك بال كلم في الحرب غواشيكَا

والتصويب من الميداني .

٣٣٧ - قولهم : استَغَثْتُ بِفُلَانٍ

أى استَعَنْتُ بِهِ . والإِغَاثَةُ : الإِعَايَةُ . وحكى اللحياني عن بعض الأعراب :
مَاتَ فُلَانٌ فَاسْتَعَاثُوا عَلَى دَفْنِهِ بِنَا أَى اسْتَعَانُوا بِنَا . ويقال : أَعَثْتُ فُلَانًا وَغَوَّثْتُهُ
أَى أَعَنْتُهُ . وقال الرازي :

يَا رَبَّ أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَعَاثُ لَكَ الْحَيَاةُ وَلَكَ الْيَرَاثُ

٣٣٨ - قولهم : تَنَاضَلَ الرَّجُلَانِ وَكُنَا فِي النَّضَالِ

قال الفراء : معنى النَّضَالِ : التَّخَايَرُ فِي الرَّمِي . يقال : تَنَضَّلْتُ الرَّجُلَ أَى
تَحَيَّرْتُهُ . وأنشد :

وَفِتْيَةٍ جُهْدٍ لِلزَّادِ جَمْعُهُمْ سِقَطٌ تَنْضَلُ مِنْ عَجْفَاءٍ مِمْنَالِ
قال : ومن ذلك سمي الرجل بنضلة .

٣٣٩ - قولهم : حَتَّى تَرْهَقَ نَفْسَهُ

قال الأصمعي وغيره : يُقَالُ : زَهَقَ الْحَجَرُ إِذَا نَدَرَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِ الدَّوَابِّ
وَأَشْبَاهِهَا . فَكَأَنَّ مَعْنَى تَرْهَقَ نَفْسَهُ أَى تَخْرُجُ وَتَنْدُرُ . وقال أمية بن أبي عائذ
الهُدَلِيُّ :

تَهَادَى قَوَائِمُهَا جَنْدَلًا زَوَاهِقَ ضَرَبَ قَلَاةٍ بِقَالَ

٣٣٧ - اللسان ٤٨٠/٢

٣٣٨ - اللسان ١٨٩/١٤

٣٣٩ - الزاهر ٣٩٢

(١٥) ديوان الهذليين (أمية بن عائذ) ص ١٨٨ رقم ٩٢ : ١٧٩ ، ٣٩ : ٩٢ (طبع دارالكتب) .
تهادى : فن : مُتَهَادَى . وتهادى : ترمى يدها إلى رجلها - القلة والقيل : عودان يلعب
بيها الصبيان . فالقلة : العود الصغير الذى يضرب بالكبير الذى هو القيل .

٣٤٠ - قولهم : رَبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

أول من قال ذلك مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محمّل الشيباني .
وكان شيبان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محمّل شام غيثًا فأراد أن يرحل بامرأته
مُجماعة بنت عوف بن أبي عمرو ، فقال له أخوها مالك : أين تظنن بأختي ؟ قال : أطلب
موقع هذه السحابة . قال : لا تفعل فإنها ربما خيّلت وليس فيها قطر ، وأنا أخافُ عليك
بعض مقابب العرب . قال : لكنني لست أخافُ ذلك . فضى وعرض له مروان القرظ
ابن زنباع بن جديمة العبسي فأعجله عنها ، فانطلق بها حتى جعلها بين بناته وأخواته ولم
يكشف لها سترًا . فقال مالك بن عوف لشيبان : ما فعلت أختي ؟ قال : نفتتني عنها
الرماح . فقال مالك : رَبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا ، وَرَبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا ، وَرَبَّ غَيْثٍ لَمْ
يَكُنْ غَيْثًا . فذهب قوله مثلًا .

٣٤١ - قولهم : القَيْدُ والرَّتَمَةُ

أول من قال ذلك عمرو [بن] الصَّمِق بن خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب .
وكانت شاكِرٌ من همدان أسروه فأحسنوا إليه ورَوَّحُوا عنه . وقد كان يوم فارَق

٣٤٠ - الميداني : ١٩٨/١ - الضبي : ٦١ - الأغاني : ٧٠/١٥

يضرب للرجل يشدد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها
(٣) شيبان : هكذا في ن . وفي الميداني : سنان . والذي في الضبي أن شام الغيث هوليث بن
عمرو بن أبي عمرو .
(٤) مُجماعة : هكذا في ن وفي الضبي . وفي الميداني جماعة ، وفي ل : (خم) ٤٣٣/٩
وبنو جماعة بطن .

(٦) مقابب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، اختلف في عدده .
(٦) مروان القرظ : كان من مشهورى أهل الجاهلية في بصد الفارة (اشتقاق : ١٦٩)
وفي ن : مهرون .

(٨) لشيبان في الميداني : لسان .

٣٤١ - الميداني : ٣١/٢ - اللسان : ١٧٠/١٠

(١٢) [بن] تنكبة من ل والميداني .

قومه نحيفاً . فهرب من شاكِرٍ ، فبينما هو بقي من الأرض إذ اصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب فأقَمَى منه غير بعيد ، فنبد إليه من شوائه فولّى به ، فقال [عمرو عند ذلك] :

لقد أوعدتني شاكِرٌ فحشيتها ومن شَعْبِ ذِي هَمْدَانَ فِي الصَّدْرِ هاجِسُ
قبائلُ شتى أَلَفَ اللهُ بينها لها حَجَفٌ فوق المناكبِ يابِسُ
ونارٍ بمؤماتٍ قليلٍ أنيسها أناني عليها أطلَسُ اللونِ بابسُ
نبذت إليه حُرَّةً من شوائنا حياءً وما فحشى على من أجلسُ
فولّى بها جدلان ينفض رأسه كما آض بالنهبِ المغيرِ الخالسُ

فلما وصل إلى قومه قالوا : يا عمرو ! إنك خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادن !! فقال : القيدُ والرثمة . فأرسلها مثلاً . ومعنى الرثمة : الخصب ، ومن ذلك قولهم : هو يرّتع في كذا ، أى هو في شئ كثير لا يمنع منه ، فهو مُنْخَصِب .

٣٤٢ - قولهم : غشّ فلان فلاناً

معناه أنه عمل له فيما يُحبُّ شيئاً ما يُكدره . وهو مأخوذ من الغشش وهو الماء القليل الكدر ، وأنشد اللحياني :

- (١) القى : الأرض الفقر الحالية .
(٣) ما بين القوسين تكملة من مخطوطة كبردج .
(٥) الحجف : جمع حجة : ضرب من الترسة . قيل هي من الجلود خاصة .
(٦) هذا البيت في المفضليات ٢٦/٢ رقم ١٤/٤٧ من قصيدة للمرقش ويروى هناك :
- ولما أضانا النار عند شوائنا عرانا عليها أطلَسُ اللونِ بابسُ
- (٧-٨) هذان البيتان أيضاً من مفضلية المرقش السابقة رقم ٤٧ ج ٢٦/٢ ورواية البيت

رقم ٢

فآض بها جدلان ينفض رأسه كما آب بالنهب الكمي المحالس
المحالس : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب .
(١٠) ومعنى الرثمة : في ن : والمعنى الخصب ، والتصويب من مخطوطة كبردج .

٣٤٢ — الزاهر : ٣٦٦

يَوْمٌ عَلَى بَثْرِ بْنِ زَيْدٍ عَطَشٌ كَيْدُ نَامِنِ الرَّمْضَاءِ فِيهِ نَمْتَحِشُ
قَدْ كَانَ فِي بَثْرِ بْنِ نَصْرِ مَخَشٌ وَمَشْرَبٌ يُرَوَى بِهِ غِشٌّ

٣٤٣ - قولهم : الحمى أضرتني للنوم

أول من قال ذلك رجلٌ من كلب يُقال له مُرَيْنٌ ، وكان له أخوان أكبرُ منه
يقال لهما مُرارة ومُرّة . وكان مُرَيْنٌ لصاً مُغيراً يُقال له الذئب . فخرج مُرارة يتصيد
في جبل لهم يُقال له أبلَى ، فاخطفه الجنّ ، وبلغ أهله خبره فانطلق مُرّة في أثره ، حتى
إذا كان بذلك الموضع اختطف ، وكان مُرَيْنٌ غائباً . فلما قدم بلغه الخبر فاقسم
لا يشربُ خمرًا ولا يمسّ رأسه غسلٌ حتى يطلبَ بأخويه . فتنكّب قوسه وأخذ
أسهمًا ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه ، فكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئًا .

حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بظلمٍ فرماه فأصابه ، واستقلّ الظلم حتى وقع
بأسفلِ الجبل ، فلما وجبت الشمسُ بصرُ بشخصٍ قائمٍ على صخرة يُنادى :

يا أيُّها الرّامي الظلّيم الأسود تبّت مرّاميك التي لم تُرشد

فأجابه مُرَيْنٌ :

يا أيُّها الماتِفُ فوق الصّخرة كمّ عبّرة هيّجتها وعبّرة

بقتلكم مُرارة ومُرّة فرقت جمعا وتركت حصرة

فتوارى الجنّي عنه هويًا من الليل . وأصاب مُرَيْنًا حمى فقلبت عينه ، فأتاه

(١) نمتحش : نحتق . (٢) الشطر الأخير في ل : ٢١٣/٨ (غشش) برواية : ومنهل .
عش : حركة واختلاط .

٣٤٣ - الميداني : ١٣٨/١ برواية : أضرتني لك . وكذلك في اللسان : ٩٠/١٠

(ضرع) .

يضرب في الدال عند الحاجة تنزل .

(٤) كلب : في الميداني كليب .

(٥) مرين : في ن : مرير والتصويب من عبارات القصة : على أن الميداني قال : وروى

مرين وقد آثرنا توحيد الرواية .

الجني فاحتمله ، وقال له : ما أنا منك وقد كنت حذرًا ، فقال : الحمى أضرتني للنوم . فذهبت مثلاً . ثم أتى به حاضر الجني . فلما كان في وجه الصبح خلى سبيله فقال مرين :

ألا من مبلغ فتیان قومی بما لآقیت بعدهم جميعاً
بأني قد وردت بني حبيبي وعانيت المخاوف والفظيماً
غزوت الجني أطلبهم بناري لأسقيهم به سماً قتيماً
تعرض لي ظليم بعد سبع فأزميه فأتركه صريعاً
وكنت إذا القروم تماورتنني جريء الصدر معتزماً منيعاً
بني لي معشري وجدود صدق بذروة شامخ بيتاً ربيعاً
وعزاً ثابتاً وظلال مجد ترى شم الجبال له خضوعاً

٣٤٤ - قولهم : لا عطر بعد عروس

أول من قال ذلك امرأة من عذرة ، يقال لها أسماء بنت عبد الله ، وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس ، فمات عنها ، فتروجها رجل من قومها يقال له نوفل ، وكان أعسر أبخر بخيلاً دميماً . فلما أراد أن يظعن بها قالت له : لو أذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه . قال : افعل . فأنشأت تقول :

يا عروس الأعراس ، يا أسداً عند البأس ، مع أشياء ليس يعلمها الناس .
قال نوفل : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان عن الهمة غير نعاس . ويعمل السيف صبيحات البأس .

(٩) وجدود : في ن : وقروم . وفي الهامش صوبها بكلمة جدود

٣٤٤ - الميداني : ١٠٨/٢ - اللسان : ١١/٨

يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس .

(١٣) من قومها : في الميداني : من غير قومها .

ثم قالت: يا عروس الأعراس الأزهر، الطيب الحميم الكريم المنصر .
مع أشياء ليس تُذكر . قال: وما تلك الأشياء؟ قالت: كان عيوقاً للخنا والمنكر،
طيب النكهة غير أبخر، أيسر غير أعسر . فعرف أنها تعرض به . فلما رحل بها
قال: أيتها المرأة ضمي عطرك . ونظر إلى قشوة فيها عطرها مطرُوحاً . فقالت:
لا عطر بعد عروس . فذهبت مثلاً .

٣٤٥ - قولهم: خالف تذكرك

أول من قال ذلك الحطيئة . وكان ورد الكوفة فلقى رجلاً فسأله عن فتى
المصر نائلاً، فقال: عليك بعتبة بن النحاس العجلي . فضي نحو داره فصادفه ،
فقال له: أنت عتبة؟ قال: لا . قال: أفأنت عتاب؟ قال: لا . قال: إن اسمك
لشبيه بذلك . قال: أنا عتبية . فمن أنت؟ قال: أنا جرول . قال: ومن جرول؟
قال: أبو مليكة . قال: والله ما ازددت إلا جهلاً بك . قال: أنا الحطيئة .
قال: مرحباً بك . قال الحطيئة: فحدثني عن شعر الناس من هو؟ قال: أنت .
قال الحطيئة: خالف تذكرك . بل أشمر منى الذى يقول:

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَنْزَنَ عَنْهُ وَيُدْمَمُ

قال: صدقت . فما حاجتك؟ قال: ثيابك هذه، فإنها قد أعجبتني . وكان عليه
مطرف خزّ وجبة خزّ وعمامة خزّ . فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه إليه .
ثم قال له: حاجتك أيضاً . قال: ميرة أهل من حبّ وعمري، وكسوتهم . فدعا عوناً له

(٤) قشوة: وعاء من خوص تجعل فيه المرأة عطرها .

٣٤٥ - الميداني: ١٥٧/١ - الأغاني: ٤٥/٢

(٧) فسأله الخ في الميداني: فقال دلي على فتى المصر .

(١٤) ديوان الستة الجاهليين (زهير): ٩٦ : ١٦ - شرح التبريزي: ١٢٢ رقم ٥٥

وأمره أن يُبِيرَهُمْ وَيَكْسُوَهُمْ . فقال الحُطَيْبَةُ : العَوْدُ أَحْمَدُ . ثم خرج وهو يقول :
سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا فَسَيِّئَانَ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ

٣٤٦ - قولهم : ظَلَمُوا غَشُومًا

الظَّلْمُ : الذى يأخذ ما ليس له . وأصل الظُّلمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فى غير موضعه .
والغَشُومُ : الذى يَخْبِطُ الناسَ ويأخذ كل شئ . قال الفراء : وهو مأخوذ من غشم
الحاطب ، وهو أن يَخْطَبَ بالليل فيقطع كل ما يقدر عليه من الشجر بغير روية ، وأنشد :
وقالت تجهز فاغشم الناس سائلا كما يغشم الشجراء بالليل حاطب

٣٤٧ - قولهم : هو عَسُوفٌ

قال الأصمى وغيره : العَسُوفُ : الأخذُ على غير هداية بالجرأة والإقدام ، ثم جعل
ذلك لكل من أقدم على أخذ ما ليس له بغير إذن . وأنشدنا الفراء لكثير عزة
يصف ناقه :

عَسُوفٌ بأجوازِ الفلا حَمِيرِيَّةٍ مَرِيشٌ بذئبانِ السَّبَبِ تَلِيلُهَا

(٢) الأغاني : ٤٥/٢ أو ٤٨

٣٤٦ - الزاهر : ٣٢٠ - ٣٢١ - الميداني : ٣٢٤/١ - اللسان : ٣٣٣/١٥

٣٣٤ -

(٧) ل : ٣٣٤/١٥ (غشم) برواية : وقلت وكذلك فى الأساس : ١٦٥/٢

(غشم) .

الشجراء : الشجر أو المجتمع الكثير منه فى منبته (الأشجار المتكاثفة) .

٣٤٧ - اللسان : ١٥٠/١١

(١٢) ل : ١٥٠/١١ (عسف) الشطر الأول و ٣٦٤/١ (ذاب) .

الأجواز : الأوساط - حميرية : أراد مهربة لأن مهربة من حمير - التليل : العنق - والذئبان :

الشعر على عنق البعير - والسبيب : الشعر الذى يكون متديلا على وجه الفرس من ناصيته .

٣٤٨ - قولهم : تنخ في النعمة

أى طال مُكثه فيها. قال الفراء : يقال تنخ في البلاد يَتَنَخُّ تَنُوحًا إذا أقام بها طويلاً، وهو أَتَنَخَّ بها مَتَى إذا كان أطولَ مُقاماً بها منك .

٣٤٩ - قولهم : نصصت الحديث إلى فلان

قال الفراء : معناه رفمته إليه . ونصصته عن كذا أى رفمته في المسألة واستخرجت ما عنده منه ويقال : نصصت الناقة في السير أنصها نصاً أى رفمها واستخرجت أقصى ما عندها . والمنصة من ذلك ، وهى ثياب تُرْفَع لتقع عليها العروس فيُنظَر إليها . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

ونص الحديث إلى أهله فإن الأمانة في نصه

أى ارفمه إليهم .

٣٥٠ - قولهم : هو ظلف النفس وما أظلفه لنفسه

أى يمتنع من أن يأتى غيباً يتدسس به ويبقى أثره عليه . قال الفراء : ويقال : أرض ظلفة إذا لم تؤدّ أترا ، وقال الشاعر :

ألم أظلف على الشعراء عريضى كما ظلف الوسيقة بالكراع

٣٤٨ - اللسان : ٤٨٧/٣

٣٤٩ - الزاهر : ٢٠٩ - اللسان : ٣٦٧/٨

(٩) الأساس : ٢٩٤/٢

٣٥٠ - الزاهر : ٣٥٧ - اللسان : ١٣٥/١١

(١٣) لم تؤد أترا : لا يستين عليها المشى - الشاعر : هو عوف بن الأحوس .

(١٤) ل : ١٣٤/١١ (ظلف) ، ١٨٢/١٠ (كرع) ، ٢٦١/١٢ (وسق) والرواية في

جميعها : عن الشعراء .

الكَرَاعُ: أنف من الحرّة فإذا سبقت فيها وسيقة لم يتبين أثرها ، فيقول: أمنعُ
الشعراء أن ينالوا من عرضي كما يمتنع الكراع من أن يتبين فيه أثر .

٣٥١ - قولهم : هو ضَجْرٌ

قال الأصمى وغيره: الضَجْرُ: ضيقُ النفس ، وهو مأخوذ من قولهم مكانٌ ضَجْرٌ إذا
كان ضيقاً . وقال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ :

فإِذَا تَمَسَّ فِي لَحْدٍ مُقْبِياً بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٌ

٣٥٢ - قولهم : فلان جيّد القريحة

أى الاستخراج . وهو مأخوذ من قولهم: قَرَحْتُ بُرّاً واقترحتُ إذا حفرت في
موضع لا يوجد فيه الماء فأنبطت ماءً وأنشد :

١٠ ودويّةٌ مُستودَعٍ رذياتها تنائف لم يُقرَحَ بهن مَعِينُ

٣٥٣ - قولهم : من غير خيرٍ طرَحَكُ أَهْلِكُ

يقال إنه كان رجلٌ قبيحُ الوجه دميمٌ ، فأتى على محلّة قوم قد انتقلوا عنها فوجد
فيها امرأةً فأخذها ، فنظر فيها إلى وجهه فلما رأى قبحه طرحها وقال : من غير خير
طرحك أهلك . فذهبت مثلاً .

٣٥١ - الزاهر : ٣٠٤ - اللسان : ١٥٢/٦

(٦) ل : ١٥٢/٦ (ضجر) - شعراء الصرانية : ٧١١

فإما تمس : هكذا أيضاً في اللسان ، وفي التاج : متى ما تمس - لحد : في الزاهر : جدت .

٣٥٢ - الزاهر : ٣٠٤

(١٠) رذياتها : هكذا في ن . ولعلها رذياتها بكسر الهمزة أي ما يهلك فيها .

٣٥٣ - الميداني : ١٧٧/٢

٣٥٤ - قولهم : ذهب أمس بما فيه

أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو البزيعي، وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه . وقد كان غر بن ثعلبة بن يربوع يختلف إليها، فاتبع ضمضم أثرها وقد اجتمعا في مكان، فصار في آخر إلى جانبهما يراها ولا يريانه، فقال غر :

قَدِمَا تَوَاتَيْنِي وَتَأْتِي بِنَفْسِهَا عَلَى الرَّءِجَوَابِ التَّنُوفَةَ ضَمُضَمٌ
فَشَدَّ عَلَيْهِ ضَمُضَمٌ فَقَتَلَهُ وَقَالَ :

سَتَعَلِمُ أَنِّي لَسْتُ رَاضٍ بِبُضْعِهَا وَأَنَّكَ عَنْهَا إِنْ نَأَيْتَ بِمَعْزِلٍ
فَقِيلَ لَهُ : لَمْ تَقْتَلِ ابْنَ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ .

٣٥٥ - قولهم : النمط الأوسط

قال أبو عبيدة: النمط: الطريقة، يقال: ازم هذا النمط. ومنه حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: « خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ». والنمط أيضا: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع، يقال: ليس هذا من ذلك النمط.

٣٥٤ - الميداني : ١٨٥/١

أمس مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر، فإذا جاءت أمس في موضع رفع أعربوها فقالوا : ذهب أمس بما فيه، وأهل الحجاز يقولون ذهب أمس بما فيه .

٣٥٥ الميداني : ١٦٤/١ - اللسان : ٢٩٥/٩

(١١) بهم : في ن : بها ، والتصويب من ل .

٣٥٦ - قولهم : نَاهِيكَ بِفُلَانٍ

معناه كفاك به، وهو مأخوذ من قولهم : قد نَهَى الرجلُ من الطعامِ وأَنْهَى إذا اكتفى . وقال الشاعر :

لو كان ما وَاَحِدًا هَوَاكِ لَقَدْ أَنْهَى وَلَكِنْ هَوَاكِ مُشْتَرِكُ

وقال الآخر :

يَمْشِينَ دُئِمًا حَوْلَ قُبَّتِهِ يَنْهَيْنِ عَنْ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبِ

٣٥٧ - قولهم : فَتَّ فِي عَضُدِيهِ

العَضُدُ : القُوَّةُ . والفَتُّ : الكَسْرُ ، من قولهم : فَتَّتُ الشَّيْءَ إذا كسرتَه صغاراً ومعنى فِي : مِنْ ، فالعنى كسر من عَضُدِيهِ أَي من قُوَّتِهِ . والصفات يقوم بعضها مقام بعض ، قال امرؤ القيس :

وهل يَنْعَمَنَّ من كان أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ

أَي من كان أَقْرَبُ عَهْدِهِ بِالرَّفَاقِيَةِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا من ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ ، هكذا قال الأصمعي ، قال : وتكون فِي بمعنى مع فِي هذا البيت . ويقال : العَضُدُ الأعوان .

وحكى النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : رجل عَضُدٌ إذا كان له أعوانٌ يمضونه . فكأنَّ المعنى

فَتَّ فِيهِمْ خِدْلَانَهُ أَي فرَّقَهُ فِيهِمْ ، ويكون فِي هاهنا أيضاً بمعنى من ، كأنه قال : فَتَّ مِنْهُمُ أَي كَسَرَ مِنْهُمُ وَضَعَفَ نِيَّاتِهِمْ .

٣٥٦ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ٢٠ / ٢٢١

(٢) نهى الرجل من الطعام : في ن : نهى الرجل الطعام، والتصويب من الزاهر واللسان .
(٦) الرواية في ز ، ول : يمشون ، وينهون .

٣٥٧ - الزاهر : ٣٢٠ - اللسان : ٢ / ٣٦٩ و ٤ / ٢٨٤ برواية : فت في عضد فلان .

(١٠) ل : ٢٧ / ٢٠ (فيا) .

(١٤) عضد : في ن : عنيد .

٣٥٨ - قولهم : لا تبله عندي بالة

قال الأصمى وغيره : معناه لا ينداه منى ندى ولا خير . قال : ويُقال لا تبُّله عندي بالةً وبلالٍ مثل قَاطِم . وأنشد :

فَلَا وَاللَّهِ يَا بِنَ أَبِي عَقِيلٍ تَبُّكَ بَعْدَهَا عِنْدِي بِلَالٍ

ومنه : بَلَّ رَحِمَهُ إِذَا وَصَلَهَا ، وصنع إلى قرابته خيراً . وجاء في الحديث : « بَلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام » .

٣٥٩ - قولهم : يُفقع عَلَيْنَا وَأَخَذَ فِي التَّفْقِيعِ

فالمنى أنه كلام وليس فيه معنى . وأصل ذلك الـوَرَقَةُ من الـوَرْدِ وغيره تُدَارُ ثم تُفَمَزُ بالإصبع فتفقع ويُسمع لها صوت ، حكى ذلك الخليل . ويكون أيضاً من الفقع وهو الضراط ، يقال : قد فقع إذا ضراط . وإنه لفقاع خبيث . والتفقيع أيضاً : صوت الأصابع إذا غمزَ بعضها ببعض ، وضرب بعضها ببعض .

٣٥٨ - اللسان : ٧١/١٣ - مقاييس اللغة : ١٨٧/١

(٣) وأنشد : الليلى الأخرية .

(٤) ل : ٧١/١٣ في ثلاثة أبيات - وابن أبي عقيل كان مع توبة بن الحمير حين قتل ففر

عنه ، وهو ابن عمه .

(٥) النهاية لابن الأثير (بلل) - ل : ٦٧/١٣ (بلل) .

٣٥٩ - الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ١٢٧/١٠

(٨) كلام وليس فيه معنى : في مخطوطة كبرجد ول : كلام يتشدد به ولا معنى له .

(١١) غمز : في ن : غمزوا .

٣٦٠ - قولهم : وقع بينهم حربٌ داحِسٌ والغبراء

داحِسٌ : فرسٌ قيسٌ بن زهير بن جذيمة العبسي ، والغبراء : فرسٌ حذيفةُ
ابن بدرٍ الفزاري . وكان من حديثهما أن رجلا من بني عبسٍ يقال له قرواشُ
ابن هني ، ماري حمل بن بدرٍ أخا حذيفة في داحِسٍ والغبراء . فقال حمل : الغبراء
أجود . وقال قرواشُ : داحِسٌ أجود . فتراهنا عليهما عشرا في عشري . فأتى قرواشُ إلى
٥ قيس بن زهير فأخبره . فقال له قيس : راهن من أحببت وجنبتني بني بدرٍ فإنهم
قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في أنفسهم ، وأنا نكدُ أباء . فقال قرواشُ : فإنني قد
أوجبت الرهان . فقال قيس : ويك ما أردت إلى إشام أهل بيت ؟ والله لتنفلن علينا شرًا .
ثم إن قيساً أتى حمل بن بدر ، فقال : إني أتيتك لأوضمك الرهان عن صاحبي . قال
١٠ حمل : لا أوضمك أو تجيء بالعشر ، فإن أخذتها أخذت سبقي ، وإن تركتها تركتُ
حقاً قد عرفته لي وعرفته لنفسي . فأحفظ قيساً ، فقال : هي عشرون . قال حمل : هي ثلاثون ،
فتلاحياً وتزايداً حتى بلغ به قيسٌ مائة . ووضع السبق على يد غلّاقٍ أو ابنِ غلّاقٍ
أحدِ بني ثعلبة بن سعد .

ثم قال قيس : فأخيرك من ثلاث ، فإن بدأت فاخترت فلي منهن
١٥ خصلتان ، وإن بدأت فاخترت فلك منهن خصلتان . قال حمل : فابدأ . قال قيس :
فإن الناية مائة غلوة ، وإليك المضار ومُنتهى الميطان . أي حيث توطن الخيلُ للسبقِ

٣٦٠ — الميداني : ٣٨/٢ - الضبي : ٢٣ - الأغاني : ٢٦/١٦ - النقائض : ٨٣ - المقدس : ٦٧

يضرب للقوم وقعوا في الشر يبقى بينهم مدة

(٣) في الميداني : وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية .

(٥) عشرا في عشر : في ت : عشرة في عشرة والتصويب مما سيأتى في السياق ومن

الميداني أيضا .

(٨) إلى إشام : الميداني : إلا أشام .

(٨) لتنفلن : في الميداني : لتشعلن ، لتبعثن والكل بمعنى .

(١٠) تركت : في الميداني : رددت .

(١٢) فتلاحياً : في الميداني : فتلاحا .

قال: فحزنا لهم رجلٌ من مُحارِب. فقال: وقع البأسُ بين ابْنَيْ بَيْض. فضمروها أربعين يوماً. ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الإصَاد، وهي رَدَهةٌ وسط هَضْبِ القَلِيب، فاتمى الذَّرْعُ إلى مكان ليس له اسمٌ. فقادوا الفرسين إلى الغاية وقد عطشوها وجعلوا السابق الذي يَرُدُّ ذات الإصَاد وهي ملاءى من الماء. ولم يكن ثمَّ قَصَبَةٌ ولا شئٌ غير هذا.

ووضع حملٌ حَيْسًا في دِلاءٍ وجعله في شِعْبٍ من شِعَابِ هَضْبِ القَلِيبِ على طريق الفرسين. وكمنَّ معه فتیانًا فيهم رجلٌ يقال له زُهَيْرُ بن عبد عمرو، وأمرهم إن جاء داحسٌ سابقًا أن يَرُدُّوا وَجْهَهُ عن الغاية.

وأرسلوها من مُنتهى الذَّرْعِ. فلما طلما قال حمل: سَبَقْتُكَ يا قيس. قال قيس: بعد اطلّاعِ إيناسٍ. أى بعد أن تَطَّلَعَ على الخبر تعرفه. فذهبت مثلاً. ثم أجدًا. فقال حمل: سَبَقْتُكَ يا قيس. قال قيس: رُوَيْدًا يَمْدُوانِ الجَدَدِ. أى يتعدَّينَه إلى الوَعَثِ والخِبارِ. فذهبت مثلاً. فلما دنوا وقد برزَ داحسٌ قال قيس: جَرَى المَذَكِياتِ غِلاَءِ. أى كما يتغالى بالنبلِ. فذهبت مثلاً. فلما دنا من الفتيمة وثب زُهَيْرُ بن عبد عمرو فطم وجه داحسٍ فردّه عن الغاية، ففى ذلك يقول قيس بن زُهَيْر:

كَمَا لَأَقَيْتَ مِنْ حَمَلِ بَدْرِ وَإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الإِصَادِ
هُمُ فَخَرُوا عَلَى بَغِيرِ فَخْرِ وَرَدُّوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِي
فقال قيس: يا حَذِيفَةُ أَعْطَى سَبَقِي قال: حَدَّ عُنْكَ. قال قيس: ترك الخِدَاعَ

(٢) يوما: فى الميدانى: ليلة.

(١٠) بعد اطلاق إيناس: انظر الميدانى: ٤٤/١

يضرب فى ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته.

أجدًا: فى ن: أخذنا، والتصويب من الميدانى - رويدا... الخ - انظر الميدانى:

١٩٤/١

(١٢) غلاء: الميدانى: غلاب وكذلك فى ل: ٣١٥/١٨ (ذكا) ويروى المذكيات بالتشديد

وانظر الميدانى: ١٠٦/١

يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه فى حلبة الفضل.

(١٥) شعراء النصرانية: ٩٢٩

(١٧) ترك الخداع... الخ الميدانى: ٨١/١ - العسكري: ١٨٨١

من أجرى من مائة غلوة . فذهبت مثلاً .

- فقال غلاق الثعلبي الذي وُضع السبقُ على يديه لحذيفة: إن قيساً قد سبق وإنما أردت أن يُقال سبق حذيفة ، وقد قيل ، أفأدفع إليه سبقه؟ قال : نعم . فدفع إليه الثعلبي السبق . ثم إن عَرَكَيَّ بنَ عَمِيرَةَ وابنَ عَمِّ له من بني فزارة نَدَّما حُدَيْفَةَ وقالَا : قدرأى الناسُ سبقَ جَوَادِكم وليس كل الناس رأى أن جوادهم لَطِيمٌ ، فدَفَعَكُ السبقَ تحقيقاً لدعواهم
- فاسلبوه السبق ، فإنه أقصرُ باعاً وأَكَلُ حَدًّا من أن يُرَادَكَ . قال لهما : وَيَلِكُما ! أَرَجِعْ فيها مُتَمَدِّماً على ما قرط؟ عَجَزُ والله . فإزالا به حتى ندم ، فنهى خُمَيْصَةَ بنَ عَمْرِو حُدَيْفَةَ وقال له : إن قيساً لم يسبقك إلى مكرمة بنفسه ، وإنما سبقت دابة دابة ، فما في هذا حتى تُدعى في العرب ظلوماً؟ قال : أما إذ تكلمت فلا بد من أخذه .
- ١٠ ثم بحث حذيفة ابنه أبا قرقة إلى قيس يطالب بالسبق فلم يُصادفه ، فقالت له امرأته هير بنت كعب : ما أحبُّ أن تصادف قيساً . فرجع أبو قرقة إلى أبيه فأخبره بما قالت . فقال : والله لتمودن إليه . ورجع قيس فأخبرته امرأته الخبر ، فأخذته زفات وأقبل مُتَقَلِّلاً . ولم يلبث أبو قرقة أن رجع إلى قيس . فقال : يقول لك أبي أعطني سبقي . فتناول قيس الرُّمَحَ فطعنه فدقَّ صُلْبَهُ ، ورجعت فرسه عائرة . فاجتمع الناس فاحتملوا دية أبي قرقة مائة عشاء ، فقبضها حذيفة وسكن الناس . وأزحلها على النقرة
- ١٥ حتى تتجها ما في بطونها . ثم إن مالك بن زهير نزل اللقطة ، وهي قريب من الحاجر

(٧) خميصة : الميداني : حميصه بالمهمله .

(١١) أن تصادف : الميداني : أنك صادفت

(١٣) متقللاً : الميداني : متقلبا .

(١٥) أبي قرقة : في ن : مالك . والتصويب من الميداني وهو ما يقتضيه السياق .

النقرة : كل أرض منصبة في وهدة . قال أبو زياد : في بلادهم فقرتات لبني فزارة بينهما ميل (ياقوت) .

(١٧) اللقطة : من منازل فزارة « ياقوت » - الحاجر : في س الحاجر بالزاي ، وضبطه ياقوت بالراء وقال : موضع قبل معدن النقرة .

وكان نكح امرأة من بنى فزارة فأتاها فبنى بها . وأخبر حذيفة بمكانه فمدا عليه
فقتله ، وفي ذلك يقول عنتره :

لله عينا من رأى مثل مالكِ عقيمة قومٍ أن جرى فرسان
فليتهما لم يجريا نصف غلوةٍ وليتهما لم يرسلا لرهان

فأت بنو جذيمة حذيفة فقالت : يبوء مالك بن زهير بأبي قرقة بن حذيفة ،
ورُدوا علينا مالنا . فأشار سنان بن أبي حارثة المرى أن لا تُرد أولادها معها
وأن تُرد المائة بأعيانها . فقال حذيفة : أرد الإبل بأعيانها ولا أرد النشا .
فأبوا أن يقبلوا ذلك . فقال قيس بن زهير :

يود سنان لو نحارب قومنا وفي الحرب تفريق الجماعة والأزل
يدب ولا يخفى ليُفسد بيننا ديبا كما دبت إلى جحرها النمل
فيا ابنتي بغيض راجع السلم تسلما ولا تسمتوا الأعداء يفتريق الشمل
فإن سبيل الحرب وعر مصلة وإن سبيل السلم آمنة سهل

قال : والربيع بن زياد يومئذ مجاور بنى فزارة عند امرأته ، وكان مُشاحنا
لقيس في درعه ذى الثون التى كان الربيع لبسها ، فقال : ما أجودها أنا أحق بها
منك ، وغلبه عليها . فأطرد قيس لبونا لبني زياد ، فمارض بها عبد الله بن جُدعان
التميمي بسلاح . وفي ذلك يقول قيس بن زهير :

- (٣-٤) ديوان الستة الجاهليين : ١٠:٥٠ (عنتره) وفي التقائس : ٩٣ نسبا لى ابنة مالك
ابن بدر ، وكذلك فى ياقوت ٤/٢٥٠ (رس) .
(٥) بأبي قرقة : فى ن : بمالك بن حذيفة .
(٦) المرى : فى الميدانى : الزنى
(٧) النشا : فى ن : المشأ وفى الميدانى النسل . والنشأ والنشء : صفرا للإبل . ويقال : أنشأت
الناقة فهى منشىء لفتح (هذلية) . ل : ١٦٦/١ (نشأ)
(١٢) آمنة : فى ن : لينة . والتصويب من الميدانى وغيره من المصادر .
(١٤) درعه : المروف سيفه

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ
وَمَحْبَسُهَا لَدَى الْقُرَشِيِّ تُشْرَى بِأَدْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ

فلما قَتَلُوا مالِكَ بنَ زُهَيْرٍ وَرَجَعُوا تَوَاحُوشًا بَيْنَهُمْ . فَقَالُوا : مَا فَعَلَ حِمَارُكُمْ ؟
قَالُوا : صِدْنَاهُ . قَالَ الرَّبِيعُ : مَا هَذَا الْاَمْرُ مَا اَدْرَى مَا هُوَ . قَالُوا :

- ٥ قَتَلْنَا مَالِكَ بْنَ زُهَيْرٍ . قَالَ : بئسَ مَا فَعَلْتُمْ بِقَوْمِكُمْ . قَبَلْتُمُ الدِّيَةَ وَرَضِيْتُمْ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيَّ
ابنِ عَمِّكُمْ وَصَهْرِكُمْ وَجَارِكُمْ فَقَتَلْتُمُوهُ وَعَدَرْتُمْ . قَالُوا : لَوْلَا اَنَّكَ جَارُ قَتَلْنَاكَ . وَكَانَتْ
خُفْرَةُ الْجَارِ ثَلَاثًا ، فَقَالُوا : لَكَ ثَلَاثَةُ اَيَّامٍ . نَفْرَجُ وَتَبِعُوهُ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ حَتَّى لَحِقَ بِقَوْمِهِ .
وَاَنَّهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ فَصَالِحُهُ وَزَلَّ مَعَهُ . وَدَسَّ اَمَةً يُقَالُ لَهَا رِعِيَّةٌ
إِلَى الرَّبِيعِ تَنْظُرُ مَا يَمْعَلُ ، فَدَخَلَتْ بَيْنَ الْكِفَاءِ وَالنَّضْدِ لَتَنْظُرَ اُمْحَارِبُ هُوَ اُمُّ مُسَالِمٍ .
١٠ فَاتَتْهُ اِمْرَاَتُهُ تَعْرِضُ لَهُ وَهِيَ عَلَي طَهْرٍ فَزَجَرَهَا ، وَقَالَ لِحَارِيْتِهِ : اسْقِنِي . فَلَمَّا شَرِبَ
أَنْشَأَ يَقُولُ :

مَنَّعَ الرَّقَادَ فَمَا أُغْمِضُ حَارٍ جَلَلْتُ مِنَ النَّبِيَّ الْمُهِمِّ السَّارِي
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلِيَّاتٍ نِسْوَتَنَا بَضْوَةً نَهَارٍ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُنَّهُ يَنْدُبُنَّ بَيْنَ عَوَاسِ وَعَدَارِي
١٥ أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

(١) ل : ١٤/٢٠ (أني) وقد أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ورده إلى أصله -

النقائض : ٩٠-٩١

(٢) بأدراع : في ن : أفراس . والتصويب من الضبي والنقائض .

(٩) الكفاء : ستر في البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخره (الستارة) - النضد :

السرير .

(٩) أم : في ن : أو

فزجرها : في الميداني : فدحرها . وهي بمعنى أبعدها .

(١٢) النقائض : ٨٩ - حماسة أبي تمام : ٢٩٨/١ باختلاف في الترتيب - شعراء النصرانية :

٧٩٢

(١٣) مسرورا : في هامش ن : محزونا . ضوء نهار : في الحماسة : وجه نهار .

فأتت رعية قيساً فأخبرته ما قال الربيعُ . فقال : أنتِ حرّةٌ فأعتقها وقال : وثقت
بأبي منصور . وقال قيس :

فإن تك حربكم أمست عواناً فإني لم أكن ممن جناها
ولكن وُلدُ سودة أرثوها وحشوا نارها لمن اضطلها
فإني غيرُ خاذلكم ولكن سأسعى الآن إذ بلغت إناها
سودة هي أم بني بدرٍ ما خلا حملاً .

يَوْمُ الْمُرَيْقِبِ

ثم قاد قيس بن عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المُرَيْقِبِ إلى
بني فزارة ، ورئيس بني فزارة حذيفة بن بدرٍ . فالتقوا بذى المُرَيْقِبِ فاقتتلوا ، فقتل
أرطاة وهو أحد بني مخزوم [من بني عبس] عوف بن بدر ، وقتل عنتره ضمناً
ونفراً ممن لا يُعرف اسمه . وفي ذلك يقول :

ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تكن للحربِ دائرةً على ابني ضمّهم
الشأمتي عريضٍ ولم أشتُمهما والنادرين إذا لم أقمهما دمي
إن يفعلوا فلقد تركتُ أباهما جزر السباع وكلّ نسرٍ قشم
وقال :

ولقد علمت إذا التقتُ فرساننا بلوى المُرَيْقِبِ أن ظنك أحق

(٢) بأبي منصور : في الميداني : بأبي منصور - قال قيس : هكذا في ن . وفي العقد ٦٨/٣ :
الربيع . وقد نسبت هذه الأبيات إلى عنتره كما في ديوانه وشعراء النصرانية .

(٣) البيت وما بعده في شعراء النصرانية : ٧٩٩

(١٠) من بني عبس : فين : مؤخره بعد عوف بن بدر ، وتحقيق النسب يقتضى تقديمها بعد أرطاة .

(١٢-١٤) معلقة عنتره : شرح التبريزي : ٢٠٦ - العقد : ٦٩/٣ - وأبنا ضمم : ٥١

هرم وحسين المريان والقشعم : الكبير من النسور

(١٦) (ديوان عنتره) الستة الجاهليين : ٤١ : ١٤ - شعراء النصرانية : ٨٠٧ - العقد

٦٩/٣

يوم ذى حُسا

- ثم إن بني ذُبْيَانَ تَجَمَّعُوا لَمَّا أَصَابَ بَنُو عَيْسٍ مِنْهُمْ مَا أَصَابُوا ، فَغَزَوْا - وَرِئِيسُهُمْ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ - بَنِي عَبْسٍ وَحُلَفَاءَهُمْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ - وَرِئِيسُهُمُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ - فَتَوَافَوْا بِذِي حُسَا وَهُوَ وَادِ الْهَبَاءَةِ فِي أَعْلَاهُ . فَهَرَبَتْ بَنُو عَيْسٍ وَأَتْبَعَتْهَا بَنُو ذُبْيَانَ حَتَّى لَحِقَتْهَا بِالْمَيْقَةِ وَيُقَالُ بَغِيقَةٌ ، فَقَالُوا : التَّفَانِي أَوْ تُقِيدُونَا . فَأَشَارَ قَيْسٌ عَلَى الرَّبِيعِ
- ٥ ابن زياد أن ينأ كرههم ، وخاف إن قاتلوهم أن لا يقوموا لهم . فقال : إنهم ليس في كل حين يجتمعون ، وحذيفة لا يستنفر أحداً لا اقتداره وعلوه ، ولكن نعطهم رهائن من أبنائنا فنُدْفَعُ حَدَّهمَ عَنَّا ، فإنهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا إلى ذلك منهم مع الذي نضعهم على يديه ، وإن هم قتلوا الصبيان فهو أهون من قتل الآباء . وكان رأى الربيع مُنَاجِزَتَهُمْ . فقال : يا قيس انتفخ سحرُك وامتلا صدرُك من جمعهم . وقال الربيع :
- ١٠ أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِقَيْسٍ نَصِيحَةً أَرَى مَا تَرَى وَاللَّهِ بِالْغَيْبِ أَعْلَمُ أَتُبْقِي عَلَى ذُبْيَانَ مِنْ بَعْدِ مَالِكٍ وَقَدْ حَشَّ جَانِي الْحَرْبِ نَارًا تَضْرُمُ
- وقال قيس : يا بني ذُبْيَانَ خُذُوا مِنَّا رِهَائِنَ بِمَا تَطْلُبُونَ وَيُرْضِيكُمْ إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي هَذَا فَقَدْ أَدْعَيْتُمُ مَا نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ ، وَدَعُونَا حَتَّى تَبَيَّنَ دَعْوَاكُمْ ، وَلَا تَعْجَلُوا إِلَى الْحَرْبِ فَلَيْسَ
- ١٥ كُلُّ كَثِيرٍ غَالِبًا ، وَضَعُوا الرِهَائِنَ عِنْدَ مَنْ تَرْضَوْنَ بِهِ وَنَرَضَى . فَقَبِلُوا ذَلِكَ وَتَرَاضَوْا أَنْ تَكُونَ الرِهَائِنَ عِنْدَ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو الثَّمَلِيِّ ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ عِدَّةً مِنْ صِبْيَانِهِمْ وَتَكَافَأَ النَّاسُ . فَكَثَرُوا عِنْدَ سُبَيْعٍ حَتَّى حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ لِابْنِهِ مَالِكٍ : إِنْ عِنْدَكَ مَكْرَمَةٌ لَنْ تَبِيدَ إِنْ احْتَفِظْتَ بِهَؤُلَاءِ الْأَغْلِيْمَةِ ، وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدَّمْتُ قَدَأَتَاكَ خَالِكَ حَذِيفَةَ - وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ أُخْتُ حَذِيفَةَ - يُعَصِّرُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : هَلِكْ سَيِّدُنَا ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ

(٥) بغيقة : في ن : بغيفة ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت .

(٦) يناكرهم : في ن : يباكرهم . ويناكره : يداهيه ويخادعه ، وفي العقد ألا يناجزوهم

(١١) لقيس : في ن : لنفس ، والتصويب من العقد (٦٩/٣)

(١٩) يعصر : في النقائض : فعصر .

حتى تدفمهم إليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها أبداً، فإن خفت ذلك فاذهب بهم إلى قومهم
 فلما ثقل سبيع جمل حذيفة يبكي ويقول: وأسيداه هلك سيدنا. فلما مات
 سبيع أطاف حذيفة بمالك وأعظمه، ثم قال: أنا خالك وأسنتك فادفع إلي هؤلاء
 الصبيان يكونون عندي إلى أن تنظر في أمرنا، فإنه يقبح بك أن تملك على شيئا. ولم
 يزل به حتى دفمهم إليه. فلما صاروا عنده أتى بهم اليعمرية، وهي ماء بوادٍ من بطن
 نخل، وأحضر أهل الذين قتلوا، فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضاً ويقول له:
 نادِ أباك، فينادى أباه وهو يخرقه بالنبل، فإن مات من يومه وإلا تركه إلى الغد، ثم فعل
 به مثل ذلك حتى يموت. فلما بلغ ذلك بني عبس أتوهم باليعمرية، فقتلت بنو عبس من
 بني ذبيان اثني عشر رجلاً، منهم مالكٌ وزيد ابنا سبيع وعركي بن عميرة. وقال
 عنتره في قتل عركي:

سائلٌ حذيفة حين أَرَّشَ بَيْنَنَا حَزَبًا ذَوَائِبُهَا بَمَوْتِ تَخْفِقُ
 واسأل عميرة حين أَجَلَّتْ حَيْلَهَا رَقَصًا عَزِينَ بَأَى حَى تَلْحَقُ

يَوْمُ الْهَبَاءِ

ثم إنهم تجمّعوا فالتفتوا إلى جنب الهباءة في يوم قانظ، فاقتتلوا من بكرة حتى
 انتصف النهار، وحجز الحرّ بينهم. وكان حذيفة تُحرقُ الخيلُ فخذيه، وكان ذا خفض.
 فلما تهاجروا أقبل حذيفة ومن كان معه إلى جفر الهباءة ليتبرّدوا فيه. فقال قيس
 لأصحابه: إن حذيفة رجل تُحرقُ الخيلُ بآديه، وإنه مستنقع الآن في جفر الهباءة
 وإخوته، فانهضوا فاتبوهم. فنهضوا فأتوهم. ونظر حصن بن حذيفة إلى الخيل، ويقال
 عمينة بن حصن، فبعل وانحدر في الجفر. فقال حمل بن بدر: من أبعض الناس إليكم أن

(٦) كل غلام: في القانظ والعقد: كل يوم غلاما.

(١١-١٢) شعراء النصرانية: ٨٠٧ - ديوان عنتره (طبع بيروت): ٦٧

(١٧) بادية: ما يلي السرج من فخذيه - جفر الهباءة: مستنقع في بلاد غطفان.

(١٩) بعل: فرق ودهش.

في الجفر: ن: عن الجفر

- يقف على رؤوسكم؟ قالوا: قيس والربيع . قال : فهذا قيس قد جاءكم . فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفير الجفر، وقيس يقول: لَبِيكُم لَبِيكُم، بمعنى الصَّبِيَّة . وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر . فقال حمل : نَشَدْتُكَ الرَّحِمَ يَا قَيْسُ ! فقال قيس : لبيكم لبيكم . فمرف حذيفة أن لن يدعهم، فمرف حملاً وقال : إياك والمأثور من الكلام .
- ٥ قال حذيفة : يَبُوءُ مَالِكُ بِمَالِكِ وَنَدَى الصَّبِيَّانِ وَنَزَدُ السَّبَقِ . فقال قيس : لبيكم . فقال حذيفة : لئن قتلتني يا قيس لا تصلح غطفان أبداً . قال قيس : أبعذك الله، قتلك خير لعطفان، سِيرَبُعٌ عَلَى قَدْرِهِ كُلُّ سَيِّدٍ ظَلُومٍ . وجاء قرواش بن هُتَيْ من خلف حذيفة، فقال له بعض أصحابه: اخذر قرواشاً، وكان قد ربَّاه فَظَنَّ أَنَّهُ سَيْشُكْرُ ذَاكَ لَهُ، فقال : خَلُوا بَيْنَ قَرُوشٍ وَظَهْرِي . فنزع قرواش له بِمِعْبَلَةٍ فقصمها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمرؤ بن الأسلع فضرباه بسيفيهما حتى دَفَقَا عَلَيْهِ . وأخذ الحارثُ بن زهير ذَاالنُّونِ سَيْفَ حَذِيفَةَ، وَقَالَ إِنَّهُ كَانَ سَيْفَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخَذَهُ حَذِيفَةُ يَوْمَ قُتِلَ مَالِكُ . ومثلوا بحذيفة وقطموا ذَكَرَهُ فجعلوه فِي فِيهِ وجعلوا لِسَانَهُ فِي سَبْتِهِ . ورمى جُنَيْدُ بْنُ زَيْدِ مَالِكِ بْنِ بَدْرِ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، وكان زيد بن مالك نذر لِيَقْتُلَنَّ بَابَنِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَدْرِ ، فَأَحْلَبَهُ نَذْرَهُ . وقتل مالكُ بْنُ الْأَسْلَعِ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ بَدْرِ بَابَنَهُ . واستصغروا عَمِيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ نَخَلُوا سَيْلَهُ . وقتل الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرِ
- ١٥ فقال قيس بن زهير يرثيه :

تَعَلَّمَ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا
وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي
وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرِ
أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي

عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ مَا يَرِيمُ
عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
بَعَى وَالْبَعَى مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

٢٠

(٦) لا تصلح : فن : لا تصلح .

(٩) المعبلة : النصل الطويل العريض .

(١١) وقال : في الميداني : ويقال .

(١٧) القائض : ٩٦ : ١٧ - حساسة أبي تمام : ١١٩/١ - الخزانة : ٣/٥٣٨ .

أَلَاقِي مِنْ رِجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأُنْكِرُهَا وَمَا أَنَا بِالظَّلُومِ
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَمُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ
وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ يَذْكُرُ حُدَيْفَةَ وَكَانَ يَحْسُدُهُ سُوءُ دَدِهِ :

فَإِنَّ قَتِيلًا فِي الْهَبَاءِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
مَتَى تَقَرَّءُ وَهِيَ تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَقْرَأُ إِذَا مَا فَضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
فَإِنَّ تَسْأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسٍ مُبَيِّنٌ عَنْهَا مِنْ رَوْحَةِ عَالِمٍ
وَنَمَى عَقِيلٌ بِنَ عُلْفَةٍ عَلَى عُوبِيفِ الْقَوَافِي حِينَ هَاجَاهُ ، فَقَالَ :

وَيُوقِدُ عَوْفٌ لِلْمَشِيرَةِ نَارَهَا فَهَلَّا عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أَوْقَدَا
فَإِنَّ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ هَامَةً تُنَادِي بِنِي بَدْرٍ وَعَارًا مُخَلَّدَا
وَإِنَّ أَبَا وَرْدٍ حُدَيْفَةَ مُنْفَرَةً بِأَيْرٍ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أَسْوَدَا
وَقَالَتْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ بَدْرِ تَرَى أَبَاهَا :

إِذَا هَتَفَتْ بِالرَّفَمَتَيْنِ حَمَامَةً أَوْ الرَّسِّ فَابْكِي فَارِسَ الْكَتِفَانِ
أَحَلَّ بِهِ أَمْسِ الْجُنَيْدِ نُذْرَهُ وَأَيَّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غَطْفَانِ

يَوْمَ الْفُرُوقِ

فَلَمَّا أُصِيبَ أَهْلُ الْهَبَاءِ اسْتَمْتَمَتْ غَطْفَانُ قَتْلَ حُدَيْفَةَ وَكَبُرَ ذَلِكَ عِنْدَهَا
فَتَجَمَّعُوا . وَعُرِفَ عَبْسٌ أَنْ لَا مَقَامَ لَهَا بِأَرْضِ غَطْفَانِ ، فَخَرَجَتْ مَتَوَجِّهَةً نَحْوَ الْيَمَامَةِ

(٤) المفضليات : ١٥٣/٢ رقم ١٠٣ : ٣ - معجم البلدان : ٤٤١/٨ - العقد : ٧٠/٣

(٥) وتقرأ : في المفضليات : وتعرف .

(١٠-٨) العقد : ٧٠/٣ - وبدر في ن : بكر ، والتصويب من العقد ومن سياق القصة

ومتفر : في العقد مثفر وليس بصواب

(١٢) الكتفان : بفتح فكسر اسم فرس (تاج ٢٣٠/٦) (كتف) وفن : بفتح الكاف والتاء

(١٢-١٣) النقاظ : ٧٦ : ٩٣ - وفي شعراء النصرانية ٨٧٠ نسبا إلى عنزة ، ورواها شاح

الحماسة لبشر بن أبي بن حماد العبيسي .

(١٤) النقاظ : ٤٢٠ - الفروق : عقبه دوت هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال

(ياقوت) .

يطلبون أخواهم. وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة أم رواحة. فأتوا قتادة بن مسلة فزلوا اليمامة زميناً. فرّ قيس ذات يوم مع قتادة فرأى قحفاً فصر به برجله وقال: كم من ضميمٍ قد أقررت به مخافة هذا المصرع ثم [لم] تتل منه. فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه، فقال: ارتحلوا عنا. فارتحلوا حتى نزلوا هجرَ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فكثوا فيهم زميناً.

ثم إن بنى سعد أتوا الجونَ ملك هجر فقالوا: هل لك في مهرة شوهاة، وناقة حمراء، وفتاة عذراء؟ قال: نعم. قالوا: بنو عبس غارون نغيرٍ عليهم مع جندك وتُسهم لنا من غنائمهم. فأجابهم. وفي بنى عبس امرأة من بنى سعدٍ ناكح فيهم، فأتاها أهلها ليضموها وأخبروها الخبر، فأخبرت به زوجها. فأتى قيساً فآخبره، فأجمعوا على أن يرحلوا الظمان وماقوى من الأموال من أول الليل، ويتركوا النار في الرثة ١٠ فلا يستنكر ظنهم عن منزلهم، وتقدم الفرسان إلى الفروق فوق فوادون الظنن. وبين الفروق وسوق هجر نصف يومٍ، فإن تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى تمجز الظنن ففعلوا ذلك. فأغارت عليهم جنود الملك مع بنى سعد في وجه الصبح فوجدوا الظنن قد أسرى ليلتهم، ووجدوا المنزل خلاءً، فأتبعوا القوم حتى انتهوا إلى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سر بهم. فمضوا حتى لحقوا الظنن فساروا ثلاث ليالٍ وأيامهن ١٥ حتى قالت بنت قيس لقيس: يا ابتاه أنسب الأرض؟! فمكلم أن قد جهدت فقال: أنيخوا. فأنخوا ثم ارتحل، ففي ذلك يقول عنتره:

ونحن منعنا بالفروق نساءنا نظرّف عنها مشعلات غواشياً
حلقت لهم والخيل تدمى نحورها نفارقكم حتى تهزوا الموالياً

(٢) القحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة.

(٣) ما بين الفوسين زيادة يقتضيها السياق - لم تثل: لم تنج. (٧) نغير: في ن: تغير.

(١٠) الرثة: ردىء المتاع وخلفان البيت.

(١٨) معجم البلدان: ٣٧١/٦ (الفروق) في ثلاثة أبيات - ديوان (طبع بيروت): ١٢٠.

شعراء النصرانية ٨١٥ - غواشياً: في ن: عواسياً.

(١٩) تهزوا: في ياقوت: ول: ١٢١/٧ (هرز) تهزوا أي تكررهما.

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أَحْرَزَتْ بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيَا
وَنَحْفَظُ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَنَتَّقِي عَلَيْنَهُنَّ أَنْ يَلْقَيْنَ يَوْمًا مَخَازِيَا

فَلَحِقُوا بِنَبِيِّ ضَبَّةَ - ويزعمون أن مالك بن بكر بن سعد وعبساً أخوان لأم ويقال لهما ابنا ضجام - فكانوا فيهم زميناً. وأغارت ضبة، وكانت تميم تأكلهم قبل أن يترتبوا، فأغاروا على بني حنظلة، فاستاق رجل من بني عبس امرأة من بني حنظلة في يوم قانظ حتى بهرها ولهت. فقال رجل من بني ضبة: ارفق بها. فقال العبسي: إنك بهار حيم؟ فقال الضبي: وما يمنعني ذلك. فأهوى العبسي لعجزها بطرف السنان فنادت: يال حنظلة. فشد الضبي على العبسي فقتله. وتنادى الحيان ففارقتهم عبس، فمرت تريدة الشام. وبلغ بني عامر ارتفاعهم نحو الشام فخافوا انقطاعهم من قيس. فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم، فدعتهم إلى أن يرجعوا ويحالفوهم. فقال قيس: يا بني عبس! حالفوا قوماً في صيابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بمددكم، فإن احتجتم أن يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر. فخالفوا معاوية بن سكل، فكنوا فيهم. ثم إن شاعراً يقال إنه عبد الله بن هارق أحد بني عبد الله بن غطفان، ويقال إنه النابغة الذبياني قال:

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبْسَ ابْنِ بُغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
بِمَا أَنْتَهَكُوا مِنْ رَبِّ عَدْنَانَ جَهْرَةً وَعَوْفٌ يُنَاجِبُهُمْ وَذَلِكُمْ جَلَلٌ
فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَاكُمْ يَعْرِضُكُمْ مَوْلَى مَوَالِكُمْ سَكَلٌ

- (٤) ضجام: هكذا في ت، وفي الميداني ضجام.
(١١) صيابة بني عامر: صميمهم وخالصهم وخيارهم.
(١٢) يقوموا: في ن: تقوموا بالناء ولا يوافق السياق.
شكل: في ن شكل. والتصويب من ل والمصادر الأخرى.
(١٥) النقائض: ٩٩ - ليس في ديوان النابغة ولا في شعراء النصرانية.
ابن بغيض: في النقائض: آل بغيض، والرواية في ن عبس بن بغيض.
(١٧) يعرزم بفتح الياء وضم العين: في ن: يعرزم بضم الياء وكسر العين. ويعرزم بفتح الياء: يقهركم ويغلبكم.

فلما بلغت قَيْسًا قال : ما له قاتله الله أفسد علينا حلفنا؟! نخرجوا حتى أتوا
 بنى جعفر بن كلاب . فقالوا : نكره أن تسمع العرب أننا حالفناكم بعد الذي كان
 بيننا وبينكم ، ولكنكم حلفاء بنى كلاب . فكانوا فيهم حتى كان يومُ جبلة فتهايجوا
 في شأن قتل ابن الجون ، قتله رجل من بنى عبس بعد ما اعتقه عوف بن الأخوص .
 فقال عوف : يا بنى جعفر إن بنى عبس أدنى عدوكم إليكم ، إنما يجمعون كراعهم
 ويحدون سلاحهم ، ويأسون قرهم فيكم ، فأطيعوني وشدوا عليهم قبل أن يندملوا ، وقال :
 إني وقيسًا كالمسمن كلبه فخدشه أنيابه وأظافره
 فلما بلغ ذلك بنى عبس أتوا ربيعة بن قرط أحد بنى أبي بكر بن كلاب فحالفوه .
 فقال في ذلك قيس :

أحاول ما أحاول ثم آوى إلى جارٍ كجارٍ أبي دواد
 منيعٍ وسطٍ عكرمة بن قيس وهوبٍ للطريفٍ وللتلاد
 كفاني ما خشيت أبو هلالٍ ربيعةٌ فانتهت عني الأعادي
 تظلل جياذه يسربن حولي بذات الرمث كالجدا القوادي

[يوم شعواء]

ثم إن بنى ذبيان غزوا بنى عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر ،
 فأسر طلحة بن سيارٍ قر وواش بن هني ، فنسبه فكنى عن نفسه ، وقال : أنا ثور
 ابن عاصم البكائي . نخرج به إلى أهله . فلما انتهى به إلى أدنى البيوت عرفته امرأة
 من أشجع أمها عبسية ، كانت تحت رجلٍ من فزارة ، فقالت لزوجها : إني لأرى

(٥) يجمعون كراعهم : يريحون خيلهم لتقوى .

(٦) ويأسون في ن : ويأمنون .

(٧) البيت تقدم في رقم ١٢٦

(١٠) النقاتس : ٩١ - شعراء النصرانية ٩٢٦ - الميداني : ١٠٩/١ (الأول) .

(١٣) يسربن : في ن : يسرين - ويسربن : يتجمعن في جماعات ذاهبات جاثيات .

أَبَا شُرَيْحٍ . قَالَ : وَمَنْ أَبُو شُرَيْحٍ ؟ قَالَتْ : قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيْءٍ ، نِعْمَ أَبُو الْأَضْيَافِ ،
مَعَ طَلْحَةَ بْنِ سَيَّارٍ . قَالَ : وَمَنْ أَيْنَ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : يَتِمَّتُ أَنَا وَهُوَ مِنْ أَبَوَيْنَا
فَرَبَّانَا حُدَيْفَةَ فِي أَيَّتَامِ غَطَفَانَ . فَخَرَجَ زَوْجَهَا حَتَّى أَتَى خُرَيْمَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَقَالَ :
أَخْبَرْتَنِي امْرَأَتِي أَنَّ أَسِيرَ طَلْحَةَ أَخِيكَ قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيْءٍ . فَأَتَى خُرَيْمَ طَلْحَةَ
فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ : لَا تَعْرِزِي عَلَى أَسِيرِي لِتَسْلُبَهُ مِنِّي . قَالَ خُرَيْمٌ : لَمْ أَرِدْ ذَلِكَ ،
وَإِنَّمَا عَرَفْتَهُ امْرَأَةٌ فَلَانٍ فَاسْمَعِ كَلَامَهَا . فَأَتَوْهَا . فَقَالَ لَهَا طَلْحَةُ : مَا عَلِمْتُكَ أَنَّهُ
قِرْوَاشٌ ؟ قَالَتْ : هُوَ هُوَ وَبِهِ شَامَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا . فَجَعُوا إِلَيْهِ فَفَتَشَوْهُ فَوَجَدُوا
الْأَمْرَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ . فَقَالَ قِرْوَاشٌ : مَنْ عَرَفَنِي ؟ قَالُوا : فَلَانَةُ الْأَشْجَمِيَّةِ وَأُمُّهَا
عَبْسِيَّةٌ . فَقَالَ : رَبِّ شَرِّ قَدِ حَمَلْتَهُ عَبْسِيَّةٌ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا . وَدُفِعَ إِلَى حِصْنٍ فَقَتَلَهُ .
فَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ فِي ذَلِكَ :

صَبْرًا قَطِيعَ بْنَ عَبْسٍ إِنَّهَا رَحِمٌ خُنْتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِمَجْمَاعٍ
فَمَا أَشَطَّتْ سُمِّيَ إِنْ هُمْ قَتَلُوا بَنِي أُسَيْدٍ وَمَرْوَانَ بْنَ زُبَاعٍ
كَانَتْ قُرُوضَ رِجَالٍ يَطْلُبُونَ بِهَا بَنِي رَوَاحَةَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

[يَوْمِ شَوَاحِطِ]

وَلَمْ تَزَلْ عَبْسٌ فِي بَنِي عَامِرٍ حَتَّى غَزَا غَزِيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَوْمَ شَوَاحِطِ بَنِي ذِيانٍ فَأَسْرَ
مِنْهُمْ نَاسٌ : أَحَدُهُمْ أَخُو حَنْبِصِ الضَّبَابِيِّ أَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ذِيانٍ . فَلَمَّا
أَفْدَتِ أَيَّامُ عُكَاظِ اسْتَوَدَعَهُ يَهُودِيًّا خَمَارًا مِنْ تِبْءَاءِ ، فَوَجَدَهُ الْيَهُودِيُّ يَخْلُفُهُ فِي أَهْلِهِ

(٥) تعزى : هكذا في ن ، ولعلها : لا تعزى على أسيرى : أى لا تغلبى عليه وقد تكون لا
تعزى على أسيرى أى لا تتعدى عليه ، وفي الميداني : لا تعزى .

(٩) شر : في ن سر . والتصويب من الميداني

فقال النابغة : هكذا في ن ول : ٣٢٩/١١ (حوب) ، وفي النقائض ول : ٤٠٠/٩ (جمع)
معزوة إلى نهيك بن الحارث الفزاري .

(١١) النقائض : ١٠١ ول : ٤٠٠/٩ (البيت الأول) برواية .

صَبْرًا بَغِيضَ بْنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ جُبَيْمٌ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِمَجْمَاعِ

(١٣) ليس في النقائض . قروض : في ن فروض

(١٥) حنص : ضبطها (التاج) بفتح الحاء كجعفر وقال هو اسم ، وفي المستدرک قال : حنص

بالكسر قبيلة . (١٦) من تباء : في ن : في تباء .

فاجتَبَ مذاكِرَهُ فَمَاتَ . فَوَثَبَ حَنْبَصٌ عَلَى بَنِي عَبَسَ فَقَالَ : إِنْ غَطْفَانَ قَتَلْتَ أَخِي فَدُوهُ
فَقَالَ قَيْسٌ : وَاللَّهِ إِنْ يَدِي مَعَ أَيْدِيكُمْ عَلَى غَطْفَانَ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّمَا وَجَدَهُ الْيَهُودِيُّ مَعَ
أَمْرَاتِهِ . فَقَالَ حَنْبَصٌ : وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتَهُ الرِّيحُ لَوَدِدْتُ مَوْتَهُ . فَقَالَ قَيْسٌ لِبَنِي عَبَسَ : دُوهُ
وَالْحَقُّوا بِقَوْمِكُمْ ، فَمَلُوتُ فِي غَطْفَانَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ فِي بَنِي عَامِرٍ ، وَقَالَ قَيْسٌ :

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَرَسُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا سَقَوْنَا بِهَا كَأْسًا مِنَ الْمَاءِ آجِنًا
أَكَلَفُ ذَا الْخُصِيِّينَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا وَإِنْ كَانَ شَاطِنًا
فَهَلَّا بَنِي ذُبْيَانَ أُمِّكَ هَائِلٌ رَهَنْتَ بِفَيْفِ الرِّيحِ إِنْ كُنْتَ رَاهِنًا

فَلَمَّا وَدَّتْ عَبَسٌ أَخَا حَنْبَصَ خَرَجَتْ حَتَّى نَزَلَتْ بِالْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
وَهُوَ عِنْدَ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ ، فَجَاءَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . فَقِيلَ هُوَ لَاءُ أَضْيَافُكَ يَنْتَظِرُونَكَ .

قَالَ : بَلْ أَنَا ضَيْفُهُمْ . فَحَيَّاهُمْ وَهَشَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : إِخْوَتُكَ
بَنُو عَبَسَ ، وَذَكَرُوا مَا لَقُوا وَأَقْرَبُوا بِالذَّنْبِ . فَقَالَ : نَمَّ وَكَرَامَةٌ لَكُمْ ، أَكَلَمَ حِصْنًا .
فَرَجَعَ إِلَيْهِ . فَقِيلَ لِحِصْنٍ هَذَا أَبُو أَسْمَاءَ . قَالَ : مَا رَدَّهُ إِلَّا أَمْرٌ . فَدَخَلَ الْحَارِثُ فَقَالَ :
طَرَقَتْ بِي حَاجَةٌ يَا أَبَا قَيْسَ . قَالَ : أُعْطِيَتَهَا . قَالَ : بَنُو عَبَسَ وَجَدْتُ وَفُودَهُمْ فِي مَنْزِلِي .
فَقَالَ حِصْنٌ : صَالِحُوا قَوْمَكُمْ ، أَمَا أَنَا فَلَا أَدْرِي وَلَا أَتَدْرِي ، قَدِ قَتَلْتَ بَأْبِي وَعَمُومَتِي عَشْرِينَ
مِنْ بَنِي عَبَسَ فَمَا أَدْرَكَتُ دِمَاءَهُمْ .

وَيُقَالُ : انْطَلَقَ الرَّبِيعُ وَقَيْسٌ إِلَى يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، وَكَانَ فَارِسُ بْنُ ذُبْيَانَ ،
فَقَالَا : أُنِّمَ ظَلَمًا أَبَا ضَمْرَةَ . قَالَ : نَمَّ ظَلَمًا كَمَا ! فَنِ أَنْتَمَا ؟ قَالَا : الرَّبِيعُ وَقَيْسٌ .
قَالَ : مَرْحَبًا . قَالَا : أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ أَبَاكَ فَتُعِينَنَا عَلَيْهِ لَعَلَّهُ يَلِكُمُ الشَّمْتُ وَيَرَأُبُ

(٥) النقائض : ١٠٠ - شعراء النصرانية : ٩٣٠

(٦) وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا : فِي ن وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ .

(٧) بَيْفٌ : فِي النَّقَائِضِ : بَمِ الرِّيحِ وَكَذَا فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي ن : بَيْفٌ مَهْمَلَةٌ مِنَ
النَّقْطِ . وَالْبَيْفُ : الْمَفَازَةُ لِأَمَاءِ فِيهَا . وَفِي الرِّيحِ : مَوْضِعٌ بِالْهِنَاءِ ، كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

(١٣) يِ : فِي ن : لِي .

(١٨) الشَّمْتُ : فِي ن : الشَّعْبُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمِيدَانِ .

الصَّدْع. فانطلق معها فقال لأبيه: هذه عبسٌ قد عصبت بك رجاء أن تلتأم بين
ابنَي بَيْضِيسِ قال: مرحباً قد آن للأحلام أن تثوب والأرحام أن تئط. إني لا أقدر
على ذلك إلا بَحِصْنِ بنِ حُدَيْفَةَ، وهو سيِّدٌ حلِيمٌ فَاتُوهُ. فَاتُوا حِصْنًا فقال: مَنْ القوم؟
قالوا: رُكبانُ الموت. فعرَفهم. فقال: بل رُكبانُ السلم. مرحباً بكم، إن تكونوا
اختَلتُم إلى قومكم لقد اختَلَّ قومكم إليكم. ثم خرج معهم حتى أتى سِنَانًا فقال له
حصن: قُمْ بأمرِ عشيرتك، وأرَبُ بينهم فإني أعيذك. فاجتمعت بنو مِرَّةٍ وكان
أول من سعى في الجمالة حَرَمَلَةَ بن الأشعر ثم مات، فسعى فيها ابنُه هاشم بن حَرَمَلَةَ
الذي يقول له القائل:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بِنَ حَرَمَلَةَ يَوْمَ المَهَابَاتَيْنِ وَيَوْمَ اليَعْمَلَةِ
تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَهُ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمِنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

يَوْمُ قَطْنٍ

ولما تحمّل الحاملان وراضى ابنا بَيْضِيسِ اجتمعت عبس وذُيَّانِ بَقَطْنٍ وهو من
الشَّرْبَةِ. فخرج حُصَيْنُ بنِ ضَمْضَمٍ يُحَلِّيُ فرسه وهو آخذ بِمَرَسِنِهَا. فقال الربيع
ابن زياد: مالى عهد بِحُصَيْنِ بنِ ضَمْضَمٍ مُدَّ عشرون سنة. وإني لأحسبه هذا. قُمْ
يَابِيحَانَ فادُنْ منه ونَاطِقُهُ فَإِنَّ فى لسانه حُبْسَةَ. فقام فكلمه فجعل حُصَيْنُ يدنومنه
ولا يكلمه، حتى إذا أمكنه جال فى متن فرسه ثم وجهها نحوه، فلحقه قبل أن يأتى
القوم فقتله بأبيه ضَمْضَمٍ، وكان عنتره قتله، وكان حُصَيْنُ آلى لا يمَسُّ رأسه غِسلٌ حتى

(٥) اختلتم: احتجم يقال: اختل إلى كذا: احتاج إليه.

(٦) وأرَبُ: فى الميدان: وأرأب. وأرَب: وثق بينهم من قولهم: أرب العقدة: أحكمها

ووثقها. (ل)

(٩) الأنساب للبلاذرى: ٨٤٥ (مخطوطة) وفيها أن مسلم بن عقبة أمر حاديه أن يحدو

له بشعر نصيب فقال هذه الأبيات - العقد: ٧١/٣ - الأغاني ١٣/١٤٧ - الطبرى: ١٠/٧ -

ل: ١٣/٣٠٨ (رعيل) و ٣/١٤ (غربل) الأشرار جميعا - الاشتقاق: ١٧٦

(١٥) فكلمه: فى الميدان: يكلمه

يقتل بأبيه، فقتل بَيْحَانَ . فَأَمَّازَتْ عَبْسٌ وحلفاؤها وقالوا : لا نُصالحكم ما بلَّ بَجْرٌ صُوفَةٌ . وقد غدرت بنا بنو مُرَّةَ، فتناهض الحَيَّان . ودعا الربيع بن زياد مَنْ يُبَارِزُ ؟ فقال سِنَان : وكان يومئذٍ واجداً على ابنه يزيد ادعوا لي ابني، فَأَتَاهُ هَرَمٌ بن سِنَان . فقال : لا . فَأَتَاهُ ابنه خارِجَةٌ، فقال : لا . وكان يزيد يحزم فرسه ويقول :

* إِنَّ أَبَا ضَمْرَةَ غَيْرُ غَافِلٍ *

ثم أتاه فبرز للربيع .

وسفرت بينهم السُّفراء فأتى خارِجَةٌ بن سِنَان أبَا بَيْحَانَ بابنه فدفعه إليه ، وقال : في هذا وَفَاءٌ من ابنيك ؟ قال : اللهم نعم . فكان عنده أَيَّامًا . ثم حَمَلَ خارِجَةٌ لأبي بَيْحَانَ مائتي بغير ، فَأَدَّى إليه مائة وحَطَّ عنه الإسلام مائة . واصطلحوا وتعاقدوا . وفي ذلك يقول خارِجَةٌ بن سِنَان :

أَغْنَيْتِ عن آلِ الرَّبِيعِ قَتِيلَهُمْ وَكُنْتُ أَدْعِي إلى الخَيْرَاتِ أَطْوَارًا
أَغْنَيْتِ عنهم أبَا بَيْحَانَ آرْشُهُ وَوَدَّيْ وَدُهُمَا كَمِثْلِ النَّخْلِ أَبْكَارًا

وكان الذي وَلِيَ الصُّلْحِ عَوْفٌ وَمَمْقِلٌ ابنا سُبَيْعٍ من بني ثَمَلَةَ . فقال عوف ابن خارِجَةَ بن سِنَان : أَمَا إِذْ سَبَقَنِي هَذَا الشَّيْخَانِ إلى الحَمَالَةِ فهِلْمٌ إلى الظَّلِّ والطَّنَامِ وَالْحَمْلَانِ، فَحَمَلٌ وَأَطْعَمٌ . وكان أحدَ الثلاثة يومئذٍ ، فصدرُوا على الصُّلْحِ .

٣٦١ - قولهم : البلاءُ مُوَكَّلٌ بالمنطق

يقال إن أوَّلَ من قال ذلك أبو بكر الصديق رحمه الله . وكان من خبره فيما ذكر ابن عباس قال : حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، قال : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر ،

(١) فامازت : في الميداني : فانحازت .

(٦) للربيع : في ن : الربيع .

(١١) آل الربيع : في الميداني : آل يربوع .

(١٢) ودي : في الميداني : وردا

٣٦١ - الميداني : ١٢/١ - النويري : ٣٠٦/١٦

فدفننا إلى مجلسٍ من مجالس العرب . فتقدّم أبو بكر وكان رجلاً نَسَابَةً فسَلَّم فردُّوا عليه السلام . فقال : بِمَنْ القوم؟ قالوا : من ربيعة . قال : أَمِنْ هَامِيهَا أو من لهازِمِيهَا . قالوا : بل من هَامَتِيهَا الْمُظْمَى . قال : وأى هَامَتِيهَا الْمُظْمَى أنتم؟ قالوا : ذُهْلُ الأَكْبَر . قال : أفنكم عَوْفٌ الذي كان يقال : لا حُرٌّ بوادي عَوْفٍ؟ قالوا : لا . قال : أفنكم بِسْطَامٌ ذو اللواء ومُنْتَهَى الأحياء؟ قالوا : لا . قال : أفنكم جَسَّاس ابن مرّة حامي الدِّمَار ومانع الجار؟ قالوا : لا . قال : أفنكم الحَوْفزان قَاتِلُ المُلُوكِ وسَائِلِيهَا أَنْفُسَهَا؟ قالوا : لا . قال : أفنكم المَزْدَلِفُ صاحبُ العِمامة الفرْدَةِ؟ قالوا : لا . قال : أفأنتم أحوال المُلُوكِ من كِنْدَةَ؟ قالوا : لا . قال : أفأنتم أصهار المُلُوكِ من لَحْمٍ؟ قالوا : لا . قال : فلستم ذُهَلًا الأَكْبَرِ بل أنتم ذُهْلُ الأصغر . فقام إليه غلامٌ من شِيَّان حين بَقَلَ وَجْهُه يقال له دَغْفَلٌ ، فقال :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعِبَاءُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهُ

ثم قال : يا هذا إنك سألتنا فلم نكُتْمك شيئاً . فمن الرَّجُلِ أنت؟ قال : رجل من قريش . قال : بَخْرٍ بَخْرٍ أهلُ الشَّرَفِ والرِّياسة . فمن أي قريش أنت؟ قال : من تَيْمِ بْنِ مُرَّة . قال : مَكَّنْتَ والله الراعي من صفاء الثَّغْرَةِ . أفنكم قُصِيُّ بْنُ كِلَابِ الذي جَمَعَ القَبَائِلَ من فِهْرٍ فكان يُدْعَى مُجَمِّمًا؟ قال : لا . قال : أفنكم هاشمٌ :

(٢) هاميا : جمع هامة، ويريد أمن أشرفها أنت أم من أوساطها، فشبّه الأشراف بالهام وهو جمع هامة : الرأس .

أو من لهازِمها : هكذا في ن : والصواب أم لأن المراد من الاستفهام التعمين .

(٤) لا حر بوادي عوف : انظر الميداني : ١٢٤/٢

(٥) ذو اللواء : في النويري : أبو اللواء .

(٦) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك الشيباني .

(٧) المزدلف : لقب عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، لقب بذلك لاقترابه من الأقران

في الحروب وازدلافه إليهم .

(١٤) من صفا الثغرة : في ل : ١٧٣/٥ (نفر) من سواء الثغرة وكذلك في النويري .

الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف؟
 قال: لا. قال: أفنكم شئبة الحمد مطعم طير السماء، الذى كان وجهه قرأ
 يضىء ليل الظلام الدايجي؟ قال: لا. قال: أفن الفيضين بالناس أنت؟ قال: لا.
 قال: أفن أهل الندوة أنت؟ قال: لا. قال: أفن أهل الرفادة أنت؟ قال: لا.
 قال: أفن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا. قال: أفن أهل السقاية أنت؟ قال: لا.
 قال: فاجتدب أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 فقال دغفل:

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَدْفَعُهُ يَهِيضُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَصْدَعُهُ
 أما والله لو ثبتت لأخبرت أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل. فتبسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم. قال على: فقلت لأبي بكر: لقد وقعت من الأعرابي على باقعة
 قال: أجل. إن لكل طامة طامة، وإن البلاء مؤكل بالمنطق.
 قال ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليه السكينة والوقار. فتقدم أبو بكر فسلم فردوا
 عليه السلام. قال: من القوم؟ قالوا: من شيبان بن ثعلبة. فالتفت أبو بكر إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال: بأبي أنت وأمي ليس بدم هؤلاء عز في قومهم. وكان في القوم

(١) رواية البيت:

عمرو الملا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
 وقائله ابن الزبيرى، والبيت في: معجم البلدان: ١٢٩/٨ - ل: ٣٥٢/٢ (سنت) ومستنون:
 أصابهم سنة وقحط وأجدبوا.
 (٣) الدايجي: في ن: الدجى - والتصويب من الميداني وفي النويرى: يضىء في الليلة
 الدايجية.
 (٤) الرفادة: في ن: الرفادة. والرفادة والسقاية كانتا لبني هاشم، وهى لإطعام الناس حتى
 تنتفض أيام موسم الحج.
 (٨) ل: ٦٦/١ (درأ) الشطر الأول، ول: ١١٧/٩ (هيض) الشطر الثاني. ويهيضه:
 بكسره مرة ويشقه أخرى. وانظر الميداني: ٢٦٦/١
 (٩) زمعات قريش: الزمعة بالتحريك: التلعة الصغيرة، أى لسبت من أشرفهم.
 (١٠) باقعة: ذو دهي أو الذكى العارف لا يفوته شيء.

مَفْرُوقُ بن عمرو ، وهانِي بن قَبِيصَةَ ، والثُّنَيُّ بن حارثة ، والنُّعْمَانُ بن شريك . وكان مَفْرُوقُ بن عمرو بارِعاً جالاً ولساناً . وكانت له غديرتان ، وكان أقرب القوم إلى أبي بكرٍ مجلساً . فقال له أبو بكر : كيف المددُ فيكم ؟ قال : إننا لنزيدُ على ألف ، ولن نغلبَ ألف من قِلَّة . قال : كيف النعمةُ فيكم ؟ قال : علينا الجهدُ ولكل قوم جدُّ . قال : وكيف الحرب فيما بينكم وبين عدوِّكم ؟ قال : إننا أشدُّ مانكون لقاءً حين نغضب ، وأشد مانكون غضباً حين نلقى ، وإننا لنؤثر جيادنا على أولادنا ، والسلاح على اللقاح ، والنصر من عند الله جلّ وعزّ ، يُدبِلُ لنا ويُدبِلُ علينا . قال : أحو قريش . قال : إن كان بلغكم أنه رسولُ الله فهاهو هذا . قال : قد بلغنا أنه يقولُ ذاك . فإلى مَ تَدْعُو يا أخا قُرَيْشٍ ؟ قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : إن الله أرسلني إلى خلقه . وإني أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإني رسولُ الله ، وأن تؤوؤوني وتَنْصُرُونِي ، فإن قريشاً ظاهرت عن أمرِ الله وكذبت رسوله ، واستغنت بالباطل عن الحق ، وإن الله هو الغنيُّ الحميد . قال : وإلى ما تَدْعُو أيضا ؟ فتلا (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ كُمُ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) .

قال : وإلى ما تَدْعُو أيضا؟ فتلا عليهم (إنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) . فقال مَفْرُوقُ بن عمرو : دَعَوْتُ وَالله إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال . ولقد أَفَكَ قومٌ ظاهرُوا عليك وكذَّبوك . وكأنه أحبُّ أن يشرَكَه في الكلام هانِي بن قَبِيصَةَ ، فقال : وهذا هانِي بن قَبِيصَةَ شيخنا وصاحب ديننا . فتكلّم

(١٣) الآية : سورة الأنعام : ١٥١

(١٧) الآية : سورة النحل : ٩٠

(٢٠) أفك : كذب .

هاني . فقال : يا أخا قريش ، قد سمعتُ مقاتلتك ، وإنا نرى ترك ديننا واتباعك على دينك - بمجلس واحدٍ جلسته منا لم ننظر في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ماتدعوننا إليه - زلة في الرأي وإجمالاً في النظر ، والزلة تكون مع العجلة ، ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم ، ولكن نرجع وترجع ، وننظر وتنظر . وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثني بن حارثة ، قال : وهذا المثني بن حارثة شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا . فتكلم المثني بن حارثة فقال : يا أخا قريش ، قد سمعت مقاتلتك فأما الجواب في تركنا ديننا واتباعنا إياك على دينك فهو جواب هاني بن قبيصة ، وأما أن تؤويك وننصرك فإننا نزلنا بين صيرين من اليمامة والسمامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران؟ فقال : مياه العرب وأنهار كسرى . فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول ، وأما ما كان مما يلي أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول . وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى ألا نحدث حدثاً ولا نؤوى محدثاً ، ولسنا نأمن أن يكون الأمر الذي تدعوننا إليه مما يكرهه الملوك . فإن أحببت أن تؤويك مما يلي مياه العرب آويناك ونصرتك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق . وليس يقوم بدين الله جل وعز إلا من حاطه من جميع جوانبه . أرايتم إن لم تلبثوا إلا يسيراً حتى يمنحكم الله أموالهم ويورثكم ديارهم ويفرشكم نساءهم ، أتسبحون الله وتقصدونونه؟ فقال النعمان بن شريك : اللهم لك ذلك . قال فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) (وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) .

(١) وإنا نرى : في ن : وإنا لا نرى ، ولا هنا مقحمة تفسد المعنى . والعبارة في النويري : إني أرى إن تركنا ديننا واتبعتك بمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر إنه زلل في الرأي وقلة نظر في العاقبة .

(٧) فإننا نزلنا الخ : ل : ١٤٨/٦ (صير) - الصير : الماء يحضره الناس . وفي ن : صيرين بتشديد الياء والتصويب من ل . والنويري .

(١٧) الآية : سورة البقرة : ١١٩ - سورة فاطر : ٢٤

(١٧) الآية : سورة الأحزاب : ٤٦ . هكذا في ن والذي في النويري (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) - ويلاحظ أن هذه الآية في سورة الأحزاب وكلها مدنية كما أجمعت الروايات على ذلك . أما سورة فاطر فمكية ، وعليه فقد آثرنا إبقاء الآية كما وردت في ن . ولعل الآية الثانية أفضحت في الرواية .

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيدي وقال : يا علي! أى أحلام فى الجاهلية بها يكف الله بأس مبهم عن بعض ويتحاجزون فى هذه الحياة الدنيا !

٣٦٢ — قولهم : ما عنده خير ولا مير

الخير على وجوه. فالخير: المال ومنه قول الله جل وعز (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) فسرهُ المفسرون: لحب المال لبخيل. والخير: الخيل، ومنه قوله جل وعز: (إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي) أى الخيل. والخير: كل ما رزقه الله جل وعز الناس من متاع الدنيا، وهو الذى يراد فى المثل. والمير: ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت ويتروّد، فيراد أنه ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير. ويقال: خرج فلان يميز أهله، وخرج يمتار لهم، إذا خرج يجلب لهم ما يحتاجون إليه. قال: الراجز:

قد يخلف الميارَ ذا الجوارقِ فى أهله بأفلقِ الفلائقِ
صاحبُ إذهانٍ وألقِ آلقِ

٣٦٣ — قولهم : دَوَّخْتُ الْبِلَادَ

أى وطئتها ودللتها. ومنه قولهم: دَوَّخَنِ الْحَرُّ أَى كَسَرَنِى وَعَلَّسَنِى. ويقال: دُخْتُ لِلْأَمْرِ أَى ذَلَلْتُ لَهُ. وقال المُسَيَّبُ بنِ عَلسِ الضُّبَيْعِيّ:

فدُوخوا عبيداً لأربابكم وإن ساءكم ذاكُم فاعضبوا

٣٦٢ — الزاهر : ٢٩١ - الميداني : ١٥٩/٢

(٤) الآية : سورة العاديات : ٨

(٥) الآية : سورة ص : ٣٢

(١٠) انظر رقم ٣٣٥

٣٦٣ — الزاهر : ٣٠٣ - اللسان : ٤٩٣/٣

(١٣) فى اللسان : دَوَّخَ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ طَرَقَهَا .

(١٥) شعراء النصرانية : ٧:٣٥٣ وروى: فذبحوا أيضاً بمعنى ذلوا . وفى حساسة البحرى :

١٧:٢١ - فكونوا عبيدا .

٣٦٤ - قولهم : دَعَهُ يَخِيسُ

معناه : يفسد حتى لا يُنتفع به . وهو مأخوذ من قولهم : قد خَاسَتْ الجِيفَةُ إذا بدأت تُرْوِحُ وتُنْتِنُ .

٣٦٥ - قولهم : قَدَّ حَدَسْتُ الأَمْرَ وَأَنَا أَحْدِسُ

معناه : أَظُنُّ ظَنًّا أَبْلَغُ به غاية الشيء في عَدَدٍ وَوَزْنٍ . وهو مأخوذ من قولهم : بَلَغْتُ الحِدَاسَ، وهو الموضع الذي يُعْدَى إليه وَيُطَلَّبُ لِحَاقِهِ .
وقال الفراء : حَدَسْتُ وَعَكَلْتُ بِمَعْنَى واحد، أَحْدِسُ وَأَعْكَلُ إِذَا قَلْتَ بِرَأْيِكَ .
وَحَكَى : حَدَسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا صَرَعه . وأنشد :

بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيْبَا تَرَى بِهِ من القَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخَرَ حَادِسًا
فيكون على هذا معنى حَدَسْتُ : أَصَبْتُ .

٣٦٦ - قولهم : القَابِسُ العَجَلَانُ

يرادُ به الذي لا يُعْرَفُ . والقَابِسُ الذي يريد ناراً يُشْمَلُها في شيءٍ معه . يقال :
اقتبستُ من فلانٍ ناراً ، وقبستُ منه ، وأقبستُ فلاناً ناراً ، وقبسته إذا أعطيته .

٣٦٤ - اللسان : ٣٧٦/٧ - الزاهر : ٣٢٤

٣٦٥ - الزاهر : ٣٢١ - اللسان : ٣٤٦/٧

(٨) وأنشد : في اللسان : لمديكرب ، وفي الاشتقاق : لعباس بن مرداس .

(٩) ل : ٣٤٧/٧ (حدس) - معجم البلدان : (حيا) : ٢١٢/٣ بدون عزو وبرواية

مخدوشا وخادشا : الاشتقاق : ٢٢٧ - والحيا موضع بالشام . وآخر بالمجاز (ياقوت)

٣٦٦ - الميداني : ٦٤/٢ - اللسان : ٤٨/٨

يضرب لمن عجل في طلب حاجته .

وكذلك أقبسته العِلْمُ بالألف أكثر ما يُقال إذا أفدته إِيَّاهُ . والمَجْلَانُ: السُّتْمَجِلُ .
وقال النابغة :

أَمِنَ أَلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُمْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
فيقول: هو غَرِيبٌ وَلَمْ يَتَلَبَّثْ فَأَتَفَرَّسَ فِيهِ فَلَمْ أَعْرِفْهُ وَلَمْ أَقَارِبْ ذَلِكَ .

٣٦٧ - قولهم : هو أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْأَمْرِ الْمُسْتَعْظَمِ الَّذِي يَكُونُ أَعْظَمَ مِمَّا يَتَخَوَّفُ مِنْهُ .
وأصل ذلك فيما تَحَدَّثَ بِهِ الْعَرَبُ أَنَّ الضَّبَّ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ احْدَرْ الْحَرَشِ . فبينما
هما فِي جُحْرَها إِذَا صَوْتُ قَأْسٍ يُخْفَرُ بِهِ عَنْهُمَا . فقال الابنُ : يَا أَبَاهُ هَذَا الْحَرَشُ ؟
قال : يَا بَنِيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ .

والحَرَشُ: هو أَنْ يُؤْتَى إِلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ بِأَسْوَدٍ مِنَ الْحَيَاتِ فَيُحْرَكُ عِنْدَ
قَمْرِ الْجُحْرِ ، فَإِذَا سَمِعَ الضَّبُّ حِسَّ الْأَسْوَدِ خَرَجَ إِلَيْهِ لِيُقَاتِلَهُ فَيُصَادُ .

٣٦٨ - قولهم : هو آيَةٌ

الآيَةُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ . فَيُرَادُ أَنَّهُ عِلْمَةٌ فِيهَا يُوصَفُ بِهِ يُسْتَدَلُّ
بِهَا عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْآيَةِ ، بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ : (قَالَ رَبُّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ
آيَتُكَ الْأَلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ) . فالعنى - والله أعلم - اجعل لي آية أستدل بها على
أنه يولد لي . قال : علامتك في ذلك أنك لا تقدر على أن تكلم الناس من غير
خرس . وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٣) ديوان النابغة (الشعراء الستة الجاهليين) : ٩ : ١٤

٣٦٧ - الميداني : ١٢٦/١ - السكري : ٢٢١/١ - اللسان : ١٦٨/٨

٣٦٨ - الزاهر : ٥١ - اللسان : ٦٦/١٨

(١٤) الآية : سورة آل عمران : ٤١

بِآيَةِ أَحْجَارٍ وَخَطِّ خَطَطَتِهِ لَنَا بِطَرِيقِ النُّورِ وَالتُّنْجِدِ
وَالآيَةِ أَيْضًا: المَثَلُ . فَيُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يُتِمَّمَلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - أَنَّهُمَا مَثَلٌ فِي كُلِّ مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَتَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ ، أَيُّهَا الْعَلَامَةُ
تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ جَلِّ وَعَزِّ .

٣٦٩ - قَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ فِتْنَةٌ مِنَ الْفِتَنِ

الْفِتْنَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: النِّعْمَةُ وَاللَّدَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلِّ وَعَزِّ : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ
وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) أَي نِعْمَةٌ تُسْرُونَ بِهَا وَتَلْتَدُونَ [بِهَا]
وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْفِتْنَةِ: الْحِجَّةُ وَالْبَلَاؤُ، أَي مُتَحَنُّونَ بِذَلِكَ لِيُعْلَمَ شُكْرَكُمْ .

٣٧٠ - قَوْلُهُمْ: يَمْنَعُ الْمَاعُونَ

الْمَاعُونَ فِي أَشْيَاءَ . فَالْمَاعُونَ: الزَّكَاةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:
قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَا عُونَهُمْ وَيُكَدِّبُوا التَّنْزِيلَ
وَالْمَاعُونَ: مَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَالدَّلْوِ وَالْقِدْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .
وَالْمَاعُونَ: الْمَاءُ بِعَيْنِهِ . وَأُنشِدُ الْفَرَّاءَ نِصْفَ بَيْتٍ:

* يَمْحُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًا *

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١/١٩: ٨

(٣) الآية: سورة المؤمنون: ٥٠

٣٦٩ - اللسان: ٧/١٩٦

(٧) الآية: سورة التغابن: ١٥

٣٧٠ - الزاهر: ٢٠٧ - اللسان: ١٧/٢٩٧

(١٢) ل: ١٧/٢٩٧ (معن) - الخزانة: ١/٥٠٢ - (١٥) - ل: ١٧/٢٩٧ (معن)

٣٧١ - قولهم : قَدْ أَجَازَهُ السُّلْطَانُ

أصل الجائزة أن يعطى الرجل ما يُجيزُهُ لينذهب لِوَجْهِهِ . وكان الرجل إذا ورد الماء قال لِقَيْمِيَّةٍ : أجزنى . أى أعطنى ماءً حتى أمضى لِوَجْهِى وَأَجُوزَ عَنكَ . ثم كَثُرَ ذلك حتى جُعِلَتِ الجائزة عَطِيَّةً ، قال الراجز :

يَا قَيْمِيَّ الْمَاءُ فَدَتَكَ نَفْسِي
أَحْسِنِ جَوَازِي وَأَقِلِّ حَبْسِي
وقال القطامي :

وَقَالُوا قَيْمِيَّ قَيْمِيَّ الْمَاءُ فَاسْتَجِرْ
عُبَادَةَ إِنْ السُّتَجِيرَ عَلَى قُتْرِ

٣٧٢ - قولهم : أَقَامُوا عَلَى فُلَانٍ مَأْتَمًا

أصل المأتم : مُجْتَمَعُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ عَلَى كُلِّ حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . ثم كَثُرَ حتى صَيَّرُوهُ فِي الْمَوْتِ خَاصَّةً ، وقال ابنُ أحرمر :

وَكَوْمَاءٌ تَحْبُومًا تُشَايِعُ سَاقَهَا
لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمٍ
وقال ابنُ مَقْبِل :

وَمَأْتَمٌ كَالدَّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا
لَمْ تَبْأَسِ الْمَيْشِ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا

٣٧١ - الزاهر : ٣٠٧ - اللسان : ١٩٤/٧

قال ابن دريد في الجمهرة : الجوائز : العطايا الواحدة جائزة قال : وذكر بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية ، وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال : من جاز هذا النهر فله كذا وكذا ، فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا ، فيقال : أخذ فلان جائزة . فسيت جوائز بذلك . وانظر المزهري ٢٠٠/١

(٥) ل : ١٩٤/٧ (جوز) برواية : يا صاحب الماء - أساس البلاغة (جوز)

(٧) ل : ١٩٤/٧ (جوز) - ديوان : ٨٦ - قتر : ناحية .

٣٧٢ - الزاهر : ١٠٨ - اللسان : ٢٦٨/١٤

(١١) ل : ٥٦/١٠ (شيخ) بدون عزو .

(١٣) ل : ٢٦٩/١٤ (أم) .

٣٧٣ - قولهم : يَبْنِنَا وَيَبْنِنُكَ مَسَافَةً

قال الأصمعي وغيره: أصل المسافة: أن الطريق كان إذا أشكل وأرادوا أن يعرفوا قدره وبعده شموأترته، فعرف العالم بالطريق المأود للسفر بعده من قربه . ويقال: ساف يسوف سَوْفًا ، واستاف استيفًا: إذا شم . وقال امرؤ القيس:

- على لآ حِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَاسَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِي جَرَجْرًا
والمود: الجمل المسنن . وجرجر: ضفا خوفًا من بعده ، وإنما جملة عوداً لأنه أعلم بالطريق . وقال رؤبة :

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ

٣٧٤ - قولهم : ضَفَا مِنِّي وَهُوَ ضَفَاؤٌ

- ١٠ أصل الضفو في الكلب والثعلب إذا اشتد عليه أمرٌ عوى عواءً ضعيفًا، فيقال: لذلك العواء الضفو والضفأ . يقال: ضفايضفو ضفواً وضفأً، ثم كثر ذلك حتى جُمِل لكل من عجز عن شيء .

٣٧٥ - قولهم : الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ

- ١٥ يُقَالُ: إِنْ أَوْلَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ عَامِرُ بْنُ صَعَصَعَةَ . وَكَانَ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ لِيُوصِيَهُمْ فَكَثَ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ ، فَاسْتَحْتَهُ بِمَضْمَمٍ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ يَسَاقُ الْحَدِيثُ .

٣٧٣ - الزاهر : ٢٩٤ - اللسان : ٦٦/١١

(٥) ديوان الستة الجاهليين (امرؤ القيس) : ١٣٠ : ١٦ - ل : ٦٦/١١ (سوف)
الديافي : الضخم الجليل والمنسوب إلى دياف ، قرية بالشام تنسب إليها النجائب .

(٨) ديوان رؤبة : ١٠٤ - ل : ٦٦/١١ (سوف)

٣٧٤ - اللسان : ٢٢٠/١٩ - الميداني : ٢٨٥/١

يضرب لمن لم يقدر من الانتقام إلا على صياح .

٣٧٥ - الميداني : ٢٤٧/١

(١٥) إليك يساق الحديث : انظر رقم : ١٣٠

ثم قال: يَا بَنِيَّ! جُودُوا وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ وَعَلِمُوا أَنَّ الشَّحِيحَ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ،
وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَلَا يُسْتَدَلَّنَّ لَكُمْ جَارٌ.

٣٧٦ - قولهم: جاء يَضْرِبُ بِأَصْدَرِيهِ

هذا مما تغلظ فيه العامة، لأن العرب إنما تقول: جاء يَضْرِبُ أَرْدَرِيهِ، إذا
جاء فارغاً.

٣٧٧ - قولهم: دَخَلَ فِي عُجَارِ النَّاسِ

هذا أيضا مما يغلطون فيه. والعرب تقول: دخل في عُجَارِ النَّاسِ، أي فيما يُوَارِيهِ
وَيَسْتُرُهُ مِنْهُمْ حَتَّى لَا يَبِينُ. وهو مأخوذٌ من حَمْرِ الوادي. وَحَمْرُهُ: مَا وَارَى مِنْ جُرْفٍ
أَوْ شَجَرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ. ويقال: مَكَانٌ حَمْرٌ، إذا كان ذا حَمْرٍ.

٣٧٦ - اللسان: ١١٨/٦، ٤٠٩/٥

في ل: ٤٠٩/٥ (زدر): حكاه يعقوب بالزاي. قال ابن سيده: وعندى أن الزاي مضارعة
ولأنما أصلها الصاد وسندكره في الصاد، لأن الأصدريين عرفان يضربان تحت الصدغين لا يفرد لهما
واحد وفي ل: ١١٨/٦ (صدر): وروى أبو حاتم: جاء فلان يضرب أصدريه، وأزدريه، أي
جاء فارغاً. قال: ولم يدبر ما أصله. وفي حديث الحسن: يضرب أصدريه، أي منكبيه. وروى بالزاي
وبالسين.

٣٧٧ - اللسان: ٣٤١/٥ و ٢٣٥/٦

(٧) في اللسان: ٣٤١/٥ (خر): وخارم: جماعتهم وكثرتهم لفة في غمار الناس وغمارهم
[يفتح العين وضما] وفي ل: ٢٣٥/٦ (عمر): ودخلت في غمار الناس وغمارهم يضم ويفتح.
وغمارهم وخارم، وعمرهم وخمرهم أي في زمتهم وكثرتهم

٣٧٨ — قولهم : أَ كَثِرَ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْمَدْوِّ قَادِرٌ

وقولهم : لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُرَدَّرَ وَلَا مَرًّا فَتُلْفَظَ

أول من قال هذين الثلثين - فيازعم ابن الكلبي - أئبجر بن جابر العجلي .
وكان من خبر ذلك : أن حجار بن أئبجر كان نصرانياً فرغب في الإسلام ، فأتى

أباه فقال : يَا أَبَهْ إِنِّي أَرَى أَقْوَامًا قَدْ دَخَلُوا فِي هَذَا الدِّينِ لَيْسَ لَهُمْ مِثْلُ قَدَمِي وَلَا مِثْلُ
أَبَائِي فَشَرُّوهُ ، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِيهِ . قال : يَا بُنَيَّ إِذَا أُرْمِعْتَ عَلَى هَذَا فَلَا تَعْجَلْ
حَتَّى أَقْدَمَ مَعَكَ عَلَى عَمْرٍ فَأَوْصِيهِ بِكَ . وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ فَاعِلًا فَخُذْ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ :
إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ لَكَ هِمَّةٌ دُونَ الْغَايَةِ الْقَصْوَى . وَإِيَّاكَ وَالسَّامَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ قَدْفَتَكَ
الرِّجَالِ خَلْفَ أَعْقَابِهَا . وَإِذَا دَخَلْتَ مِصْرًا فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْمَدْوِّ

قَادِرٌ . وَإِذَا حَضَرْتَ بَابَ السُّلْطَانِ فَلَا تُتَارِعَنَّ بَوَّابَهُ عَلَى بَابِهِ ، فَإِنْ أَيْسَرَ مَا يَلْقَاكَ
مِنْهُ أَنْ يُعَلِّقَكَ اسْمًا يَسُبُّكَ بِهِ النَّاسَ . فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى أَمِيرِكَ فَبَوِّئْ لِنَفْسِكَ مَنْزِلًا
يَجْمُلُ بِكَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا تُقَامُ مِنْهُ ، أَوْ أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا يُقَصَّرُ بِكَ .
فَإِنَّ أُنْتَ جَالَسْتَ أَمِيرَكَ فَلَا تَجَالِسْهُ بِخِلَافِ هَوَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ آمَنْ عَلَيْكَ
إِنْ لَمْ يُعْجَلْ عُقُوبَتَكَ أَنْ يَنْفِرَ قَلْبُهُ عَنْكَ ، فَلَا يَزَالُ مِنْكَ مُنْقَبِضًا . وَإِيَّاكَ وَالْخُطْبَ

فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِتَارِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ حُلُومًا فَتُرَدَّرَ ، وَلَا مَرًّا فَتُلْفَظَ .
واعلم أن أمثل القوم بقیة الصابر عند زول الحقائق، الذائد عن الحرم .

٣٧٨ — الميداني : ٦٦/٢

(٢) الميداني : ١٢٢/٢

(١٤) إن لم : في الميداني : وإن لم

(١٥) المشوار : المكان الذي تشور فيه الدواب وتعرض

٣٧٩ - قولهم : غَافَصْتُ فُلَانًا

في المَغَافِصَةِ قولان : قال بعضهم : هي المَوَائِبَةُ . وقال بعضهم : المَغَافِصَةُ كالمُفَاجَأَةِ .
وقال أبو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ يصف جيشًا :

ولنا مُغَافِصَةٌ تُوَا لِي بين مُنْقَصِدٍ ورَّحْمَا

يعنى : كتيبة . أى توألى بين رجلٍ مَصْرُوعٍ وهو المُنْقَصِدُ ، ورَّحْمَا أى ترمح رَّحْمَا .

٣٨٠ - قولهم : أَمْنَعُ من عُقَابِ الجَوِّ

أول من قال ذلك عمرو بن عَدِيّ بن نصر اللَّخْمِيُّ ، وهو ابن أخت جَدِيْمَةَ الأبرش .
ويقال ابن ابنته ، وهو الذى يُضْرَبُ به المثل ، يقال : كَبِرَ عمرُ عن الطَّوْقِ .
وكان قصيرٌ مولى جَدِيْمَةَ الأبرش لما قَتَلَت الزَّبَاءَ جَدِيْمَةَ أُنَى عمرًا فأخبره خبر
جَدِيْمَةَ وقَتَلَ الزَّبَاءَ إِيَّاه . ثم قال له : اطلبُ بئْرَكَ . فقال عمرُ : كيف وهى أَمْنَعُ
من عُقَابِ الجَوِّ . فأرسلها مثلًا . فقال له قصيرٌ : لا تَأْبِينَنَّ علىّ فى شىء فإنى سوف
أحتالُ لك ، فأعِنِّى وخَلَاكَ ذَمٌّ . ثم طلب بئْرَهُ حتى أَدْرَكَه .

٣٨١ - قولهم : وَيَلُّ الشَّجِيَّ من الحَلِيِّ

الشَّجِيُّ : الحزين . والشَّجَا ، والشَّجْوُ : الحزنُ . يقال : شجَاهُ الهَمُّ يُشَجِّوهُ شَجْوًا .
وقال كثير عَزَّةَ :

١٥

٣٧٩ - اللسان : ٣٢٨/٨

٣٨٠ - الضبي : ٦٥

(٨) كبر عمر عن الطوق : انظر رقم ١٣١

٣٨١ - الزاهر : ٢٨٠ - الميداني : ٢١٧/٢ - اللسان : ١٥٠/١٩ - ١٥١

قال اللبرد : ياء الحلى مشددة وياء الشجى مخففة وقال ابن سيده الأعراف تخفيفهما وفي اللسان :
١٥١/١٩ (شجا) بحث مستفيض لتحقيق ذلك .

شَجَا أَظْمَانُ غَاضِرَةَ النَّوَادِي بَغَيْرِ مَشِيئَةٍ عَرَضًا فُوَادِي
ويقال: إن أصل الشجا: عَظِيمٌ يَغْتَرِي الخلق فينصُّ صاحبه بالطعام والشراب .
ورُبَّمَا قَتَلَهُ . يقال: شَجِيَ الرجل يشجى شجاً: إذا أصابه ذلك . ثم كثر حتى صار
الحزن شجاً ، وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِي :

وَبِرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْفِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنَزَّعُ

وَالْحَلِيُّ: الذي ليس به حزن . فهو يَمُذُّ الشجى ويلومه فيؤذيه . ويقال: إن أول
من قال ذلك فيما ذكر المدائني وعهد بن سلام الجَمَحِيُّ: أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي التَّمِيمِيُّ .

- وكان من حديث ذلك أنه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ودعا إلى الإسلام بعث
أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ ابْنَهُ حُبَيْشًا فَأَتَاهُ بِخَبْرِهِ ، فجمع بنى تميم وقال : يا بني تميم لا تُخْضِرُونِي
سفيهاً ، فإنه من يسمع يَحْلُ ؛ إن السفية يوهن من فوقه وَيُبْطُّ مَنْ دُونَهُ . ولا خير
في مَنْ لا عقل له . يا بني تميم : كَبُرَتْ سِنِّي وَدَخَلْتَنِي ذِلَّةً ، فإذا رأيتم مني حسناً
فاقبلوه ، وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم . إن ابني شافه هذا الرجل « صلى الله
عليه وسلم » مُشَافَهَةً ، وَأَتَانِي بِخَبْرِهِ وَكُتَابِهِ ، يأمر فيه بالمعروف ، وينهى عن المنكر
ويأخذ بمحاسن الأخلاق ، ويدعو إلى توحيد الله تعالى ، ويخلع الأوثان ويترك الحلف
بالنيران . وقد عرف دَوُو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو إليه ، وأن الرأى ترك
ما ينهى عنه . إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِمَعُونَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُسَاعَدَتِهِ عَلَى أَمْرِهِ
أَنْتُمْ ، فَإِنْ يَكُنْ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ حَقًّا فَهوَ لَكُمْ دُونَ النَّاسِ ، وَإِنْ يَكُنْ بَاطِلًا كُنْتُمْ
أَحَقَّ النَّاسِ بِالْكَفِّ عَنْهُ وَالسَّتْرِ عَلَيْهِ . وقد كان أسقف نَجْرَانَ يُحَدِّثُ بِصِفَتِهِ ،

(١) الأغانى : ٤٧/١١ من كلمة يرثى بها خندفا الأسدى - مشيئة : في ن مشية

(٣) قتله : في ن: قتل

(٥) ل : ١٥٠/١٩ (شجا) الفضليات : ١٩٦/١ (رقم ٤٠ : ٦٨)

(٩) حبيشا : في ن : حُبَيْشِيًّا

(١٠) ويَبْطُّ : في الميداني ويثبت

(١٤) ويترك : في ن ويترك الحلف

وكان سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ يَحْدُثُ بِهِ قَبْلَهُ، وَسَمِيَ ابْنَهُ مَجْدًا . فَكَوْنُوا فِي أَمْرِهِ أَوْلَا
وَلَا تَكُونُوا آخِرًا . إِيْتُوا طَائِعِينَ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا كَارِهِينَ . إِنْ الذِّي يَدْعُو إِلَيْهِ مَجْدٌ لَمْ
يَكُنْ دِينًا كَانَ فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ حَسَنًا . أَطِيعُونِي وَاتَّبِعُوا أَمْرِي أَسْأَلُكُمْ أَشْيَاءَ لَا
تُنْتَزَعُ مِنْكُمْ أَبَدًا . إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ أَعَزَّ حَيٍّ فِي الْعَرَبِ ، أَكْثَرَهُمْ عَدَدًا وَأَوْسَمَهُمْ
دَارًا ، وَإِنِّي أَرَى أَمْرًا لَا يَجْتَنِبُهُ عَزِيزٌ إِلَّا ذَلًّا ، وَلَا يَلْزِمُهُ ذَلِيلٌ إِلَّا عِزًّا . إِنْ الْأَوَّلُ لَمْ
يَدْعُ لِلْآخِرِ شَيْئًا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ . مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ غَمْرَ الْعَالِي ، وَاقْتَدَى بِهِ التَّالِي ،
وَالعَزِيمَةَ حَزْمَ ، وَالِاحْتِلَاطَ عَجْزَ

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ : فَذَخِرْفَ شَيْخُكُمْ . فَقَالَ أَكْثَمُ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ
مِنَ الْخَلِيِّ ، وَالْهَفَى عَلَى أَمْرٍ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ يَسْبِقْنِي !!

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ الضَّبِّيِّ أَوْ غَيْرِهِ : الشَّجِيُّ وَالْخَلِيُّ : رَجُلَانِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ
ذَلِكَ لُقْمَانَ بْنُ عَادٍ . وَكَانَ نَزَلَ بِقَبِيلَةٍ فَأَبْصَرَ ذَاتَ يَوْمٍ امْرَأَةً قَدْ انْتَبَذَتْ مِنْ بَيْتِ
الْحَيِّ ، فَانْبَرَى لَهَا رَجُلٌ ، فَمَضَى جَمِيعًا حَتَّى انْفَرَدَا ، وَذَلِكَ بِمَجِئِ يَرَى لُقْمَانَ وَيَسْمَعُ .
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : إِنِّي أَتَمَوْتُ عَلَى أَهْلِ فَإِذَا أَسْنَدُونِي فِي رَجَمِي جِئْتَ فَأَخْرَجْتَنِي ،
وَتَنَكَّرْتُ فَلَمْ يَعْرِفْنِي أَحَدٌ . فَقَالَ الرَّجُلُ : افْعَلِي . وَكَانَ اسْمُ الزَّوْجِ الشَّجِيُّ ، وَاسْمُ
الصَّدِيقِ الْخَلِيُّ ، فَقَالَ لُقْمَانُ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

٣٨٢ - قَوْلُهُمْ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ . وَكَانَ لِلنَّمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ يَوْمَانِ :
يَوْمَ بُوْسٍ لَا يَلْبَقِي فِيهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، وَيَوْمَ سَعْدٍ لَا يَلْبَقِي فِيهِ أَحَدًا إِلَّا جَاءَهُ ، فَمَرَّ بِهِ عَبِيدُ فِي
يَوْمِ بُوْسِهِ فَابْتَدَرَتْهُ الْخَيْلُ فَعَرَفُوهُ . فَقَالُوا لَهُ : مَا كُنْتَ تَصْنَعُ يَا عَبِيدُ هَاهُنَا الْيَوْمَ ؟

(٢) تَأْتُوا : فِي الْمِيدَانِي : تَوْتُوا

(٧) الْإِحْتِلَاطُ : الْجَبَاحُ وَالغَضَبُ . وَفِي : الْإِحْتِلَاطُ .

(١٠) الْمِيدَانِي : ٢٦٩/١

(١٣) الرَّجْمُ (مَحْرَكَ) : الْقَبْرُ

٣٨٢ — الْمِيدَانِي : ١٢٩/١ — الْعَسْكَرِيُّ : ٢٣٩/١ . الْأَلْفَاظُ : ٤٥٧ — اللَّسَانُ : ٣٩٩/٨

يَضْرِبُ لِلْمَعْضَلَةِ تَعْرِضُ فَيَشْتَفِلُ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا . أَوْ الْأَمْرُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْفَعُ .

قال : ولم ؟ قالو : هذا يومٌ بئس . وأقبلوا به إلى النعمان ، فلما أتاه قال : أبيتَ اللعن ،
أنتك بجائن رجلاه . فذهبت مثلاً . فقال له النعمان : أوحين وافق إناه . وعرفه النعمان
وكره مكانه ورق له . فقال : أنشدني قولك :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ الْقَطِيبَاتِ فَالذَّنُوبُ

فقال عبيد :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

فقال النعمان : أنشدني قولك :

* أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فقد كانت تُتَجَبَّنِي مِنْ شَعْرِكَ . قال : حال الجريضُ دون القريض .

١٠ والجريض : الفصصُ بالريق ، وذلك يكون عند الموت . يقال : هو يجرضُ بريقه
إذا تفصصَ به . فأمر النعمان بقتله .

ويقال إن أول من قال : حال الجريضُ دون القريض ، حابس بن قنفذ الكندي .

وكان أبوه قنفذُ أشمر قومه . ولم يكن يُولد له ولدٌ ذَكَرَهُ إِلَّا قَتَلَهُ خَوْفًا أَنْ يَقُولَ

الشعرَ فيفوقه . فولد له غلام ، فطلبت إليه أمه أن يتصدق به عليها . فقال : أخاف أن

١٥ يقول الشعر . فضمنت له ألا يقول بيتاً . فوهبه لها . وأدرك الغلام فانتجر عليه الشعرُ

فنهته أمه وأعلمته أنه إن قرض بيتاً واحداً قُتِل . فامتنع من القول ، فأمرضه غمهُ بذلك .

فلما اشتد مرضه دخل عليه أبوه فسأله عن سبب مرضه ، فقال : شعرٌ كثيرٌ خفتك أن

أتكلم به . فقال له أبوه : قل ماشئت . فقال حابسٌ : حال الجريضُ دون القريض .

فذهبت مثلاً ، ثم أنشأ يقول :

(٢) أنتك بجائن رجلاه : الميداني ١٤/١ - السكري : ٨٠/١

يضرب للرجل يسمى إلى المكروه حتى يقع فيه

(٤) ديوان عبيد : ٣ : ٥ - الشعر والشعراء : ١٦ : ١٤٤ - ملحوب والقطيبات والذنوب :

مواضع

(٦) ديوان عبيد : ٨ : ٣

أَنَا مُرْنِي وَقَدْ مُنِيتُ وَفَاتِي بِأَبْيَاتٍ أَحْبَبْتُ مِنْ مَنِي
فَلَا تَجْزَعُ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَلِكَ ظَنِّي
فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَهَلْتُ شِعْرًا أَوْ قُبُ بِهِ قَوَائِي كُلَّ جَنِي
نَم مَات .

٣٨٣ - قولهم : يَجِدُّكَ لَا بِكَدِّكَ

أول من قال ذلك: حاتم بن عميرة الهمداني ، وكان بمث ابنه الحِسلَ وعاجبة في تجارة . فلقى الحِسلَ قومٌ من بني أسد فأخذوا ماله وأسرّوه . وسار عاجبة أياماً ثم وقع على مالٍ في طريقه من قبل أن يبلغ إلى موضع متجّره فأخذه ورجع ، وقال في ذلك :

كفاني الله بُمَدَّ السَّيْرِ إِنِّي رأيتُ الخَيْرَ فِي السَّفَرِ القَرِيبِ
رأيتُ البُعدَ فيه شَقًّا ونَأْيٌ ومَتَلَفٌ كُلُّ مُنْفَرِدٍ غَرِيبِ
فأسرعتُ الإيابَ بِخَيْرِ حالٍ إلى حَوْرَاءِ خَرَعَبَةِ لَعُوبِ
فإِنِّي لَيسَ يَنْبِئُنِي إِذَا ما رَحَلْتُ سُنُوحَ شَحَاجِ نَعُوبِ

فلما رجع تباشر به أهله وانتظروا الحِسلَ . فلما جاء إبانة الذي كان يجيء فيه ولم يرجع رآبهم أمره . وبمث أبوه أخاه يقال له شاكرٌ في طلبه والبحث عنه . فلما دنا شاكرٌ من الأرض التي بها الحِسلَ ، وكان الحِسلُ عائماً يزجر الطير ، فقال :

تُخَبِّرُنِي بِالنَّجَاةِ القَطَا وَقَوْلُ الغُرَابِ بِهَا شَاهِدُ
قَوْلُ أَلَا قَدْ دَنَا نَارِحُ فِدَا لَه الطَّارِفُ التَّالِدُ

٣٨٣ - الميداني : ١/٢٢٩ - المعمرين : ٩:٩

(٦) عاجية : في الميداني : عاجنه

(١١) ومتلف : في الميداني : ووحشة

(١٢) خرعبة : شابة حسنة جسيمة في قوام .

(١٣) شحاج : يريد الغراب

(١٨) الطارف التالد : في الميداني : الطرف والتالد

أَخْ لَمْ تَكُنْ أُمَّنَا أُمَّهُ وَكَانَ أَبَانَا أَبٌ وَاحِدٌ
تَدَارَكُنِي رَأْفَةٌ حَاتِمٌ فَنِعْمَ الرَّبُّبُ وَالْوَالِدُ
ثم إن شاكرًا سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه منهم . فلما رجع به، قال أبوه :
اسع بمجدك لا بكدك . فذهبت مثلا .

٥ ٣٨٤ — قولهم : كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ

أول من قال ذلك: العجما بنت علقمة السعدية . وكانت خرجت وثلاث نسوة من
بني سعد في ليلة طلقة ليتحدثن ، فأتين روضة ، فلما اطمان بهن المجلس أخذن
في الحديث فقلن : أي النساء أفضل ؟ قالت إحداهن : خير النساء الحريرة الودود
الودود . قالت الأخرى : بل خير النساء ذات الغنى ، وطيب النشأ وحسن الجبأ .
١٠ قالت الأخرى : خير النساء الشموع الجموع ، الحصان القنوع . قالت الأخرى :
بل خيرهن الجامعة لأهلها ، المانعة الرافعة الواضعة .

قلن : فأى الرجال خير ؟ قالت إحداهن : الحظي الرضي القنوع ، غير الحظال
ولا التبال . قالت الأخرى : بل خير الرجال الوطي السني ، الذي يكرم الحررة ولا
يجمع الضررة . قالت الأخرى : بل خير الرجال الغني المقيم ، الراضي لا يلوم . قالت
١٥ الأخرى : وأبيكن إن في أبي لنعمكن . قالت العجما : كل فتاة بأبيها معجبة .
الحظال : الشديد الغيرة . يُقال : قد حظل على امرأته .

٣٨٤ — الميداني : ٥٤/٢

يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته

(٦) العجما : في الميداني العجاء وفي الاشتقاق جاء : بنو العجاء وبنو العجما

(٩) الغني : هكذا في ن ، وفي الميداني : الغناء

النشا : الذكر والسيرة

الجبأ : في الميداني : شدة الحياء - والجبأ (بالموحدة) : العطاء بلا من - الشموع : في الميداني

الشموع - والشموع (بالمعجمة) : اللعوب الضحوك الآسة

(١٣) التبال : الحفود . أو المسقم - الوطي : في الميداني الوفي . والوطي : السهل الدمث الخلق .

٣٨٥ - قولهم : فلان فأتك

أصل الفتك: أن يأتي الرجلُ الرجلَ رجلاً غاراً لا يعلم أنه يريد قتله فيقتله . وكذلك إذا كمن له في موضع لا يعلم به ليلاً أو نهاراً فإذا وجد غرته قتله . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتْكُ ، لَا يَقْتِكُ مُؤْمِنٌ » . ثم كثر استعمالهم إياه حتى صار الإقدام على الأمور العظام فتكاً . ومن ذلك قول خواتِ صاحبِ ذات النحرين :

فشدت على النحرين كفاً شحيحةً على سنها والفتك من فعلاتي ولم يقتلها . والقتل ثلاثة أنواع : الفتك ، وقد مرّ وصفه . والفيلة : وهو أن يخذع الرجلُ الإنسانَ حتى يصير إلى موضعٍ يستخفي له ثم يقتله . والغدر : وهو أن يُعطيه الأمانَ ثم يقتله .

٣٨٦ - قولهم : العجبُ كلُّ العجبِ بين جُمادى ورجب

أول من قال ذلك عاصم بن المُشَمِرِ الضبي ، وكان أخوه أبيدةُ علقَ امرأةَ الخنيسِ بنِ خنرمِ الشيباني ، وكان الخنيسُ أغبرَ أهلِ زمانه وأشجعهم . وكان أبيدةُ عزيزاً منيعاً . فبلغ الخنيسُ أن أبيدةُ قد مضى إلى امرأته ، فركب الخنيسُ فرسه وأخذ رُمحه وانطلق يرصد أبيدةً . فأقبل أبيدةُ راجعاً إلى قومه قد قضى حاجته وهو يقول :

٣٨٥ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ١٢ / ٣٦٠ - ٣٦١

(٤) قيد الإيمان ... الحديث : النهاية مادة (فتك) - الميداني : ٣٦ / ٢

(٥) فتكا : في ن : الفتك والتصويب من ل

(٧) انظر رقم ١٤٧ فيه القصة والشعر الذي قاله خوات تحت عنوات (أشغل من ذات

النحرين) .

٣٨٦ - الميداني : ١ / ٣١٧

أَلَا إِنَّ الْخُنَيْسَ فَأَعْلَمُوهُ كَمَا سَمَّاهُ وَالِدَهُ اللَّعِينُ
بِهِمُ اللَّوْنِ مُحْتَقَرٌ ضَيْلٌ لَيْثَاتُ خَلَاتِهِ ضَيْنُ
أَيُّوعِدُنِي الْخُنَيْسُ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمَّا يَنْقَطِعُ مِنْهُ الْوَتَيْنُ
لَهَوْتُ بِجَارَتِيهِ وَحَادَ عَنِّي وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَنْفُ شَفُونُ

- فسدد إليه الخنيس رُمحه ، فقال له أبيدة : أذكرك حشرم . قال :
وحرمة حشرم لأقتلنك . قال : فأهلني حتى أستلتم . قال : أو يستلم الحاسر؟!
فقتله وقال .

أَبَانَ الْقَشْعِرَّ لَقِيَتْ لَيْثًا لَهُ فِي جَوْفِ أَيْكْتِهِ عَرِينُ
تَقُولُ صَدَدْتُ عَنْكَ خَنًا وَجُبْنَا وَإِنَّكَ مَا جِدُّ بَطْلٌ مَتِينُ
وَإِنَّكَ قَدْ لَهَوْتَ بِجَارَتَيْنَا فَهَآكَ أَبِيدَ لَأَفَاكَ الْقَرِينُ
سَتَمَلُّمُ أَيَّنَا أَحْمَى ذِمَارًا إِذَا قَصُرَتْ شِمَالُكَ وَالْيَمِينُ
لَهَوْتَ بِهَا فَقَدْ بَدَلْتَ قَبْرًا وَنَائِحَةً عَلَيْكَ لَهَا رَيْنُ

- فلما بلغ نعيمه أخاه عاصمًا لبس أطهارًا له ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه . وذلك في آخر
يومٍ من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب ، لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب
أحدًا . فانطلق حتى وقف ببناء خباء الخنيس فنادى : يا ابن حشرم أغث المُرْهَقَ وَطالما
أغثت . فقال : ماذا؟ قال : رجل من بني ضبة غصب أخى امرأته وشد عليه فقتله
وقد عجزت عنه . فأخذ الخنيس رُمجه وخرج معه حتى انطلقا إلى موضعٍ بعد فيه
عن قومه . فلما علم عاصم أنه قد بعد دنا منه . حتى قاربه ، ثم قنعه بالسيف فأطار
رأسه ، وقال : المَجَبُّ كُلُّ المَجَبِّ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ . فأرسلها مثلاً . ورجع إلى قومه .

(٤) شفون : غيور لا يفتر طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر
(٥) فسدد إليه : في ن : عليه ، وفي الميداني : فشد عليه الخنيس .

٣٨٧ — قولهم : هو يَتَدَمَّرُ

أى يَتَوَعَّدُ وَيَتَنَكَّرُ . ويقال : تَدَمَّرَ عَلَىَّ ، وَتَمَرَّ عَلَىَّ ، وَتَمَرَّرَ لِي ، وَتَنَكَّرَ لِي ، بمعنى واحد ، وذلك إذا أُوْعِدَكَ . والذَّمِيرُ : الرجلُ الخبيثُ .

٣٨٨ — قولهم : فَنَى مُقَدِّذٌ

المُقَدِّذُ : النَظِيفُ المُتَزَيِّنُ التَّامُّ الهَيْئَةُ . مأخوذ من السهم المُقَدِّذُ ، وهو الذى قد جعلت له القُدُّذُ ، وهى ريشُهُ ، الواحدة قُدَّةٌ . وإنما يُقَدِّذُ بعد أن يستوى برِّيه وتنقيفه ، فشبهه الفتى لتمام هيئته وحسن زيبه بالسهم الذى قد تمَّ إصلاحه .

٣٨٩ — قولهم : جاء فلانٌ مُهْرِبًا

أى يَعْدُو عَدْوًا شَدِيدًا ، ويقال : أَهْرَبَ فلانٌ ، وَأَهَبَ ، وَأَهْدَبَ ، وَأَحْضَرَ ، وَأَحْصَفَ ، بمعنى واحد .

٣٩٠ — قولهم : فى النَّدَاءِ عَلَى البَائِلِ : شَرِقُ الغَدَاةِ طَرِي

أى قطع الغدَاةِ . ويقال : شَرَقَتُ الثَّمَرَةُ إذا قطعتُها ، ومنه ماروى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى الحديث : أنه نهى أن يُضَحَّى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدابرة . فالشرقا : المشقوقة الأذنِ باثنين . والخرقاء : التى تُثَقَّبُ أذُنُها ثقباً مستديراً . والمقابلة :

٣٨٧ — اللسان : ٤٠٠/٥

٣٨٨ — الزاهر : ٣٦٢ — اللسان : ٣٩/٥

٣٨٩ — الزاهر : ٣٦١ — اللسان : ٢٨١/٢

٣٩٠ — الزاهر : ٣٠٢ — اللسان : ٤٣ و ٤١/١٢

(١١) شرق : فى ن : شرق بكسر الشين وسكون الراء والتصويب من اللسان

التي يُقطع من مقدم أذُنِها شيءٌ ثم يُترك معلقاً لا يبين كأنه زَنَمَةٌ. والمدابرة: أن يفعل ذلك بمُوَخَّرِ الأذُن . وكلّ ذلك في النعم .

٣٩١ - قولهم: أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ

قال الفراء: النأمة: مهموزة خفيفة: الصَوْتُ، وهو من النائم وهو الصَوْتُ.
وقال الأصمى: هي النَّأْمَةُ مُشَدَّدَةٌ غير مهموزة، وهي ما يَنْمُ عليه من حركته.
والأوّل أحبّ إلى .

٣٩٢ - قولهم: إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةٌ رَأْسُ

يُراد بذلك القِلَّةُ، أي عِدَّتْهم عِدَّةُ يسيرة، رأسٌ يُشبهها . والعامّة تغلظُ في ذلك فتقول: أَكَلَةٌ رَأْسٌ بِتَسْكِينِ الكافِ .

- ١٠ وأول من قال ذلك طرِيفُ بن تميم العبدي . وكان من حديثه فيما ذكر أبو عبيدة قال:
كانت الفرسان إذا كان أيامُ عكاظَ في الشهر الحرامِ أَمِنَ بعضهم بعضاً فتقننوا
كيلاً يُعْرَفُوا . وكان طريفُ بن تميم، ويقال ابنُ عمرو، لا يَتَقَنَّعُ كما يَتَقَنَّعُونَ ، فوأنى
عكاظَ وقد حشدت بكر بنُ وائل ، وكان طريفُ قد قتل قبل ذلك شراحيلَ
أحدَ بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة . فقال حمصيصة أحد
١٥ بني شيبان: أروني طريفاً ، فأروه إياه . فجعل كلما مرَّ به طريفُ نأمله ونظر إليه
حتى فطن له طريف فقال: مالك تنظرُ؟ قال: أتوسمك لأعرفك، فإن لقيتك في حربٍ

٣٩١ - الزاهر: ١٣٢ - اللسان: ٤٤/١٦

٣٩٢ - الزاهر: ٣٠٧ - الميداني: ٣٢/١ - العقد: ٩١/٣ (يوم مباح)

يضرب للقوم يقل عددهم .

(١٣) شراحيل: في ن: شراحيل. انظر الاشتقاق: ٢٤٣ - بي أبي ربيعة: هكذا في ن

وفي المصادر الأخرى: بي ربيعة .

فَلِهَ عَلَىٰ أَنْ أَتُتَكَ ، إِلَّا أَنْ تَقْتُلَنِي . فَقَالَ طَرِيفٌ فِي ذَلِكَ :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِبْنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكَ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمُ
تَحْتِي الْأَغْرُوفُ فَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغَفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مَثَلُ

قال : فضى لذلك ماشاء الله . ثم إن عائذة - وهم يقولون إنهم من قريش - يُقال لها :

عائذة بن لؤي بن غالب ، وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان - خرج منهم رجلان يتصيدان ، فعرض لهما رجل من بني شيبان ثم أحد بني هند ، فذعر صيدا لهما فوثبا عليه فقتلاه . فتنادت بنو مر بن ذهل فأرادوا قتلها باصباحهم ، فنعنهما بنو أبي ربيعة . فقال هاني بن مسعود : يا بني أبي ربيعة ! إن إختكم قد أرادوا ظلمكم فامتازوا عنهم . قال : فاعتزلتهم بنو أبي ربيعة وساروا حتى نزلوا ماء لهم يقال له مَبَايِضُ ، فقال مَقَّاسُ العائذي ، واسمه مُسَهَّرُ بن عمرو :

تَطْلُبُ هِنْدٌ غَزَالًا لَيْسَ تُدْرِكُهُ يَاهِنْدُ إِنْ غَزَالَ الْفُرْصَةَ الْأَسَدُ

قال : فلما نزلت بنو أبي ربيعة بمبايض هرب عبد لبعض بني أبي ربيعة ، فأتى بلاد تميم فأخبرهم أن حيا حريدا من بني بكر بن وائل قد نزلوا على مَبَايِضُ ، وهو بنو أبي ربيعة . فأرسلوا رُسُلًا يعلمون لهم ذلك . فإذا الأمر على ما قال . فقال طريف : هؤلاء من كنت أنفي يال تميم . إنما هم أكلة رأس .

فأقبل في بني عمرو بن تميم واستغزى قبائل من بني تميم ، فأناه أبو الجداء أخو بني ضبيعة فيمن تبعه من بني حنظلة ، وأناه فدكي بن أعبد فيمن تبعه من بني سعد بن زيد مناة ، فأقبلوا متساندين ، حتى إذا كانوا قريبا منهم باتوا ليصيحروهم بالغارة ، فبصرت بهم أمة كانت ترعى لرجل من بني عائذة يقال له شمر بن أحر ، فقاتل لمولاها : رأيت بالذو نعما كثيرا . فقال : يا بني أبي ربيعة من أي

(٢-٣) ن ١١١ / ١٤١ (عرف) الأصمعيات : ٦٧ رقم (٧٠)

(٤) ن ١١١ / ٣٥ (زغف) - نثرة : درع - زغف : حكمة لينة .

(٩) فامتازوا عنهم : انفردوا عنهم وصيروا في ناحية - وفي القعد : فانتمازوا

(١٦) يال تميم في ن : قال تميم ، والتصويب من القعد والسيان .

الوجه سرح نعم عبّاد بن مسعود؟ قالوا: من هذا الوجه. خلاف الوجه الذي جاءت منه الجارية. فقال: يا هؤلاء، قد والله جاءتكم بنو تميم فارتووا رأيكم فانظروا في أمركم. فاجتمعوا إلى سيدهم هاني بن مسعود فقال لهم: أطيعوني اليوم وإلا انتحيت على طبة سيني. فقالوا: قل فلا خلاف عليك. قال: احتملوا. فاحتملوا فأصبحوا على ظهر. ثم قال:

لا يتخلفن عني أحد يطيق حمل السلاح. فأتوه فأتى بهم إلى علم مباحض معه، فأقام بهم عليه. ثم أمرهم فشرقوا بالأموال والسرح. قال: وصبحتهم بنو تميم وقد حذروا. فر بهم رجل من تميم فعرض النزال فنزله أحمم الناسم، وهو نهمان بن عمرو بن قيس بن مسعود، فقتله. فقال طريف: أطيعوني يا بني تميم وافترغوا من هؤلاء الأكلب يصف لكم ما وراءهم. فقال أبو الجداء وقد كى: أقاتل أكلباً أحرزوا أنفسهم وندع أموالهم؟! ما هذا برأى. وخالفوه. وقال هاني لأصحابه: لا يُقاتلن رجل منكم.

ومضت بنو تميم حتى لحقت بالنعم والعيال، فقال رجل من بني تميم ولحق غلامين من بكر بن وائل على جبل فقال: من أنتم؟ فقالا: ابنا هاني. فقال: ناواني أيديكما. فأبى قبيصة، وناوله عامريده فضبطها وغمز فرسه فاقتلمه عن الجمل، وقال: يكفيني هذا من الغنيمة. فضى به قبل القتال، وأخذوا جارية من بني عبد الله بن أبي ربيعة، وهاني ينهى أصحابه ويكفهم عن القتال.

وصارت بنو تميم في النعم والعيال. وكان أول ما مر به عليهم وهم في علم مباحض حمولة عبّاد بن مسعود ونعمه وفيها أهله وبناته وحرمه. فقال لهاني: والله لتأذنن لي في القتال أو لأفجرن. قال: فقال هاني: قد أذنت لك ولا بنيك ولست أذن لغيركم. فنزلوا فاعترضوا القوم. قال هاني بن مسعود ونظر إلى سعد بن عبّاد فقال: والله إنه لتسرني من ابن أخي خصلة وتسوءني أخرى، يسرني شدة متنيه ويسوءني جفاه مرققيه. وقال عبّاد لابنيه: لا تنظروا حيث يقع السلاح منكما وانظروا حيث تضمان من الرجل سلاحكما. قال: فأول من لقوا أبو الجداء الطهوي وهو يسوق حمولة عبّاد وأهله، وهو في ستة من ولده، ولحق بعبّاد ابنان آخران له فكان في أربعة قال سعد بن عبّاد: فاعترضت أبا الجداء فجعلت عليه عيني، وأقبل

نحوى معه سِنَانٌ كأنه شُعْلَةٌ نارٍ، فَرَّ السِّنَانُ بَيْنَ عَضُدِي وَدَفِّي، فَذَكَرْتُ وَصِيَّةَ أَبِي؛
وَرَأَيْتُ فَتَقًّا فِي الدِّرْعِ مِنْ تَحْتِ لَبَّتِهِ فَاطْعُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ طَعْنَةً فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ
الْجُرِّ وَالْأَعْتَقِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، وَخَرَمِيَّتًا. فَأَذِنَ هَانِيٌّ فِي الْقِتَالِ لِلنَّاسِ، فَانْحَدَرُوا فَاعْتَرَضُوا
بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ تَشَاغَلَتْ تَمِيمٌ بِالْغَنَائِمِ .

قال: وأقبل حمصيصة بن جندل وليس له هُمٌّ غير طريف . فلما رآه قال: اذكرُ
عينيكَ . وطعنه حمصيصة فقتله . وانهزمت بنو تميم . فقال ابنُ ماردٍ أخو بني ربيعة في
ذلك ، ويقال : بل قاله أبو النجم العجلي :

خَاصَّ الْمُدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَمَّصِيصَةَ الْمَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ
وَقَالَ حَمَّصِيصَةَ يَرُدُّ عَلَى طَرِيفٍ قَوْلَهُ :

أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ [١٠
وَلَقَدْ دَعَوْتَ طَرِيفٌ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ قَدْ تَعَلَّمُ
فَأَيْدَتْ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحَلَّهُمْ وَالْجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
فَوَجَدْتَ قَوْمًا يَمْنَمُونَ ذِمَارَهُمْ بُسْلًا إِذَا هَبَّ الْفَوَارِسُ أَقْدَمُوا
وَإِذَا دَعَوْتَ بَنِي رَيْعَةَ أَقْبَلُوا بَكْتَابِ دُونَ النِّسَاءِ تَلْمِمْ
سَلْبُوكِ دِرْعًا وَالْأَعْرَجِ كِلَيْهِمَا وَبَنُو أُسَيْدٍ أَسْلَمُوكَ وَخَضَمُ ١٥

٣٩٣ - قولهم : رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

أول من قال ذلك امرؤ القيس بن حُجْرٍ فِي بَيْتِ لَهُ :

وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

(٨) الميداني : ٢٦٩/٢ بدون عزو .

(١١-١٥) الأصمعيات : ٦٨ رقم ٧١ وفيها نسبت إلى عمرو بن حي التغلي .

(١٤) درعا : في الأصمعيات : درعك - أسيد : هكذا في ن ، وفي الأصمعيات : أسيد

بتسكين الياء المخففة - خضم : اسم العنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة

٣٩٣ - الزاهر : ٣٠٤

(١٨) ديوان الستة الجاهليين (امرؤ القيس) : ٩٠:١٢٠ - ل : ٢٦٦/٢ (تقب) والرواية

فيه : رضيت من السلامة - شعراء النصرانية : ٣٧

٢٩٤ - قولهم : لا جرم لقد كان كذا

قال الفراء: لا جرم كلمة كانت في الأصل - والله أعلم - بمنزلة لا بُدَّ ولا محالة ، فجرت على ذلك وكثرت استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً لأفعلن ، ألا ترى أن العرب تقول: لا جرم لا تبتك ، لا جرم لقد أحسنت ، فتراها بمنزلة اليمين؟! وكذلك فسره المفسرون في قول الله جلّ وعزّ: (لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرُونَ) أى حقاً ، في الآخرة هم الأخسرُونَ . قال : وأصلها من جرمتُ أى كسبت . وأنشد :

ولقد طعنتُ أبا عيينة طعنةً جرمتُ فزارةً بعدها أن يفضبوا
أى كسبتهم الطعنة أن يفضبوا .

وفيها ثلاث لغات : فبنو فزارة يقولون : لا جرم أنك قائم . ومن العرب من يصلها من أولها بذا فيقول : لا ذا جرم ، وأنشد :

إن كلاباً والدي لا ذا جرم لأهدرن اليوم هدرًا كالصرم
هدر المعنى ذى الشقاشيق اللهم

وحكى غير الفراء لا ذا جرم ، ولا أن ذا جرم ، ولا ذو جرم .

٣٩٤ - الزاهر : ١٨١ - اللسان : ٢٦١/١٤

(٥) الآية : سورة هود : ٢٢

(٦) وأنشد : لأبي أساء بن الضرية ، ويقال : لعطية بن عفيف (ل)

(٧) ل : ٢٦٠/١٤ - (جرم) - والرواية في ن بضم تاء طعنت ، والصواب فتحها لأنه يخاطب

كرزا العقيل - الاشتقاق : ١١٧

(١١) ل : ٣٦١/١٤ (جرم) الشطر الأول - الخزانة : ٣١٣/٤ - كالصرم : في الخزانة

في النعم المعنى : الفحل يجبس بالحظيرة حتى لا يضرب في النوق الكرام - اللهم : الذى يلتم كل شئ

٣٩٥ - قولهم : إِيَّهَا

معناه نعم . وأصل ذلك أن العرب تقول : إِي هَا اللهُ ، يصلون إِي ومعناها نعم بها اللهُ ، ثم كَثُرَ في كلامهم حتى وصلوا إِي بحرف من هَا اللهُ .
وقال الفراء : العرب إذا كَثُرَ الحَرْفُ على السَّنْتِهَا وعرفوا معناه حَذَفُوا بعضه لأنَّ من شأنهم الإيجاز ، من ذلك ، قولهم : اللهم ، كان أصله - والله أعلم - يَا اللهُ أَمَّنَا بِخَيْرٍ ، ثم كَثُرَ حتى وصلوا اللهُ بحرفٍ من أَمَّنَا . وقال اللهُ تعالى : (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَلْبُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ) بمعنى نعم إنه لَحَقٌّ .

٣٩٦ - قولهم : لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ

يقال : أوَّل من قال ذلك أكَثَمُ بن صَيْفِيٍّ في وَصِيَّةٍ [كتب بها إلى طَيْبٍ .
كتب إليهم : أوصيكم] بتقوى اللهُ جل وعز وصلة الرَّحْمِ . وإياكم وِنِكَاحِ الحُمَقَاءِ فَإِنَّ نِكَاحَهَا عَرَرٌ وولدها ضِيَاعٌ . وعليكم بِالخَيْلِ فَأَكْرَمُوهَا فَإِنَّهَا حُصُونُ العَرَبِ ، ولا تَضْمُوا رِقَابَ الإِبِلِ إلا في حَقِّهَا ، فَإِنَّ فِيهَا مَهْرَ الكَرِيمَةِ ورُقُوءَ الدَّمِ ، وبألبانها

٣٩٥ - اللسان : ٦٥/٢٠

وذكر في اللسان أن إِي تبدل منها هاء فيقال : هي . وفي روح المعاني عند تفسير سورة يونس ١٢١/١١ وإِي حرف جواب وتصديق بمعنى نعم . وقيل لا يستعمل لئلك لإامع القسم خاصة ، ولذلك سمع من كلامهم وصلها بواو القسم إذا لم يذكر المقسم به ، فيقولون : لِيُو وَيُوصِلُونَ به هاء السكت أيضا فيقولون : لِيُوهُ وهذه اللفظة شائعة اليوم في لسان المصريين (٦) الآية : سورة يونس : ٥٣

٣٩٦ - الميداني : ٨٧/٢ - الممرين : ٩-١٦

(٩-١٠) ما بين القوسين تكملة من الميداني يقتضيهما السياق

(١١) مهر : في الميداني : ثمن

رقوء : هكذا في ن وهو مصدر رقا يرقأ رقواء . والذي في الحديث « لا تسبوا الإبل فإنها رقوء الدم ومهر الكريمة » بفتح الراء . والرقوء بفتح الراء : الدواء يوضع على الدم ليحفظ ويسكن ، والمراد أنها تعطى في الديات فتحقق بها الدماء .

يُتَحَفَّ الكبير ويُغذى الصغير . ولو أن الإبل كُفِّتِ الطَّحْنَ لَطَحَّتْ . ولن يهلك امرؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: « ما هلك امرؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ » . والعدمُ عدمُ العقلِ لاعدم المال . ورجلٌ خيرٌ من ألف رجل . ومن عتب على الدهرِ طالت مَعْتَبَتُهُ ، ومن رَضِيَ بالقسم طابت معيشتُهُ . وآفةُ الرأىِ الهوى .
 • والمادةُ أَمَلَكُ . والحاجةُ مع المحبةِ خيرٌ من البغضةِ مع النسي . والدنيا دُولٌ ، فما كان لك أُنَّاك على ضَعْفِكَ ، وما كان عليك لم تدفنه بقوَّتِكَ . والحسدُ داءٌ ليس له دواء .
 الشامةُ تُعْقِبُ ، ومن يرَّ يوماً يرَّ به . وقبل الرميِّ تَمَلَّأ الكنان . الندامةُ مع السفاهة .
 دِعَامَةُ العقلِ الحلمُ ، خَيْرُ الأُمُورِ مَغَبَّةُ الصبرِ . بقاء المودةِ عدلُ التعاهدِ ، من يَزُرُ غِبًّا يَزِدُّ حُبًّا . التفريرُ مفتاحُ البؤسِ ، من التواني والمجزُّ نَتِجَتِ الهلكةُ . لكل شيءٍ ضراوةٌ فصرَّ نفسك بالخير . عيُّ الصمتِ أحسنُ من عيِّ المنطقِ ، الحزمُ حِفْظٌ ما كُفِّتَ وتركٌ ما كُفِّيتَ . كثيرُ التنصُّحِ يُهْجَمُ على كثيرِ الظنَّةِ . من ألحف في المسألةِ ثقل ، من سأل فوق قدره استحقَّ الحرمان . الرِّفْقُ يُنَمِّنُ وألحرقُ سُوءٌ . خيرُ السخاءِ ما وافق الحاجة . خيرُ العفو ما كان بَمدُ القُدرةِ .

٣٩٧ — قولهم : مَقْتَلِ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكْنِيهِ

١٥ أول من قال ذلك أكرمُ بن صَيْفِيٍّ في وصيةٍ لابنيه وكان جَمَمَهُم فقال :

(٢) وقد روى عن النبي قدره: هكذا في ن وهو كلام مقحم ليس من كلام أكرم .
 (٣) ولرجل : في ن : والرجل ، والتصويب من الميداني وهو أشبه - من عتب على الدهر :

الميداني ١٧٢/٢

(٧) انظر رقم ٢٦٣ والميداني : ١٧٢/٢

(٨-٩) انظر رقم ٢٦٢ - من التواني ... : الميداني : ١٧٨/٢

(١٠) فسك : في الميداني : لسانك . عي الصمت ... : الميداني ٣١٨/١

الحزم ... : الميداني : ١٣٨/١

(١٣) خير العفو ... : الميداني : ١٦٣/١

٣٩٧ — الميداني : ١٤٥/٢ - العسكري : ١٩٠/٢ - المعمرين : ٩ : ٢٠ - ١٩ : ١٠

تَبَارَوْا فَإِنَّ الْبِرَّ يَنْمِي عَلَيْهِ الْمَدَدُ ، وَكُفُّوا أَسْنَتَكُمْ فَإِنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ ،
إِنْ قَوْلِي الْحَقُّ لَمْ يَدْعُ لِي صَدِيقًا ، وَالصَّدَقُ مَنْجَاةٌ ، وَلَا يَنْفَعُ مِمَّا هُوَ وَاقِعَ التَّوَقُّيُّ ،
وَفِي طَلْبِ الْمَالِ يَكُونُ الْغِنَى ، وَالْاِقْتِصَادُ فِي السَّعْيِ أَبْقَى لِلْجِهَامِ . مَنْ لَمْ يَأْسُ عَلَى مَا فَاتَهُ
وَدَّعَ بَدَنَهُ ، مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ . أُصْبِحُ عِنْدَ رَأْسِ
أَحَبِّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنْبٍ . لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ . وَبَيْلٌ لِمَا لِمَ أَمْرٌ
مِنْ جَاهِلِهِ . يَتَشَابَهُ الْأَمْرُ إِذَا أُقْبِلَ ، فَإِذَا أُذْبِرَ عَرَفَهُ الْكَيْسُ وَالْأَحْمَقُ . الْبَطْرُ عِنْدَ
الرِّخَاءِ حُمُقٌ ، وَالْمَجْزُ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَفْنٌ . لَا تَفْضُبُوا مِنَ الْيَسِيرِ فَإِنَّهُ يَجْنِي الْكَثِيرَ .
لَا تُجِيبُوا فِيمَا لَمْ تُسْأَلُوا عَنْهُ ، وَلَا تَضْحَكُوا مِمَّا لَا يُضْحِكُ مِنْهُ . تَنَاءُؤًا فِي الدِّيَارِ
وَلَا تَبَاغِضُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَقَفَّقُ عَمْدُهُ . أَلْزَمُوا النِّسَاءَ الْمَهَانَةَ ، فَنِعْمَ لَهُوَ الْحَرَّةُ
الْمِغْزَلُ . حِيلَةٌ مَنْ لَاحِظَةٌ لَهُ الصَّبْرُ . إِنْ تَعَشَى تَرَمَّا لَمْ تَرَهُ . الْكَثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ . مَنْ
أَكْثَرَ أَسْقَطَ . لَا تَجْمَلُوا سِرًّا عِنْدَ أُمَّةٍ .

(٢) إِنْ قَوْلِي الْحَقُّ .. الْح - الْمِيدَانِي : ٣٧/٢

(٣) الْغِنَى : هَكَذَا فِي ت ، وَفِي الْمِيدَانِي الْعِنَاءُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَلَعَلَّ الْغِنَى هِيَ الْعِنَا
مَقْصُورَةٌ . وَفِي الْمَعْرِينِ : الْغَرْرُ وَيُقَالُ الْغُورُ - مَنْ لَمْ يَأْسُ ... : الْمِيدَانِي : ١٥٢/٢

(٤) مَنْ قَنَعَ : الْمِيدَانِي : ١٧٩/٢

التَّقَدُّمُ ... : الْمِيدَانِي ٩١/١ - أُصْبِحُ عِنْدَ رَأْسِ : فِي الْمِيدَانِي : عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ

(٥) ذَنْبٌ : الْمِيدَانِي : ذَنْبُهُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي : ٤٤/١ - لَمْ يَهْلِكْ ... : الْمِيدَانِي :

٩٢/٢ - وَيْلٌ ... : الْمِيدَانِي : ٢١٩/٢

(٧) أَفْنٌ : فِي الْمِيدَانِي : أَمْنٌ

(٩) مَنْ يَجْتَمِعُ ... : الْمِيدَانِي : ١٧٧/٢ - تَتَقَفَّقُ عَمْدُهُ : فِي الْمِيدَانِي : يَقَعُّعُ عِنْدَهُ .

الْحَرَّةُ : فِي الْمِيدَانِي : الْفِرَّةُ .

(١٠) إِنْ تَعَشَى ... : الْمِيدَانِي : ٣٨/١ - الْمِكْثَارُ ... : الْمِيدَانِي : ١٧٢/٢

(١١) لَا تَجْمَلُوا ... : الْمِيدَانِي : ١١٠/٢ - عِنْدَ : فِي الْمِيدَانِي : إِلَى

٣٩٨ - قولهم : مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلٌّ

- (أ) وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ (ب) مِنْ مَأْمَنَةٍ يُوْتِي الْحَدِيرُ (ج) وَاسِعٌ
يَجِدُّ أَوْ دَعُ (د) وَإِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا (هـ) وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ (و) وَلَا
تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ شِرَائِمِهَا ، وَلَا حُرَّةً عَامَ هِدَائِمِهَا (ز) وَرُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ
(ح) وَالْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ (ط) وَرُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا (ي) وَمَنْ
اسْتَرَعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ (ك) وَحَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ (ل) وَحَسْبُكَ مَا بَلَّغَكَ الْحَلَّ
(م) وَالْجِزَاءُ بِالْجِزَاءِ وَالْبَادِي أَظْلَمُ .
هذا كله يقال إن أكرم بن صيفي أول من قاله.

٣٩٩ - قولهم : واطَّيْتُ فُلَانًا عَلَى ذَلِكَ

١٠. إِنَّمَا هُوَ وَاطَّأْتُ فُلَانًا بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَافَقْتَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْمَوَاطَاةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ

٣٩٨ - الميداني : ١٧٠/٢

وفي الميداني يروى أنه قول لأبي الدرداء - ويضرب في عز الإخاء .

(أ) قريب : في ن : آت ثم كتب فوقها قريب مع علامة صح

(ب) الميداني : ١٧٧/٢ (ج) الميداني : ١١٨/٢

(د) الميداني : ٢٠/١ (هـ) الميداني : ١٤٠/١

(و) الميداني : ١٠٩/٢ (ز) الميداني : ١٩٥/١

(ح) الميداني : ١٤٠/١ (ط) الميداني : ١٩٨/١ وانظر رقم ٣٣٩

(ي) الميداني : ١٧١/٢ (ك) الميداني : ١٣١/١

(ل) المعريين : ٢٣:١٢ (م) المعريين : ٢٠:١٣

٣٩٩ - الزاهر : ٢٩٧

(٩) واطَّيْتُ : هُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لِحْنِ قَبِيحٍ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى مَذْهَبِ التَّلِينِ فِي الْهَمْزِ أَوْ

الانتقال إلى الياء

جل وعزة (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِثُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) أى ليوفقوا عدّة الشهور التي حرّم
الله ، فإذا أحلّوا شهراً حرّموا مكانه شهراً لتكون العِدّة سواء .

وكانت العرب في الجاهلية تتوالى عليهم ثلاثة أشهرٍ حُرْمٍ قَشَقُ عليهم ،
فكانوا يولّون الموسمَ رجلاً يسمعون له ويُطيعون ، فإذا أرادوا الصّدْرَ عن الحجِّ قام
فقال : أنا الذى لا أحبُّ ولا أعابُ . فيقال له : صدقت . أنسئنا شهراً . يريدون آخر
عنا حُرْمَةَ الحُرْمِ إلى صفر وأحلّ الحُرْمِ . فيفعل ذلك . وإنما يدعوهم إلى ذلك
توالى ثلاثة أشهرٍ حُرْمٍ لا يُغيرون فيها ، وإنما كان معاشهم من الإغارة ، فكان
يُحلّ لهم الحُرْمِ ويُحرّم عليهم صفرًا عامًا ، فإذا كان العام الآخر أعاد تحريم الحُرْمِ
وأحل صفرًا . ولم يكونوا يفعلون ذلك في كل عام .

فلما كان العام الذى حج فيه النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وافق حجّه العام
الذى كانوا يُحرّمون فيه الحُرْمِ ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « إنّ الزمان قد
استدار كهبيئته يوم خلق الله تعالى السماوات والأرض فاحفظوا العِدّة . »

٤٠٠ - قولهم : ليس لِمَا تَفَعَّلُ طَعْمٌ

الطَّعْمُ : اللذة والنزلة من القلب . وقال أبو خراش المذلى :

(٢-١) الآية : سورة التوبة : ٣٧

(٤) تفسير الطبرى : ٩١/١٠ (التوبة) - ل : ١٦١/١ (نساء)

(٦) لا أحب : أى أنسب إلى الحوب وهو الإثم

(١٢) إن الزمان ... (الحديث) : البخارى : تفسير سورة براءة : ٩ - مسند أحمد :

٢٧/٥

٤٠٠ - الزاهر : ٣٠٠ - اللسان : ٢٥٨/١٥

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَجْتَرِي إِذَا الزَّادُ أُمْسَى لِلْمُرَّاجِ ذَا طَعْمِ
أى ذا منزلةٍ مِنْ قلبه ولذّةٍ عنده. وقال آخر:
أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمُ
أى لها لذّة .

٥ — ٤٠١ — قولهم: رِزْمَةُ الشَّيَابِ

قال الأصمى وغيره: إنما قيل لها رِزْمَةٌ لما كان فيها ثياب مختلفة، وهو مأخوذ من
قولهم: قد رَازَمَ طعامه إذا خَلَطَ سَمْنَا وَزَيْتًا وغير ذلك. ويقال: رَازَمْتُ للدابة إذا
خَلَطْتُ له، وقال الراعي:

كُلِّي الحَمَضَ بَعْدَ المُقْحَمِينَ وَرَازِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اعْزِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

١٠ — ٤٠٢ — قولهم: قد دَمَدَمَ عليه

معناه أن يتكلم وهو مُغْضَبٌ. وأصل الدَمْدَمَةِ: الغضب، ومنه قول الله جلّ وعزّ
(فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا) أى غضب عليهم. والله أعلم.

(١) ل: ٢٥٧/١٥ (طعم) - الأغانى: ٦٠/٢١ - المزجج: البخيل

(٣) ل: ٢٥٨/١٥ (طعم) بدون عزو - وقد نسب إلى أعشى همدان

٤٠١ - الزاهر: ٢٩١ - اللسان: ١٣٠/١٥ - ١٣١

(٨) له: هكذا فى ن، والدابة تذكر وتؤنث

(٩) ل: ١٣١/١٥ (رزم) - الاشتقاق: ٩٨ - المخصص: ١٦٩/١٠

المقحمين: الذين حدرهم الجذب إلى الأمصار.

٤٠٢ - الزاهر: ١٢٦ - اللسان: ٩٨/١٥

(١٢) الآية: سورة الشمس: ١٤

٤٠٣ - قولهم : ليس الخبِر كالمعاينة

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أول من قال ذلك. وكذا عنه أنه أول من قال : «يا خَيْلَ الله اركبى». وكذا : «مات حَتَفَ أَنفَه» وكذا : «الآن حين حَمِيَّ الوطيس» .

٤٠٤ - قولهم : تشاجرا في كذا ، ووقع بينهم مُشاجرة

معناه: اختلاف. وتشاجرَ القوم أى اختلفوا. وشَجَرَ بينهم القولُ أى اختلف، ومنه قول الله جلّ جلاله (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ) أى فيما اختلف من القول ويقال : شَجَرَ بين رجلَيْه إذا خالف بينهما، وقال لبيد :

فأصبحتَ أَنَّى تَأْتِيها تَبْتَثِسُ بها كِلامَ رَبِّها بَيْنَ رِجْلَيْكَ شاجِرُ

٤٠٥ - قولهم : رَشَقْنِي بكِلمة

أى رماني بكلمة . وأصل الرَشَق : الرمى بالسهم . يقال : رشقت رشقا أى رميت . والرَشَق ، بالكسر : الوجهُ من الرمى . يقال : رمينا رشقا أو رشقين . والرَشَق أيضا : السهام التي يرميها في الوجه من الرمى . وقال أبو زيد الطائى يصف المنية : كلَّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرَشَقٍ فصيبٌ أو صافٌ غَيْرَ بَعِيدِ

٤٠٣ - الميذاني : ٨٧/٢

٤٠٤ - اللسان : ٦٣/٦

(٧) الآية : سورة النساء : ٦٥ وعمام الآية « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى

يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ » .

(٩) ديوان لبيد : ٣/٥ - تبتثس : فى ن : تلتبس .

٤٠٥ - الزاهر : ٢٨٩ - اللسان : ٤٠٧/١١

(١٤) ل : ٤٠٧/١١ (رشق) - الخزانة : ٣٢٢/٣ - الشعر والشعراء : ١٦٩ : ٥

صاف السهم عن الهدف : عدل عنه

٤٠٦ - قولهم : صَمَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا

صَمَتَ يَصْمِتُ مثل سَكَتَ يَسْكُتُ. ومعنى قولهم: صَمَتَ أَلْفًا أى صمت فى موضع ألف كلمة كان ينبغى أن يتكلم بها. ويقال: يراد به صمت ألف يوم.

وَاخْلَفَ: الردىء من القول. وقال ابن الأعرابى: كان أعرابىٌّ مع قوم فحبق فلم يَتَشَوَّرَ وأشار بإبهامه نحو استه وقال: إنها خَلَفَ نَطَقَتْ خَلْفًا. ويقال: ترك فلان خَلَفَ سَوْءًا. الواحد والجمع فيه سواء. قال الله تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ). وقال لبيد:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُمَاشُونَ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ أَجْرَبِ

٤٠٧ - قولهم: رُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ

أى طلبتُ ما عنده وأردته. وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنْسَ من الحرِّ:

إِذْ رَازَتْ الكُنْسَ إِلَى قُمُورِهَا وَاتَّقَتِ اللَّافِحَ مِنْ حُرُورِهَا
أى طلبت الظل فى قعر الكُنْسِ.

٤٠٨ - قولهم: اسْتَعْرَتُ مِنْ فُلَانٍ كَذَا

قال الأصمى: العارية: تحويل الشيء من موضع إلى موضع. ومعنى أعرنى ثوبك أى حَوَّلَهُ إِلَى. وأُنشد لأبى النجم فى صفة قانصٍ فى يده سهم:

٤٠٦ - الزاهر: ٢٩٠ - الميدانى، ٢٢٣/١ - اللسان: ٤٣٢/١٠

(٤) ل: ١٠٥/٦ (شور) - لم يتشور: لم ينجل

(٦) الآية: سورة مريم: ٥٩

(٨) ديوان لبيد: ٦: ٢٨/١ - ل: ٤٣٢/١٠ (خلف)

٤٠٧ - الزاهر: ٣١٠ - اللسان: ٢٢٥/٧

(١٢) ل: ٢٢٥/٧ (روز)

٤٠٨ - اللسان: ٢٩٧/٦ - ٢٩٨ - ٣٠٢ (عبر)

وفي اليَدِ اليمَنِ لِسْتَعْبِرِهَا شَهْبَاءُ تُرَوِّى الرِيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يعنى أنه جَوَلِ المِبلَة من الكنانة إلى يده اليمنى وهى الشهباء، وأنشد للمجاج :
وإن أعارتَ حَافِرًا مُعَارًا وَأَبَا حَمَتِ نُسُورُهُ الأَوْقَارًا
يعنى حوَلته ، أى رفمته ووضمته .

٤٠٩ - قولهم : قد بَلَّحَ فى يَدَى غَرِيبِي

أى ليس بقى عنده شىء يقضىنى . وأصل ذلك من قولهم : بَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ إِذَا ذَهَبَ
مَاؤُهَا . وَبَلَّحَ الفَرَسُ . إِذَا انْقَطَعَ جَرِيه . وَقَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُورِيَّةَ .

وَنَجَّكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مِلَّتْ جَانِبَا وَرُمْتَ حِذَارَ المَوْتِ كُلَّ مَرَامِ
مُلِحُّ إِذَا بَلَّحْنَ فى الوَعَثِ لَاحِقٌ سَنَابِكِ رِجْلِيه بَعْقَدِ حِرَامِ

٤١٠ - قولهم : حَاشَى فلَانًا

أى استئذيت فلانا وتركته . ويقال : هو يتحاشى كذا أى يتركه . وقال العكلى :
وَلَا يَتَحَشَّى الفَحْلَ إِذَا عَرَضَتْ بِهِ وَلَا يَمْنَحُ المِربَاعَ مِنْهُ فَصِيلُهَا

ويروى ولا يتحاشى أى لا يدعه أن يعقره إن اتقت النوق به . وقال النابغة :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فى النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَمَا أَحَاشِي مِنَ الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الإِلهُ لَهُ قُمْ فى البرية فَاخْذُذْهَا عَنِ الفَنْدِ

(١) ل : ٣٠٢/٦ (عير) ١٣٤/٥ (بصر) - ٤٩٠/١ (شهب) البصير : الدم

(٢) المِبلَة : فى ن : السهم . والتصويب من هامشها .

(٣) ل : ٣٠٢/٦ (عير) - ديوان العجاج : ٢٢ : ٤٢٠ و٤٢

٤٠٩ - الزاهر : ٢٩٧ - اللسان : ٢٣٨/٣

(٨) ل : ٤٣/١ (جنأ) والرواية فيه جاتأ بدلا من جانباً - حذار : فى : حياض . ونسب

فيه إلى مالك بن نويرة

٤١٠ - الزاهر : ٢٩٥ - اللسان : ١٩٧/١٨

(١١) ل : ١٩٧/١٨ (حتى)

(١٣) ديوان النابغة (الستة الجاهليين) : ٣ : ٧ - ل : ١٩٧/١٨ الشطر الثانى من البيت

الأول ول : ١١٨/٤ (حدد) البيت الثانى

٤١١ - قولهم : صَمَمَ عَلَى كَذَا

أى عزم عليه ومضى على رأيه فيه . وقال مُحمَّد بن ثور :
وَحَصَّصَ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَفَنَاتِهِ وَرَامَ بَسَلَمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَمَا

٤١٢ - قولهم : لَاحَيْتُ فُلَانًا فِي كَذَا - وَيَنِنَا مُلَا حَاةً

- ٥ الملاحاة : الممانعة والمدافعة ، قال الأصمى : وأصله الملاومة والمباغضة ، ثم كثر حتى صارت كل ممانعة ومدافعة ملاحاة [ولحاء] . وقال أبو النجم يصف إبلا:
وَلَا حَتَّ الرَّأْيِيَّ عَنِ دَرُورِهَا مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا خُورِهَا
وقال حسان بن ثابت يصف نخرة :
نُوكِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ لِحَاءً

١٠ ٤١٣ - قولهم : تَسَبَّبْتُ بِكَذَا وَيَنِينِي وَيَنِينُهُ سَبَبٌ

أى وُصلة من المودة وغيرها . وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) وكل ما جرَّ مودة أو غيرها فهو سبب ، وهو الحبل يشد في الشيء يجذب به ، ولا يقال للحبل سبب حتى يكون في شيء يجذبه . وقال النابغة الذبياني :

وقال الشَّامِتُونَ هَوَى زِيَادٍ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُبِينٌ

٤١١ - اللسان : ٢٤٠/١٥

(٣) ل : ٢٤٠/١٥ (صم)

٤١٢ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ١٠٨/٢٠

(٥) المباغضة : في : النابغة ، والتصويب من ل

(٧) ل : ١٠٨/٢٠ (لحا) بدون عزو

(٩) ل : ١٢/٣ (مغت) - ديوان حسان : ١ : ٧

٤١٣ - الزاهر : ٣٠١ - اللسان : ٤٤٠/١ - ٤٤١

(١١) الآية : سورة : البقرة : ١٦٦

(١٤) ل : ٢٥٠/٢٠ (هوى) - ديوان النابغة : ٥٤ رقم ٥٨ : ٣١

٤١٤ - قولهم : تَأَنَّبْتُ فُلَانًا

معناه انتظرته ورفقت به . قال: وأصل التأنب: التأخير . ويقال: آنت عَشَائِي أَي
أخرته، وقال الحطيئة :

وَأَنَّبْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فِطَالِ بْنِ الْأَنْهَاءِ
وَأَنشَدْنَا الْيَامَى :

لَا يُوحِشُنَاكَ مِنْ كَرِيمٍ نَبْوَةٌ يَنْبُو الْقَتَى وَهُوَ الْجَوَادُ الْخَضْرُمُ
فَإِذَا نَبَا فَارُقُ بِهِ وَتَأَنَّهُ حَتَّى يَعُودَ بِهِ الطَّبَاعُ الْأَكْرَمُ
ويقال : إن خير فلان لَأَنِّي ، أَي بطي . ، وقال تميم بن مقبل :

ثُمَّ احْتَمَلْنَا أَنْيًّا بَعْدَ تَضْحِيَةٍ مِثْلَ الْخَارِيفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ

٤١٥ - قولهم : مَالِي فِي الْأَمْرِ دَرَكٌ

أى منزلة ومرتقى . والدرك : الرقاة . قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ الْمُنَاقِقِينَ فِي الدَّرَكِ
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) وحكى الفراء : اجمل فى رشائك دَرَكَاً : وهو جبل قنب يشد
فى العراق ، ويشد فيه الرشاء لثلاث بيتل ، فيكون المعنى : مالى فيه منفعة ولا مدفع عن
مضرة .

٤١٤ - الزاهر : ٣١٠ - اللسان : ٥١/١٨

(٣) ل : ٥١/١٨ (أنى) - ديوان الحطيئة : ٩١ - الأناء : فن : الإناء ، والتصويب
من ل .

(٦) نبوة فى ز : فقرة

(٧) يعود به : فى ز : تعود له

(٩) ل : ٥٢/١٨ (أنى)

٤١٥ - الزاهر : ٢٩٨ - اللسان : ٣٠٥/١٢

(١١) الآية : سورة النساء : ١٤٥

٤١٦ — قولهم : تَجَشَّمْتُ كَذَا

أى تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . يقال : تَجَشَّمْتُ كَذَا وَجَشِمْتُهُ ، وَالاسْمُ الْجَشْمُ . وقال المرار بن سميد الفقعسي :

يَمْشِينَ هَوْنًا وَبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ جَشْمٍ وَمِنْ حَيَاءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورٍ

٤١٧ — قولهم : هو أَبُو الْبَدَوَاتِ

أى الآراء التي تَبْدُو ، أى تَظْهَرُ لَهُ . والواحدة بَدَاةٌ . وهذه الكلمة كانت العرب تمدحُ بها فيقال : هو ذُو بَدَوَاتٍ ، أى آراء يراها ولا يراها غيره . وأنشد الفراء :

وَالْأَمْرُ ذُو بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ بَزْلًا يَعْنِي بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ

٤١٨ — قولهم : شَرِبْنَا عَلَى الْخَسْفِ

أى على غير أكل . وأصلُ ذلك من قولهم : باتَ الدابةُ على الخسف ، أى

٤١٦ — الزاهر : ٣٢١ — اللسان : ٣٦٧/١٤

(٤) ل : ٣٦٧/١٤ (جشم) برواية: وبعد الهون. وفي ل : ٥٤/١٦ (نسم) برواية: من

نسم. بدلا من جشم - جشم : في ل : جشم بضم الجيم

٤١٧ — الزاهر : ٢٩٨ — اللسان : ٧٠/١٨

(٦) بداءة : في ن بداءة ، والتصويب من اللسان

(٩) ل : ٧٠/١٨ (بدو) بدون عزو ، والرواية فيه وفي الزاهر :

* من أمر ذى بدوات ما يزال له *

وفي ل : ٣٥٠/١٤ (جثم) نسبة إلى الراعى . وفيه: ويروى اللبد بالكسر، وهي أجود

عند أبي عبيد - والجنامة : السيد الحليم . وفي ل : ٥٥/١٣ (بزل) وفيه ويروى: من امرى ذى

سماح - والبرلاء : الرأى الجيد . ل : ٣٩٠/٤ (لبد)

٤١٨ — الزاهر : ٣٢٢ — اللسان : ٤١٦/١٩

على غير علفٍ . وكذلك بات القوم على الخسف ، أى جِيعاً على غير شيء ، يَتَّقَوْتُونَهُ .
وَأَنشُدِ الْأَصْحَمَى وَغَيْرَهُ :

بِتْنَا عَلَى الْخَسْفِ لَا رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا
وَالرِّسْلُ : اللَّبَنُ .

وَالخسف في غير هذا : الهوان . يقال : أقام فلان على الخسف إذا صبر على الذلِّ
والمهانة . وقال ابنُ كَثُومٍ :

إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا أَيِّنَا أَنْ يُقَرَّ الْخَسْفُ فِينَا
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَسْفٍ يُقَرُّ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانَ عَيْرُ الْحَىِّ وَالْوَتِيدُ

٤١٩ — قولهم : غَرِمِي يَمِطُّنِي

معناه : يُطَوِّلُ عَلَيَّ ، وأصل ذلك من قولهم : قَدِمَطِلُ الْقَيْنِ الْحَدِيدِ ، إِذَا مَدَّهُ وَطَوَّلَهُ
وَقَالَ الْمَجَّاجُ :

بِمُرْهَفَاتٍ مُطَلَّتْ سَبَائِكَا تَقْضُ أُمَّ الْهَامِ وَالْتَرَائِكَا

٤٢٠ — قولهم : هُوَ يُسَدِّي

أى يذهب وَيَجِيءُ ، يقال : قَدَسَدَّى الدَّابَّةُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ مُرْسَلًا ، وَقَالَ الْمَرَّارُ
الْقَقْسِيُّ :

(٣) ل : ٤١٦/١٠ (خسف) .

يريد شددنا النوق بالحبال لتدرّ علينا فنتقوت لينا .

(٧) معلقة (شرح التبريزي للقوائد العشر) : ٢٣٨ رقم ٩٢ والرواية فيه قر .

(٩) ديوان التماس : ٥:٤٨ — شعراء النصرانية : ٣٤٤ — ديوان المعاني : ١٢٠/١

٤١٩ — الزاهر : ٣٢٣

(١٣) ديوان المجاج : ٤١ رقم ٥:٢٥ برواية : يفضن

٤٢٠ — اللسان : ٩٦/١٩

وَقَتْلَاءُ تَأْدُو لِلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَمُوكُ تُسَدِّي فِي مِقَاطِ وَمِحْوَرِ
الدَّموكُ : البَكْرَةُ . تُسَدِّي : تَذْهَبُ وَتَجِي . وَالْمِقَاطُ : حَبْلُ الْقَنْبِ .
وَالْمِحْوَرُ : الذى تدور عليه البكرة .

٤٢١ - قولهم : قد خَرَجَتْ حَرَاقِفُهُ

٥ الحراقيف: جمع حَرْقَفَةٍ وهى: العَظْمُ الذى يصل ما بين الفخذ والورك ، إذا هُزِلَ
الإنسان والدابةُ ظهر . وقال غير الأصمى : الحرقفة : الحجةُ ، وهى طَرَفُ الْوَرِكِ
الذى يُشْرِفُ على الخاصرة .

٤٢٢ - قولهم : هو يَتَضَوَّرُ

١٠ أَى يَتَلَوَّى من جزعٍ أو جُوعٍ أو غير ذلك مما يبلغ من الإنسان ، وقال :
لَمَلَّ السَّمَائِي أَنْ تَدُورَ عَلَيْهِمْ نَوَائِبُ تَأْتِينِي فَلَمْ أَتَضَوَّرِ

٤٢٣ - قولهم : نَظَرَ إِلَى شَرِّرًا

أى فى جانب، وإنما يكون ذلك من البغضاء أو من العداوة ، وربما كان من الفرق .
وقال المرار فى الفرق ، يصف ناقة تخاف أن يقرها :
لَهَا مَبْرَكٌ قَاصٍ وَعَيْنٌ بَصِيرَةٌ مَتَى مَا تُصَادِفُ لَمَحَّةَ السَّيْفِ تَشْرِزِرُ

٤٢١ - اللسان: ٣٩١/١٠

(٦-٥) وهى : فى ن : وهو

٤٢٢ - الزاهر: ٤٠٨ - اللسان: ١٦٦/٦

(١٠) للمرار الفقى

٤٢٣ - اللسان: ٧١/٦ - الزاهر: ٣٢٥

(١٤) تصادف : فى ز : تواجه

٤٢٤ - قولهم : باع يَبِيعاً بِنَسِيئَةٍ

أصل النَّسِيئَةِ : التأخير . قال الفراء : يقال للرجل إذا أَخَّرْتَهُ بِدَيْئِهِ قَدْ أَنْسَأْتَهُ ، فإذا زِدْتَ فِي الْأَجْلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتَ : قَدْ نَسَأْتُ فِي أَيَّامِكَ وَفِي أَجَلِكَ . وكذلك تقول للرجل : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ . فإذا أَسْقَطَ الصَّفَةَ قَالَ : أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ .

٤٢٥ - قولهم : آتَانَا بِالْفَرَجِ

قال الأصمعي : أصل الفرج : الانكشاف ، أي انكشَفَ ما كانوا فيه . ويقال في النعم : اللهم مجِّلْ لنا الفرج .

قال الأصمعي : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : كنتُ فاراً من الحجاج فسمعتُ قائلاً يقول : مات الحجاجُ ، وآخر يُشيد :

رُبَّ مَا نَكَرَهُ النَّفُوسُ مِنْ الْأُمِّ رٍ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ
فَلَا أُدْرِي بَابَهُمَا كُنْتُ أُسْرًا !!

٤٢٤ - اللسان : ١٦٢/١

العبارات من رقم ٤٢٤-٤٤٦- ليست في ن و ذكرت في المطبوعة على أنها من نسخة الفاخر الموجودة في مكتبة كبردج تحت رقم ٢٩٣٠ . وكان في النية إلحاقها آخر الكتاب ، إلا أنني آثرت أن تطابق نسختنا النسخة المطبوعة في ترتيبها لثلاث تكون مشقة على من اعتمد على المطبوعة من قبل حين يراجع نسختنا هذه . ذلك إلى أنا اعتمدنا المطبوعة ممثلة لنسخة كبردج ، وهي تشير إلى أن مكان هذه العبارات هنا .

٤٢٥ - اللسان : ١٦٥/٣

(٩) قال الأصمعي - الخ : وفيات الأعيان : ٤٨٨/١ (ترجمة أبي عمرو بن العلاء)

(١١) ل : ١٦٦/٣ (فرج) معزوا إلى أمية بن أبي الصلت - وفي ديوان عبيد بن الأبرص ٨٦ ذكر البيت مع أبيات تنسب إلى عبيد بن الأبرص وكذلك في شعراء النصرانية : ٦٠٥ - وفي صفحة ٢٣٠ من شعراء النصرانية نسب إلى أمية بن أبي الصلت .
وفي ابن خلكان يقال : فرجة بالفتح بين الأسمين ، وبالضم بين الجليلين .

٤٢٦ - قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

قال الأصمى : أصل الظلم كَلَّه : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . فالعنى : لم يَصْعَقِ الشَّبْهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وأنشد لكعب بن زهير :
أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمًا بَيْنَ وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
جَزَمَ الْمَاءَ مِنْ أَشْبَهَ لِكثْرَةِ الْحَرَكَاتِ .

٤٢٧ - قولهم : أَمْعَنَ فِي كَذَا

أى جَدَّ فِيهِ وَانْكَمَشَ . قال الأصمى : أصله من الماء الجارى وهو المَعِين .
ويقال : أَمْعَنَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَوِيَتْ ، قال كثير :
أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ أَمْعِنَ لَعَلَّهُ بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يَشْهَدُ
معنى قوله : أَمْعِنَ : أَى اجْرِ وَاظْهَرَ .

٤٢٨ - قولهم : اسْتَخَرْتُ اللَّهَ

حُكِيَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ النَّحْوِيِّ : اسْتَخَرْتُ : اسْتَفَعَلْتُ مِنَ الْخَيْرِ ، أَى
سَأَلْتُهُ أَنْ يُوفِّقَ لِي خَيْرَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَفْصِدُهَا . قال : وكان الأصل اسْتَخَيْرْتُ اللَّهَ ،

٤٢٦ - تقدم برقم ١٦٩ - اللسان : ٢٦٦/١٥

(٤) ديوانه (طبع دار الكتب سنة ١٩٥٠) : ٦٥

٤٢٧ - اللسان : ٢٩٦/١٧

(٨) أمعنت الأرض : ل : ٢٩٨/١٧ (معن)

(٩) سمط اللآلى : ٤٩٧ - الأملى : ٦/٢ وه

٤٢٨ - اللسان : ٣٥١/٥

ق ل : ٣٤٦/٥ (خور) . استخار الرجل : استعطفه ، يقال : هو من الحوار والصوت .
وأصله أن الصائد يأتي ولد الطيبة في كناسه فيعرك أذنه فيخور ، أى يصيح ، يستعطف بذلك أمه كي
صيدها ، فعين استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الياء أيضا .

فَأَسْقَطَتِ الْيَاءَ ، وَأُلْقِيَتِ حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ وَبِعْدَهَا الرَّاءُ
سَاكِنَةٌ ، فَأَسْقَطَتِ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

قال الأصمى : أصلُ الإِسْتِخَارَةِ - في غير هذا - الإِسْتِطْفَافُ .

٤٢٩ - قولهم : عَقَّ فُلَانٌ وَالدِّيَةَ

عَقَّهَا : قَطَعَهَا . قال الخليل : عَقَّ الوالدُ والده ، يُمَقُّ عَقًّا ، وَعُقُوقًا ، فهو عاقٌّ ،
أى قاطِعٌ رَحِمِهِ . وأصل العَقِّ : الشَّقُّ . وإليه يرجع عُقُوقُ الوالِدَيْنِ .

٤٣٠ - قولهم : آرَى الفَرَسِ لِلْمِعْلَفِ

قال الأصمى : أصله الْحَبْسُ ، وهو الْحَبْلُ الذي قد أُرِّي له ، يَشُدُّ به ، يقال :
أرَّ لفرسك ؛ فَتَشُدُّ له آخِيَةً في الأرض ، فَسُمِّيَ الآرَى بِالْآخِيَةِ .

٤٣١ - قولهم : لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ آخِيَةٌ

أى شىءٌ يُمَسِكُهُ ويمتدُّ عليه . والآخِيَةُ والآرَى واحد ، وهما : الْحَابِسُ الذى
تُرَبِّطُ إليها الخيل ، واحِدَتُهَا آخِيَةٌ ، والجمع أَوْاخِيٌّ . وهو حبل يُدْفَنُ في الأرض
ويُخْرَجُ طَرَفُهُ فيها عُرْوَةٌ فيشُدُّ به رَسَنُ الفَرَسِ ، كما قال أبو النجم :
* بَيْنَ الْأَوْاخِيِّ وَفِيهَا أَحْبَلُهُ *

أى في كل آخِيَةٍ فيها حَبْلٌ .

٢٢٩ - اللسان : ١٢٢/١٢٨

٤٣٠ - الزاهر : ٣٤٣-٣٤٤ - اللسان : ٣١٠/٣١٠

٤٣١ - اللسان : ٢٤/١٨

(١٣) فيها عروءة : كذا في ن والصواب فيه أو لعل العبارة : فيها عروءة

٤٣٢ — قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ مُنْيَتَهُ

أى شَهَوْتَهُ . قال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ : أصلُ المُنْيَةِ أن يَضْرِبَ الفِجْلَ النَّاقَةَ فيمضي لها عشر ليالٍ ونحو ذلك ، فإن لم تكن لَقِحَتْ عاد عليها الفِجْلُ فضربها عند رأس العِشْرَةِ الأَيَّامِ . وَيَزْعُمُونَ أنها مُلْقَحَةٌ . وَيُرَى أنها مأخوذة من التَّمَنَّى تلك المُنْيَةِ التي وُصِفَتْ .

٤٣٣ — قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ فُرُصَتَهُ

المعنى : أصاب إرادته وظفره . وقال أبو زيد : أصلُ الفُرُصَةِ في وِرْدِ الإبل ، وهي النَّوْبَةُ إذا صارت إليه .

٤٣٤ — قولهم : النَقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ

- ١٠ . يُتَكَلَّمُ بهذا عند الشَّرَاءِ والبَيْعِ . وأصله : الرجوع إلى أوَّل الأمر . الكسائِيُّ : عند أوَّل كَلِمَةٍ . ويقولون : خرجتُ حتى أتيتُ فلاناً ثم رَجَعْتُ على حَافِرَتِي ، يريد أمرى . وَيُرَى قول الله جل وعزَّ : (أَمَّا لِمَرَدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ) من هذا ، أى في الخلقِ الأوَّلِ كما كُنَّا في الدنيا .

٤٣٢ — اللسان : ١٦٥/٢٠

٤٣٣ — اللسان : ٣٢١/٨

٤٣٤ — انظر رقم : ١٧

(١٣) الآية سورة النازعات : ١٠

٤٣٥ - قولهم : ضَرَبَ ضَرْبًا مُبْرَحًا

قال الأصمعيّ : أصل التَّبْرِيحُ : مُبْلُوغُ الْجُهْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : بَرِحَ بِي فِي الْأَمْرِ ، وَأُنْشِدُ :

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدِّ الرَّحِيلِ أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا
أَبْرَحْتَ : بِالْفَتْحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَبْرَحْتَ : أَعْظَمْتَ وَأَكْرَمْتَ .

٤٣٦ - قولهم : قَدَّ أَلَحَّ فَلَانٌ - وَهُوَ مُلِحٌّ

أَيُّ قَدِّ لَزِمَنِي لَا يُفَارِقُنِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْلُ الْإِنْحَاحِ : أَنْ يَبْرُكَ الْبَعِيرُ فَلَا يَبْرَحُ ، وَأُنْشِدُ :

لَيْسَ بِخَوَارِ الضُّحَى وَلَا مُلِحٌّ

أَيُّ لَا يَقْتَرُ فِي وَقْتِ الضُّحَى الَّذِي تَقْتَرُ الْإِبِلُ فِيهِ مِنْ سَيْرِ اللَّيْلِ .

٤٣٧ - قولهم : وَقَمُوا فِي شَيْءٍ لَا يُنَادِي وَوَلِيْدُهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْلُ هَذَا فِي الشَّدَّةِ أَوِ الْغَارَةِ تَفْجَأَ الْقَوْمَ فَهَرَبَ النِّسَاءَ وَتَرَكَ أَوْلَادَهَا مِنَ الْفَزَعِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) . ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ .

٤٣٥ - اللسان : ٢٣٤/٣ - ٢٣٥ - سمط الآلى : ٣٨٨

(٣) وأنشد : للأعشى في ل وكذا في الخزانة والديوان .

(٤) ديوان ٣٧ - ل : ٢٣٥/٣ (برج) - الخزانة : ٥٧٥/١ - سمط الآلى : ٣٨٨ برواية :

* أقول لها حين جد الرحيل . *

٤٣٦ - اللسان : ٤١٣/٣

٤٣٧ - انظر رقم : ١٥

(١٣-١٤) الآية : سورة الحج : ٢

٤٣٨ - قولهم : ما يُفِيقُ وما يَسْتَفِيقُ من الشُّرْبِ

معناه : أنه لا يدَعُه . وأصل هذا من قولهم : استَفَقْتُ الناقة ، وهو أن تَحْلُبُها ثم تدعها حتى يَثُوبَ لبنها ، ثم تَحْلُبُها . فقولهم : ما يَسْتَفِيقُ : أى ليس له وقتٌ معلومٌ ، قال أبو النجْم :

* ولا تُفِيقُ المَينُ من تَها لها *

٤٣٩ - قولهم : قَسَمَ المَالِ بالسَّوِيَّةِ يَنْهَمُ

أى نِصْفُ لهذا ونِصْفُ لهذا . قال أبو عمرو : وأصلُ هذا أن السَّوِيَّةَ عند العرب كِساءٌ يُحْشَى ثُمَامًا يُشَقُّ وَسَطُهُ مثل الحَلَقَةِ يُحْمَلُ على ظَهرِ الحمار ، والجمع سَوَايا .

١٠ ٤٤٠ - قولهم للرجل الخبيث : ذئبٌ أمعط

وذلك أن الأمعط هو الذى يكون فى الشجر يستترُّ فلا يُشعرُ به حتى يثبَّ على الإنسان ، فيتممط شعره ، أى يَنْتَفِ من أغصان الشجرة . وقال الخليل : ذئبٌ أمعط ، لأن شعره يتمرط فيتأذى بالبعوض والذباب ، فيخرج على أذى شديدٍ وجوعٍ ، فلا يكاد يسلم منه ما اعترض له .

٤٣٨ - اللسان : ١٢/١٩٣

٤٣٩ - اللسان : ١٩/١٤٢ و ١٤٣

(٩) ل : ١٩/١٤٣ (سوى)

٤٤٠ - اللسان : ٩/٢٨١

٤٤١ - قولهم : فُلَانٌ يُنَاوِي فُلَانًا

النَّوَاوِي : المُعَادَاة . وهي مهموزة ، يقال : نَاوَأْتُهُ مُنَاوَأَةً وَنِوَاءً إِذَا عَادَيْتَهُ . قال الشاعر :

بُلَيْتٌ قَتَيْبَةٌ فِي النِّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ
قال الأصمى : وأصله أنه ناء إليك بالعداوة ونُوت إليه ، أى نَهَضت .

٤٤٢ - قولهم للبغل عند الزجر : عَتَّ

قال الخليل : أصلُ ذلك إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . يقال منه : عَتَّ يَمْتُّ عَتًّا ، وهو مأخوذ من التَمَتَّ وهو التردد ، يقال : تَمَتَّ فِي كَلَامِهِ تَمَتًّا : إِذَا رَدَّدَ ، مِثْلَ لَجَلَجَجٍ .

قال الأصمى : إنما هو عدَّ عند الزجر ؛ ومعناه : اصرف وجهك إلى طريقك ودع غيره . وأنشد للنابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْتِ الْقُتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ
قال : ويقال للبغل أيضاً : عدس . وأنشد لابن مفرغ :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

٤٤١ - اللسان : ١٧٣/١

(٣) الشاعر : بنت مرة بن عاهات الحارثي ، كما في الخزانة مرويا عن المرزبان في كتاب أشعار النساء .

(٤) الخزانة : ٥٦٥/٤ في ثلاثة أبيات : والرواية فيها .

* ذهب قتيبة في اللقاء بفارس * البيت

٤٤٢ - اللسان : ٣٦٢/٢

(١٢) ديوان النابغة : ٧٣ (رقم ١ : ٧) - شعراء النصرانية : ٦٥٩

(١٤) ل : ٧/٨ (عدس) - الأغاني : ٦٠/١٧ - الخزانة : ٥١٤ و ٢١٦/٢

وزعم ابن أرقم: أن عدسٌ وحَدَسٌ كانا بِنَاءَيْنِ على عهد سليمان بن داود عليه السلام يَعْنِفَانِ على البغالِ عُنْفًا شديدًا ، وكان البغلُ إذا سمع باسم حَدَسٍ طارَ فرَقًا مما يَلْقَى منه . فَلِهَجِّ الناسِ بذلك . والمعروف عدسٌ .

٤٤٣ - قولهم للَّذِي يَتَّبِعُ الْعَمَالَ : هو دَائِصٌ

- الدائص: الذي يتبع الشيء ويدور حوله . يقال: داص حوله يدِيسُ دَيْصًا إذا دار حوله وتبعه . وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري:
- أرى الدنيا مَعِيشَتَهَا عَنَاءٌ فَتُخَطِّئُنَا وَإِيَّاهَا نُلَيْصُ
فإن بَعُدَتْ بَعْدُنَا في بُغَاهَا وإن قَرُبَتْ فنحن لها نَدِيسُ

٤٤٤ - قولهم: يَجُودُ بِنَفْسِهِ

- قال ابن الأعرابي: معناه هو يسوق بنفسه، من قولهم: إنه ليَجَادُ إلى فلانة، وإنه ليَجَادُ إلى الحربِ أي يُسَاقُ إليها . وأنشد للبيد:
- وَجُودٍ من صُبَابَاتِ الكَرَى عَاطِفِ النَّمْرِ صَدَقِ المُبْتَدَلِ
تَأَوَّلَهُ: أنه يساقُ إلى النِّوَمِ من صُبَابَاتِ الكَرَى .
- وقال الأصمعي، وأبو عمرو: جُودٌ: قد صُبَّ عليه النعاسُ صَبًّا، من جُودِ المَطَرِ.

(٣-١) ل: ٧/٨ (عدس)

٤٤٣ - الزاهر: ٣٢٤ - اللسان: ٣٠٥/٨

(٨-٧) ل: ٣٠٥/٨ (ديص)

٤٤٤ - الزاهر: ٣٠٣ - اللسان: ١١٢/٤

(١٢) ل: ١١٣/٤ (جود)

٤٤٥ - قولهم : هو شريكه شركة العنان

أى فى شىء خاص . قال : ومعناه : أنه عن لها شىء ، أى عرض ، فاشترياه واشتركا فيه .

٤٤٦ - قولهم : هو يصبني في الرد

معناه : أنه يميل الفص ويتحرف به عن الاستواء . يقال : صببت بالشيء ، أى عدلت به عنه . قال الشاعر :

صببت الكأس عتاً أم عمرو وكان الكأس مجراها اليميناً

٤٤٧ - قولهم : قد خلبنى حب فلانة

ومعناه : بلغ خلبي . واخلب : حجاب القلب . ويقال للرجل الذي تحبه النساء : إنه لخلب نساء . ومنه يقال : رجل خلأب ، أى يخلب الناس ، يذهب بمقولهم . وقال جرير :

أخلبتنا وصددت أم محلم أفتجمين خلابة وصدوداً

٤٤٥ - الزاهر : ٣٥٩ - اللسان : ١٧/١٩٥

٤٤٦ - اللسان : ١٧/١١١

(٧) معلقة عمرو بن كلثوم (التبريزي : ٢١١) - ل : ١٧/١١١ (صين)

٤٤٧ - الزاهر : ١٣٨ - اللسان : ١/٣٥١

(١٢) شرح ديوان جرير : ١٧٠

٤٤٨ - قولهم : يَا تَيْكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

معناه : من مفصله . وهو مأخوذٌ من فُصوص العظام ، وهي مفاصلها
واحدُها فَصٌّ . وقال عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ :
قَرَبَ أَمْرِي تَزْدْرِيهِ الْعُيُونُ وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

٤٤٩ - قولهم : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ

معنى ذلك : أنه إذا كُذِبَ لم يُصَبَّ وَجْهَ ما يَحْتَاجُ إليه ، فيكونُ رأيه باطلاً
في ذلك الأمر ، لا أنه لا رأى له .

ويقال : إن أول من قال ذلك العنبرُ بن عمرو ، قاله لا بِنْتِهِ الهَيْجَانَةُ .

وذلك أن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يزورها ، فنهاه قومها عن

١٠ ذلك فأبى حتى وقعت الحربُ بينهم . فأغارَ عليهم عبدُ شمس ، وعلمت الهَيْجَانَةُ بذلك
فأخبرت أباها ، فأخبر بذلك قومه ، وقد كانوا يعرفون ما بينَهُمَا . فقال مازِنُ
ابن مالك بن عمرو بن تميم :

حَنْتَ وَلَاتَ هَنَّا وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعُ

ومَقْرُوعٌ : عبدُ شمس . فقال لها أبوها : أَى بُنْيَةٍ ! اصْدُقِينِي فَإِنَّ الْمَكْذُوبَ لَيْسَ

١٥ له رأى . فقالت له : تَكَلَّمْتُكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ صَدَقْتُكَ ، فأنج وما إخالك ناجياً .
فذهبت كلمته وكلمة مازِنٍ وكتتها مثلاً .

٤٤٨ - الزاهر : ١٤٨ - الميداني : ٢٥٢/٢ - اللسان : ٣٣٣/٨

(٢) وهي : في ن : وهو

(٤) ل : ٣٣٣/٨ (فصص) والرواية فيه : ورب . ويروى أيضاً * ورب امرئ خلتها مائفا *

٤٤٩ - الميداني : ١٣٠/١ - الضي : ٣٤

(٧) لا أنه لا رأى له : في ن والميداني : إلا أنه - ولا يستقيم المعنى بها

(١٣) ل : ١٤٢/١٠ (قرع) - و ٣٢٨/١٧ (هنن) وبهامشه : وفي مادة قرع بواو

بمدحت ، والننى في التكملة مجذفاً ، وهي أوثق الأصول التي بأيدينا . وعليها يتخرج الشطر من الهزج

وقد دخله الحرم والمذف - في ن : بمقروع - هنا : هكذا في ن ، وفي ل : هنت .

٤٥٠ - قولهم: أَيَّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ

يقال: إنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ النَّابِئَةَ الذُّيَّانِي فِي قَوْلِهِ:

فَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْتِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ

وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ الأَنْصَارِيِّ:

مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُلهُ

أَي لَيْسَ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ لَا تَكْرَهُهُ.

٤٥١ - قولهم للرجل عند الذم: هُوَ أَخْضَرُ

معناه: كئيم. والخضرة: اللؤم. وقال جرير:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَيَا وَيْلَ تَيْمٍ مِنْ سَرَايِلِهَا الخُضْرُ

٤٥٢ - قولهم: هُوَ يَسْتَنُّ

معناه: أنه يذهب في أي سنن شاء لا يمنعه أحد ولا يرؤده عن وجهه.

وَالسَّنُّ: الطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

٤٥٠ - الميداني: ١٥/١

(٣) ديوان النابغة (طبع باريس): ٨٤ - شعراء النصرانية: ٦٥٦

(٥) انظر رقم ٣٩٦ - الميداني: ١٧٠/٢

٤٥١ - الزاهر: ٣٩٥

لم أعتز فيما راجعت من كتب اللغة ما يؤيد ما ذهب إليه المفضل. والخضرة في بيت جرير هي السواد. وأراد أن اللؤم حالفهم حتى اسودت جلودهم من ذلك، فن شأن الشيء إذا لازم الجلد ودام عليه أن يسوده ويغيره.

(٩) شرح ديوان جرير: ٢١٢ - ل: ٢٦٥/١٤ (ويل) برواية: فويلا تيم.

٤٥٢ - الزاهر: ٢٩٦ - اللسان: ٩٠/١٧

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهَوَى مَا أَشَدَّهُ وَأَصْرَعَهُ لِلْمَرْءِ وَهُوَ جَلِيدٌ
دَعَانِي إِلَى مَا يَشْتَهِي فَأَجَبْتُهُ وَأَصْبَحَ بِي يَسَنُّ حَيْثُ يُرِيدُ

٤٥٣ - قولهم للرجل عند الذم: هو زند متين

الزند: الضيق الخلق. والمتين: الشديد البخل. قال عدي بن زيد العبادي:
إذا أنت فأكبت الرجال فلا تلغ وقل مثل ما قالوا ولا تنزدد

٤٥٤ - قولهم: ما ترمرم

أى ما تحرك. وقال الكمي:

تكاد العلاء الجلس منهن كلما ترمرم تلقى بالعسيب قدأها

٤٥٥ - قولهم: ازدمله

أى أحمله. والزمّل: الحمل. وازدمله: افتعله من ذلك، وأصله ازتمكه
إلا أن التاء إذا جاءت بعد الزاى صارت دالاً. وقال الكمي:
كما تحضر الأتقال وهى مهمة بمسلة أستملأها وازدملها
ومن هذا سُميت الزاملة من الإبل، لأن النمل يُحمل عليها.

(٢) أساس البلاغة: ٤٦٣/٢ (سنن)

٤٥٣ - الزاهر: ٢٩٥ - اللسان: ١٧٩/٤

(٥) ل: ٤ / ١٧٩ (زند) و ١٨٣/٤ (زيد) برواية: ولا تنزيد - وحاسة البحرى

٢٥٤ ورواية: (تلغ) - ولا تلغ: لا تضجر

٤٥٤ - الزاهر: ٢٩٩ - اللسان: ١٤٧/١٥

(٨) ل: ١٤٧/١٥ (رمم) وفيه (العلاء الجلس) - والعلاء: الناقة المرتفعة السير لا ترى

أبداً إلا أمام الركاب. والجلس: الوثيقة الخلق - تلقى: فى ل: تلقى بضم التاء وكسر القاف.

٤٥٥ - الزاهر: ٣٢٧ - اللسان: ٢٣١/١٣

٤٥٦ — قولهم : قَدْ نَدَّدَ بِهِ

معناه : رَفَعَ صَوْتَهُ بِذِكْرِهِ وَتَابَعَ الْقَوْلَ فِيهِ . وَقَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ جَيْشًا :
كَانَ نَمَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ إِذَا رِبِعَ يَوْمًا لِلصَّرِيخِ الْمُنْدَدِ

٤٥٧ — قولهم : كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ

أى كُلِّ أَحَدٍ مَأْخُوذٌ بِمَجْرِبَتِهِ لَا بِمَجْرِبَةِ غَيْرِهِ ، كَمَا أَنَّ الشَاةَ لَا تُمَلَّقُ بِرِجْلِهَا
غَيْرَهَا .

وأول من قال ذلك - فيما ذكر هشام بن الكلبي عن عبد الله بن أبي بكر بن
حازم الأنصاري - وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد . وكان ولي أمر البيت بعد
جُرْهُمَ ، فَبَنَى صَرْحًا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ سَوَاقِ الْخِيَّاطِينَ ، وَجَعَلَ فِيهِ أُمَّةً لَهُ يُقَالُ لَهَا
حَزْرَةٌ ، فِيهَا سَمِيَتْ حَزْرَةٌ مَكَّةَ . وَجَعَلَ فِي الصَّرْحِ سُلْمًا ، فَكَانَ يَرْقَاهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ
يُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى . وَكَانَ يَنْطِقُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ . وَكَانَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ
صِدِّيقٌ مِنَ الصِّدِّيقِينَ .

وَكَانَ يَقُولُ : مُرْضِعَةٌ وَفَاطِمَةٌ ، وَوَادِعَةٌ وَقَاصِمَةٌ ، زَعَمَ رَبُّكُمْ لِيَجْزِينَ بِالْخَيْرِ
ثَوَابًا ، وَبِالشَّرِّ عِقَابًا . إِنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ عَبِيدُ مَنْ فِي السَّمَاءِ . هَلَكْتُ جُرْهُمَ ،
وَرَبَلْتُ إِيَادَ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْفَسَادُ .

٤٥٦ — الزاهر : ٣٢٨ - اللسان : ٤/١٣٠

(٣) الشعر والشعراء : ٤٦ و برواية المنذر

٤٥٧ — الميداني : ٥٩/٢

(١٠) حزره : هكذا في ن وفي الميداني حزره

حزره مكة : هكذا في ن وفي معجم البلدان لياقوت (٢٧١/٣) حزره بفتح تم سكنون

وفتح الواو وراء وهاء، وهو في اللغة: الراية الصغيرة (ج) حزاور

وقال الدارقطني: المحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف

(١٥) ربلت : نمت وكثرت

فلما حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ جَمَعَ إِيَادًا فَقَالَ لَهُمْ : اسْمَعُوا وَصَيِّتِي : الكَلَامُ كَلِمَتَانِ ،
وَالأَمْرُ بَعْدَ البَيَانِ ، مَنْ رَشِدَ فَاتَّبِعُوهُ ، وَمَنْ غَوَى فَارْفُضُوهُ ، وَكُلُّ شَاةٍ مُعَلَّقَةٌ
بِرِجْلِهَا . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

وَمَاتَ وَكَيْعٌ فُنِعِيَ عَلَى الجِبَالِ . وَفِيهِ يَقُولُ بَشِيرُ بنِ الحَجَّيرِ الإيَادِي :
وَنَحْنُ إِيَادُ عِبَادِ الإِلَهِ رَهْطُ مُنَاجِيهِ فِي سَلَمٍ
وَنَحْنُ وِلَاةُ حِجَابِ العَتِيقِ زَمَانَ النُّخَاعِ عَلَى جُرْهُمِ

٤٥٨ - قولهم : هَذَا أَجَلٌ مِنَ الحَرْشِ

أَصْلُ الحَرْشِ : التَّحْرِيطُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرَشْتُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ حَرَشْتُ .
وَالحَرْشُ فِي صَيْدِ الضَّبَابِ هُوَ أَنْ يُجَاءَ إِلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ فيَحْرَكُ [بِالْيَدِ]
فَإِذَا سَمِعَ الضَّبُّ حَرَكَتَهَا [ظَنَّمَا حَيَّةً وَ] خَرَجَ لِيُقَاتِلَهَا . فَيُصْطَادُ .
فَالعَرَبُ تُحَدِّثُ أَنَّ الضَّبَّ قَالَ لِوَلَدِهِ : احْذَرِ الحَرْشَ . فَبَيْنَمَا هَا ذَاتَ يَوْمٍ
إِذْ سَمِعَا صَوْتَ مَحْفَارٍ مَحْفَارٍ يَحْفَرُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ الحَسَنُ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتُ هَذَا الحَرْشُ ؟
فَقَالَ : يَا بَنِي هَذَا أَجَلٌ مِنَ الحَرْشِ . فَضُرِبَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ خَشِيَ شَيْئًا فَوْقَ
فِي مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ .

(٦-٥) البیان : ١١٠/٢ - الحيوان : ١٥١/٦ بدون عزو فيها . والشرط الأخير من البيت
الثاني منهما (زمان الرعاف على جرهم)

٤٥٨ — انظر رقم ٣٦٥ - الميداني : ١٢٦/١ - العسكري : ٢٢١/١ - اللسان : ١٦٨/٨

الحيوان : ١٦٥/٤

(١٠-٩) هو : في ن : وهو - ما بين القوسين تكملة من اللسان لتستقيم العبارة .

حركتها : في ن : حركها .

وخرج : في ن : خرج .

٤٥٩ - قولهم : لا يَأْتِي الكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ

أول من قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . ودخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين ، فقعدهما على الوسادة التي رعى له ولم يقعد الآخر على وسادته ، فقال له عليّ : اقمده على الوسادة ، فلا يَأْتِي الكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ . فقعده .

٤٦٠ - قولهم : فلان بَاقِعَةٌ

أصل البَاقِعَةِ : الطَّائِرُ الحَذِرُ الذي يشربُ الماءَ من البِقَاعِ ، وهي المواضع التي يستنقعُ فيها الماءَ ، ولا يَرِدُ المَشارِعَ والمِيَاهَ المحضورةَ فيصطاد . فضرب به المثل لكلِّ حَذِرٍ مُحْتَمَلٍ .

٤٦١ - قولهم : وقَعُوا في المَنصَفِ

أى في نِصْفِ الطريق بينهما . والمَنصَفُ : مقدار نِصْفِ الشيء من إناءٍ وغيره ولا يُقال فيما يُمدد من الدراهم وغيرها . قال ذو الرُّمَّة يصف عيون الإبل :
رَمَتْهَا نُجُومُ القَيْظِ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقُ أَعْلَى دُهْنِهَا بِالمَناصِفِ

٤٥٩ - الميداني : ١١٦/٢

٤٦٠ - الزاهر : ٣٦٠ - اللسان : ٣٦٦/٩

٤٦١ - تاج العروس : ٢٥٢/٦

(١٣) الديوان : ٣٨٧ رقم : ٥٠:٥١ - الأوقى : مكايل الزيت ، واحدها أوقية .

٤٦٢ - قولهم : خُرَيْمٌ النَّاعِمُ

قال الكلبي : هو خُرَيْمُ بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيبان بن أبي حارثة المرّي .

وسمّتُ أبي يقول : قيل لخُرَيْمٍ : ما بَلَغَ من نعمتك ؟ قال : لا أَلْبَسَ الجَدِيدَ في الصَّيْفِ ، ولا اَلخَلْقَ في الشِّتَاءِ ، ولا اَتَمَنَدَلُ إلا بالخُلُقَانِ من الثَّيابِ .

٤٦٣ - قولهم : هُوَ كَرَزٌ

الكَرْزُ : الضَّيْقُ ، أَى هُوَ بَخِيلٌ . قال جُنْدُبُ بن عمرو التَّغْلَبِيُّ :
يا كَيْتَنِي كَلَّمْتُ غير خَارِجٍ أُمَّ صَبِيٍّ قد حَبَا أو دَارِجٍ
غَرَّثِي الوِشَاحِ كَرَزَةَ الدَّمَالِجِ
أَى ضَيْقَةَ الدَّمَالِجِ لامتلاء عَضْدَيْهَا .

٤٦٤ - قولهم : أَاكَلَهُ الشَّيْطَانُ

هو حَيَّةٌ في الجَاهِلِيَّةِ لا يُقْوَمُ له شَيْءٌ . وقد كان يَأْتِي بيتَ الله جَلَّ وَعَزَّ

٤٦٢ - الميداني : ٢٠٩/٢

(٢) شيبان : في الميداني : سنان

وفي تاريخ ابن عساكر : ١٢٨/٥ : خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان المرّي

المعروف بخريم الناعم .

(٥) خلفان الثياب : ملان واملاس منها ، فعله خلق بضم اللام وكسرهما .

٤٦٣ - اللسان : ٢٦٧/٧

(٨) ل : ٩٠/٣ (درج) برواية: ياليتي قد زرت - وفي ديوان الشماخ : ١٠٢ نسب هذا

الرجز لجندب بن عمرو

(٩) غرثي الوشاح : خمصة البطن دقيقة الحصر

٤٦٤ - الميداني : ٣٢/١

الحرام في كلِّ حينٍ ، فيضربُ بنفسه حول البيت فلا يمرُّ به أحدٌ . فضرب به المثلُ .

وقد ذكر ابنُ الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :
كانت حيةٌ يُقال لها الشيطانُ تأتي في كلِّ زمانٍ البيتَ فلا يطوفُ أحدٌ .
قال : وبث هرقل بسفينةٍ فيها ساجٌ إلى أرض الحبشة ليُبنى له به بيعةٌ
فانكسرت بمجدةٍ ، فخرجت قريشٌ فأخذتها . فقال لهم الوليد بن المغيرة : إنكم
إن اقتصمتموه بينكم ذهبٌ ، فهل لكم في أن تبثوا به الكعبة ، فقد جاءكم الله به ؟
قالوا : كيف نصنع بالشيطان ؟ يمنون هذه الحية . قال : إن الله إذا علم نياتكم
أعانكم . قالوا : وددنا ! فأخذوا في ذلك . فلما ابتدأوا في العمل جاءت تلك
الحية كما كانت تجيء ، فأرسل الله جلَّ وعزَّ عليها طائراً مثلَ القرنِ فشققها
واحتملها إلى قميعان ، والناس ينظرون إليه . وأخذوا في بُنيانِ الكعبة .
ولذلك حديثٌ في المغازي .

فأما قولهم : يا وجهَ الشيطان :

فإنما يُراد بذلك القُبْح ، وإن كان لا يرى للفرق منه . ويقال : الشيطانُ حية
ذو عُرْفٍ قبيحُ الخِلقة . وأنشد الفراءُ لرجل يذمُّ امرأته :

عُجْبِرٌ تَحْلِفُ حينَ أُحْلِفُ كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحِمَاطِ أَعْرَفُ

وقد قيل في قول الله جلَّ وعزَّ : (كأنه رؤوس الشياطين) بهذين القولين .

قال الفراءُ : وفيه وجهٌ نالٌ ، يقال : إنه نبتٌ قبيحُ الرؤوس يسمَّى رؤوسَ

الشياطين .

(٣-١٢) سيرة ابن هشام (طبع الحلبي) : ٢٠٤/١ - ٢٠٥

(١٣) الزاهر : ١١٢ - اللسان : ١٠٤/١٧

(١٦) ل : ٣٠٤/٤ (عجرد) برواية عنجرد ، وهي المرأة السليطة ، و ١٠٤/١٧ (شطن)

(١٧) الآية : سورة الصافات : ٦٥

وأما قولهم : هو شيطان من الشياطين :
فإنما يُراد به النشاط والقوة والبطر ، قال جرير :
أَيَّامَ يَدْعُونَ نَبِيَّ الشَّيْطَانِ مِنْ غَزَايَ وَكُنَّ يَهُوَ يَنْبِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

٤٦٥ - قولهم : هو يتقين

- ٥ . التَّقِينُ : إصلاح الشَّعْر . يُقال : العروسُ تُتَقِينُ وتُكَحَّلُ .
وقال أبو عبيدة : التَّقِينُ التَّرِين . ويقال للتي تُزِينُ العروس : مُقِينَةٌ . وفي
الحديث : قالت امرأةُ أَنَا قِينْتُ عائشةُ حين أُهْدِيَتْ إلى رسولِ الله صلى الله عليه
وسلم . وقال رؤبة :
عَلَى دِيبَاجِ الشَّبَابِ الأَذْهَنِ فِي عُنْتَيْهِ اللَّبْسِ وَالتَّقِينِ
١٠ وكل صانع فهو قَيْنٌ . والصانعة : قِينَةٌ ؛ وبذلك سُمِّيَتِ القِينَةُ لأنها تَعْمَلُ
بيدها . ويقال للحَدَّادِ خاصة : قَيْنٌ . قال جرير :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَمْصِي بِهَا يَابْنَ القُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

٤٦٦ - قولهم : نَمَصَّتْ عَلَيَّ

قال الأصمعي : التَّنْفِيسُ : قطع الشيء قبل الفراغ منه . فيقال لكل من

(١) الزاهر : ١١٢ - اللسان : ١٠٤/١٧

(٣) شرح ديوان جرير : ٥٩٧ - ل : ١٠٤/١٧ (شطن)

٤٦٥ — الزاهر : ٣٢٦ - اللسان : ٢٣١/١٧

(٧) في الحديث : النهاية ٣/٣٢٥ « قين » - ل : ٢٣١/١٧ (قين)

(٩) ديوان رؤبة : ١٦١ (رقم ٥٧ : ٣٨) - عُنْتَيْهِ : في ن : عُنْتَيْهِ

عنهي اللبس : نظيفه وأنيقه .

(١٢) شرح ديوان جرير : ٤٤٧ - ل : ٢٩٤/١٩ (عصا)

يصى بها : يأخذها أخذ المصا أو يضرب بها ضربه بها

٤٦٦ — الزاهر : ٣٢٣ - اللسان : ٣٦٨/٨

منع إنساناً أو غيره أن يفرغ مما هو عليه : قد نَفَصَ عليه . قال ذو الرُّمَّة :
غداة امترت ماء العيونِ ونَفَصَتْ لبانا من الحاج الحدورِ الروافعِ

٤٦٧ — قولهم : الموتُ دونَ الجملِ المجللِ

أول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية
ابن عبد شمس ، وكان يُقاتل في يوم الجملِ ويرتجزُ :

أنا ابنُ عتّابٍ وسيفي وولولُ والموتُ دونَ الجملِ المجللِ
قال : وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمُه فاخطفها نسرٌ فطرحها باليامةِ فمُرِفَتْ
يدهُ بخاتمِه .

ويقال : إن عليّ ابنَ أبي طالب عليه السلام وقف عليه وقد قُتِلَ فقال : هَذَا
يَمْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتُ أَنْفِي وَشَفَيْتُ نَفْسِي .

٤٦٨ — قولهم : ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

أول من قال ذلك طرفةُ بن العبد في قوله :
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

(٢) الديوان: ٣٣٥ رقم ٤٥:١٥ - امترت: استخرجت - لبانا جمع لبانة: الحاجة - الحاج
جمع الحاجة. ل: ٣٦٨/٨ (نفس) - الروافع: فن: الروافع.

٤٦٧ — الميداني: ١٧٧/٢ - اللسان: ٢٦٤/١٤

(٦) ل: ٢٦٤/١٤ (ولول)

٤٦٨ — اللسان: ٣١٢/٢

(١٠) ديوان طرفة: ٤٤ - الأغاني: ١٤٥/٢ (بيوت)

٤٦٩ - قولهم : هو يُقَرِّدِحُ

أى يَذَلُّ ويخضع . وأصلُ القَرَدَحَةِ : الذَّلُّ ، فيقال لِكُلِّ مَنْ ذَلَّ لِيَأْخُذَ شيئاً : قد قَرَدَحَ .

ويروى أن عبد الله بن خازم قال لبنيه : يا بني إذا وقعتُم في شِدَّةٍ فقرِّدِحُوا ، فإن الاضطرارَ في الشِدَّةِ أشد من الوقوع فيها .

٤٧٠ - قولهم : نَكِسَ المَرِيضُ

إذا عَاوَدَتْهُ العِلَّةُ . ويُقال : نَكِسْتُ الخِضَابَ وغيره إذا أعدت عليه مرَّةً بعد مرَّةٍ . وقال عبدُ اللهِ بن سليم الحواري من الأزد :

لَمَنْ الدِيَارُ بَتَوَلَعِ فيبُوسِ كالوشمِ رُجِّعَ في اليَدِ المَنكُوسِ

١٠

٤٧١ - قولهم : هو عِفْرٌ

قال الخليلُ : يقال عِفْرٌ بَيْنَ العَفَّارَةِ ، يُوصَفُ بالشَيْطَانَةِ ، والجمعُ عَفَّارٌ . قال : والعِفْرُ أيضاً : الكَيْسُ الطَّرِيفُ . قال : ويُقال شيطان عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ وهم العَفَّارِيَّةُ والعَفَّارِيَّةُ .

٤٦٩ - اللسان : ٣٩٧/٣

(٥) النهاية لابن الأثير : ٣/٢٧١ (قردح) - الاضطرار : في ل : فإن اضطرابكم . فلعل الاضطرار مصحفة عن الاضطراب - وفي النهاية : لا تضطربوا فيها فإن ذلك يزيدكم خبالا

٤٧٠ - الزاهر : ٣٢٦ - اللسان : ١٢٩/٨

(٩) ل : ٨/١٢٩ (نكس) الشطر الثاني - الفضليات : ١/١٩٣ (رقم ١٩) وعزاها إلى عبد الله بن مسامة الغامدي ، وفيها الشطر الأول من بيت والثاني عجز بيت ثان . والرواية هكذا

لمن الديار بتولع فيبوس فيياض ربطة غير ذات أنيس

أمت بستن الرياح مغيلة كالوشم رجع في اليد المنكوس

٤٧١ - الزاهر : ١٣٩ - الأضداد لابن الأثير : ٣٣٧ - اللسان : ٦/٢٦٣

وقال غيره: العفرُ: الشديدُ الجري، قال: ومنه ناقة عفرانة أي شديدة جريئة.
ويقال للنول عفرانة، وأسدٌ عفراني والأُنثى عفرانة أي شديدة. وقال الأعشى:
وَلَقَدْ أَجْدِمُ حَبْلِي عَامِدًا بِمَعْرَانَةٍ إِذَا الْآلُ مَصَحَ
ويقال: اعتفرته اعتفاراً وعفرته تعفيراً إذا ضربت به الأرض.
وروي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أبنضكم إلى
العفرية النفرية». وفُسر تفسيرين، قال بعضهم: هو الجموع النوع؛ وقال
بعضهم هو القوي الظلوم.

٤٧٢ - قولهم: فرَّقْ أُنْفَعُ مِنَ الْحَبِّ

أول من قال ذلك النضبان بن القبعثري الشيباني، وكان لما خلع عبدُ الله
ابن الجارود وأهل البصرة الحجاجَ وانتهبوه قال: يا أهل العراق تمشوا الجدي
قبل أن يتفداكم. فلما قتل الحجاجُ ابن الجارود أخذ النضبان وجماعةً من نظرائه
فحبسهم. وكتب الحجاجُ إلى عبد الملك يقتل ابن الجارود وخبرهم، فأرسل إليه عبدُ الملك
عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وأمره أن يؤمِّن كلَّ خائف وأن يُخرج المسجونين.
فأرسل الحجاجُ إلى النضبان فدخل عليه، فقال له الحجاجُ: إنك لسمين.
فقال النضبان: من يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمَنُ. وقد قيل: إنه قال: القَيْدُ وَالرَّتْمَةُ
فقال: أنت القائل لأهل العراق: تمشوا الجدي قبل أن يتفداكم؟! قال:
مانعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه! فقال: أتجبنني يا غضبان؟ قال: أو فرَّقْ
خيرٌ لك من الحبِّ. فذهبت مثلاً.

(٣) الديوان: ١٦٦ رقم ٣٦: ٢٩ - الأضداد: ٣٣٨ والرواية فيه: ولقد أخذم بخاء معجمة
- مصحح: ذهب.

(٥) الحديث: النهاية (عفر) - ل: ٢٦٣/٦

٤٧٢ - الميداني: ١٦/٢

(٩) النضبان: رواية الميداني أن الحجاج هو الذي قال هذه الكلمة

٤٧٣ - قولهم : فُلَانٌ رَكِيكٌ

أى ضَعِيفُ الْعَقْلِ . وَالرِّكَّةُ : الضَّعْفُ . وَالرِّكُّ : الْمَاءُ الضَّعِيفُ الْجَرِيَّةُ . قَالَ
الْخَطِيمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْحَرْزِيُّ يَصِفُ غَدِيرًا شَبَّهَ مَشَى الرَّأَةِ بِهِ :
تَهَادَى كَعَوْمِ الرِّكِّ كَعَمَّهُ الْحَيَا بَأَبْطَحَ سَهْلٍ حِينَ تَمَشَى تَأَوَّدُ
وَقَالَ الْقَطَايَ :

تَرَاهُمْ يَفْمِزُونَ مِنْ اسْتَرَكَوَا وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

٤٧٤ - قولهم : لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ بُقَيْلَةَ الْأَشْجَعِي فِي قَوْلِهِ :

أَلْبَسَ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا بَسُّ خَلْقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا
وَيُرْوَى صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ .

* الْبَسُّ أَخَاكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ *

وَيُرْوَى أَنَّ عَائِشَةَ تَمَثَّلَتْ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَتَصَدَّقَتْ بِمَالٍ عَظِيمٍ ، ثُمَّ رُئِيتْ تَرْتَعِ
خِمَارًا لَهَا . فَقِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَتَصَدَّقِينَ بِالْمَالِ الْعَظِيمِ وَتَرْتَعِينَ خِمَارَكَ ؟
فَقَالَتْ : الْبَسُّ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا بَسُّ خَلْقِي .

٤٧٣ - الزاهر : ١٢٢ - اللسان : ٣١٦/١٢

(٦) ديوان القطاي : رقم ٢٦ : ١٣ - ل : ٣١٦/١٢ - المصاعا : الجلاذ والضراب بالسيف

٤٧٤ - الميذاني : ١٢١/٢ - المسكري : ٢٦٦/٢ - (برواية لا جديد لمن لا

خلق له) .

(٩) سمط اللآلي : ١٥٤ - شفاء الغليل : ٧٨ - حاسة الجحدي : ٣١٥ وعزاه إلى عدى

ابن زيد .

٤٧٥ - قولهم : هو أَحْلَمُ من الأَخْفِ

هو الأَخْفُ بن قيس ، واسمه صَخْر . وكان في رِجْلِهِ حَنْفٌ وهو المَيْلُ ، ففَلَبَّ عليه لَقَبُهُ . وكانت أمُّه ترقصه وهو صغير ، وتقول :

واللهِ لَوْ لَا صَعْفُهُ مِنْ هَزَلِهِ وَحَنْفٌ وَدِقَّةٌ فِي رِجْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وكان حليماً موصوفاً بذلك ، حكياً معترفاً له به . فَمِنْ حِلْمِهِ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يُمَالِجُ قِدْرًا يَطْبُخُهَا ، فقال الرجل :

قِدْرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُسَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

فقيل للأخف ذلك ، فقال : يَرْحَمُهُ اللهُ لو شاء لقال أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .

وقال : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِنَصِيبِي مُحْرَمَ النَّعَمِ . فقيل له : أَنْتِ أَعَزُّ الْعَرَبِ . فقال :

إِنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ الْحِلْمَ ذُلًّا . وقال : رَبُّ غَيْظٍ قَدْ تَجَرَّعَتْهُ خِيفَةٌ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .

قال : وكان لا يقول لأحدٍ الطريق ، وقال : إِنَّمَا أُنْحِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ .

وكان يقول : كَثْرَةُ الْمُرَاحِ تَذْهَبُ بِالْهَيْبَةِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ ،

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرَاحِ اجْتَرَى عَلَيْهِ . وأنشده رجل :

يَوْمٌ لِهَمْدَانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدْفِ وَلِتَمِيمٍ مِثْلَهَا أَوْ تَعْتَرِفَ

٤٧٥ - الميداني: ١/١٤٨ - ابن خلكان: ١/٢٨٨-٢٨٩

(٢) صخر : هكذا في تاج العروس أيضا . أما في تاريخ ابن عساكر : ١٠/٦ قال : هو الضحاك بن قيس بن معاوية . وروى عن ابن سعد الاختلاف في اسمه فقيل : صخر وقيل الضحاك .

(٤) ل : ١٠/٤٠٣ (حنف) والرواية فيه :

والله لولا حنْف في رِجْلِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

(٨) ل : ١٥/٩٠ (دسم) وعزاه إلى ابن مقبل وبرواية وقدر

(١٣) وكان يقول : في ابن عساكر : ١٢/٦ نسبها الأخف إلى عمر (ض) وأنه انتفع بها

فيما أوتى من حلم - ابن خلكان : ١/٢٨٩

(١٥) النقاظ : ٣٦١ - ل : ١١/٩٠ (صدف) - والصدف : بطن من كندة

فقال الأحنف: تَعْتَرِفْ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ! فإِذَا الْحَاجَةُ؟

ومن سُودِدِهِ وَحِكْمَتِهِ قَوْلُهُ: السُّودِدُ كَرَمُ الْأَخْلَاقِ وَحُسْنُ الْفِعَالِ . وَقَالَ:
ثَلَاثٌ مَا أَقُولُهُنَّ إِلَّا لِيَمْتَبِرَ بِهِنَّ مُعْتَبِرٌ: لَا أُخْلِفُ جَلِيسِي بغيرِ مَا أَخْضَرَهُ بِهِ ،
وَلَا أُدْخِلُ نَفْسِي فِي غَيْرِ مَا أُدْخِلَ فِيهِ ، وَلَا آتِي السُّلْطَانَ أَوْ يُرْسِلَ إِلَيَّ .

٥ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا بَجْرٍ! دُلَّنِي عَلَى مَحْمَدَةَ بغيرِ مَرْزُومَةٍ . فَقَالَ: الْخُلُقُ
السَّجِيحُ ، وَالكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ . وَاعْلَمْ أَنَّ أَدْوَى الدَّاءِ اللِّسَانَ الْبَدِيئُ ، وَالْخُلُقُ
الرَّيُّ .

وَأَبْلَغَ رَجُلٌ مُصَمَّبًا عَنْ رَجُلٍ شَيْئًا ، فَأَتَاهُ الَّذِي أُبْلِغَ عَنْهُ يَمْتَدِرٌ ، فَقَالَ:
الَّذِي أُبْلِغَنِيهِ ثِقَةٌ . فَقَالَ الْأَحْنَفُ: كَلَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَإِنَّ الثَّقَةَ لَا يُبْلِغُ!
١٠ وَفَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ .

٤٧٦ - قَوْلُهُمْ: خَاسَ بِهِ

مَعْنَاهُ: غَدَرَ بِهِ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

فِيَا رَبِّ إِنْ خَاسَتْ بِمَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ الْعَهْدِ فَأَبِثْ لِي بِمَا فَعَلْتَ نَصْرًا

٤٧٧ - قَوْلُهُمْ: قَدْ خَفَّتْ

١٥ يَمْعُونٌ: نَامَ . وَإِنَّمَا الْخَفْتُ وَالْخَفُوتُ: النَّمَاسُ . يُقَالُ: خَفَّتْ [يَخْفِتُ]

خَفَّتًا وَخَفُوتًا . وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

(٣) ثَلَاثٌ مَا أَقُولُهُنَّ: ابْنُ خَلْكَانَ: ٢٨٩/١

(٥) وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ... الخ: ابْنُ عَسَاكِرَ: ١٩/٧ - ابْنُ خَلْكَانَ: ٢٨٩/١

٤٧٦ - الزَّاهِرُ: ٣٢٤-٣٢٥ - اللِّسَانُ: ٣٧٧/٧

(١٢) ابْنُ مِيَادَةَ: فِي الزَّاهِرِ: ابْنُ الدِّمِينَةِ وَكَذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ: ٢٥٧/١ (خَيْس)

(١٣) أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ٢٥٧/١ (خَيْس)

٤٧٧ - اللِّسَانُ: ٣٣٥/٢

وكانت لنا لهواً تحلّى نأسنا إذا ما خفتنا بالخروق السباب

٤٧٨ - قولهم : هو أفسى من النمّس

النمّس : الظربان . وهو سبّح من السباع .

وقال أبو زياد الكلابي : هو مثل الحمل ، ولو أنه إلى الشهبة . قال : وهو بنجد كثير . قال : وهو من أحبب الأشياء ربحاً وأكثرها صيداً ، وأكثر صيده الصنّاب ، وإنما يضطادها بفسوه ؛ وذلك أنه يجيء حتى يجعل استه على باب جحر الضب ثم يفسو فيه ، فإذا بلغت فسوته الضب اضطرب فسمع الظربان حسه ، فطمر إلى معداته . قال : وهي منتهى حفرته ، فيحفر من فوقه حتى يأخذه . وأنشد :

١٠ فما كان ياعفراء ربح ابن جندب ظريف إذا طاب الرياح يطيب
كان كبير السن أشهب لونه حينئذ من الظربى إليك يؤوب

٤٧٩ - قولهم : هو لبق

معناه : رفيق لطيف فيما يعمل . وقال رؤبة يصف حمراً :

١٥ قباضة بين العنيف واللبق مقتدر الصنعة وهوأه الشفق
قال ابن الأعرابي : معناه : لئب الخلق حلو ، ومنه سميت الملبقة لئبها وحلاوتها .

٤٧٨ - الميداني : ٢٢ و ٢١/٢

٤٧٩ - الزاهر : ١٠٧ - اللسان : ٢٠٢/١٢

(١٤) ديوان رؤبة : ١٠٥ (رقم ٤٠: ٣٣) - ل : ٨١/٩ (قبض) الشطر الأول وكذا في ٢٠٢/١٢ (لبق) وفي ٤٦١/١٤ (وهو) الشطر الثاني - قباضة : في ن : قباضة - دخلت الهاء في قباضة للمبالغة - الصنعة : في الديوان : الضيقة - وهوأه الشفق : يتدارك نفسه كأن به بهرا

٤٨٠ - قولهم : ما عداً مِمَّا بَدَا

أى ما عداك عني ممَّا بدا لك مني . ومعنى عداك صرفك . قال الحارث
ابن خالد الخزومي :

فَوَدِدْتُ إِذْ شَحَطُوا وَشَطَّ مَزَارُهُمْ وَعَدَّتْهُمْ عَنَّا عَوَادٍ تَشْغَلُ

وبدا : ظهر .

وأول من قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . لما قدم
البصرة قال لعبد الله بن العباس : صر إلى الزبير ولا تأت طلحة ، فقل :
يقر عليك السلام ، ويقول : أعرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ؟ فما عداً مِمَّا
بدا ؟! فلما أبغنه قال : أبغنه سلامي ، وقل له : عهد خليفة ، ودم خليفة ،
واجتماع ثلاثة وانفراد واحد ، وأم مبرورة ، ومشاورة المشيرة .

٤٨١ - قولهم : وراءك أوسع لك

أول من قال ذلك الحطيئة الشاعر . وكان أتاه ابن الحماسة الشاعر فقال :
السلام عليك . فقال الحطيئة : كلمة تقول ليس لها جواب . فقال : أألج ؟ قال :
وراءك أوسع لك . قال : قد صهرتني الشمس . قال : عليك بالجلب يفي عليك

٤٨٠ - الزاهر : ٣٥٩ - الميداني : ١٦٧/٢ - اللسان : ٢٦٩/٩

(٤) الأغانى : ١٥٢/١

(٦) وأول من قال ذلك . . . الخ : البيات : ٢٢١/٣ (هاروت) - ابن أبي الحديد :

١٧٢-١٦٩/١

(٩) عهد خليفة: يعني عمر بن الخطاب فقد عاهد أهل الشورى أن يقرؤا من يقع عليه الاختيار .

ودم خليفة : دم عثمان بن عفان الذي اختاره أهل الشورى .

واجتماع ثلاثة : الثلاثة هم : الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، أجمعوا على اختيار

عثمان بن عفان .

وانفراد واحد : هو علي بن أبي طالب - وأم مبرورة : عائشة رضى الله عنها .

٤٨١ - الميداني : ٢١٩/٢ - الأغانى : ٤٩/٢

ظَلَّهُ . قال : قد اخترت رجلاي . قال : بل عليهما تبردا ! قال : إني مُرْمِلٌ .
قال : لم أضمن لأهلك زادك . قال : إني جائع . قال : اصبر حتى تتمددني ، فإن
فضل من غلماننا وأجرائنا شي * كنت أحق به من الكلب ! قال : أنا ابن الحمامة
الشاعر . قال : كُنْ ابنَ أَيْ طَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شئتَ ! قال : أخزاك الله . قال :
مَنْ شَاءَ سَبَّ . قال : أَوْ تَحَلَّمْ أَيْضًا . قال : أَفَأَجْمَعُ عَلَيْكَ بُخْلًا وَجَهْلًا ؟ !

٤٨٢ - قولهم : اختر وما فيها حظُّ لمُختار

أول من قال ذلك الأعشى فيما حكي من خبر السموءل بن عاديا اليهودي .
وكان امرؤ القيس بن حُجْر استودع السموءل أدراعه وكراعاه وقطينه حين خرج
إلى ملك الروم يستنجده على بني أسد . فلما مات امرؤ القيس بأثيرة بعث ملك من
ملوك كندة إلى السموءل أن ابعث إلى وديعة امرئ القيس فأبى . فبعث إليه
برجل من أصحابه يقال له الحارث في جيش عظيم . فلما علم به السموءل أغلق
باب حصنه ، فلم يكن له فيه حيلة .

وأقبل ابن السموءل ، وكان غائباً وهو لا يعلم القصة ، فأخذ الحارث . وقال
للسموءل : أيما أحب إليك : أن تسلم إلى الوديعه ، أو أقتل ابنك ؟ ففكر ثم قال :

اقتله فإني لا أسلم الوديعه . فذبحه وانصرف . فذكر ذلك الأعشى فقال :

كُنْ كَالسَّمَوِّعِلِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
خَيْرَهُ خُطَّتِي خَسَفِ ، قَالَتْ لَهُ أَعْرِضْهُمَا هَكَذَا أَسْمَهُمَا حَارِ

٤٨٢ - الزاهر : ٤١٥

معناه كلا الأمرين مذموم ، والضرورة تدعو إلى الصبر على أحدهما

(١٠) الميداني : ٢٢٢/٢ في قوله : أوفى من السموءل

(١٦) الميداني : ٢٢٣/٢ - حاسة البحرى : ١٤١ - شعراء النصرانية : ٣٦١

(١٧) في ل : ٤١٥/١٠ (خسف) والرواية فيه :

إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفِ قَالَتْ لَهُ أَعْرِضْ عَلَى كَذَا أَسْمَهُمَا حَارِ

قال : تُكَلِّمُ وَغَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرْتُ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
فَشَكَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
فَضْرِبْ قَوْلُهُ : * وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ * مثلاً .

٤٨٣ - قولهم : المؤمن لا يلدغ من جحرٍ مرتين

٥ أول من قال ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر . واسمه عمرو
ابن عبد الله بن عمر الجمحي .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أسره يوم بدر فقال : يا مُحَمَّدُ إِنِّي رَجُلٌ
مُعِيلٌ ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مَعَهُمْ لِيُعْطُونِي مَا أَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِي . فَمَنْ عَلَيْهِ وَحَدَّرَهُ أَنْ
يَعُودَ . فَضَمِنَ لَهُ أَلَّا يُكْثِرُ عَلَيْهِ جَمْعًا . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ خَرَجَ فِيمَنْ تَأَلَّبَ عَلَى
١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ أُسِيرًا وَلَمْ يَأْسِرْ يَوْمَئِذٍ سِوَاهُ .
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ عَلَىَّ فَإِنِّي مُجِئْتُ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ . لَا تَأْتِي مَكَّةَ تَمْسَحُ عَارِضِيكَ
وَتَقُولُ : خَدَعْتُ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ) . ثُمَّ أَمَرَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ الْأَفْلَحِ فَضْرَبَ
عُنُقَهُ .

١٥ ومعنى الكلام : أن المؤمن فطن لا يخذعه إنسان مرتين

٤٨٣ - النويري : (نهاية الأرب) : ١٠٩/١٧ - الميداني : ١١٠/٢ برواية لا يلسع

المؤمن

وفي الميداني : يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى

(٧-١٣) نهاية الأرب للنويري : ١٠٩ و ٦٢/١٧

(٩) تألب : في ن : تولب

(١٣) خدعت : في النويري : سحرت . وفي طبقات ابن سعد : سحرت بمحمد .

ابن الأفلح : في القاموس : ابن أبي الأفلح ، وفي ن : الأفلح بدون ققط القاف

٤٨٤ - قولهم : العَصَا من العُصِيَّة

معناه : العَصَا تكون عُصِيَّةً ثُمَّ تَكْبُرُ . ومعناه : أنَّ الأمر الصغير يكون كبيراً .
أى فليس ينبغى للإنسان أن يَحْقِرَ أمراً فإنه ليس يَدْرِي ما تكون عواقبه .

ومثله قوله : الأمر تَحْقِرُهُ وقد يَفْعَى . وقال الحارث بن وَعَلَّة :

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُمْ بِالظُّلْمِ وَالنَّشْمِ
أَنْ يَأْبِرُوا نَخْلًا لِفَيْرِهِمْ وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْبَغِي

٤٨٥ - قولهم : فلانٌ ماجنٌ

المُجُونُ : التَّمَثُّكُ بِالْمُجُونِ ، والمُجَاهِرَةُ بِهِ ، يقال : مَجَنَّ يَمَجُّنُ مُجُونًا .
قال الشاعر :

إِنَّ بِالْحَيْرَةِ قَسًا قَدْ مَجَنَّ قَنَّ الرَّهْبَانَ فِيهَا وَأَفْتَنَ

٤٨٦ - قولهم : أعطِ القوسَ بآريها

أى رُدِّ الأمرَ إلى العالمِ به . ويقال : إنَّ أوَّلَ من قال ذلك الحُطَيْبَةُ .
وكان من حَدِيثِهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يُفَدِّي النَّاسَ ، فَأَكَلَ
أَكْلًا جَافِيًا . فلما فرغ الناس من الطعام وخرجوا ثَبَّتَ مَكَانَهُ . فأتاه الحَاجِبُ

٤٨٤ - الزاهر : ٣٥٧ - اللسان : ٢٩٥/١٩ - تقدم برقم ٣٠٩

(٦-٥) حماسة أبي تمام (طبع الرافعي) : ٥٠/١ - ل : ٥٣/٥ (أبر) البيت الثاني -

سمط اللآلي : ٥٨٤

٤٨٥ - اللسان : ٢٨٦/١٧

وقال ابن دريد : أحسبه دخيلا

(١٠) معجم البلدان (قلاية القس) : ١٤٣/٧ وبعده :

هجرَ الإنجيلَ من حبِّ الصَّبَا ورأى الدنيا متاعاً فوَكَّنَ

٤٨٦ - الميداني : ٣١٣/١ - الأغاني : ٤٧/٢

أى استمن على عملك بأهل المعرفة والحدق فيه

لِيُخْرِجَهُ فامتنع وقال : أترغبُ بهم عن مُجَالَسَتِي ؟ فلما سمع سعيد ذلك قال : دَعْنِهِ .
وتذَاكَرُوا الشعراءَ والشُّعْرَ . فقال لهم : ما أصبتم جَيِّدَ الشُّعْرِ ولا شَاعِرَ الشعراءِ .
ولو أعطيتُم القوسَ بآرِيهَا وقفتم على ما تُرِيدُونَ ! فقال له سَعِيدٌ : وهل عندك من
ذلك عِلْمٌ ؟ قال : نعم . قال : فمن أشعرُ العَرَبِ ؟ قال : الذي يقول :

٥ لا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ قَدُّ مَنْ قَدَّ رُزْمَتَهُ الإِعْدَامُ
ثم أنشدَه إياها حتى أتى عليها . قال : فمن يَقُولُها ؟ قال : أبو دُوَادٍ الإيَادِي .
قال : ثم مَنْ ؟ قال : ثم الذي يقول :

أَدْرِكْ بما شئتَ فقد يدركُ بالضَّعْفِ وقد يُخْدَعُ الأريبُ
ثم أنشدَها حتى أتى على آخرِها . قال : ومن يقول هذه ؟ قال عبيدُ
١٠ ابن الأبرص .

وفي حديث آخر أنه قال - حيث سُئِلَ - الذي يقول :

جِئْتُ كَتَيْتِ المَشَى هَيَابَةَ الشَّرَى يُدَافِعُ رُكْنَاهَا جَوَارِيَّ أَرْبَعًا
يُرْجِنِيهَا مَشَى النَّزِيفِ وقد جَرَى صُبَابُ الكَرَى في مَتْنِهَا فَتَقَطَّعًا
قال : ومن يقول ذلك ؟ قال : امرؤ القيس . قال : ثم مَنْ ؟ قال : والله حَسْبُكَ
١٥ بي عند رغبة أو رهبة ، إذا رفعتُ إحدى رِجْلِي على الأخرى ثم عَوَيْتُ في إثرِ
القَوَافِي كما يعوى الفصيلُ الصَادِرُ ! قال : ومن أنت ؟ قال : الحَظِيئَةُ . فرحبَ به
سعيد وقال : أَسَاتَ بِكُتْمَانِكَ نَفْسِكَ ، وقد عَلِمْتَ شَوْقَنَا إِلَيْكَ وإلى حَدِيثِكَ !
ثم وصله وكساه . فقال بمدحه :

(٨) شعراء النصرية : ٦٠٨ ديوان عبيد بن الأبرص : ٧ والرواية فيه :

أفلح بما شئتَ فقد تبلغ بالضعف

(١٢-١٣) ديوان امرئ القيس (طبع السندوني) : ٨٥ برواية : فجاءت قطوف
كتيت المشى : الرويد في تقارب خطو - يرجينها : يدفعنها برفق - النزيف : السكران ذهب
عقله من السكر - متنها : جسمها وقوامها - تقطع : تأوّد وتخلع .

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
بَصِيرٌ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبُ
جَرِيٌّ عَلَى مَا يَكْرَهُ الرِّءُوسَ صَدْرَهُ
وَلِلْفَاحِشَاتِ الْمُنْدِيَّاتِ هَيُوبُ
سَعِيدٌ فَلَا يَنْفِرُكَ خِيفَةُ لَحْمِهِ
تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَلِيبُ
فَقَالَ النَّاسُ : أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا .
وَالْمُنْدِيَّاتُ : الَّتِي تُلْحِقُ بِالْإِنْسَانِ شَرًّا أَوْ عَارًا .

٤٨٧ - قولهم : نَفَّزَهُ عَنَّا

أَيَ اطْرُدَّهُ وَأَقَمَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ مِنْ نَفَزَانَ الطَّبْنِيِّ . وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهَا
مَوْلَدَةً حَتَّى سَمِعْتُهَا مِنْهُ . وَأَنْشُدُ :
يُرِيحُ بَعْدَ الْجَهْدِ وَالتَّرْمِيذِ تَنْفَسُ الْجِدَايَةَ النَّفُوزِ

(٣-١) ديوان الحطيئة : ١١٩ (رقم ١٥) - الأغاني : ١٦ / ٤٠ - الخزانة :

٤٣٨/٣

٤٨٧ - الزاهر : ٣٥٤ - اللسان : ٢٨٦/٧

(٧) العبارة هنا تفيد أن المفضل سمع من الفراء وإنما سمع منه أبوه سلمة، فلعل صواب العبارة
قال أبي : قال الفراء . وقد تقدم أنه روى عن أبيه عن الفراء .
(٨) وأنشد : هو لجران العود . واسمه عامر بن الحارث .
(٩) ل : ١٨ / ١٤٧ (جدي) - والجداية: الذكر والأنثى من أولاد الطباء إذا بلغ ستة أشهر
أو سبعة وعدا . ورواية البيت في ل :

تريح بعد النفس المحفوز إراحة الجداية النفوز
وقبله :

لقد صبحتُ حملَ بن كوز علالة من وكرى أبوز
وفي ل : ١٧ / ٢٣٤ (رمض) بدون عزو .

٤٨٨ - قولهم للديك والكبش : فينخ

معناه : مَقهورٌ مغلوبٌ . يقال : فَنَخَهُ إِذَا أَذَلَّهُ وَقَهَّرَهُ . وقال المَجَاج :
سَيَعْلَمُ الْجَهَّالُ أَيُّ مِفْنَحٍ لِهَامِهِمْ أَرْضُهَا وَأَنْفَحُ

٤٨٩ - قولهم : بينهم هُدنة

- يقال : بين المسلمين والمشركين مُهَادَنَةٌ . وفَعَلْنَا ذَاكَ فِي الْهُدْنَةِ ، ومعناها :
السكون . ويقال : هَدَنْتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَهْدِنُهُ فِي الْمَهْدِ : إِذَا سَكَنَتْهُ لِيَنَامَ .
وقال الراجز :

* وَلَمْ يَعُودَ نَوْمَةَ الْهُدُونِ *

وقال الآخر :

- ١٠ وَمُنْتَكِثٌ عَالَتْ مَحْشُورُهُ بِهِ وَقَدْ هَدَنَ اللَّيْلُ النَّشُورَ الْعَوَالِيَا
أى لَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَوَى الرُّتْفُ بِغَيْرِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَنْبَيِّنْ ارْتِفَاعَهُ سَكَنَهُ
وَوَضَعَ مِنْهُ .

٤٨٨ - اللسان : ١٥/٤ - الزاهر : ٣٥٥

(٢) مغلوب : فن : مطلوب .

(٣) ديوان المجاج : رقم ٤ : ٩ - ل : ٤/١٥ (فنخ) في خسة أشرطة ، والرواية فيه وفي الزاهر :

لعلم الأقسام : وقبله :

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَحُشَّ الطَّبِيخُ
بِابْنِ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
لعلم الأقسام . . .

فنخ رأسه : شجها

٤٨٩ - اللسان : ٣٢٥/١٨

(٨) ل : ٣٢٥/١٨ (هدن) وفيه الهدون

(١٠) ل : ١٩/٣ (نكت) والرواية :

ومنتكث عاللت بالسوط رأسه وقد كفر الليل الخروق المواميا
منتكث : مهزول من جهد السير - عالل بالسوط : تابع الضرب به - محشوره : يريد رأسه .

٤٩٠ - قولهم : هو عُقْدَةٌ مِنَ الْعُقَدِ

قال أبو عمرو : أصل العُقْدَة : الحائِطُ مِنَ النَّخْلِ ، وجمعه عقادٌ . قال : والقَرَبَةُ ذات النّخْلِ يقال لها عُقْدَةٌ ، فكانَ أَحَدَهُمْ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ فَقَدَ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْتَقَ ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً .

وحكى ابن حبيب : هو آلفٌ من غرابِ عُقْدَةٍ ؛ قال : وهى الأرض الكثيرة النّخل فلا يكاد غرابها يُفَارِقُهَا .

٤٩١ - قولهم : فُلانٌ بَوٌّ

أصل البوّ : أن يُذْبِحَ فَصِيلَ النَّاقَةِ فَيُسَلِّخَ بِرَأْسِهِ وَقَوَائِمَهُ ، ثُمَّ يُحْشِي جِلْدَهُ تَبْنًا لِتَرَامِهِ أُمَّهُ وَلَا تُنْكِرُهُ ، وَتَشَمُّ رَأْسَهُ فَتَدْرُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقَطِعُ لَبِنُهَا . فَجُعِلَ مَنْ لَا يَفْهَمُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ ، أَى هُوَ كَالْجِلْدِ الْمَحْشُوءِ . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَرْبِيهِ لَهَا حَيْنَانٍ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

٤٩٢ - قولهم : إِنَّمَا هُوَ هَمَجٌ

الهمجُ : ذبابٌ صَغِيرٌ يَقَعُ عَلَى وُجُوهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . وَيُقَالُ : وَاحِدَتُهُ هَمَجَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَعُوضِ . وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّةٍ :

٤٩٠ - الزاهر : ٣٣٥ - اللسان : ٢٩٢/٤

(٣) أحدم : فى ن : بعضهم وكتب فوقها أحدم وفى ل : ٢٩٢/٤ (عقد) : الرجل .

٤٩١ - الزاهر : ١٣٧ - اللسان : ١٠٨/١٨

(١١) ديوان الخنساء : ٢٦-٢٦ ل ١٢٩:٦ (صفر) ٤٥٤/١٤ (عجل) والرواية فيه كما فى ز :

تطيف به . وإعلان وإسرار .

والإصغار : حينها إذا خفضته .. والإكبار : حينها إذا رفعتها

٤٩٢ - الزاهر : ١١٩ - اللسان : ٢١٥-٢١٦

يَبْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَبِئْتُ فِيهِ مَجْحُ هَامِجُ

٤٩٣ - قولهم : عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةَ

أى عمل به عملا شديدا . ويقال : أصله من قولهم : قَقَرْتُ الْبَعِيرَ أَقْفَرُهُ قَقْرًا إِذَا حَزَزْتَ أَنْفَهُ بِمَرْوَةٍ أَوْ حَدِيدَةٍ ، ثُمَّ وَضَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ فِيهِ وَتَرْتُهُ مَلْوِيٌّ لِتُدَلِّهَ بِهِ . ويقال : أصله من قولهم : قَقَرَهُ إِذَا قَطَعَ قَقْرَةً مِنْ قَقْرِ ظَهْرِهِ ، أَوْ طَعَنَهُ فِيهَا ، أَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِيهَا .
ويقال : قَقْرَةٌ وَقَقْرٌ ، وَقَقَارَةٌ وَقَقَارٌ ، وَهِيَ : الْحَرَزَةُ مِنْ حَرَزِ الظَّهْرِ .

٤٩٤ - قولهم : شَاعِرٌ مُفْلِقٌ

أى يجيئ بالمَجَبِ فِي شِعْرِهِ . وَالْفِلْقُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْكَاهِلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَةٌ مُدْلَهَمَةٌ وَغَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلِقًا
وَالْفِلْقُ : الْمَجَبُ . وَيُقَالُ مِنْهُ : أَفْلَقَ : إِذَا جَاءَ بِالْمَجَبِ .

(١) ل : ٢١٦/٣ (مصح) . و ٢٧٦/٣ (رقع) - شعراء النصرانية - ٤١٨ - حاسة

البحرئ : ٢٣٩

الترقيح : لإصلاح المعيشة .

٤٩٣ - اللسان : ٣٦٩/٦

(١٠) الكاهلي : في ل : العكلى

٤٩٤ - اللسان : ١٨٦/١٢

(١١) ل : ١٨٦/١٢ (فلق) - تهذيب الألفاظ : ٤٢٩ .

غرد : طرب في حدائه - فرين بها فلقا : عملن بها سيرا عجا .

٤٩٥ - قولهم : دَارَيْتُ فُلَانًا

أى خَاتَلْتُهُ وَخَدَعْتُهُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَرَيْتُ الصَّيْدَ أَذْرِيهِ إِذَا خَتَلْتَهُ حَتَّى تَصِيدَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الطَّبَّاءَ فَإِنِّي أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

٤٩٦ - قولهم :

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا
مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا

هَذَا الْبَيْتُ قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ . وَسَبَبُ ذَلِكَ : أَنَّ النَّوَّارَ ابْنَةَ أَعْيُنَ الْمُجَاشِعِيَّةِ وَكَلَّتَهُ لِقَرَابَتِهِ مِنْهَا لِيُزَوِّجَهَا . فَلَمَّا حَضَرَ الشُّهُودَ وَأَشْهَدَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُهَا عَلَى مِائَةِ نَاقَةٍ . فَكَرِهَتْهُ وَأَبَتْ أَنْ تَمْضِيَ مَعَهُ وَشَخَصَتْ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ تَسْتَمْدِيهِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَحَلَتْ رَحَلَ خَلْفَهَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَأَتَى حَمْرَةَ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَسْتَشْفِعُ بِهِ عَلَى أَبِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ :

أَمْسَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْرَةَ حَاجَتِي إِنَّ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ
وَأَتَتْ النَّوَّارُ ابْنَةَ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانٍ امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

فَكَلَّمَ حَمْرَةَ أَبَاهُ فِي الْفَرَزْدَقِ وَكَلَّمَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي النَّوَّارِ . فَقَضَى لِلنَّوَّارِ وَلَمْ يُجِزْ لِلْفَرَزْدَقِ تَزْوِيجَهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

٤٩٥ - الزاهر : ٣٣٠ - اللسان : ٢٧٨/١٨ - ٢٧٩

(٤) ل : ٢٧٨/١٨ (دری)

٤٩٦ - الميداني : ٧/١٩

(١٣) الأغاني : ١٠/١٩

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُنْجِحْ شَفَاعَتَهُمْ وَشُفِعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤَنِّزًا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا
فَضْرَبَهُ النَّاسَ مَثَلًا فِي أَنَّ شَفَاعَةَ النِّسَاءِ أُنْفَذُ مِنْ شَفَاعَةِ الرِّجَالِ .

٤٩٧ - قولهم : ما أخطأ منه تَقْرَةٌ

أى شيئاً يسيراً . وقال جميل بن مَعْمَرِ المَدْرِي :
بِاللَّهِ رَبِّكَ إِذْ سَأَلْتُكَ فَاصْدُقِي لَا تَكْتُمِينِي قَرَّةً وَفَتِيلاً

٤٩٨ - قولهم : سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةٌ

أول من قال ذلك : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه عليه السلام قال :
« يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » فقام عكاشة
ابنُ مِحْصَنٍ فقال : يا رسول الله ادْعُ لِي أَنْ يَجْعَلَنِي اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهُمْ . فقال :
« فَإِنَّكَ مِنْهُمْ » . فقال رجل من الأنصار على أثره : يا رسول الله ادْعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فقال : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةٌ » . فلم يُسَمَّ من أهل حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير عكاشة .

(٢-١) الأغانى : ٨/١٩

٤٩٧ - الزاهر : ٣٢٥ - اللسان : ٨٥/٧

في ل : ما أغنى عنى تقرة . يعنى تقرة الديك لأنه إذا تقر أصاب
(٦) أساس البلاغة : ٢ / (تقرر)

٤٩٨ - صحيح البخارى (كتاب الرقاق) : ٥٠ (٨/١١٣ بولاق) - مسند أحمد : ٢٧١/١

الروض الأثف : ٧٣/٢ .

عكاشه : بالتشديد والتخفيف وهو من عكش على القوم إذا حل عليهم (سهبلى)

٤٩٩ قولهم : إِنَّ أَخَاكَ مَنْ صَدَقَكَ

أول من قال ذلك عبدُ الله بن الزُّبير . وذلك أن معاوية ذكر له بيعة يزيد ، فقال ابنُ الزُّبير : إني أباديك ولا أناجيك ، وإنَّ أخاك من صدَّقك ، فانظر قبل أن تتقدَّم ، وفكر قبل أن تندم .

٥٠٠ — قولهم : ما المسؤل بأعلم من السائل

أول من قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل عن قيام الساعة فقال : ما المسؤل بأعلم بها من السائل . « . أى إني لا أعلم ذلك كما لا تعلمون .

٥٠١ — قولهم : خَبَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ

معناه أفسده عليه . وقال امرؤ القيس :

أدانت على ما بيننا من نصيحة أمينة أم صارت لقول الخبب

٥٠٢ — قولهم : لا ينتطح فيها عزان

أول من قال ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أن عمير بن عدى بن خرشة الخطمي أسرى إلى عصاء بنت مروان

٤٩٩ — الميداني : ١٦/١

(١) في الميداني : (أخوك من صدقك النصيحة)

٥٠٠ -- صحيح البخارى (كتاب الإيمان) : ٣٧ - مسند أحمد : ٤٢٦/٢

٥٠١ — اللسان : ٣٣١/١

(١٠) ديوان الستة الجاهليين : ١١٦ - ديوان امرئ القيس (طبع السندوي) : ١٤

٥٠٢ — النويرى « نهاية الأرب » ٦٥/١٧

من بنى أمية بن زيد ، امرأة يزيد بن زيد بن حصن الخطمي ، وكانت تميبُ الإسلام وتؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحرّض عليه وتقول في ذلك الشعر ، فجاءها عميرٌ في جوف الليل حتى دخل عليها وحوّلها نفرٌ من ولدها نيام . فجسّها بيده - وكان ضريباً - ثم وضع سيفه على صدرها حتى أفنّده من ظهرها . ثم صلى الصبح بالمدينة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقتلت بنت مروان ؟ » قال : نعم ! فهل عليّ في ذلك شيء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا ينتطح فيها عزان » .

فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم . وسمى عميرٌ البصير .

١٠ ٥٠٣ - قولهم : اليوم تفضي أم عمرو دينها

أول من قال ذلك - فيما ذكره أبو اليقظان - أم عمرو امرأة زبّان بن يثرب بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . وفي كتاب الكلبي : زبّان بن الحارث ، وهو أول من قاد بني ثعلبة في الجاهلية . وكان غزاً بنى تغلب ودليله رجل من بني عقيلة . فذهب الدليل فأخبر بني تغلب بغزوته فنذروا . واقتتلوا فقتلوا سبعة من ولده . فألى زبّان أن لا يمس رأسه غسل ولا يرى عقيلياً إلا قتله حتى يدرك بثأره . فأتاه ذلك العقيلي متنكراً فاستأمنه ثم دله على بني تغلب . فسار إليهم فقتل منهم جماعة كثيرة وفيهم أبو حياة الشكري ، ثم حمل الرؤوس على قلوبهم . وجاء بالأسلاب والنفائم إلى امرأته أم عمرو . فلما رأت ذلك قالت : اليوم تفضي أم عمرو دينها . فذهبت مثلاً .

وقال الكَلْبِي : وهذا اليومُ يومُ الأقطانين . وفي ذلك يقول أبو قِطَاف
الشَّيبَانِي :

ورَأَسَ أَبِي مُحَيَّاةَ اخْتَلَيْنَا فَوْقَيْنَا بِهِ عِيصَ الْحِرَابِ
وفي قتل أبي مُحَيَّاةَ يقول زَبَّانُ :
أَلَا أُبْلِغُ نَبِيَّ عُبْرَ بْنَ غَنَمٍ وَلَمَّا يَأْتِ دُونَكُمْ حَبِيبُ
فَمَا بَدَمٍ قَتَلْنَاكُمْ وَلَكِنْ رِمَاحُ الْقَوْمِ تُخْطِي أَوْ تُصِيبُ
فَلَوْ أُمِّي لَقِيتُ بِحَيْثُ كَانُوا لَبَلَّ ثِيَابَهَا عَلَّقَ صَيْبُ
فَعْنَى الْيَوْمِ تَقْضَى أُمَّ عَمْرٍو دِينَهَا أَي تُكَافَى عَلَى مَا فَعَلَ بِهَا .

٥٠٤ — قولهم : لكلِّ مقامٍ مقالٌ

أول من قال ذلك طرفة بن العبد في شعرٍ يعتذر فيه إلى عمرو بن هند :
تَصَدَّقْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

٥٠٥ — قولهم : تُرِيدُ أَنْ تَضْطَهْدِنِي

معناه تَقَهَّرَنِي . يقال : قد اضْطَهَّدَهُ إِذَا قَهَّرَهُ ، وقال زُهَيْرٌ :
وَمَنْ يُجَارِبُ تَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَّدٍ يُرْبِي عَلَى بُنْصَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

(١) الأقطانين (بلفظ التثنية ولم يسمع صرفوعا) : موضع كان فيه يوم من أيام العرب (ياقوت
٢١٢/١) . (٣) اختلينا : جززنا واقتطعنا .

(٥-٧) الضي : ٦٠ : ١٣

(٧) علق صيب : دم دافق .

٥٠٤ — الميداني : ٩٨/٢

يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعا لا يوضع في غيره

(١١) ديوان الحطيئة : ١٠٦ — الأغاني : ٥٦/٢ و ١٥٧/٢ (بيروت) — ل : ٩١/١٤ (قول)

برواية تخنن ، ول : ٢٨٦/١٦ (حنن)

٥٠٥ — اللسان : ٢٥٥/٤

(١٤) ديوان زهير : ١٢٣ — يربي : في ن يدي والتصويب من الديوان

الطنين : الفطنة والمذق .

٥٠٦ - قولهم : كأنه القباطي

أى جَمَعَ قُبْطِيَّةً ، وهو : ثوبٌ أبيض شديد البياض والصقل . وقال زهير :
لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدِخٌ بَاقٍ كَمَا دَسَّ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

٥٠٧ - قولهم : فلان ضيقُ العطنِ

- قال بعضهم : معناه : ضيقُ الصدرِ ، وهو الموضعُ الذي تجتمع فيه الأمور
وأصل العطن : الموضعُ الذي تبرك فيه الإبلُ حول الماء ، إذا شربَتْ . فإذا كان الرجلُ كثيرَ
المالِ عزيزاً كان عطنه واسماً ، وإذا كان المالُ قليلاً أو ذليلاً كان عطنه ضيقاً . ثم ضرب
مثلاً للضيقةِ الصدرِ وللواسعِ النفسِ .
وقال بعضهم : العطن ها هنا : الموضعُ الذي يجتمع إليه فيه ، فإذا كان سخياً كان
رحباً واسماً لكثرةِ قاصديه . وإذا كان بخيلاً قلَّ من يجيئه وضاقت موضعه . وقال
الأعشى :

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَا دِ سَهْلِ المَبَاءِ رَحْبُ العَطْنِ
وقال زهير :

وَحَبَسَهُ نَفْسُهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ بِكَرْهِيهَا الجُبْنَاءِ الضَّاقَةُ العَطْنِ

٥٠٦ - اللسان : ٢٤٨/٩

(٣) ل : ٢٤٨/٩ (قبط) ، ١٣٣/١٠ (قذع) - ديوان زهير : ١٢٣
منطق قذع : فاحش .

٥٠٧ - اللسان : ١٥٩/١٧

(١٢) الديوان ٢٢ : رقم ٨٠ : ٢ والرواية فيه :

رفيع الوساد طويل النجا د ضخم الدسيعة رحب العطن

(١٤) ديوان زهير : ١٢٠ (طبع دار الكتب) - وحسبه نفسه : ف ت : وحسبه نفسه

والتصويب من الديوان .

٥٠٨ - قولهم : قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ

أى جمعه وسنَّجَه . وقَطَّبَ الشيء : مجتمعه . وقال طرفة بن العبد يصف قَيْنَةَ :
رَحِيبٌ قِطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
يعنى : واسعة مجتمع الجيبِ لِيُدْخَلَ يَدَهُ مِنْ يُرِيدُ أَنْ يُجَمِّشَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

٥٠٩ - قولهم : مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ اثْنَيْنِ اتَّفَقَا عَلَى خُلُقٍ . وَذَلِكَ أَنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلَتَيْنِ مُشْتَبِهَةٌ .
وأوَّل من قال ذلك طرفة بن العبد ، يَدْمُ أَخَاهُ .

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً
كُلُّهُمْ أَرْوَعُ مِنْ تَمَلَّبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

٥١٠ - قولهم : قَدِ طَبَّنَ لَهُمْ

أى فَطِنَ . وَالطَّبَّنُ وَالطَّبَانَةُ : الْفِطْنَةُ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :
وَمَنْ يُحَارِبُ تَجْدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبْنِ
يقول يزيدُ على أعدائه بِفِطْنَتِهِ فَيَحْتَالُ عَلَيْهِمْ فَمَا يُهْلِكُهُمْ .

٥٠٨ - اللسان : ١٧٤/٣ - ١٧٥

(٣) ديوان طرفة : ٢٦ - ل : ١٧٥/٢ (قطب)

٥٠٩ - الميداني : ١٥٢/٢

يضرب عند تشابه الشيبين

(٩-٨) ديوان طرفه : ١١٤ - ل : ٤٧٤/٣ (وضح) بدون عزو - خالته : في ن صافيته

الواضحة : الأسنان التي تبدو عند الضحك ، صفة غالبة

٥١٠ - اللسان : ١٣٢/١٧

(١٠) طبن : من باى فرح وضرب

(١٢) ديوان زهير : ١٢٣ - يربى : في ن : يرى والتصويب من الديوان . وقد تقدم البيت

٥١١ - قولهم : دَاجِبُهُ

أى أَرَيْتُهُ أُنَى مُوَافِقٍ لَهُ فَمَا يُرِيدُ ، مُجَامِعٌ لَهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الْمُدَاجِبَةِ :
الاجتماع ، ومنه قولهم : هُوَ مُدَمِّجُ الْخَلْقِ ، أَيْ مُجْتَمِعُهُ مُدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
وقال هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ سَانِيَةً :

يُحْسِنُ فِي مَنَحَاتِهِ الْهَمَالِجَا يُدْعَى هَلْمًا دَاجِيًا مُدَايِجَا
أى مُتَعَوِّدًا لَهَا مُلَازِمًا .

٥١٢ - قولهم : أَقَامَ الرَّهَجَ

الرَّهَجُ : الْغُبَارُ ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى : تَحَرَّكَ حَرَكَةً شَدِيدَةً دَائِمَةً كَمَا يَكُونُ الرَّهَجُ
مِنَ رَكْضِ الْخَيْلِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَغْلَبُ يَصِفُ خَيْلًا :

مِثْلَ جَرَادِ الرَّذْهَةِ الْمُنْشَارِ يَمُرُّ تَحْتَ الرَّهَجِ الْمُنْشَارِ

٥١٣ - قولهم في الدعاء على الإنسان : يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ

أى الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا حَيَاةَ مَعَهَا . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ)
يَقُولُهُ الْكَافِرُ ، أَيْ لَيْتَنِي لَمْ أَحْيَ بَعْدَ مَوْتِي .

٥١١ - اللسان : ٩٩/٣

(٥) ل : ١٠٠/٣ (دمج) ، ٤/١٧ (دجن) برواية داجنا مدابجا

٥١٢ - اللسان : ١٠٩/٣

٥١٣ - اللسان : ٤٨/١٩

(١٢) الآية : سورة الحاقة : ٢٧

٥١٤ - قولهم: جَيِّدٌ بِالرَّغِ

أى قد انتهى فى الجَوْدَةِ . ويقال بِالرَّغِ فلان فى الأمر إذا اجتهد حتى ينتهى إلى غاية .

ويقال: معنى بِالرَّغِ: حَقٌّ . وتفسير قول الله جلّ وعزّ: (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللِّغَةِ) أى قد انتهى بها إلى الناية . ويقال: معناها حَقٌّ . وقرأ الحسن البصرى (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللِّغَةِ) بالنصب على هذا المعنى .

٥١٥ - قولهم: الطَّامَّةُ

أى الدَّاهِيَةِ . والطَّامَّةُ: من أسماء القيامة ، وهذا معناها . قال الله جلّ وعزّ: (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) .

٥١٦ - قولهم: الغَمَرَاتُ تُمُّ يَنْجَلِينَ

أول من قال ذلك الأغلِبُ المِجْلِيّ يذكر وَقْعَةَ يوم ذى قار :

قد عَلِمُوا يوم خَلَايَنا إِذْ مَالَتِ الأَحْيَاءُ مُقْبِلِينَ
أَنَا بَنُو عِجْلٍ إِذَا لَقِينَا نَمْنَعُ مِنْهَا حَدًّا مَنْ يَلِينَا
تَقَارِعُ السَّنِينَ عَنْ بَنِينَا الغَمَرَاتِ تُمُّ يَنْجَلِينَ

٥١٤ - اللسان : ٣٠١/١٠ - ٣٠٢

(٥-٤) الآية : سورة الفلم : ٣٩

٥١٥ - اللسان : ٢٦٣/١٥

(٩) الآية : سورة النازعات : ٣٤

٥١٦ - الميداني : ٣/٢

يضرب فى احتمال الأمور العظام والصبر عليها

(١٢) خَلَايَنا : فى الميداني خَلَايَنا

٥١٧ - قولهم : عَذَّبَهُ عَذَابَ جُرْجُسٍ

كان من حديث جُرْجُسٍ - فيما ذكر إسحاق بن بشر القرشي بإسناده عن وهب ابن منبه - أنه كان رجلاً من أهل فلسطين على دين عيسى بن مريم في الفترة . وكان في تلك الفترة جبارة قد ابتدَعوا ديناً واتخذوا أصناماً يعبدونها من دون الله جلّ وعزّ ، كلُّ جبارٍ على حياله .

وكان بالموصل جبار يقال له دادبة ، عزيز الملك كثير الغلبة . ولم يأمن جرجس على نفسه عبدة الأوثان الذين يبده فقال : لا أعلم ملكاً أمنع ولا أهيب في سلطانه من دادبة ببلد الموصل فأخرج فأكون في جواره . ففرج إليه وجاءه حتى دخل عليه فسلم فأنكره ؛ ووافق ذلك يوماً قد جلس فيه يعرضُ الناسُ على دينه ، فن خالفه عذبه بأنواع العذاب .

لما رأى ذلك جرجس أعظمه وقطع به ، ثم إنه شجع نفسه وقال : ما يسعني أن أكون في ذمة هذا ، وقدف الله في قلبه بغضه واستحقار ما هو فيه ، فقال له : اسمع أيها الملك بغير غضب ، واملك نفسك حتى أبلغ ما أريد ، ثم أنت بعد أعلم وما ترى . قال : نعم .

قال : أيها العبد الذي لا يملك لنفسه شيئاً ولا لغيره ، إن لك رباً يملكك ويملك أهل السماء والأرض ، وهو الذي خلقك ورزقك ، ثم يميئك ويمحيك ، وإن شاء حال بينك وبين قلبك ولسانك . إنك عمدت إلى خلق من خلق الله جلّ وعزّ ، حَجَرٍ أصم أبكم لا يسمع ولا يبصر ولا يفنى ، فنحته ثم زينته بالذهب والفضة ثم نصبته فتنة للناس ، ودعوته رباً وشبهته بالله تعالى ، وليس ينبغي أن تعبد من دون الله شيئاً . فافهم قولي وتدبره ، ولا يمنعك خلاف ما تسمع مني لهواك أن ترد الحق .

٥١٧ - تاريخ الطبري : ٤٨/٢

(٢) جرجس : في الطبري : جرجيس وفي ل : ٣٣٦/٧ وجرجيس اسم نبي .

(٦) دادبة : في الطبري : دادانه

(١١) قطع به : في الطبري : قطع به .

قال دادبة: إنك جئت يا هذا - مُنتاظاً علينا مستصغراً لشأننا ، فأزريت بنا
وبإلهنا ، فأخبرني مَنْ أنت؟ وَمِنْ أين أنت؟

قال جرجس: حق لي أن أعتاظ عليك وأستصغر شأنكم حين تعدلون
بالله جل ثناؤه . فأما قولك: مَنْ أنا وَمِنْ أين أنا . فإني عبد الله ابن عبد الله
وأمتي ، خلقت من التراب وأليه أعود ، وهو النسب المعروف ، إليه مصيرك
ومصير العباد . فلم يزل الملك يُرأده ويحاجه ، ويعرض عليه ملكه وهو لا
يزداد إلا ثباتاً على ما هو فيه ، وطعناً على إلهه ومذهبه .

فلما طال ذلك على الملك قال له: اختر إما أن تسجد لصنمي سجدةً
فتنظر كيف أثيبك عليها ، وإما أن أقيك في هذه النار وأعدبك بأنواع
العذاب! فقال له جرجس: أنا لا أسجد إلا لمن خلق السماوات والأرض .

فلما يئس الملك منه أمر به فصلب على خشبة ، وحمل على أمشاط
الحديد يمشط بها لحمه وجلده حتى تقطع لحمه وعصبه ، وهو ينضح
في خلال ذلك بالخلّ والحردل . فلما رأى أن ذلك لم يقتله أمر بمسامير
من حديد فأخيمت ، ثم سمرها في رأسه حتى سال دماغه . فلما رأى ذلك
لم يقتله أمر بمخوض من نحاس فأوقد عليه حتى جعل ناراً ثم أمر به فأدخل
وأطبق عليه . فلما رأى أن ذلك لم يقتله ، دعا به فقال: أما تجد لهذا
العذاب الذي أعددتك به ألماً؟ قال: ألم أخبرك أن لك رباً هو أولى بك
من نفسك؟ قال بلى! قال فهو الذي خفف عني عذابك وصبرني عليه ليحتج
بي عليك إذ زعمت أن وليه ضعيف! ولك في هذا مُعتبر .

فلما قال ذلك خافه على ملكه وعزم على طرحه في السجن . فقال له الملائكة
من قومه: إن تركته في السجن طريحا توشك أن يميل بهم عليك ، ولكن عدبّه

(١) دادبة: في الطبرى: دادانه

(٢٠) إن: في ن: إن

توشك: في ن: توشك ، والعبارة في الضربى: إليك إن تركته طليقا يكلم الناس أوشك
أن يميل بهم عليك ولكن مر له بعذاب في السجن يشغله عن كلام الناس.

في السجن بعداب يَشْنُلُه عنك . فأمر به فبُطِح على وجهه ، ثم وُتِد في يديه ورجليه أربعة أوتاد ، ثم بُني عليه أسطوان من رُخام . فظل يومه في ذلك .

فلما كان الليل أرسل الله جلَّ وعزَّ إليه مَلَكًا فقلع ذلك عنه وأخرجه من السجن فأطعمه وسقاه ، وقال له : اصبر فإن الله تعالى قد جعلك سيِّد الشهداء يوم القيامة ، وقال إني مبتليكَ سبع سنين يعذبُكَ فيها ويقتلُكَ أربع قتلات ٥ كل ذلك أُرِدُّ روحك إليك وأظهِرُكَ بالحجة عليه ، لعله يتدكَّر أو يخشى فإذا كانت الرابعة وَفَيْتُكَ أجرك ، وأعطيْتُكَ على قدر ما أصابك .

فأقبل فدخل على الملك فقال له : يا جُرْجُس من أخرجَكَ ؟ قال : من مَلِكُه فوق مُلكك وسُلطانَه فوق سُلطانك ؛ وإذا شاء حال بينك وبين قلبك ولسانك ! فأمر به فوَضِع على مَفْرِقِ راسِه مِيشار فَنَشِرَ حتى سقط بين يديهِ نصفين ، ثم أمر به فُقُطِعَ قطعاً ، وله أُسْدٌ ضارية فأمر بإلقائه إليها . فلما رُمِيَ نحوها خضعت الأُسُد وطأطأت رؤوسها وظهورها فكانت بينه وبين الأرضِ يومه . وجمع الله لجه . ١٠

فلما كان الليلُ ردَّ الله جلَّ وعزَّ عليه رُوحه وأطعمه وسقاه ، فلم يشعر المَلِكُ وأصحابه إلا وجُرْجُس واقفٌ على رؤوسهم فقالوا : ما أشبه هذا بجرْجُس ! فقال : إنه جرجس حَقَّابِئْسَ القوم أنتم ! فقالوا : هذا سَاحِرٌ فاجمع السحرة . فدعا المَلِكُ بالسحرة ، فلما رأوه قرئوا له وقالوا : ليس هذا من عمل السَّحَر . ولم يزل المَلِكُ يعذبُه بأنواع العذاب . فلما انقضت السنونُ السَّبْعُ دعا جُرْجُس رَبَّهُ أن لا يَقْبِضَ رُوحه حتى يَحْرِقَ القرية الظالم أهلها . فلما فرغ من دعائه أمطر الله عليهم ناراً من السماء . فلما حَسُوا بالبلاء بادَرُوا إليه فقتلوه ضَرْباً بالسيوف لِيُكْرِمَهُ اللهُ جلَّ وعزَّ بأجرِ فعلهم . ١٥

(٦) كل ذلك أُرِدُّ روحك إليك : في الطبرى : في كل ذلك الخ ..

(١٠) مِيشار : أصلها مِيشار : ترك همزها ، وهو النشار بالنون

(١٢) يومه : في ن : يومه

٥١٨ - قولهم: الألى عليه

إنما هو الصُراخ عليه والجزع عند المُصيبة . وهو الأليلة أيضا . ويقال : أَلَّ يُولُّ
أَلًّا وَأَلًّا وَأَلِيلَةً إذا فعل ذلك ، وقال الكمي :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

وقال الآخر :

وَلِيَّ الْأَلِيلَةِ إِنْ قَتَلْتُ خُوْلَتِي وَلِيَّ الْأَلِيلَةِ إِنْ هُمْ لَمْ يَقْتُلُوا

وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « عَجِبَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
إِلَّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ وَرِزْقِهِ إِيَّاكُمْ » ، ومعناه والله أعلم : من جزعكم عند ما يُصيبكم
وتركم الاسترجاع والرضا بما قضاء عليكم ، ومن استبطائكم رزقه ويأسكم إذا
أبطأ عليكم .

وأبو عبيد يقول : هو من أَلَّكم بالفتح وقال هو أشبهه بالمصادر . وفسره الدعاء ،
وليس للدعاء هاهنا وَجْهٌ ، لأن الله جلَّ وعزَّ لا يكره أن يُدعى . وأمَّا قولهم أَلَّكم
لأنه مصدر فقد صدق ، المصدرُ بالفتح والكسر ، لأنه يكون اسم ذلك الفعل .

٥١٩ - قولهم : للكبير والضعيف تقض

هذا مما يفلطون فيه ، وإنما هو نقض بالكسر . وأصل ذلك في البعير الذي
يَنقُضه السفر ويُبليبه ، ثم كثر حتى قيل للشيخ والضعيف . وأنشد الفراء .

٥١٨ - اللسان : ٢٥/١٣

(٤) ل : ٢٥/١٣ (أل)

قال في اللسان : أليها : أراد الألل المصدر ثم ثناه ، وهو نادر ، كأنه يريد صوتا بعد صوت . وقد
يكون قوله أليها يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن .

(٦) ل : ٢٥/١٣ (أل) بدون عزو وبرواية فلي (الأولى)

(٧) عجب ربكم .. (الحديث) : النهاية «أل»

٥١٩ - اللسان : ١١٠/٩

أَصْبَحْتُ يَا زَيْدُ كَأَنِّي نِقْضُ وَصِرْتُ مَا يُحْمِلُ بَعْضِي بَعْضُ
وَضَعْفَ الْعَظْمِ وَخَفَّ النَّحْضُ
وغيره يرويه: جَفَّ النَّحْضُ.

٥٢٠ — قولهم: هذا أطمُ

- معناه أعظم بليّةً مما كان قبله . والطامةُ : الداهيةُ والبليّةُ . ومن هذا قيل
ما مِنْ طَامَةٍ إِلَّا فَوْقَهَا طَامَةٌ . والطامةُ من أسماء القيامةِ وهو من هذا، وأنشد:
دَعَوْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمُ أَطْمُ

٥٢١ — قولهم: قد أبلغ إليه في الضرب وغيره

- معناه انتهى إلى الغاية . وقال حميدُ بنُ ثورٍ يصف ناقةً وضعت ولداً:
وَصَهْبَاءُ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ أَبْلَغَتْ بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا
وقال النمرُ بنُ تَوَلَّبٍ:
أَتَيْتَاكَ لِأَمِنْ حَاجَةٍ أَجَحَفْتُ بِنَا وَلَا أَنَّنَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْمَطَالِبُ
وَلَكِنْ دَعَتْنِي هِمَّتِي حِينَ أَبْلَغَتْ إِلَيْكَ وَخَالَ مِنْ نَوَالِكَ هَاضِبُ

٥٢٠ — اللسان : ٢٦٣/١٥

(٣) النعض : اللجم .

(٧) الحماسة (طبع بولاق) ١٤١/٢ معزوا إلى جريبة بن الأشيم الفقعسي .

٥٢١ — اللسان : ٣٠١/١٠

(١٠) ل : ٢٠٢/٣ (نضج) برواية: نضجت بدلا من أبلغت

(١٣) الحال : السحاب الماطر

آخر كتاب الفاخر الذي أملاه علينا محمد بن يحيى الصولي عن الفضل

الضبي .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن هارون أيضاً به ، وقال : قرأه علينا أبو طالب

الفضل .

وأخبرني به عبد العزيز بن الطاهري ، وقال : حدثنا به الفضل ، وكان

معلمنا .

والحمد لله كثيراً . وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم .

أُمِّيَّةٌ فَهْرِيَّةٌ هَمْلِيَّةٌ
عَفْوٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الفهرس

أُمِّيَّةٌ فَهْرِيَّةٌ هَمْلِيَّةٌ
عَفْوٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فهرس الموضوعات

رقم	صفحة	رقم	صفحة	رقم	صفحة
١	٢	٢٥	١٧	١٠	٢١
٢	٣	٢٦	١٨	١١	٢١
٣	٤	٢٧	١٨	١٢	٢١
٤	٦	٢٨	١٨	١٣	٢١
٥	٧	٢٩	١٩	١٤	٢٢
٦	٧	٣٠	١٩	١٥	٢٢
٧	٧	٣١	٢٠	١٦	٢٢
٨	٨	٣٢	٢٠	١٧	٢٢
٩	٩	٣٣	٢٠	١٨	٢٣
١٠	٩	٣٤	٢١	١٩	٢٤
١١	١٠	٣٥	٢١	٢٠	٢٤
١٢	١٠	٣٦	٢١	٢١	٢٥
١٣	١١	٣٧	٢١	٢٢	٢٥
١٤	١٢	٣٨	٢٢	٢٣	٢٥
١٥	١٢	٣٩	٢٢	٢٤	٢٥
١٦	١٣	٤٠	٢٢	٢٥	٢٥
١٧	١٤	٤١	٢٢	٢٦	٢٥
١٨	١٤	٤٢	٢٣	٢٧	٢٥
١٩	١٥	٤٣	٢٤	٢٨	٢٥
٢٠	١٥	٤٤	٢٤	٢٩	٢٥
٢١	١٦	٤٥	٢٥	٣٠	٢٥
٢٢	١٦	٤٦	٢٥	٣١	٢٥
٢٣	١٦	٤٧	٢٥	٣٢	٢٥
٢٤	١٧	٤٨	٢٦	٣٣	٢٦

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٣٨	لا دريت ولا اثلتيت ٧٧	٢٦	٤٩ جاء يجور رجليه
٣٨	بق متلدا ٧٨	٢٦	٥٠ ما يدري أي طرفيه أطول
٣٨	لا يقوم بطن نفسه ٧٩	٢٧	٥١ ما يفقه ولا يتفه
٣٩	ما أنكرك من سوء ٨٠	٢٧	٥٢ جاء بالمويص
٣٩	شورت بفلان ٨١	٢٧	٥٣ على ما خيلت
٣٩	لا أرقأ الله دمعته ٨٢	٢٨	٥٤ افعل ذلك آثرا ما
٤٠	ماله صامت ولا ناطق ٨٣	٢٨	٥٥ فلان يتشطر - وهو شاطر
٤٠	فلان نسيج وحده ٨٤	٢٨	٥٦ فلان شمري - وهي الشمرية
٤١	يا لكع ٨٥	٢٩	٥٧ جحام - ويتجاحم علينا
٤٢	أحسن من دب ودرج ٨٦	٢٩	٥٨ أحق من دفة
٤٢	ما ينام ولا ينيم ٨٧	٣٠	٥٩ أحق مائق
٤٢	لثيم راضع ٨٨	٣٠	٦٠ أقل من النقد
٤٣	ما يعرف هرا من بر ٨٩	٣٠	٦١ أهون من قعيس على عمته
٤٣	آهة وميهة ٩٠	٣١	٦٢ لا تبرقل علينا
٤٤	لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا ٩١	٣٢	٦٣ فلان مغث
٤٤	لا أطلب أثرا بعد عين ٩٢	٣٢	٦٤ هو ابن عمه لَحَا
٤٦	حدا حدا وراءك بندقة ٩٣	٣٢	٦٥ هلم جرا
٤٧	وافق شن طبقه ٩٤	٣٣	٦٦ أخذه أخذ سبمه
٤٨	أف وتف - وأفة وتفة ٩٥	٣٣	٦٧ أجن الله جباله
٤٩	أنتن من العذرة ٩٦	٣٤	٦٨ حلف بالسمر والقمر
٤٩	فلان مجرم ٩٧	٣٤	٦٩ تناوشوا
٥٠	المخنت ٩٨	٣٤	٧٠ ما حج ولا دج
٥٠	أمر مبهم ٩٩	٣٥	٧١ ما زلنا بالهياط والمياط
٥١	دقه دقا نعما ١٠٠	٣٥	٧٢ برح الخفاء
٥١	استراح من لا عقل له ١٠١	٣٦	٧٣ غل قل
٥٢	تجبر الرجل ١٠٢	٣٦	٧٤ ما له عنه محيص
٥٢	مأبون ١٠٣	٣٧	٧٥ عبد قن
٥٣	أباد الله خضراءهم ١٠٤	٣٧	٧٦ نادم سادم

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٧٦	١٣٣	٥٤	١٠٥
	في بيته يؤتى الحكم		دغر منى وهو دغار
٧٦	١٣٤	٥٤	١٠٦
	الطفيلي		هو أنوك
٧٨	١٣٥	٥٥	١٠٧
	هو الكانون		هو كيتس
٧٨	١٣٦	٥٥	١٠٨
	أنفق ماله على النصف والطلول		هو أرعن
٧٩	١٣٧	٥٥	١٠٩
	في سين		لله درك
٧٩	١٣٨	٥٦	١١٠
	توسمت الخير في وجهه		هو ينجش عليه
٧٩	١٣٩	٥٦	١١١
	أعرابي قح		ضرب نفاثه
٨٠	١٤٠	٥٧	١١٢
	أعرابي جلف		أخذنا في الدوس
٨٠	١٤١	٥٧	١١٣
	هو محدود		توحش للدواء
٨١	١٤٢	٥٨	١١٤
	أ كيس من قشة		زكن عليه وأخذنا في التزكين
٨١	١٤٣	٥٨	١١٥
	أخذه برمته		طامر بن طامر
٨١	١٤٤	٥٩	١١٦
	فلان عرّة		الحديث ذو شجون
٨٢	١٤٥	٦٠	١١٧
	صار حديث الجرادتين		أسرع من نكاح أم خارجة
٨٤	١٤٦	٦١	١١٨
	أنا النذير العريان		أنجز حرما وعد
٨٦	١٤٧	٦١	١١٩
	أشغل من ذات النحين		رمتني بدائها وانسلت
٨٧	١٤٨	٦٢	١٢٠
	أنت شيلة الناحية		ألبس لكل حالة لبوسها
٨٧	١٤٩	٦٤	١٢١
	يا عتر		مرعى ولا كالسعدان
٨٨	١٥٠	٦٤	١٢٢
	يا وخر		إذا عز أخوك فهن
٨٨	١٥١	٦٥	١٢٣
	يا وخر		عش رجيا ترعجا
٨٨	١٥٢	٦٥	١٢٤
	يا محارف		تسمع بالمعيدي
٨٩	١٥٣	٦٨	١٢٥
	هو ذئب أمعط		آكل لحمي ولا أدعه لآكل
٨٩	١٥٤	٧٠	١٢٦
	من عزّ بز		سمن كلبك يا كلك
٩٠	١٥٥	٧٠	١٢٧
	ندمت ندامة الكسبي		بأبي وجوه اليتامى
٩٣	١٥٦	٧١	١٢٨
	أعز من كلب وائل		قد يضطر العير والمكواة في النار
٩٣	١٥٧	٧٢	١٢٩
	أشأم من البسوس		ساء سمعا فأساء إجابة
٩٦	١٥٨	٧٢	١٣٠
	أجسر من قاتل عقبة		إليك يساق الحديث
٩٧	١٥٩	٧٣	١٣١
	جاء بخفي حنين		كبر عمرو عن الطوق
٩٨	١٦٠	٧٣	١٣٢
	جاء برأس خاقان		خليفة المتلمس

صفحة	رقم	صفحة	رقم
١١٢	١٨٩	٩٨	١٦١
١١٣	١٩٠	٩٩	١٦٣
١١٣	١٩١	٩٩	١٦٣
١١٤	١٩٢	١٠٠	١٦٤
١١٤	١٩٣	١٠١	١٦٥
١١٥	١٩٤	١٠١	١٦٦
١١٥	١٩٥	١٠٢	١٦٧
١١٥	١٩٦	١٠٢	١٦٨
١١٥	١٩٧	١٠٣	١٦٩
١١٦	١٩٨	١٠٣	١٧٠
١١٦	١٩٩	١٠٣	١٧١
١١٦	٢٠٠	١٠٤	١٧٢
١١٧	٢٠١	١٠٤	١٧٣
١١٧	٢٠٢	١٠٥	١٧٤
١١٨	٢٠٣	١٠٥	١٧٥
١١٨	٢٠٤	١٠٥	١٧٦
١١٨	٢٠٥	١٠٦	١٧٧
١١٩	٢٠٦	١٠٦	١٧٨
١١٩	٢٠٧	١٠٧	١٧٩
١١٩	٢٠٨	١٠٧	١٨٠
١٢٠	٢٠٩	١٠٧	١٨١
١٢٠	٢١٠	١٠٨	١٨٢
١٢٠	٢١١	١٠٨	١٨٣
١٢١	٢١٢	١٠٩	١٨٤
١٢٢	٢١٣	١١١	١٨٥
١٢٣	٢١٤	١١١	١٨٦
١٢٣	٢١٥	١١٢	١٨٧
			١٨٨

صفحة	رقم	صفحة	رقم
١٣٨	٢٤٤ هو الموت الأحمر	١٢٣	٢١٦ ربت الحجر
١٣٩	٢٤٥ هو حسن السم	١٢٤	٢١٧ رجل باسل - بازل
١٣٩	٢٤٦ حكم الله بيننا	١٢٤	٢١٨ رجل شهيم
١٣٩	٢٤٧ حمى الوطيس	١٢٥	٣١٩ في أى حزة
١٤٠	٢٤٨ قد أنصف القارة من رامها	١٢٥	٢٢٠ إني لأربأ بك عن كذا
١٤٠	٢٤٩ فملته زما	١٢٥	٢٢١ أربي على في القول
١٤١	٢٥٠ قد رطل شعره	١٢٦	٢٢٢ صبغوني عندك
١٤١	٢٥١ قد شاط بدمه	١٢٦	٢٢٣ عند جهينة الخبر اليقين
١٤١	٢٥٢ سكران مايت	١٢٨	٢٢٤ فلان عظيم المؤونة
١٤٢	٢٥٣ من مال جمد وجمد غير محمود	١٣٠	٢٢٥ صاحت عصافير بطنه
١٤٢	٢٥٤ أذكرتني الطعن وكنت ناسيا	١٣٠	٢٢٦ في نفسى حزازة من كذا
١٤٣	٢٥٥ رب رمية من غير رام	١٣٠	٢٢٧ حلب الدهر أشطره
١٤٣	٢٥٦ الدال على الخير كفاعله	١٣١	٢٢٨ نمشه الله
١٤٥	٢٥٧ لو ترك القظا نام	١٣١	٢٢٩ جانب فلانا - وبنا جناب
١٤٦	٢٥٨ لا ماءك أبقيت	١٣١	٢٣٠ للشيء غاية
١٤٧	٢٥٩ انصر أخاك ظالما أو مظلوما	١٣٢	٢٣١ جاء نابطرفة، وبشيء طريف
١٤٩	٢٦٠ كلاها وتمرا	١٣٢	٢٣٢ لا يزال سوادى بياضك
١٤٩	٢٦١ أنفك منك وإن كان أجذع	١٣٣	٢٣٣ مرّ يكسع
١٥١	٢٦٢ زر غباً تردد حبا	١٣٣	٢٣٤ فلان ظريف
١٥٢	٢٦٣ من ير يوما ير به	١٣٣	٢٣٥ مواعيده مواعيد عرقوب
	٢٦٤ . . .	١٣٤	٢٣٦ غفر الله له
١٥٤	٢٦٥ قديضرط المير والمكواة في النار	١٣٥	٢٣٧ محص الله ذنوبه
١٥٥	٢٦٦ لن تقدم الحسنة زاما	١٣٥	٢٣٨ حتى أشقى قرى
١٥٦	٢٦٧ ترى الفتيان كالنخل	١٣٥	٢٣٩ نام نومة عبود
١٥٨	٢٦٨ جوع كلكب يتبعك	١٣٦	٢٤٠ هو يتحداه بكذا
١٥٨	٢٦٩ إياك أعنى واسمى يا جارة	١٣٧	٢٤١ هو يتحين فلانا
١٥٩	٢٧٠ قطع الله دابره	١٣٧	٢٤٢ هو يتنفر ويتناغر
١٦٠	٢٧١ حاييت فلانا	١٣٨	٢٤٣ عدا طوره

صفحة	رقم	صفحة	رقم
١٨٢	٣٠٠ هو جزل	١٦٠	٢٧٢ اقتلوني ومالكا
١٨٢	٣٠١ سرد الحديث	١٦٠	٢٧٣ العاشية تهيج الآبية
١٨٣	٣٠٢ اعتذرت إلى فلان	١٦٢	٢٧٤ البيع مرتخص وغال
١٨٣	٣٠٣ فلان بغاء	١٦٣	٢٧٥ زينب ستره
١٨٤	٣٠٤ ومن اللجاجة ما يضر وينفع	١٦٤	٢٧٦ هو يسحر بكلامه
١٨٤	٣٠٥ ما وراءك يا عصام	١٦٥	٢٧٧ أخذته الأخذة
١٨٧	٣٠٦ بكرة: للشيء يتهاون به	١٦٥	٢٧٨ من يشتري سيفي وهذا أثره
١٨٨	٣٠٧ ميمون النقية	١٦٦	٢٧٩ قد كان ذلك مرة فالיום لا
١٨٨	٣٠٨ كان ذلك بيضة العقر	١٦٨	٢٨٠ حديث خرافة
١٨٩	٣٠٩ تعست العجلة	١٧١	٢٨١ لا تعلم اليتيم البكاء
١٨٩	٣١٠ العصا من العصية	١٧٢	٢٨٢ قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا
١٩٢	٣١١ عبيد العصا	١٧٤	٢٨٣ ربّ أكلة منعت أكلات
١٩٣	٣١٢ عند الصباح يحمد القوم السرى	١٧٥	٢٨٤ ما عنده طائل ولا نائل
١٩٤	٣١٣ رقت عليه	—	٢٨٥
١٩٤	٣١٤ قصيرة من طويلة	١٧٥	٢٨٦ رب ساع لقاعد
١٩٥	٣١٥ ما كل سوداء تمره	١٧٦	٢٨٧ يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة
١٩٥	٣١٦ أبي يغزو وأبى تحدث	١٧٦	٢٨٨ أوسعهم سباً وأودوا بالآيل
١٩٥	٣١٧ الليل أخفى للويل	١٧٧	٢٨٩ نفس عصام سوّدت عصاما
١٩٧	٣١٨ عنقاء مغرب	١٧٧	٢٩٠ لا في العير ولا في النفير
١٩٨	٣١٩ ما يقدر على هذا من هو أعظم حكمة	١٧٨	٢٩١ كسير وعوير
	منك	١٧٩	٢٩٢ بقى شدّه
١٩٨	٣٢٠ به نظرة	١٧٩	٢٩٣ خلا لك الجو فبيضى واصفرى
١٩٩	٣٢١ شيخ فان	١٨٠	٢٩٤ كان وبالا عليه
١٩٩	٣٢٢ تقم الله عليه	١٨٠	٢٩٥ ما كان نوّك أن تفعل
١٩٩	٣٢٣ فلان يسبع فلانا	١٨١	٢٩٦ حسبيك الله
٢٠٠	٣٢٤ بكى الصبي حتى فخم	١٨١	٢٩٧ هو غلق
٢٠٠	٣٢٥ رزح فلان	١٨١	٢٩٨ قام على طاقه
٢٠١	٣٢٦ فلان وسيلة فلان	١٨٢	٢٩٩ الإيفار

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٣٢٧	٢٠١	٣٥٥	٢١٦
ذريعتي إلى فلان كذا		التمط الأوسط	
٣٢٨	٢٠٢	٣٥٦	٢١٧
أطنب في وصفه		ناهيك بفلان	
٣٢٩	٢٠٢	٣٥٧	٢١٧
لا ينام ولا ينيم		فت في عضده	
٣٣٠	٢٠٣	٣٥٨	٢١٨
هو يؤلب عليّ		لا تبلة عندي بالة	
٣٣١	٢٠٣	٣٥٩	٢١٨
حقن الله دمه		يفقع علينا وأخذ في التفقيع	
٣٣٢	٢٠٤	٣٦٠	٢١٩
شاع الخبر		وقع بينهم حرب داحس والغبراء	
٣٣٣	٢٠٤		٢٢٤
حتى أبور ما عند فلان		يوم المريب	
٣٣٤	٢٠٥		٢٢٥
علم به الأسود والأحمر		يوم ذي حُسا	
٣٣٥	٢٠٥		٢٢٦
داهن فلان		يوم الهبأة	
٣٣٦	٢٠٦		٢٢٨
غثك خير من سمين غيرك		يوم الفروق	
٣٣٧	٢٠٧		٢٣١
استعنت بفلان		يوم شعواء	
٣٣٨	٢٠٧		٢٣٢
تناضل الرجلان، وكنا في نضال		يوم شواحت	
٣٣٩	٢٠٧		٢٣٤
حتى ترهق نفسه		يوم قطن	
٣٤٠	٢٠٨	٣٦١	٢٣٥
رب عجلة تهب ريثا		البلاء موكل بالنطق	
٣٤١	٢٠٨	٣٦٢	٢٤٠
القيد والرتمة		ما عنده خير ولا مير	
٣٤٢	٢٠٩	٣٦٣	٢٤٠
غشّ فلان فلانا		دوّخت البلاد	
٣٤٣	٢١٠	٣٦٤	٢٤١
الحمي أضرعتني للنوم		دعه يخيس	
٣٤٤	٢١١	٣٦٥	٢٤١
لا عطر بعد عروس		قد حدثت الأمر	
٣٤٥	٢١٢	٣٦٦	٢٤١
خالف تذكر		القابس العجلان	
٣٤٦	٢١٣	٣٦٧	٢٤٢
ظلوم غشوم		هو أجلّ من الحرش	
٣٤٧	٢١٣	٣٦٨	٢٤٢
هو عسوف		هو آية	
٣٤٨	٢١٤	٣٦٩	٢٤٣
تنخ في النعمة		للشيء فتنة من الفتن	
٣٤٩	٢١٤	٣٧٠	٢٤٣
نصصت الحديث إلى فلان		يمنع الماعون	
٣٥٠	٢١٤	٣٧١	٢٤٤
هو ظلف النفس		قد أجازته السلطان	
٣٥١	٢١٥	٣٧٢	٢٤٤
هو ضجر		أقاموا على فلان مأتما	
٣٥٢	٢١٥	٣٧٣	٢٤٥
فلان جيد القريجة		بيننا وبينك مسافة	
٣٥٣	٢١٥	٣٧٤	٢٤٥
من غير خير ما طرحك أهلك		ضنا مني - وهو ضنّاء	
٣٥٤	٢١٦	٣٧٥	٢٤٥
ذهب أمس بما فيه		الشحيح أعذر من الظالم	

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٣٧٦	٢٤٦	٣٧٦	٢٤٦
٣٧٧	٢٤٦	٣٧٧	٢٤٦
٣٧٨	٢٤٧	٣٧٨	٢٤٧
٣٧٩	٢٤٨	٣٧٩	٢٤٨
٣٨٠	٢٤٨	٣٨٠	٢٤٨
٣٨١	٢٤٨	٣٨١	٢٤٨
٣٨٢	٢٥٠	٣٨٢	٢٥٠
٣٨٣	٢٥٢	٣٨٣	٢٥٢
٣٨٤	٢٥٣	٣٨٤	٢٥٣
٣٨٥	٢٥٤	٣٨٥	٢٥٤
٣٨٦	٢٥٤	٣٨٦	٢٥٤
٣٨٧	٢٥٦	٣٨٧	٢٥٦
٣٨٨	٢٥٦	٣٨٨	٢٥٦
٣٨٩	٢٥٦	٣٨٩	٢٥٦
٣٩٠	٢٥٦	٣٩٠	٢٥٦
٣٩١	٢٥٧	٣٩١	٢٥٧
٣٩٢	٢٥٧	٣٩٢	٢٥٧
٣٩٣	٢٦٠	٣٩٣	٢٦٠
٣٩٤	٢٦١	٣٩٤	٢٦١
٣٩٥	٢٦٢	٣٩٥	٢٦٢
٣٩٦	٢٦٢	٣٩٦	٢٦٢
٣٩٧	٢٦٣	٣٩٧	٢٦٣
٣٩٨	٢٦٥	٣٩٨	٢٦٥
٤٠٠	٢٦٧	٤٠٠	٢٦٧
٤٠١	٢٦٧	٤٠١	٢٦٧
٤٠٢	٢٦٧	٤٠٢	٢٦٧
٤٠٣	٢٦٨	٤٠٣	٢٦٨
٤٠٤	٢٦٨	٤٠٤	٢٦٨
٤٠٥	٢٦٨	٤٠٥	٢٦٨
٤٠٦	٢٦٩	٤٠٦	٢٦٩
٤٠٧	٢٦٩	٤٠٧	٢٦٩
٤٠٨	٢٦٩	٤٠٨	٢٦٩
٤٠٩	٢٧٠	٤٠٩	٢٧٠
٤١٠	٢٧٠	٤١٠	٢٧٠
٤١١	٢٧١	٤١١	٢٧١
٤١٢	٢٧١	٤١٢	٢٧١
٤١٣	٢٧١	٤١٣	٢٧١
٤١٤	٢٧٢	٤١٤	٢٧٢
٤١٥	٢٧٢	٤١٥	٢٧٢
٤١٦	٢٧٣	٤١٦	٢٧٣
٤١٧	٢٧٣	٤١٧	٢٧٣
٤١٨	٢٧٣	٤١٨	٢٧٣
٤١٩	٢٧٤	٤١٩	٢٧٤
٤٢٠	٢٧٤	٤٢٠	٢٧٤
٤٢١	٢٧٥	٤٢١	٢٧٥
٤٢٢	٢٧٥	٤٢٢	٢٧٥
٤٢٣	٢٧٥	٤٢٣	٢٧٥
٤٢٤	٢٧٦	٤٢٤	٢٧٦
٤٢٥	٢٧٦	٤٢٥	٢٧٦
٤٢٦	٢٧٧	٤٢٦	٢٧٧
واطيت فلانا على ذلك	٣٩٩	ليس لما تفعل طعم	٤٠٠
رزمة الثياب	٤٠١	قد دمدم عليه	٤٠٢
ليس الخبر كالمعاينة	٤٠٣	تشاجرا في كذا وبينهما مشاجرة	٤٠٤
رشقني بكلمة	٤٠٥	صحت ألفا ونطق كفرا	٤٠٦
رُزت ما عند فلان	٤٠٧	استعرت من فلان كذا	٤٠٨
قد بلّح في يدي غريمي	٤٠٩	حاشا فلانا	٤١٠
صمّ على كذا	٤١١	لاحيت فلانا في كذا	٤١٢
تسببت بكذا - وبينى وبينه سبب	٤١٣	تأنيت فلانا	٤١٤
مالي في الأمر درك	٤١٥	نجشمت كذا	٤١٦
هو أبو البدوات	٤١٧	شربنا على الخسف	٤١٨
غريمي يطلني	٤١٩	هو يسدي	٤٢٠
قد خرجت حراقيفه	٤٢١	هو يتضوّر	٤٢٢
نظر إلى شزرا	٤٢٣	باع بيما نسيئة	٤٢٤
أنا بالفرج	٤٢٥	من أشبه أباه فما ظلم	٤٢٦
جاء يضرب بأصدره	٣٧٦	دخل في غمار الناس	٣٧٧
أكثر من الصديق فإنك على	٣٧٨	المدوقا قدر	٣٧٨
ولا تكن حلوا فتزدد ولا مرا	٣٧٩	فنتلفظ	٣٧٩
غافقت فلانا	٣٨٠	أمنع من عقاب الجو	٣٨٠
ويل للشجي من الخلى	٣٨١	حال الجريض دون القريض	٣٨٢
لا بكذك	٣٨٣	بجدتك	٣٨٣
كل فتاة بأبيها معجبة	٣٨٤	فلان فانك	٣٨٥
المعجب كل المعجب بين جمادى	٣٨٦	ورجب	٣٨٦
هو يتدمّر	٣٨٧	فتى مقذذ	٣٨٨
جاء فلان مهربا	٣٨٩	في النداء على الباقي: شرق الغداة	٣٩٠
أسكت الله نامته	٣٩١	رضيت من الغنيمة بالإياب	٣٩٣
إنما هم أكلة رأس	٣٩٢	لا جرم لقد كان كذا	٣٩٤
إيها	٣٩٥	لن يهلك امرؤ عرف قدره	٣٩٦
مقتل الرجل بين فكيه	٣٩٧	من لك بأخيك كله	٣٩٨

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٢٨٧	٤٥٥	٢٧٧	٤٢٧
	ازدمله		أمعن في كذا
٢٨٨	٤٥٦	٢٧٧	٤٢٨
	قد ندد به		استخرت الله
٢٨٨	٤٥٧	٢٧٨	٤٢٩
	كل شاة برجلها معلقة		عق فلان والديه
٢٨٩	٤٥٨	٢٧٨	٤٣٠
	هذا أجل من الحرش		آرى الفرس
٢٩٠	٤٥٩	٢٧٨	٤٣١
	لا يأبى الكرامة إلا حمار		لفلان عند فلان آخية
٢٩٠	٤٦٠	٢٧٩	٤٣٢
	فلان باقمة		أصاب فلان منيته
٢٩٠	٤٦١	٢٧٩	٤٣٣
	وقعوا في النصف		أصاب فلان فرصته
٢٩١	٤٦٢	٢٧٩	٤٣٤
	خريم الناعم		النقد عند الحافر
٢٩١	٤٦٣	٢٨٠	٤٣٥
	هو كز		ضرب ضربا مبرحا
٢٩١	٤٦٤	٢٨٠	٤٣٦
	أكله الشيطان		قد ألح فلان - وهو ملح
٢٩٣	٤٦٥	٢٨٠	٤٣٧
	هو يتقين		وقعوا في شيء لا ينادى وليده
٢٩٣	٤٦٦	٢٨١	٤٣٨
	نفصت على		ما يفيق وما يستفيق من الشراب
٢٩٤	٤٦٧	٢٨١	٤٣٩
	الموت دون الجمل المجمل		قسم المال بالسوية بينهم
٢٩٤	٤٦٨	٢٨١	٤٤٠
	ويأتيك بالأخبار من لم تزود		ذئب أمعط
٢٩٥	٤٦٩	٢٨٢	٤٤١
	هو يقرح		فلان يناوى فلانا
٢٩٥	٤٧٠	٢٨٢	٤٤٢
	نكس المريض		للبلغل عند الزجرعت
٢٩٥	٤٧١	٢٨٣	٤٤٣
	هو عفير		للذى يتبع العمال دائص
٢٩٦	٤٧٢	٢٨٣	٤٤٤
	فرق أنفع من الحب		يجود بنفسه
٢٩٧	٤٧٣	٢٨٤	٤٤٥
	فلان ركيك		هو شريكه شركة عنان
٢٩٧	٤٧٤	٢٨٤	٤٤٦
	لا جديد لمن لم يلبس الخلقا		هو يصب في الرد
٢٩٨	٤٧٥	٢٨٤	٤٤٧
	هو أحلم من الأحنف		قد خلبنى حب فلانة
٢٩٩	٤٧٦	٢٨٥	٤٤٨
	خاس به		يأتيك بالأمر من فسه
٢٩٩	٤٧٧	٢٨٥	٤٤٩
	قد خفت		ليس لكذوب رأى
٣٠٠	٤٧٨	٢٨٦	٤٥٠
	أفسى من النفس		أى الرجال المهذب
٣٠٠	٤٧٩	٢٨٦	٤٥١
	هو لبق		للرجل عند الدم أخضر
٣٠١	٤٨٠	٢٨٦	٤٥٢
	ما عدا بما بدا		هو يستن
٣٠١	٤٨١	٢٨٧	٤٥٣
	وراءك أوسع لك		للرجل عند الدم هوزند متين
٣٠٢	٤٨٢	٢٨٧	٤٥٤
	اختر وما فيها حظ المختار		ما ترمرم

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٣١٣	٥٠٣	٣٠٣	٤٨٣
	اليوم تقضى أم عمرو دينها		المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
٣١٤	٥٠٤	٣٠٤	٤٨٤
	لكل مقام مقال		العصا من العصية
٣١٤	٥٠٥	٣٠٤	٤٨٥
	تريد أن تضطهدني		فلان ما جن
٣١٥	٥٠٦	٣٠٤	٤٨٦
	كأنه القباطي		اعط القوس باريها
٣١٥	٥٠٧	٣٠٦	٤٨٧
	فلان ضيق العطن		نقزه عنا
٣١٦	٥٠٨	٣٠٧	٤٨٨
	قطب ما بين عينيه		للديك والكبتش فنيخ
٣١٦	٥٠٩	٣٠٧	٤٨٩
	ما أشبه الليلة بالبارحة		يبهم هدنة
٣١٦	٥١٠	٣٠٨	٤٩٠
	قد طبن لهم		هو عقدة من المقد
٣١٧	٥١١	٣٠٨	٤٩١
	داحته		فلان بو
٣١٧	٥١٢	٣٠٨	٤٩٢
	أقام الرهج		إنما هو همج
٣١٧	٥١٣	٣٠٩	٤٩٣
	يا ليتها كانت القاضية		عمل به الفارقة
٣١٨	٥١٤	٣٠٩	٤٩٤
	جيد بالغ		شاعر مفلق
٣١٨	٥١٥	٣١٠	٤٩٥
	الطامة		داريت فلانا
٣١٨	٥١٦	٣١٠	٤٩٦
	الغمرات ثم ينحلين		ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتورا
٣١٩	٥١٧	٣١١	٤٩٧
	عذبه عذاب جرجس		ما أخطأ منه نقرة
٣٢٢	٥١٨	٣١١	٤٩٨
	الألى عليه		سبقك بها عكاشة
٣٢٢	٥١٩	٣١٢	٤٩٩
	للكبير الضعيف نقض		إن أخاك من صدقك
٣٢٣	٥٢٠	٣١٢	٥٠٠
	هذا أطم		ما المستول بأعلم من السائل
٣٢٣	٥٢١	٣١٢	٥٠١
	قد أبلغ إليه في الضرب وغيره		خب عليه أمره
			٥٠٢
			لا ينتطح فيها عنزان

فهرس أسماء الشعراء مع سرد قوافي أشعارهم

مرتبة حسب حروف الهجاء

(ما بين القوسين من الأرقام يدل على ذكر اسم الشاعر في الحاشية)

أعشى همدان - طممُ : (٢٦٧)
الأغلب - المنار : ٣١٧ - ثمَّ مَنْ : (٥٥)
مقبلينا : ٣١٨

امرؤ القيس - وبالشراب : ١٦٤ بالإياب :
٢٦٠ الخبيَّب : ٣١٢ هر : ٢٨ جرجرا :
٢٤٥ أربما : ٣٠٥ آلى : ٣٨ بأوجال :

٥٢ أحوال : ٢١٧ واغل : ٧٧

أمية بن الصلت - العقال : (٢٧٦)
أمية بن أبي عائذ الهذلي - بقال : ٢٠٧
أنيف بن جبلة الضمى - مشذب (١٠٨)
أوس بن حجر - مُنكسر : ٢٥ وتوكللا :
١٢٣ تكللا : ١٦٠ حديما (١١٤)

(ب)

البسوس - لأبياتي : ٩٤
بشر بن أبي بن حمام - الكتفان : (٢٢٨)
بشير بن الحجير الإيادي - سلَّم : ٢٨٩
بقيلة الأشجى - الخلقا : ٢٩٧ البهيم : ٥٠
بيس - والسلامة : ٦٣

(ت)

تميم (أمة لبني تميم) - الولائدا : ١٤٨
تميم بن مقبل = ابن مقبل
توبة بن الحمير - للكرم : ١٩٦

(١)

أيبدة أخو عاصم بن القشمر الضمى -
اللِّمينُ : ٢٥٤
ابن أحر - انتظرُ : ٥٥ - تمتدُرُ : ١٨٣ -
الغَم : (٤) - وماتم : ٢٤٤ - مكانيا :
١١٤

الأحر - ورطة : (١٨)

أم الأحنف بن قيس - رجله : ٢٩٨
الأحوص - يتجلدا : ١٦
أحيحة بن الجلاح - بالدروع : ١٦٣
الأخيمر السعدى - صواحبُه : ١٠٢
الأخضر = الفضل بن عباس

الأخطل - أئرُ : ٤٤ المولُ : ٢٠ مقلُ :
١٠١

بعض الأزد - طلالة : ١٢٠

الأسمر بن حمران الجمى - وينفعُ : ١٨٤
أسماء بن خارجة - الهباله : (١٠)

أبو أسماء بن الضريبية - يفضبوا (٢٦١)

الأعشى (ميمون بن قيس) طلاتها : (٩)

مصح : ٢٩٦ المندد : ٢٨٨ حدادها :

١١٢٨٠ جرّار ٣٠٢ البطل : ١٤١

وحليلها : ١٢٤ الأبنُ : ٥٢ المعطنُ :

٣١٥

الحارث بن وعلة الجرمي - الدوابر: (١٥٩)

والظلم: ١٩١ والنشم: ٣٠٤

حذام بنت الديان - لنا ما: ١٤٦

حسان بن ثابت - الحاء: ٣٢ و٢٧١ الأفضل:

١٠٧

الحسل بن حاتم بن عميرة الهمداني - شاهد:

٢٥٢

أبو حصين - الرميا: ٢٤

الحصين بن الحمام - يذهبيا: ١٢٧ تكتبا:

١٢٨ المُذْرُ: ١٢٨ الأما: ٢٥

حصين بن حي = غضين

حضري بن عامر الأسدي - الأذراب: (١١٧)

الحطيئة - الإناء: ٢٧٢ أديب: ٣٠٦

العدرات: ٤٩ حمد: ٢١٣ مشافرة:

١٣٥ وزفيرها: ١٠٠ التحدثينا: ٧٨

حمصية بن حرمة - تعلم: ٢٦٠

حميد الأرقط - حبار: (٧)

حميد بن ثور - عديدها: ٣٢٣ حبار: (٧)

ضارع: ٥٨ صمما: ٢٧١

حنين بن بلوغ العبادي - الصلِف: ٩٨

حودة بن عترم - عترم: ١٥٣

(خ)

خارجة بن سنان - أطوارا: ٢٣٥

خالد بن جعفر - تمتع: ١٦٢

خالد بن الوليد - اهتدى: ١٩٣

أبو خراش الهذلي - وعقيل: ٧٣ هم هم:

١٣ رغم: ٨ ذا طعم: ٢٦٧

(ث)

الثمالي = البياي

(ج)

جابر بن رالان - يذهبيا: ٩٠

جران المود: النفوز - ٣٠٦

جريبة بن الأشيم الفقمسي - أطم: (٣٢٣)

جير - القداح: ٨٩ صدودا: ٢٨٤

المعدور: ٥٧ الخضِر: ٢٨٦ غضف:

١٠٤ خبالا: ٢٣ سجالا: ١٠٨

الصيقل: ٢٩٣ أما ما: (٢) شيطاننا:

٢٩٣

جساس بن مرة - التلاحى: ٩٥

جمد بن الحصين الحضري - بمرود: ١٤٢

جميل بن معمر - وقتيلا: ٣١١

أحد الجن - لم ترشد: ٢١٠

جندب بن عمرو التغلبي - دارج: ٢٩١

جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم - التليد:

١٤٨ مظلوم: ١٤٩

أبو جندب الهذلي - مثرى: ١٢٩

(ح)

حابس بن قنفذ الكندي - متى: ٢٥٢

حاجز بن عوف - حذافرها: (١٠٦)

الحارث بن حازة - هامج: ٣٠٩

الحارث بن خالد المخزومي - تشغل: ٣٠١

الحارث بن سليل الأسدي - والكبير: ١١٠

الحارث بن ظالم - أثره: ١٦٦

الحارث بن عباد - حبال: ٩٦

الدرع: ٢٠ - وعويلا: (٢٠) ثقيلًا:

٥١ التنزيلا: ٢٤٣ قابل: ٢٦٧

رافع بن هزيم - السفر: (٧٧)

الربيع بن زياد - الساري: ٢٢٣ - طولًا:

١٧٣ أعلم: ٢٢٥

رهم بن حزن الهلالي - الأقصيا: ١٤٢

ابن رهيمة المدني - متمبا: ١٦٣

رؤبة - ويحمله: (١١٤) الطرق: ٢٤٥

اللبق: ٣٠٠ - التقيين: ٢٩٣

(ز)

زبان بن سيار: ظالم: ٢٢٨

زبان بن يثربي: حبيب: ٣١٤

ابن الزبير: مجاف: (٢٣٧)

أبو زيد الطائي - برود: ١٦ - بسيد: ٢٦٨ -

أحمر: ١٣٨

زهير بن جناب الكلبي - التحية: ٢

زهير بن أبي سلمى - عتقا: ١٣٨ - سلوكوا:

١٧٧ الودك: ٣١٥ قائل: ١٦٠ -

يشتم: (٢١٢) بالطين: ٣١٤ و٣١٦

المطن: ٣١٥

(س)

سابق البربري - بالإيل: (١٧٧)

ساعدة بن مجلان - ادعى: ١٢٥

سعد بن زيد مناة - عتيد: ١٤٨

سعد القرقر - السلف: ٧١ - فالصنين: ٧١

سميد بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري -

نليص: ٢٨٣

خزر بن لوزان - التمام: (١٨٤)

أبو خضير = أبو حصين - الرميا: (٢٤)

خطام المجاشي - ثم من: (٥٥)

الحطيم بن نورة - تاود: ٢٩٧

خفاف بن ندة - سليب: ٨٦

الحنساء - إكبار: ٣٠٨ - النضر: (٥٣)

بزأ: ٨٩

الحنيفة الشيباني: عرين: ٢٥٥

خوات بن جبير: خلجات: ٨٧ - فلاتي:

٢٥٤

(د)

أبو الدرداء الأنصاري - كلة: ٢٨٦

دريد بن الصمة - ضجر: ٢١٥

دغفل بن حنظلة - يصدعه: ٢٣٧

دكين - سبا: ٢٢ - مبوته: ٣٥ - وحده:

(٤٠) عرس: ١٢١

ابن الدمينه - الدار: ٧

أبو دؤاد الإيادي - الإعدام: ٣٠٥

ديسم بن طارق - حذام: ١٤٦

(ذ)

ذو الرمة - الغضب: ٩ - التراثب: ٢٠٤

التقليد: ٨١ - مفور: ٣٧ - ضامر: ١٣٨

الروافع: ٢٩٤ - بالناصف: ٢٩٠

أبو ذؤيب - المضجع: ٢٥ - أضلع: ٥٧ -

رسولها: ٤٤

(ر)

الراعي - سبد: ١١٩ - اللبد: ٢٧٣ -

طريف بن تميم المنبري - يتوسم : ٢٥٨
طفيل الغنوي - مرحب : ٣ . وتحلب : ٤.
مظنب : ٢٠٢ كالؤلّب : ٢٠٣ بلقع : ١٩
أبو الطمجان القيني - لصيد : (١٠٢)
أعبر : ١١

(ع)

عاجية بن حاتم بن عميرة - القريب : ٢٥٢
المباس بن مرداس - حادسا : (٢٤١)
عبد الله بن جعفر - فضّه : ٢٨٥
عبد الله بن سليم (سلمة سليمي) الحوالي -
المنكوس : ٢٩٥

عبد الله بن عبد المطلب - دونه : ١٦٧
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر -
نصّه : ٢١٤

عبد الله بن هارق : فعل : ٢٣٠
عبد الرحمن بن عتاب - المجتلل : ٢٩٤
عبد العزيز بن زرارة الكلابي - ظليلا : ١٠

عبيد بن الأبرص - ملحسوب : ٢٥١
فالذنوب : ٢٥١ الأريب : ٣٠٥ يميد :
٢٥١ الرجال : (٥٦) المقال : (٢٧٦)

عبيد الله بن قيس الرقيات - وكفانا : ١٨٩
عتبة بن أبي لهب - المناكب : (٥٣)

عتبة بن الوعل - بمعزل : ١٩٣
العجاج - طليح : ١٠٠ مفتيح : ٣٠٧ كسر : ٥
الأوقارا : ٢٧٠ - الترائكا : ٢٧٤ ، قري : (٢٢)
العديل بن الفرخ - الصميم : (٨٧)

عدى بن زيد - ولا تترند : ٢٨٧ خلفا :
(٢٩٧)

السليك بن السلكة - يتسيف : ١٦١
سماك العاملي - واحدة : ٤٥

سهل بن مالك الفزاري - فزاره : ١٥٩
سويد بن أبي كاهل اليشكري - ماينتزع : ٢٤٩
سويد بن كراع الكاهلي - فلقا : ٣٠٩
(ش)

أبو شبل عاصم بن الأعرابي : الشهر : (١٣٣)
شتيم بن خويلد الفزاري : خالده : ١١
الشمخ - ديابود : ٦ حامز : ١٣٠ . نالها : ٢٦
اللعين : ٨ باليمين : ١٣١
شيبان (رجل من شيبان) - الدرقة : (١٢)

(ص)

ابن أم صاحب = قمنب
صخر النقي - المآذب : ١٢٢
أبو صخر الهدلي - علم : (١١٩)

(ض)

الضب بن أروى الكلاعي - العطبي : ١٤٧
ضمرة بن جابر - الأعدى : ٦٧ حلال : ٦٧
ضمضم بن عمرو اليربوعي - بمعزل : ٢١٦

(ط)

طرفة : واضحة : ٣١٦ من لم تزود : ٢٩٤
التجرّد : ٣١٦ بالظهر : ١١٣ - تخور : ٧٤
قناير : ١٧٩ وأصفري : ١٨٠ - الفلس :
(٧٠) . مقالا : ٣١٤ وأنما : (٥١) - أهضا

٧٥

الطرماح - رازحه : ٢٠٠ وشنوع : ١٩٨
سبوع : ٢٠٠ النعام : ٨٢

(ف)

فاطمة بنت مرّ - القطر : ١٦٧ . يمتلجان :
١٦٧
الفرزدق - وماطر : ٢٧ . الموثوق : ٣١٠
زباننا : ٣١١ . بطين : ٦٠ . ماليا : ٧٨
الفضل بن العباس = الأخر - العرب : ٥٣

(ق)

قراد بن جرم - خيركا : ١٥٠
أبو قطاف الشيباني - الحراب : ٣١٤
القطامي - الطادي : ١٠ . اخضرأ : ٥٣
قتر : ٢٤٤ . المصاعا : ٢٩٧
قمنب ابن أم صاحب - زكنوا : ٥٨
ابن قيس الرقيات = عبد الله
قيس بن زهير - أبي دؤاد : ٨٥ و ٢٣١
ذات الإصا : ٢٢٠ . بني زياد : ٢٢٣
الأزل : ٢٢٢ - يريم : ٢٢٧ . آجنا : ٢٣٣
جناها : ٢٢٤

(ك)

كثير عزة - يشهد : ٢٧٧ . فؤادي : ٢٤٩
تليلها : ٢١٣
الكسي - الحباحبا : ٩٢ . عدّها : ٩٢
القدر : ٩٢ . قوسي : ٩١ . خمسي : ٩٣
حسان : ٩١ . الرحمن : ٩١
كعب بن زهير - الأباطيل : ١٣٤ . فساظم
١٠٣ و ٢٧٧
ابن كلثوم = عمرو

العرجي - نلومهُ : (١٦)

عروة بن الورد - أثير : ٢٨
عطية بن عفيف - يفضبوا : (٢٦١)
عقيل بن علفة - أوقدا : ٢٢٨
المكلى - فصيلها : ٢٧٠
علقمة - مشيب : ١٩ . تدسيم : ٨٢
عمر بن أبي ربيعة - والمتجدد : ٢٤٣
عمرو بن براقه الهمداني - التائم : ١٨٤
عمرو بن حى التغلبي - تعلم : (٢٦٠)
عمرو بن شأس - القفل : ١٨١
عمرو بن قنماس المرادي : كيت (٨٩)
عمرو بن قبيثة - البعير : ٧٧
عمرو بن كلثوم - العيونا : ٦ - فينا : ٢٧٤ .
اليمينا : (٢٨٤)
عمرو بن معديكرب - يجندى : ٢ . حادسا (٢٤١)
عنبرة بن الأخرس الطائي - بالحزور : ١٩٧
عنبرة بن شداد - وأحره : ٢٠٥ . تحقق : ٢٢٦
ملوم : ١٣٢ - ضمضم : ٢٢٤ - فرسان :
٢٢٢ . الكتفان : (٢٢٨) - غواشيا : ٢٢٩
عوف بن الأحوص - وأظافره : ٧٠ و ٢٣١ -
بالكرع : (٢١٤)
عون بن عبد الله بن عتبة - صلوح : (٢٦)
العيار بن عبد الله الضبي - العنقا : ٦٨
(غ)
عرب بن ثعلبة - ضمضم : ٢١٦
غصين بن حى - جندل : ١٢٧ . اليقين : ١٢٦
غيلان بن حريث الريمي - الفلا : (٣٤)

مالك بن زغبة الباهلي - تبورها : ٢٠٥
مالك بن عمرو العاملي - جزعوا : ٤٦
مالك بن عوف الغامدي - بالضريع : (١٠٧)
مالك بن نويرة - مرام (٢٧٠)
التملس - الوند : ٢٧٤ بهس : ٦٤
الأنفس : ٧٦
متمم بن نويرة - أخضع : ١١٧ مدقما :
٤٩ يتصدعا : ٧٣ مرام : ٢٧٠
الثقب - المرعد : ١٣٠ الحزين : ٤٣
أبو محمد الفقمسي - الصفوقا : (٣)
المخبل السمدى - حسيب : ١٨١ شهم :
١٢٤ حينها : (١٣٧)
المراد الفقمسي - مستور : ٢٧٣ محور : ٢٧٥
أضور (٢٧٥) تشزير : ٢٧٥
المرار بن منقذ - المالينا : (١٨)
المرقش - بائس (٢٠٩) التمام : (١٨٤)
مرغم : ٨
مرة (أبو جساس) - السلاح : ٩٥
بنت مرة بن عاهان - وقاف : (٢٨٢)
مروان بن الحكم - تريم : ٣٧
ميرن الكبي - عبره : ٢١٠ جميعا : ٢١١
مزرد التغلي - وليدوها : (١٣)
مسكين الدارمي - الركب : ١٢
مسلم بن معبد الوالي - الدماء : ٤٠
المسيب بن علس - قاغضبوا : ٢٤٠ أقطاع
(٨١)
معاذ بن صرم الخزامي - مستك : ١٥١

كلح بن شؤبوب الأسدي - الأمام : ١٥٣
كليب - بالنار (٩٤)
الكميث - الفضل : ٣٢٢ مخجلوا : ١٢٠
بالطلول : ٧٨ قذالها : ٢٨٧
وازدمالها : ٢٨٧ مسلمينا : ٢
(ل)
ليبد - : أجرب : ٢٦٩ شاجر : ٢٦٨
انتر : (٢٤) السحر : ١٦٤ صانع
٩٨ معه : ١٧٣ المتذل : ٢٨٣
صل : ١٣٩ الجائل : ١٩٩ واسل
٢٠١ وبال : ١٨٠ السال : ١٨٣
الزغام : ٨ مردم : ١٨٢ عامها : ١٨٧
اللجيج بن شنيف اليربوعي - خشم : ١٤٤
لجيم بن صعب - حنام : ١٤٦
ذو اللحية الأودي - حذافرها : ١٠٦
اللعين - العفلر : ٦٢
لقيط بن زرارة - تراها : ٦٨ - الحنينا : ٦٧
لقيط بن يعمر - ومتبعا : ١٣٠ قرعا :
١٣٦
ليلي - الفاور : ١٠
ليلي الأخيلية - بلال : (٢١٨)
(م)
ابن مارد - الهيجاء : ٣٦٠
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم - مقروع :
٢٨٥
مالك بن أسماء - كلبا : ٧٠
بنت مالك بن بدر - الكتفان : ٢٢٨
مالك بن الربيع - التجار : ١١٨ ماليا : ١٣٢

معاوية بن بكر - غماما : ٨٣
معديكرب - حادسا (٢٤١)
معن بن عطية المدحجي - منجيك : ٢٠٦
ابن مفرغ - طليق : ٢٨٢
مقاس المائذي - الأسد : ٢٥٨
ابن مقبل - بالحجر : (١٧) هجر : ٢٧٢ -
يتدسم : (٢٩٨) عوننا : ٢٤٤
منظور بن مرثد - تروني : (١١٦)
مهلهل - القدّام : ١٢١
ابن ميادة - السباسب : ٣٠٠ الأمشاج
٤١ وحده : (٤١) نصر : ٢٩٩
(ن)

٢٦٩ خورِها : ٢٧١ الفلا : (٣٤)
الجلجل : (١٧٩) أحبله : ٢٧٨
تَهْمَالِها : ٢٨١
نصيب - حرمله (٢٣٤) أبرم : ٥٠
النمان بن المنذر - قيلا : ١٧٢ - الأباطيلا : ١٧٣
نقيلة الأشجعي = بقيلة الأشجعي
التمر بن تولب - المطالب : ٣٢٣ - حيلي : ٢٦
نهشل بن حري - تجرى : ٦١
نهيكه - خالده : (١١) - بمجماع : (٢٣٢)
(ه)
ابن هرمة - أردوها : ١٣ - طفل : ٧٧ -
وأسيلا : ١٠٨
هميان بن قحافة - مداجا : ٣١٧
هند بنت يياضة - طارق : ٢٣
(و)
ابن وداعة الهذلي - حذقارها : (١٠٦)
وعلة الجرمي - الدواير : (١٥٩)
الوليد بن عقبة - تريم : (٣٧)
(ي)

اليمامي = التمامي - يخاتله : ١٠٢
يزيد بن سنان بن أبي حارثة - غافل : ٢٣٥
يزيد بن مفرغ = ابن مفرغ :

النايفة الجمدي - المستاسا : ١١
النايفة الذيباني - المهذب : ٢٨٦ المناكب : ٥٣
المحامد : ١٧٦ - ندى : ٢٣ - لبد : ٨٤
مزود : ٢٤٢ - أحد : ٢٧٠ - أجد : ٢٨٢
واقع : ٨٢ - بمجماع : ٢٣٢ - فعل : ٢٣٠
ياعصام : ١٨٧ - الأقداما : ١٧٧ - ميين :
٢٧١
النايفة الشيباني النجش : ٥٦
أبو النجم - الهيجاء : ٢٦٠ حروزها :

فهرس الأشعار

مرتبة قوافيها حسب حروف الهجاء

صفحة		صفحة	(أ)	
٢١٣	طويل	حاطبُ		المنى
٣٢٣	»	المطالبُ	١٦٣	خفيف
١٩	»	مشيبُ	١٩٤	رجز
١٨١	»	حسيبُ	٢٢٤	وافر
٣٠٠	»	يطيبُ	٢٧١ و ٣٣٢	»
٣٠٦	»	أريبُ	٤٠	»
٣١٤	وافر	حيبُ	٢٧٢	»
١٢٧	كامل	يذها	١٢٢	بسيط
١٦٤	»	مُتعبا	٢٦٠	كامل
١٨٣	منسرح	شيبا	١٣	منسرح
٢٢	رجز	نيسبا		(ب)
٩٢	»	صائبا	١٢	رمل
٩٠	طويل	يذها	٥٣	»
١٢٨	»	تكتبا	٩	بسيط
٧٠	» - مجزوء	كلبا	٣٠٥	»
١١٢	»	طبا	٢٥١	»
٢٤٣	وافر	صبا	١٠٨	كامل
٨٦	هزج	بالرعب	٢٦١	»
٢٦٩	كامل	أجرب	٨٦	»
١١٧	»	الأذراب	٢٤٠	مقارب
١٤٧	منسرح	العطب	٣	طويل
١٣٢	رجز	مكب	٤	»
٢٠٣	طويل	كالولب	٢٠٢	»
٣١٢	»	المخبب	٢٨٦	»
				المهذب

صفحة		صفحة			
	(ح)	٥٣	طويل	الناكب	
٢٩٦	رمل	١٢٢	»	المآدب	
١٠١	رجز	٢٠٤	»	الترايب	
٢٦	طويل	٣٠٠	»	الاسباب	
٢٤٨	كامل	١٦٤	وافر	وبالشراب	
٣١	وافر	٢٦٠	»	بالاياب	
٢٨٠	رجز	٣١٤	»	الحراب	
١٠٠	»	٢٥٢	»	القريب	
٢٠٠	طويل	٣٥	رجز	مبوبة	
٨٩	وافر	١٠٢	طويل	صواحبه	
٩٥	»	٦٨	»	تراها	
٢٠٠	مقارب	٥٨	رجز	شربهم	
٣١٦	سريع	واضحة	(ت)		
	(خ)	٨٩	وافر	كسبت	
٣٠٧	رجز	٤٩	طويل	العذرات	
	(د)	٨٧	»	خلجات	
٤٠	مقارب	٢٥٤	»	فملاقي	
٢١٠	رجز	٩٤	»	لاياتي	
١١٩	بسيط	٩	»	طلاتها	
٢٥٨	»	الأسد	(ث)		
٢٧٣	»	اللبد	٢٠٧	رجز	تستغاث
٢٧٤	»	الوتد	(ج)		
٢٥١	»	يמיד		سريع	هانج
٢٥٢	مقارب	شاهد	٣٠٩	رجز	مداجا
٢٧٧	طويل	يشهد	٣١٧	»	دارج
٢٩٧	»	ماود	٢٩١	كامل	الامشاج
٢١٣	»	حمد	٤١		

صفحة		صفحة		
٢	وافر	٢٨٧	بجندی	طویل
٣١	»	٢٨٤	المنادی	کامل
٦٧	»	١٤٨	الأعادي	رجز
٢٣١ و ٨٥	»	٣٠	دواد	»
٢٤٩	»	١٦	فؤادي	طویل
٢٢٠	»	٢٧٨	الإصاح	»
٢٢٣	»	١٧	بنی زیاد	»
١٠٢	»	٢٧٠	لصيد	بسيط
١١	مقارب	٢٨٢	خالده	»
٤٥	»	٨٤	واحدة	»
٤١	رجز	٦	بيرده	»
١٣	طویل	١٠	وليدها	»
١٣	»	١٤٢	وليدها	»
٣٢٣	»	٢٣	عديدها	کامل
٩٢	رجز	٢٤٢	ردّها	کامل
١١٢ و ٨٠	مقارب	١٦	حدادها	خفيف
	(ر)	١٤٨	صافر	خفيف
٢٣	کامل	٢٦٨	الشطر	خفيف
٢٨	مقارب	٨١	منكسر	رجز
٢٠٥	»	١٩٨	کسر	رجز
٥	رجز	١٣٠	القدر	سريع
٩٢	»	٢٤٣	بالظهر	طویل
١١٣	رمل	٢٨٧	البعير	»
٧٧	سريع	٢٨٨	أثير	»
٢٤	بسيط	٢٩٤	أر	»
٤٢	»	٣١٦	أنتظر	»
٥٥	»	٥	تمتدّر	»
١٨٣	»	١٧٦	منشمر	»
١٨٨	»			المحامد

صفحة		صفحة		صفحة
٢٠٣	كامل	٧	الأنبار	بسيط
٢٢٣	»	٣٠٨	السارى	»
٥٧	»	١٣٥	المنذور	كامل
١٧٩	رجز	٧	نوافر	رجز
١٨٠	»	٢٧	واصفري	طويل
٢٩	»	١٥٩	فتورى	»
٣١٧	»	٢٦٨	المنار	»
١١	طويل	١٠٣	أعبر	»
٢٧٥	»	١٢٨	ومحور	»
٢٧٥	»	٧٤	أنضور	وافر
٢٧٥	»	٢٣٥	تشزير	بسيط
١٢٩	»	٢٤٥	متردى	كامل
١٦٤	»	٢٨٠	المسحر	مقارب
١٩٧	»	٣٣	بالجزور	رجز
١٠	»	٥٤	الفاور	»
٢٧	»	٢٧٠	ماطير	»
١٣٨	»	١٣٨	ضامر	طويل
٦١	»	٢٩٩	تجرى	»
٧٧	»	١٧	السفر	بسيط
٢٤٤	»	١١٠	قتر	»
٢٨٦	»	٢٧٢	الخضر	»
٢١٥	وافر	٩٤	ضجر	»
١٤	»	٣٠٢	وعار	»
١١٨	»	٢٧٣	التجار	»
٢٨	»	٥٣	أمير	»
٢٠٥	رجز	١٣٣	وأحمره	كامل
٢١٠	»	١٦٧	وعبره	»
١٥٩	رجز		فزاره	»

صفحة		صفحة		
	(ش)	١٦٦	رجز	أثره
٢١٠	رجز	٢٣١ و ٧٠	طويل	وأظافره
٥٦	رمل	١٣٥	»	مشارفه
٥٦	رجز	١٠٦	مقارب	حذفارها
	(ص)	١٠٠	طويل	وزفيرها
٢٨٣	وافر	٢٠٥	»	تبورها
٣٦	رجز	٢٦٩	رجز	حرورها
٢٨٥	مقارب	٢٧٠	»	بصيرها
٢١٤	»	٢٧١	»	خورها
	(ض)		(ز)	
٣٢٣	رجز	١٣٠	طويل	حامز
٥	طويل	٨٩	مقارب	بز
	(ط)	١٣٨	طويل	ضامز
٤٤	طويل	٣٠٦	رجز	النفوز
١٨	رجز		(س)	
١١٤	»	٧٦	كامل	الأنفس
	(ع)	٦٤	طويل	بيس
٢٤٩	رمل	٢٠٩	»	هاجس
٢٠١	بسيط	١٢٢	رجز	مئس
٢٥	كامل	٢٤١	طويل	حادسا
٥٧	»	١١	مقارب	الستاسا
١٨٤	»	٧٠	منسرح	الفلس
٥٧	»	٩١	رجز	لنفسى
٤٦	منسرح	٩٣	»	نخسى
٢٨٥	رجز	٢٤٤	وافر	حبسى
		٢٩٥	كامل	النكوس
		٦٣		بوسها

صفحة		صفحة	
١٧٣	رجز	١٩	بلقع
١٢١	»	١١٧	أخضع
٢٣٧	»	(١٥٠)	ينفع
	(ف)	٥٨	ضارع
٢٩٨	رجز	٨٢	رائع
١٠٤	بسيط	٩٨	صانع
٢٣٧	كامل	٢٠٤	الرواجع
٩٨	منسرح	٢٩٤	الروافع
٢٩٢	رجز	١٩٨	وشنوع
١٦١	طويل	٢٠٠	سبوع
٣	رجز	٢٨٥	مقروع
٢٨٢	كامل	١٣٠	متبما
٧١	منسرح	١٣٦	قرعا
٢٩٠	طويل	٤٢	محشما
	(ق)	٤٩	مدفما
٢٤٥	رجز	٧٣	يتصدعا
٣٠٠	»	٣٠٥	أربما
٢٣	»	٢٩٧	المصاعا
٢٢٤	كامل	٢١١	جميما
٢٢٦	»	٢٣٢	يجمعجان
٣١٠	»	١٢٥	ادعى
٢٨٢	»	٨١	أفلاء
١٣٨	بسيط	١٦٢	تمنع
٢٩٧	»	٤١	المضاع
٦٨	منسرح	٢١٤	بالكر
٣٠٩	طويل	١٠٧	بالضربع
٢٠٥	رجز	١٦٣	بالذرع

صفحة		صفحة			
١٠١	طوي	٢٤٠	مُثَنِّلُ	رجز	انفلائق
١٥	»	(١٢)	الشَّمْلُ	منسرح	الدَّرَقَةُ
٢٢٢	»	٤٧	والأَزَلُ	رمل	طَبَقَةُ
٣١	»		سَائِلُ	(ك)	
١٦٠	»		قَائِلُ		
١٩٩	»	٣١٥	الجبائِلُ	بسيط	الزَّوْدُ
٢٠١	»	١٧٧	واسِلُ	»	الزَّوْدُ
٧٣	»	٢١٧	وعقيلُ	منسرح	مَشْرُوكُ
١١٢ و ٨٠	»	٥٤	فقتيلُ	رجز	ضُحُوكُ
١٧٣	»	٢٠٦	طولاً	رمل	منجيكاً
١٧٣	»	١٥٠	الأباطيلُ	رجز	خيركاً
٢٣	كامل	٢٧٥	خيالاً	»	الترائكا
١٠٨	»	١٥١	سجلاً	طويل	مستكاً
٢٠	»		عويلاً	(ل)	
٥١	»	١٧٦	ثقيلاً	رجز	بالإبلِ
٣١١	»	٢٩٤	فتيلاً	»	المجملِ
٢٤٣	»	١٣٩	التغريلاً	منسرح	صل
٣١٤	مقارب	١٦٣	مقالاً	رمل	والغزلِ
٣٤	رجز	٢٨٣	من علاً	»	المبتذلِ
٣١	طويل	٢٣٠	فخيلاً	طويل	فملاً
١٠٨	»	٧٧	وأسبلاً	بسيط	طفلاً
١٦٠	»	١٤١	تكلاً	»	البطلِ
١٢٣	»	٣٢٢	توكلاً	»	الفضلِ
١١	وافر	١٣٤	ظليلاً	»	الأباطيلِ
٦٢	بسيط	٣٠١	العقلِ	كامل	تشغلاً
٢٠٧	»	٣٢٢	مغالِ	»	يقتلوا
١٠٧	كامل	١٢٠	الأفضلِ	مقارب	يخجلوا
		٢٠		طويل	والموئلِ

صفحة			صفحة		
٢١٨	وافر	بَلال	١٩٣	كامل	بمعزِل
٧٨	»	بالطول	٢٩٣	»	الصَيْقِل
١٢٢	»	الأَكِيل	١٩٣	»	سبيل
٢٧٨	رجز	أَحْبُهُ	٥٦	خفيف	الرِجال
١٠٢	طويل	يَخاتِلُهُ	٩٦	»	حِبال
١٠	كامل	الهَبالَةُ	٢٧٦	»	العقال
٢٣٦	رجز	تَحْمَلُهُ	١١٧	مقارب	للفَيْشَل
٢٣٤	»	اليَعْمَلَةُ	٢٠٧	»	يقال
١٨٩	رمل	بالمِشْمَلَةُ	١٧٩	رجز	أُجْلِجِلْ
١٢٠	وافر	طُلالُهُ	٢٣٥	»	غافل
٢٨٦	رجز	كُلُّهُ	٧٧	سريع	واغفل
٢٩٨	»	رِجْلُهُ	٣٨	طويل	مُوتِلِي
٢٨٧	طويل	وازدِمالِها	١٢٧	»	جَنْدَل
٤٤	»	ورسولِها	١٢٩	»	تَفَضَّل
١٢٤	»	وحليلِها	٢١٦	»	بِمَعزِل
٢١٣	»	تليلِها	٢٦٧	»	قائِل
٢٧٠	»	فصيلِها	٢٦	»	حَبلي
٢٨٧	»	قذالِها	٥٤	»	العَقْل
٢٦	»	مالِها	٥٥	»	أَجْهَل
٢٨١	رجز	تَهْمالِها	١٨١	»	الفُقْل
٨	كامل	مُرغَم	٣٨	»	آلي
١٨٤	»	التَمائِم	٥٢	»	بأوجال
٣٢٣	مقارب	أَطْم	٢١٧	»	أحوال
٤	رجز	العَنَم	٦٧	وافر	حِلالي
١٠١	»	بالذَم	١٨٠	»	وبال
١٩٦	»	للكَرَم	١٨٠	»	بالنوال
٢٦١	»	جَرَم	١٨٢	»	النقال
٨٢	رمل	النَّمَام	١٨٣	»	السِبال

صفحة		صفحة		صفحة	
١١٤	طويل	حَدَيْمًا	٢٧٧ و ١٠٣	طويل	ظَلَمَ
٢٧١	»	صَمًا	٢٤	بسيط	مَفْعُومٌ
(٢)	وافر	أَمَامًا	٨٢	»	تَدْسِيمٌ
١٣	»	بِلَامًا	٢٥٨	كامل	يَتَوَسَّمُ
٨٣	»	غَمَامًا	٢٦٠	»	تَعَلَّمَ
١٤٦	»	لِنَامًا	٢٧٢	»	الْخَضْرَمُ
٢٤	»	الرَّمِيَا	١٢٤	»	شَهْمٌ
١٣٥	كامل	كَالْقَطْمِ	٣٠٥	خفيف	الإِعْدَامُ
٢٢٤	»	ضَمْمٌ	١٣	طويل	مُ م م
١١٩	»	عِلْمٌ	٥٠	»	أَبْرَمٌ
١٩١	»	وَالظَلْمُ	١٥٣	»	عَرَمٌ
٣٠٤	»	وَالنَّشْمُ	١٥٣	»	الْأَمُّ
١٢١	»	الْقَدَامُ	٢٢٥	»	أَعْلَمُ
١٨٠	»	كَرِيمٌ	٢٩٨	»	يَتَدَسَّمُ
١٨٢	»	مَرُومٌ	٢٢٨	»	ظَالَمٌ
٢٨٩	مقارِب	سَلَمٌ	٢٦٧	»	طَعْمٌ
٣	رجز	اللَّثِيمُ	١٨٧	وافر	عَصَامٌ
١٤٤	طويل	خَشْرَمٌ	٣٧	»	تَرِيمٌ
٢١٢	»	يَشْمٌ	٥٠	»	الْبِهِيمُ
٢٢٤ و ٢١٦	»	ضَمْمٌ	٨٧	»	الصَّمِيمُ
٢٤٤	»	وَمَا تَمُّ	٢٢٧	»	رِيمٌ
٨	»	رَغْمٌ	١٣٢	كامل	مَلُومٌ
١٢٧	»	سَهْمٌ	١٤٠	منسرح	زَيْمًا
٢٦٧	»	طَعْمٌ	٣	رجز	وَالسَّنَامَا
٢٧٠	»	مَرَامٌ	١٧٧	»	عَصَامَا
٨	وافر	الرَّغَامُ	٢٥	طويل	وَالْأَمَا
١٤٦	»	حَدَامٌ	٥١	»	وَأَنَمَا
١٦	رجز	نَلُومَةٌ	٧٥	»	أَهْمَا

صفحة			صفحة		
٢	وافر	مسلمينا	٦٣	رجز	والسلامه
٦	»	الميونا	١٨٧	كامل	عامها
١٨	»	المالينا		(ن)	
٧٨	»	المتحدثينا	٥٢	متقارب	الأبن
٢٧٤	»	فينا	٣١٥	»	العطن
٢٨٤	»	اليمينا	٥٥	رجز	رعن
٣١٦ و ٣١٤	بسيط	بالطبن	٩١	»	والحرمان
٣١٥	»	العطن	٣٠٤	رمل	واقتن
٧١	خفيف	فالصنين	٥٨	بسيط	زكنوا
١٩٤	رجز	المرقن	٥٨	رجز	معلن
٢٩٣	»	والتقين	٩١	»	البنان
٥	»	عنى	٦٠	طويل	بطين
٣٩	»	الدجن	٢١٥	»	ممين
١١٦	»	ترنى	١٢٦	وافر	اليقين
٣٠٧	»	الهدون	٢٥٥	»	اللعين
١٢٩	»	الجون	٢٥٥	»	عرين
٢٢٢	طويل	فرسان	٢٧١	»	ميين
٢٢٨	»	الكتفان	٢٧٤	بسيط	فصلانا
١٦٧	»	يمتلجان	٢٩٣	»	شيطانا
١٥	»	حسان	٣١١	»	زبانانا
٢٥٢	وافر	منى	٢٤٤	»	عونا
٨	»	اللعين	١٨٩	خفيف	وكفانا
٤٣	»	الحزين	٨٦	رجز	عريانا
١٣٢	»	باليين	٧٧	رجز	مهركلينا
١٦٧	رجز	دونه	٣١٨	»	مقبلينا
٣٤	طويل	غصونها	٢٣٣	طويل	أجنا
١٣٧	»	حينها	٦٧	»	الحنينا
٥١	»	عومها			

١١٤	طويل	مكائيا		(و)	
١٣٢	»	ماليا	(١٦٣)	خفيف	والهموى
٢٢٩	»	غمواشيا		(ى)	
٣٠٧	»	العواليا	٢٢	رجز	قَرِيٌّ
٣١٠	»	الدواهيا	١٤٢	»	حاديا
٢	كامل	التحية	٧٨	طويل	وماليا



الأمثال السائرة

صفحة		صفحة
٩٣		(١)
٣٠٤		٢٠٤ و ٢٠٣
٢٦٣		١٩٥
٣٠٠		٢٥١
٢٦٤		١١١
١٦٠		٩٦
٨٤		٢٨٩ و ٢٤٢
٢٤٧		٢٩٨
١٥		٢٩
٦٨		٣٠٢
٨١		٦٤
٦٢		١٤٢
٢٦٤		٦١
٢٤٥ و ٧٢		٧٢
١٢		٥٧
٢٤٨		٦٠
٣١٢		٢٦٥
٢٣٥		٥٩
٢٦٤		٩٣
١٩١		١٠٤
٢٦٥		٧٢
٨٤		٨٦
٨٧		٢٦٤
٦١		١٠٤

صفحة		صفحة	
٦٥	تسمع بالمعيدي لا أن تراه	١٤٧	انصر أخاك ظالما أو مظلوما
١٨٩	تمست العجلة	١٤٩	أنفك منك وإن كان أجدع
٢٦٣	التفجير مفتاح البؤس	٢٥٧	إنما هم أكلة رأس
٢٦٤	التقدم قبل التندم	٦٨	إنما يعيش الرجل بأصغريه
١١٢	تقيس الملائكة إلى الحدادين	٣٠	أهون من قعيس على عمته
٢٦٤	تناهوا في الديار ولا تباغضوا	١٧٦	أوسعهم سباً وأودوا بالإيل
	(ث)	١٥٨	إياك أعنى واسمى يا جاره
٦٣	شكل أرامها ولدا	٢٤٧	إياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار
	(ج)	٢٤٧	إياك والسامة فإنك إن سئمت قذفتك
٩٧	جاء بخفي حنين		الرجال خلف أعقابها
٩٨	جاء برأس خاقان	٢٦٢	إياكم ونكاح الحقاء فإن نكاحها غرر
٢٦	جاء يجرّ رجله		وولدها ضياع
٢٦	جاء يجر عطفه		(ب)
٢٤٦	جاء يضرب أزدريه = بأصدره	٧٠	بأبي وجره اليتامى
٢٥	جاءوا على بكرة أبيهم	٢٥٢	بجدك لا بكذك
٢٢٨	جری الذكيات غلاء	٢٦٤	البطر عند الرخاء حمق
٢٦٥	الجزاء بالجزاء والبادى أظلم	٢٢٠	بعد اطلاع إيناس
١٥٨	جوّع كلبك يتبعك	٢٦٣	بقاء المودة عدل التعاهد
	(ح)	١٧٩	بق شدّه (أشده)
٢٦٣	الحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى	٢٣٥	البلاء موكل بالمنطق
٢٥١ و ٢٥٠	حال المريض دون المريض	١٦٢	البيع مرتخص وغال
١٧٦	حبذا الإمارة ولو على الحجارة		(ت)
٦٣	حبذا التراث لولا الذلة	٢٦٤	تبازوا فإن البر ينمى عليه العدد
٥٩	الحديث ذو شجون	١٠٩	تجوع الحرة ولا تأكل بشديها
٧٦	حدث الرعاء بمحدثين فإن أبت فاربع	٢٢٠	ترك الخداع من أجرى من مائة
٧٦	حر انتصر	١٨٤	ترك الخداع من كشف القناع
٢٦٥	الحر حر وإن مسه الضر	١٥٦	ترى القتبان كالنخل وما يدريك ما الدخل

صفحة		صفحة	
٢٦٥ و ٢٠٨	رب عجلة تهب ريثا	٢٦٣	الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
٢٠٨	رب غيث لم يكن غيثا	٢٦٥	الحزم سوء الظن
٢٠٨	رب فروقة يدعى ليثا	٢٦٥	حسبك ما بلغك المحل
٢٦٥	رب قول أنفذ من صول	٢٦٥	حسبك من شر سماعه
١٥٨	ربناً كل السكب مؤذبه إذا لم ينل شبعه	٢٦٣	الحسد داء ليس له دواء
٢٦٣	لرجل خير من ألف رجل	٢٦٢	حصون العرب
٢٦٠	رضيت من الغنيمة بالإياب	٢١٠	الحى أضرعتنى إليك
٢٦٣	الرفق يمن والخرق شؤم	٢٦٤	حيلة من لا حيلة له الصبر
٦١	رمتنى بدائها وانسلت	(خ)	
٢٢٠	رويدا يمدوان الجدد	٢١٢	خالف تذكر
(ز)		١٧٩	خلا لك الجو فيضى واصفرى
١٥١	زرغباً تردد حبا	٢٦٣	خير الأمور مغبة الصبر
١٦٣	زينب ستره	٢٦٣	خير السخاء ما وافق الحاجة
(س)		٢٦٣	خير المفو ما كان بعد القدرة
٧٢	ساء سمما فساء إجابة	(د)	
٥٩	سبق السيف العذل	١٤٣	الدال على الخير كفاعله
٣١١	سبقك بها عكاشة	٢٦٣	دعامة العقل الحلم
٢٠٢	السليم لا ينام ولا ينيم	٢٦٣	الدنيا دول فما كان لك أتاك على ضعفك
٧٠	سمن كلبك يا كلك		وما كان عليك لم تدفمه بقوتك
(ش)		(ذ)	
٢٤٥	الشحيح أعذر من الظالم	١٤٢	ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا
٢٦٣	الشامة تعقب	٢١٦	ذهب أمس بما فيه
(ص)		(ر)	
٢٣٧	صادف درء السيل درءاً يدفعه	١٧٤	رب أكلة تمنع أكلات
٨٢	صار حديث الجرادتين	١٤٣	رب رمية من غير رام
٩٩	صبراً على مجامر الكرام	١٧٥	رب ساع لقاعد
		٢٣٢	رب شر قد حملته عبسية

صفحة		صفحة	
	(ق)	٧٣	صحيفة المتلمس
٢٤١	القابس المجلان	٢٦٤	الصدق منجاة
٢٦٣	قبل الرمي تملأ الكنائس	١٨٥	صرح المحض عن الزبدة
١٤٠	قد أنصف القارة من رامها	٢٦٩	صمت ألفا ونطق خلفا
١٧٢	قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً	١١١	الصيف ضيعت اللبن
١٦٦	قد كان ذلك مرة فالיום لا		(ع)
١٥٤ و ٧١	قد يضطر المير والمكواة في النار	٢٦٣	المادة أملك
٢٦٤	قولى الحق لم يدع لى صديقا	١٦٠	العاشية تهيج الآبية
٢٥٤	قيد الإيمان الفتك	١٩٢	عبيد العصا
٢٠٨	القيد والرتمة	٢٥٤	المعجب كل المعجب بين جمادى ورجب
	(ك)	٢٦٤	المعز عند البلاء أفن
٢٤٨ و ٧٣	كبر عمرو عن الطوق	٢٦٣	المدم عدم العقل لا عدم المال
٢٦٣	كثير التنصح يهجم على كثير الظنة	٣١٩	عذبه عذاب جرجيس
١١٨	كرات الكميت	٦٥	عش رجبا ترعجا
١٧٨	كسير وعوير	٣٠٤ و ١٨٩	العصا من العصية
١٤٩	كلاهما وتمرا	١٢٦	عند جهينة الخبر اليقين
٢٨٨	كل شاة برجلها معلقة	١٩٣	عند الصباح يحمد القوم السرى
٢٥٣	كل فتاة بأبيها معجبة	٢٦٢	عليكم بالخيال فإنها حصون العرب
٢٦٥	كل ما هو آت آت	٢٦٣	عنى الصمت أحسن من عنى المنطق
	(ل)		(غ)
٢٦٤	لا تجملوا سرا عند أمة	٢٠٦	غثك خير من سمين غيرك
٢٦٤	لا تجيبوا فيما لا تسألوا عنه	٣١٨	الغمرات ثم ينجلين
٢٦٥	لا تحمدن أمة عام سرائها ولا حرة عام		(ف)
	هدائها	٢٩٦	فرق أنفع من الحب
٢٦٤	لا تضحكوا مما لا يضحك منه	٧٦	فى بيته يؤتى الحكم
٢٦٢	لا تضعوا رقاب الإبل إلا فى حقها	١١١	فى الصيف ضيعت اللبن
١٧١	لا تعلم اليتيم البكاء	٢٦٤	فى طلب المالى يكون الغنى

	صفحة
(م)	
٣١٦ ما أشبه الليلة بالبارحة	٢٦٤ لاتفضبوا من اليسير فإنه يجنى الكثير
١٧٢ ما اعتذارك من شيء إذا قبلا	٢٤٧ لا تكن حلوا فتزدد ولا مرًا فتلفظ
٣٩ ما أنكرك من سوء	٢٩٧ لا جديد لمن لم يلبس الخلقا
٣٠١ ما عدا مما بدا	٢٣٦ لا حرّ بوادي عوف
١٩٥ ما كل سوداء تمرّة ولا كل بيضاء شحمة	٢١١ لا عطر بعد عروس
٣١٢ ما المسئول بأعلم من السائل	١٧٧ لا في العير ولا في النفير
١٨٤ ما وراءك يا عظام	١٤٦ لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت
١٩ ما يدري ما طحاها	٢٩٠ لا يأبى الكرامه إلا حمار
٤٣ ما يعرف هرا من بر	٦٩ لا يملك مولى لمولى نصرا
٤٢ ما ينام ولا ينيم	٢٠٢ لا ينام ولا ينيم
٦٤ مرعى ولا كالسعدان	٣١٢ لا ينتطح فيها عنزان
١٩١ مساعدة الخاطل تمدّ من الباطل	٢٦٤ لا ينفع مما هو واقع التوقى
٢٦٣ مقتل الرجل بين فكّيه	١١٣ لأرينك الكواكب بالنهار
٢٦٤ الكنثار كخاطب ليل	٢٦٣ لرجل خير من ألف رجل
٦٣ مكره أخوك لا بطل	١٠٩ لكل ساقطة لاقطة
١٢ ملحه على ركبته	٢٦٣ لكل شيء ضراوة فضرّ نفسك بالخير
٢٦٥ من استرعى الذئب ظلم	٣١٤ لكل مقام مقال
٢٧٧ و١٠٣ من أشبه أباه فما ظلم	٢٦٤ لم يهلك من مالك ما وعظك
٢٦٤ من أكثر أسقط	١٥٥ لن تقدم الحسنة إذا ما
٢٦٣ من ألحف في المسألة ثقل	٢٦٢ لن يهلك امرؤ عرف قدره
٢٦٣ من رضى بالقسم طابت معيشته	١٤٥ لو ترك القطا لنام
٢٦٣ من سأل فوق قدره استحق الحرمان	٦٣ لو خيرك القوم لاخترت
٢٦٣ من عتب على الدهر طالت معتبته	٢٦٨ ليس الخبر كالمعاينة
٨٩ من عزّ بزّ	٣١٠ ليس الشفيح الذى يأتيك مؤثرا. الخ
٢٦٤ من قنع بما هو فيه قرّت عينه	٢٨٥ ليس لمكذوب رأى
٢٦٥ من لك بأخيك كله	١٩٥ الليل أخفى اللويل
٢٦٤ من لم يأس على ما فاتته ودّع بدنه	

صفحة		صفحة	
١٧٧	نفس عصام سوّدت عصاما	٢٦٤	من يجتمع تتققع عمده
	(و)	٢٦٣ و ١٥٢	من يرّ يوما يرّ به
٤٧	وافق شن طبقة	٢٦٣	من يزر غمبا يزدد حبا
٣٠١	وراءك أوسع لك	١٦٥	من يشتري سيفي وهذا أثره
١٠٥	وضعه على يد عدل	٢٦٣	من التواني والمعجز تتجت الهلكة
٢١٩	وقع بينهم حرب داحس والغبراء	١١٥	من دون ذا ينفق الحمار
١٠٧	ولو بقرطى مارية	٢١٥	من غير خير ما طرحك أهلك
٦٦	ولّ الشكل بنت غيرك	١٨٤	من اللجاجة ما يضر وينفع
٢٤٨	ويل للشجى من الخلى	١٤٢	من مال جمعد وجمعد غير محمود
٢٦٤	ويل لعالم أمر من جاهله	٢٦٥	من مأمته يؤتى الحذر
	(ى)	١٣٣	مواعيده مواعيد عرقوب
١٧٦	يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة	٢٩٤	الموت دون الجمل المجلل
٦٣	يا حبذا التراث لولا الذلة	٣٠٣	المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
٢٠٣	يا بى الحقين العذرة		(ن)
٢٦٤	يتشابه الأمر إذا أقبل فإذا أدبر عرفه	١٣٥	نام نومة عبود
	الكيس والأحمق	٢٦٣	الندامة مع السفاهة
٣١٣	اليوم تقضى أمّ عمرو دينها	٩٠	ندمت ندامة الكسى
٢٩٤	يا تيک بالأخبار من لم تزود	٢٦٤	نعم لهو الحرة المغزل

الألفاظ

				(١)	
٣٢٣ و ٣١٨	بلغ	٢٠٣ و ٣	أهل	٨ و (٨)	أبيض
١٤٥	بلقع	١١ و ١٠	أوس	٥٢	أن
٢١٨ و ١١٧	بلل	١٢٩ و ١٢٨	أون	٣٤٤	أثم
١٧	يلم	٤٣	أهه	٤٤ و ٢٨	أثر
٢٣٥	بلو	١٢٨	أبن	٣٧	أجن
٤٧ و ٤٦	بندق	٢٦٢	أبه	١٦٥	أخذ
٤	بجج	٢٤٣ - ٢٤٢	أبي	٢٧٨	أخي
٢٥٥ و ٥٠	بجج	(ب)		١٢٢ و ١٢١	أدب
٢٠٥ و ٢٠٤	بور	١٤١	بقت	٢٧٨	أرى
١١٥	بول	١٤١	بتل	٢٤٦	أزدر
٣٠٨	بوو	١٠٧	بجت	٦١	أزم
١٨٨ و ١٣٢	بييض	٢٧٣	بدو	١٠	أسي
٣٥٢	بي	٢٨٠ و ٣٥	برح	١٨٥	أشر
(ت)		١٨٥ و ١٦	برد	٢٤٦	أصدر
٣٠	تأق	٤٣	برد	١١٥	أصل
١٩٦	ترس	٣١	برقل	٤٨	أقف
١٠٣	تره	٥٠ و ٤٩	برم	٨٩	أفق
٤٨	تقف	٩٠ و ٨٩	بزز	١٣٧	أفن
١٣٢	تلد	٢٧٣ و ١٢٤	بزل	٨٢	أقن
٢١٣	تلل : (تليل)	١٠٣	بسبس	٢٠٣	ألب
٣٨	تلو	١٨	بسق	٢٤٠ و ٢٠٥	ألق
٢١٤	تنح	١٢٤	بسل	٣٢٢	ألل
(ث)		٢٧٠	بصر	٢٦٢	أله
٢٤٩	ثببط	١٨٧	بعر	١٠١ و ٣٨	ألى
١٩٦	ثخن	١٨٤ و ١٨٣	بغى	٤٤	أمه
٢١	ثغو	٢٩٠ و ٢٣٧	بقع	١٧٢	أنح
٩٠	ثقل : (ثقال)	٥١ و ٢٥	بكر	٢٧٢	أنى
(ج)		٢٧٠	بلح		
٥٢	جبر	١٦	بلد		

٥٢	حطم : (حطوم)	١٢٩ و ١١٢	جون	٣٣	جبل
٢٥٣	حظل : (الحظال)	(ح)		٢٧٣	جئم : (جئامة)
٢٧٩ و ١٤	حفر : حافرة	١١٤	حيب	١٠٩	ججحج (الجججج)
٢٤٧	حقوق : الحقائق	١٩٩ و ١٩١ و ١٩٠	حبل	٢٩	ججم
٢٠٤ و ٢٠٣	حقن	١٧٦ و ١٦٠	حبو	٢٢٠	جدد
١٩٨ و ١٣٩	حكم	٣٥ و ٣٤	حجج	٣٣ و ٣٢ و ٢٦	جرد
١٣٠ و ١١٩	حلب	٤٧ و ٤٦	حدأ	١٩٦	جرز : (جرز)
١١٤	حلط	٨٠	حدد	١٥١	جرشع
٢٠٥ و ١٣٨ و ١٤	حمر	٢٤١	حدس	٢٥١ و ٢٥٠	جرض
١٥	حمق	١٣٦	حدى	٢٦١	جرم
٢٩٨	حنف	١٠٦	حدفر	٢٦ و ٢٥	جرى
٦ و ٥	حان	١٣٩	حرب : (حرباء)	١٨٢	جزل
٢٧٥ و ٨٧	حور	٢٢	حرج	٢٤٤	جشش : (أجشش)
١٠٥	حوق	٢٨٩ و ٢٤٢	حرش	٢٧٣	جشم
٣١	حولق	٨٨	حرف	٨٤	جفل
٣٦	حيص	٢٧٥	حرقف	١٨	جلح
٣١	حيل	٢٥٥ و ٢٤٧ و ١٤٢	حرم	٢٨٧	جلس : (الجلس)
٢٥١ و ١٣٧	حين	١٣٠ و ١٢٥	حرز	٨٠	جلف
٢	حبي	١٨٥	حزق	٢٩٤ و ٤٦	جلل
(خ)		٢٨٨ و ١٩٧ و ٧٢	حزور	١٥٧	ججم
٣١٢ و ١٥٢	خبب	٢٢٠	حزى	١٠٠	جمر
١٠٢	ختل	١٨١	حسب	١١٧ و ١١٦	جمش
١٢١ و ١٢٠	خجل	٧٦	حسل : (الحسيل)	١٣١	جنب
١٢١	خرس	٣٠٧	حشر	١٣٩	جئث
٢٥٦	حرق	٢١٠ و ٤٩	حشش	١٢٧	جئدل
٢١٢	حز	١٢٢	حشم	٣٣	جئن
٩	حزى	٢٧٠	حشى	٣٥	جهد
٢٧٤ و ٢٧٣	خسف	٢٥٦	حضف	١٠٣	جهم
١٩٨	خصر	١٧٠ و ١٥٣	حضر	٢٨٣	جود
١٠٦	خضخص	٢٥٦ و ١٧٢	حطب	٢٤٤	جور
٢٨٦ و ٥٣	خضر	٢١٣ و ١١٢ و ١٣٦			

۵۳	ردن	۲۳	دق	۱۱۷ و ۱۰۶	خضع
۴۱	ردی	۱۲۱ و ۱۲۰	دقع	۱۱۷ و ۶۰	خطب
۲۱۵	ردی	۲۱	دق	۱۱۵	خطر
۲۰۰	رزح	۳۰۹	دلم	۳۰۰ و ۲۹۹	خفت
۲۶۷	رزم	۳۷ و ۱۸۵	دمج	۲۸۴	خلب
۲۷۴	رسل	۲۶۷	دمدم	۲۰۹	خلس
۲۶۸	رشو	۲۷۵	دمك	۱۲۰	خلط
۴۳ و ۴۲	رضع	۲۴۰ و ۲۰۰	دهن	۲۶۹	خلف
۱۳۴	رطب	۲۴۰	دوخ	۲۴۹	خلي
۱۴۱	رطل	۵۷	دوس	۲۴۶ و ۱۴۰ و ۸۹	خمر
۵۵	رعن	۱۰۶	دوی	۵۰	خنت
۸ و ۷	رغم	۶	دیا بود	۲۰۳ و ۲۰۲	خندف
۲۱	رغو	۲۸۳	دیص	۲۸۰	خور
۱۳	رقا	(ذ)	ذاب (ذئبان)	۲۷۸ و ۲۷۷ و ۲۴۰	خیر
۲۰ و ۳۹	رقا	۲۱۳	ذرب	۲۹۹ و ۲۴۱	خیس
۱۹۴	رقن	۱۱۷	ذرح	۲۷	خیل
۲۹۷ و ۱۵۲	رکک	۱۰۱	ذرع	(د)	دب
۸۴	رمد	۲۰۱	ذعلب	۴۲	دبر
۲۸۷	رمرم	۱۳۵	ذمر	۲۵۷ و ۱۵۹ و ۱۹	دجج
۸۱ و ۲۴	رمم	۲۵۶	ذود	۳۵ و ۳۴	دجن
۹۰	رنو	۹۴	(ر)	۳۹	دوج
۳۱۷	رهج	۱۲۵	ربا	۴۲	دور
۲۵۵	رهق	۴	ربحل	۵۵	درع
۲۰۸ و ۵۲ و ۵۱	روح	۱۲۳ و ۷۶	ربع	۱۹۶	درک
۲۶۹	روز	۱۲۵	ربو	۲۷۲	دری
۲۰۸	ریث	۲۰۹	رتع	۳۸ و ۲ و ۳۱۰	دسس
۲۴	ریح	۱۵	رجل (رجلة)	۱۲۱	دعب
۲۱۳	ریش	۶۸	رجی (أرجاء)	۱۱۹	دغر
(ز)		۳	رحب	۵۴	دفا
۱۹۶	زحف	۱۵۴	ردح	۲۰۰	دفع
۲۵۸	زعف	۱۹۸	ردد	۴۶	

٢٧٥	شزر	١٩٨	سفع	٥٨	زكم
١٧٢ و ١٣٠ و ٢٨	شطر	٤١	سفو	٥٨	زكن
٢٩٣-٢٩١	شطن	٢٠٧ و ١٠٩	سقط	٢٨٧	زمل
١٧٢	شفق	٨٥	سكت	١٤٠	زرم
١٤٩	شكم	٨٦	سلب	٢٨٧	زند
٢٩ و ٢٨	شمر	٥٢	سلجم	٢٠٧	زهق
٢٥٣	شمع	٢٠٢	سلم	١١٨	زور
١٥	شمل	٤١	سلو	١١٨	زوق
٨٢	شنظ	١٣٩	سمت	١٠٥	زيف
١٩٨	شنع	٣٤	سمر	(س)	
١٢٤	شهم	٢٢	سمو	٣٧	سام
٢٤٧ و ١١٥ و ٣٩	شور	٢٨٧ و ٢٨٦	سان	٢٧١ و ٢١٣	سبب
١٤١	شيط	٢١٥ (مسهكة)	سهك	١١٩ و ٢١	سبد
٢٠٤	شيع	٢٩	سوأ	٢٠٠ و ١٩٩ و ٣٣	سبع
(ص)		١٢٢	سود	١٥٢	سنع
٢٤٣	صبر	٢٤٥	سوف	١٠٨ و ١٠٧	سبل
١٢٦	صبغ	٢٨١ و ١٠٦	سوى	١٧٤	سجل
٢٨٤	صان	٧٩	سين	٢٢٥ و ١٩٤	سحر
٢٢	صدر	(ش)		٥٤	سحك
١١٥	صرح	١١٥	شأف	٧	سخرن
٨٢ و ٤٤	صرف	٢٦٨	شجر	١٩٣	سدد
٢٣	صفر	٥٩	شجن	١٦١	سدف
١٥٤	صلام	٢٤٩ و ٢٤٨	شجو	٣٧	سدم
٩٩	صلى	٢٤٦ و ٢٤٥	شحج	٤	سدن
٤٠	صمت	٢٠	شحم	٢٧٥ و ٢٧٤	سدى
٢٧١	صمم	١٠٨	شذب	٥٩	سرح
٧٧	صهرج	١٩٠ و ١٠٢ و ٨٧	شرد	١٨٢	سرد
١٠٨	صوب	١٢٣	شرط	٥	سعد
٨	صور	١٣	شرع	٦٤	سعدن
٩١ (الصوان)	صون	١٩٣	شرف	٧٧	سفر
٢٣٠ (صيابة)	صيب	٢٥٦	شرق	٤٦	سفسق

١٥٠	عسجد	٣٨	طنن	٢٠٩	صير
٢١٣	عسف	١٠١	طوح	(ض)	
١٦١ و ١٦٠	عشي	١٠	طود	٢١٥	ضجر
١٣٠	عصفر	١٣٨	طور	٢٤	ضحج
١٩٢ و ١٩١ و ١٨٩	عصو	١٨١	طوق	٥١	ضحو
٢٠٧	عضد	١٩٤ و ١٧٥	طول	٢١١ و ١٠٧ و ٥٨	ضرع
١٥٢ (معضل)	عضل	(ظ)		٢٤٤	ضري
١٤٧	عطب	١٣٣	ظرف	٢٤٥	ضفو
٢١٠	عطش	٢١٤	ظلف	٨٦	ضفز
٣١٥	عطن	٢٧٧ و ٢١٣ و ١٠٣	ظلم	٣١٤	ضهد
٢٩٦ و ٢٩٥	عفر	١٣٥	ظلماً	٢٧٥	ضور
٦٢	عفل	٤	ظنان	١٢٩	ضوف
٣٠٨	عقد	(ع)		١٥٣	ضيع
١٨٨ و ٢٢	عقر	١٣٠ و ٨٨ و ٧٧	عبر	(ط)	
٢٧٨ و ١٢١	عقق	١٨٥	عبر	١١٤ و ١١٢	طبيب
٦٢ و ٤٠	عقل	٢٨٢	عقت	٣١٦	طبن
٣٦	عكر	١٥١	عتر	١٩	طحو
٢٤١	عكل	٤١	عجبر	١٠٢ و ٧١	طرد
١٦٦ (الملوب)	علب	عجز (أيام المعجوز)	١٣٣	٢١٢ و ١٣٢	طرف
٣٠٧	علل	١٠١ و ٤١	عجل	٢٠٠ و ٢٣	طرق
٢٠٠ و ١٠١ و ٣٤	علو	٢٨١	عدد	٢٦٧ و ٢٦٦	طمم
١١٦	عمد	٢٨٣ و ٢٨٢	عدس	١٤٢	طمن
١٥١ (العناجيج)	عنجج	١٠٥ و ٤٤	عدل	٧٧ و ٧٦	طفل
١٩٧ و ٩٨	عنق	٣٠١ و ١٣٨	عدو	١٠٠	طلح
٢٨٤	عنن	عذرة ٤٩ و ٥٧ و ١٢١ و ١٨٣	عذرة	٢٥٣	طلق
٢٤٥	عود	عرج (عروج)	٤	١٤٧ و ١٢٠ و ٧٨	طلل
عور ١١٠ و ١٢٩ و ٢٦٩		عرد	٨٢ و ٨١	٩	طلى
٢٧٠		عرس	١٢١	٢٥٣	طمأن
٢٧	عوص	عرف	٢٩٨ و ٧١ و ٢٣	٥٩ و ٥٨	طمر
١١٢ و ١١١ و ٢٠	عول	عرقل	١٠٥	٣٢٣ و ٣١٨ و ٢٤	طمم
٥١ (عُون)	عون	عري	١٩٨ و ١٣٤	٢٠٢	طنب
		عزز	٨٩ و ٦٤		

٢٠٢	قرصع	١٩٧	فتخ	١٠٨ و ٢٦ و ٢٥	عير
١٤٧ و ١٣٦	قرع	٢٥٤ و ١٥١	فتك	١٣٥	عيم
١٨٣	قرف	٢٤٣	فتن	٤٤	عين
١٣٥	قرم	٢٠٠	فخم	(غ)	
٨١	قشش	٢٧٦	فرح	١٥٢ و ٨٠	غبر
٢١٢	قشو	٢٧٩	فرص	٢٠٦	غث
٢٢٠ و ١٨٥	قصب	٢٠٨	فرق	٢٥٤	غدر
١٩٤	قصر	٢٠٦	فسل	٣	غدو
٢٥٥٥	قضض	٢٨٥	فصص	١٩٧ و ٢٦	غرب
٣١٧	قضي	٢٤	فعم	٢٣٤	غربل
٣١٦	قطب	٣٠٩ و ١١٩	ففر	١٩٦	غرر
١٣٥	قطم	٢١٨	فقع	٤١	غرس
٢٠٩	قمي	١٠٩	ففق	٣٧	غسل
٢٠	قفف	٢٧	فقه	٢١٠ و ٢٠٩	غشش
١١٩ و ١١٨	قفن	٣٠٩	فلن	٢١٣ و ٥٢	غشم
٩٠ و ٧	قلب	٣٠٧	ففتح	٥٣	غضر
٢٢١	قلقل	١٩٩	ففي	١٠٤	غضف
٨١	قلي	١٩٤	فوز	١٣٤	غفر
١٣٥	قر: (قراؤه)	٢٨١	فوق	٢٤٨	غفص
٢٠٣	قمع	١٣٤	قرب	١٨١	غلق
١٩٩	قمم	٢٤٢ و ٢٤١	قربس	٢٢٠	غلو
٣٦	قل	٣١٥	قبط	٣١٨ و ٢٤٦	غمر
٢٠٨	قنب	٢٥٧ و ٢٥٦ و ١٩	قبل	٢٥٣	غني
١٠١	قنطر	١١٩ و ١١٨	قبن	٢٠٧	غوث
٣٧	قن	٧٩	قجح	٢٧	غور
٢٩٣	قين	٢٦٧	قحم	٤٩	غوط
٢٠٩	قبي	١٢١	قدر (القدار)	١٩٤	غيب
(ك)		٢٥٦	قدذ	٢٥٤	غيل
١٧٢ و ١٣٢	كيب	٢١٥	قروح	١٣٢ و ١٣١	غني
١٩٣	كتب	٢٩٥	قروح	(ف)	
٢٣	كتم	٦	قرد	٢١٧	فت

۳۵	میط	۴۱	لکع	۱۱۸	کرد (کرات)
۴۴	میہ	۱۸۳ و ۴۶	لع	۲۱۵	کرع
(ن)		۲۵۶	لهب	۲۹۱ و ۱۷۲	کزز
۲۵۷	نأم	۸۶	لوح	۱۳۳	کسع
۵۳	نبط	۱۰	لوس	۱۹۳	کعم
۹۱	نبح	۳۲	لوم	۱۱۹	کلف
۲۵۸	نثر	(م)		۱۱۸	کت (کمیت)
۱۹۷ و ۱۳۶	نجد	۳۰	مأق	۹۳	کنع
۵۶	نحش	۱۲۸	مأن	۴۹	کنف
۳۲۳	نحض	۲۸۷	متن	۷۸	کن
۲۸۸	ندد	۳ ۴	مجن	۸۷	کور
۸۴	نذر	۲۱۰	محش	۷۱	کوی (مکواة)
۸۸	نذل	۱۳۵	محص	۵۵	کیس
۱۱۱	نزف	۱۵۲	مسك	(ل)	
۱۱۶	زہ	۱۴۳ و ۴۱	مشج	۵ و ۴	لبب
۲۷۶ و ۲۶۶	نساء	۱۹۰	مصع	۲۱	لبد
۴۱ و ۴۰	نسج	۱۷۱	مطوق	۳۰۰	لبق
۱۲۳	نشط	۲۷۴	مطل	۴	لبي
۲۱۴	نصص	۸۹	معط	۱۸۴	لجج
۸۲	نصع	۲۷۶ و ۲۴۳ و ۱۴۳	معن	۲۸۰ و ۲۷۰ و ۲۲	لحج
۲۹۰	نصف	۳۲	مغث	۳	لحز
۱۴۷	نصب	۲۰۷	مفل	۲۷۱ و ۳۲	لحی
۱۸۵	نضد	۲۷۵	مقط	۳۸	لحدد
۲۰۷	نضل	۴۶	مقع	۱۷	لدم
۴۰	نطق	۱۷۲ و ۱۷۱	مقو	۱۱۴	لطو
۱۹۸	نظر	۱۲ و ۱۱	ملح	۷۷	لنمظ
۲۵۶	نعر	۱۲۰ و ۴۴	ملط	۸	لنن
۱۳۱	نعش	۲۷۹	منی	۵۷	لنمد (الغادید)
۷۸	نعف	۱۳۰	مور	۳۷	لنف
۵۱	نعم	۱۲۸	مون	۱۰۹	لقط
۱۳۷	نعر	۲۴۰	میر	۱۵۴	لقح
۲۹۴ و ۲۹۳	نقص				

۱۴۸ و ۲۲	ورد	(هـ)	۵۷ و ۵۶	نفعغ
۷۷	ورش	۹۴	۳۰۶	نقز
۱۹ و ۱۸	ورط	۳۰۷	۲۰	نقش
۲۰۵ و ۲۰۴	وزغ	۲۰۷	۱۱۶ و ۱۱۵	نقق
۲۰۱	وسل	۲۵۶	۱۸۸	نقب
۷۹	وسم	۲۵۶	۳۰	نقد
۱۵۲	وشل	۴۳	۳۱۱	نقر
۲۱۹	وضع	۷۷	۳۲۲	نقض
۲۶۶ و ۲۶۵	وطا	۱۰۹	۱۲۱	نقق
۱۰	وطد	۳۰۸	۲۷	نقه
۱۴۰ و ۱۳۹	وطس	۲۸۱	۱۷۲	تقی
۲۱۷	وطن	۳۱۷	۲۱۲	نکب
۲۶۶ و ۲۶۵	وطنی	۸۳	۹۷ و ۶۰	نکح
۸۸	وغد	۱۲۸ و ۶۳ و ۴۰	۲۹۵ و ۹۱	نکس
۱۸۶ و ۱۸۲	وعز	۲۷۳ و ۶۴	۲۵۶	نمر
۷۷	وغل	۲۳۷	۳۰۰	نمس
۱۵۴	وقح	۳۵	۲۱۶	نمط
۱۲۱	وکر	(و)	۲۵۷	نم
۲۰۰	وکل	۱۸۰	۲۱۷	نمی
۱۴۸	وکی	۸۸	۲۸۲	نوا
۲۸۰ و ۱۲	ولد	۲۱۰ و ۱۷	۳۴	نوش
۱۲۱	ولم	۲۰۲	۵۴	نوک
۲۴۸	ولی	۴۰	۱۸۰ و ۱۷۵	نول
۱۹۸	وهص	۵۸ و ۵۷	۲۰۲ و ۵۱ و ۴۲	نوم
۲۰	وی	۱۴۳	۳۳	نوی
۲۰	ویل	۸۱	۴۱	نهیج

فهرس المسائل

صفحة	
٢	الإزواج
٣	نصب الكلمة إذا أخرجت مخرج المصدر
٥ و ٤	قلب أحد التماثلات ياء للاستئقال
١٠	القلب المكاني
١٢	الملح يذكر ويؤنث
٢١	النصب على الدعاء والذم
٢٣	ما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول
٣١	النحت
٣٢	الاختلاف في نصب لحنًا
٣٣	سبعة أكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم
٣٨	قلب بعض الحروف للإزواج
٤١	وحده منصوب أبدا إلا في ثلاثة مواضع
٤٤	إسقاط الهمزة من أول بعض الكلمات لكثرة الاستعمال
٤٨	اللغات في كلمة « أفّ »
٤٩	إطلاق الاسم على الشيء لكثرة استعماله فيه
٥٣	معنى الحضرة عند العرب
٧٨	معنى قول العرب : حيّ الله بطللك
١٠٢	فعليل يصرف إلى مفعول
١٠٦	إبدال بعض الحروف ألفا أو ياء عند الاستئقال
١٠٩	زيادة بعض الحروف على الكلمة لإزواج الكلام
١٠٩	دخول الهاء في وصف المذكر للمدح أو الذم
١١٤	أحبّ وحبّ بمعنى واحد

- ١٢٨ مؤونة وما حدث فيها من إبدال
١٢٩ همز الواو إذا ضمت استثقالا للضمة عليها
١٢٩ قلب الياء الساكنة بعد ضم واوا
٢١٧ الصفات (حروف الجر) يقوم بعضها مقام بعض
٢٦١ لغات في لاجرم
٢٦٢ حذف العرب بعض الحروف إيجازا إذا كثر على ألسنتها وعرفوا معناه
٢٧٣ أبو البدوات كلمة مدح عند العرب
٢٧٧ أصل عين « استخار » وما حدث فيها من تغيير
٢٨١ أصل السوية عند العرب
٢٨٧ قلب التاء دالا إذا جاءت بعد الزاي
٢٩٢ قولهم عند التقييح: يا وجه الشيطان، وعند إبراز القوة هو شيطان
٣٠٥ مرأى الخطيئة في جيد الشعر وشاعر الشعراء

الأعلام والقبائل

(ما بين القوسين من الأرقام يدل على ذكر الاسم في الحاشية)

الأشتر النخعي : ١٦٠	(١)
أشجع : ٦٢ و ٦٣ و ٢٣١	آدم عليه السلام : ٣
أبو الأشدين : ١٨٣	أبجر بن جابر العجلي : ٤٧ و ٤٧
أشعب بن جبير : ١٠٤	أبيدة أخو عاصم بن المقشعر الضبي : ٢٥٤
الأعشى : ٣٠٢	٢٥٥
الأغلب العجلي : ٣١٨	أحمد بن عبيد الله بن أحمد (الكلواذي) :
الأففي الجرهمي : ١٨٩ و ١٩٠	١ و (١)
أكم بن صيفي : ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٢	الأحمر : ٤ و ٢
آكل المرار : ١٠٧	أحم الناسم = (نمان بن عمرو بن قيس)
الياس بن مضر : ٢٠٢	الأحف بن قيس : ٢٩٨ - ٢٩٩
أمامة : (٢)	أحيحة بن الجلاح : ١٦٢ و ١٦٣
أمامة بنت الحارث : ١٨٤	الأخنس بن شريق الثقفي : ٧٢
أمامة بنت نشبة بن غيط بن مرة : ١٧٨	إدريس (عليه السلام) : (١١)
امروء القيس : ٦٤ و ٢٦٠	أرطاة المخزومي : ٢٢٤
آمنة بنت وهب بن عبد مناف : ١٦٧	ابن أرقم : ٢٨٣
أمية بن زيد : ٣١٣	الأزد : ١٥ و ٦٦ و ١٥٦
ابن الأنباري (أبو بكر)	إسحاق بن بشر القرشي : ٣١٩
أنس بن سهيل بن عمرو : ٧٢	بنو أسد : ١١٠ و ١٩٢ و ٢٥٢
الأنصار : ١١٨	أسد بن هاشم بن عبد مناف : ٩٧
أنمار : ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	الأسعر بن أبي حمران الجمفي : ١٨٤
الأوس : ١٣٤	أسقف نجران (قُس) : ٢٤٩
إياد : ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	أسماء بنت عبد الله العذرية : ٢١١
(ب)	إسماعيل بن أبان الوراق : ١٦٩
الباهلي : ٤٤	أسيد بن جذيمة العبسي : ٢٣٢
بجير بن الحارث بن عباد : ٩٥ و ٩٦	أسيد بن عمرو بن تميم : ٦٠

(ث)

ثابت البناني : ١٦٨
الثعالبي : (٣١)
ثُمَل : ٩٠
ثعلبية : ٢٣٥ و ١٢٨ و ٦٤
ثعلبية بن الحارث اليربوعي (أبو مرحب) : ٦٩
ثعلبية بن سعد بن ذبيان : ٢١٩ و ٩٠
ثمالة : ١٠٧
ثوب بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
ثور بن أبي سمعان : ١٩٦ و ١٩٧
ثور بن عاصم البكائي : ٢٣١

(ج)

جابر بن رألان الطائي : ٨٩
ابن الجارود = عبد الله
جحاش : ٢٥
الجحاف : ٢٠
جئيش بن سودة : ١٥٢ و ١٥١
أبو الجداء الطهوي : ٢٥٨ و ٢٥٩
بنو جذيمة : ٢٢٢
جذيمة الأبرش : ٧٣ و ٢٤٨
الجراح بن عبد الله : ٩٨
الجرادتان : ٨٣
جرجس : ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١
جرم : ٩٣
الجرمي : ٩٣
جرم : ١٤٨ و ٢٨٨
جزء بن خالد بن جعفر : ١٦٣
جساس بن مرة : ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٢٣٦

بدر : ١٥١

بنو بدر : ٢٢٤ و ٢٢٨
بسبس (عين رسول الله) : ١٧٨
بسظام بن قيس : ٢٣٦
اليسوس بنت منقر (منقذ) : ٩٣ و ٩٤
بغويض : ١٦٣ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٣٠ و ٢٣٤
بكر : ٩٥
بكر بن عبد مناة : ٦٠
بكر بن وائل : ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩
أبو بكر الصديق : ١٠٤ و ١١٨ و ١٩٣ و ٢٣٥
٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨
أبو بكر بن الأنباري : ١ - (١)
أبو بكر بن كلاب : ٢٣١
بقيلة الأشجعي : ٢٩٧
بندقة : ٤٦ و ٤٧
بهراء : ٨٥
بيحان : ٢٣٤ و ٢٣٥
بيس : ٦٢ و ٦٤

(ت)

تبع : ١٠٥
تقلب : ٩٥ و ١٤٢ و ٣١٣
تقي الدين بن الصلاح : (٣٢)
تميم : ٣٠ و ١٤٨ و ٢٣٠ و ٢٤٩ و ٢٥٨ و ٢٥٩
٢٦٠ و ٢٩٨
توبة بن الحمير : ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧
تيم : ٤ و ٢٨٦
تيم الله بن ثعلبية : ٨٦
تيم بن مرة : ٢٣٦

حاتم بن عميرة الهمداني : ٢٥٢
الحارث : ١٩٢
الحارث الأعرج : ١٠٧
الحارث بن بكر بن عبدمناة : ٦٠
الحارث بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ١٩٢
الحارث بن زهير : ٢٢٧
الحارث بن سليل الأسدي : ١١٠ و ١٠٩
الحارث بن ظالم : ١٦٦ و ١٦٥
الحارث بن عباد : ٩٥ و ٦٥
الحارث بن عمرو بن آكل المرار : ٦١ و ١٢٧
و ١٨٤
الحارث بن عوف بن بدر : ٢٢٧
الحارث بن عوف بن أبي حارثة : ٢٣٣
الحارث بن كعب : ٥٠
الحارث بن ورقاء : ١٧٦ و ١٧٧
حارثة بن أم الطائي : ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٨
حارثة بن مرة : ١٧٨
حبال بن نصر بن غاضرة : ١٩٢
حُبي بنت مالك بن عمرو العدوانية : ١٥٥
بنو حُبي : ٢١١
ابن حبيب : ١
حبيش بن أكرم بن صيفي : ٢٤٩
حبيش بن دلف : ٦٨
الحجاج بن عتيق الثقفي : ١٧٦
الحجاج بن يوسف : ٢٧٦ و ٢٩٦
حجّار بن أبحر : ٢٤٧
حدا بن نمره بن سعد المشيرة : ٤٧
حدس : ٢٨٢

جمد بن الحسين الحضرمي : ١٤٢
أبو جعفر : ٩٦
بنو جعفر بن كلاب : ٢٣١
جمفي : ١٤٥
جفنة : ٧٥ و ١٠٧ و ٨
جفينة = جهينة
جفينة بن معاوية بن سلامان : ١٢٧
الجلاح : ١٦٢
جلهمة بن الخيرى : ٨٢
جلمية بنت مرة : ٩٣
بنو جمح : ١١٣
جماعة بنت عوف بن أبي عمرو : ٢٠٨
جمال الدين بن هشام : (٣٢)
جمرة بن ثعلبة : ٦١
جميل : ١٠١
الجن : ٤ و ٣٣ و ٣٩ و ٧٧ و ١٦٩ و ٢١٠ و ١١١
ابن جنذب : ٣٠٠
جنذب بن المنبر بن عمرو بن تميم : ١٤٧
و ١٤٨
جنذل بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
جنيد بن زيد : ٢٢٧ و ٢٢٨
أبو جهمة الأسدي : ١٩٣
جهينة : ١٢٦ و ١٤٠
جوشن : ١٢٦ و ١٢٧
الجون (ملك هجر) : ٢٢٩
ابن الجون : ٢٣١
(ح)
حابس بن قنفذ الكندي : ٢٥١

حمزة بن ثعلبة بن جعفر : ٦١
حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٣١٠
حميصة بن جندل الشيباني : ٢٦٠ و ٢٥٧
حمل بن بدر : ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٢٦
٢٢٧
حمير : ١٥٨ و ١٤٥
حميس بن عامر (الحرفة) : ١٢٦
حميصة بن عمرو = خميصة
حميضة بن حرمة الصرمي : ١٢٨
حنبص الضبابي : ٢٣٣
أم حنظلة : ٧٢
بنو حنظلة : ٢٣
حنظلة بن صفوان : ١٩٧
حنظلة بن مالك بن زيد مناة : ٢٣٠
حنيفة بن الجيم : ١٤٦
حنين بن بلوغ العبادي : ٩٨
حنين بن هاتم بن عبد مناف : ٩٧
حوذة بن عترم الطائي : ١٥٣
حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم
١٦٠
حوشية = وحشية
الحوفزان : ٢٠٦
(خ)
أم خارجة : ٦٠
خارجة بن سنان : ٢٣٥
خاقان : ٩٨
خالد بن أسيد : ١٦٣
خالد بن جعفر بن كلاب : ١٦٢ و ١٦٥ و ١٦٦

حذام بنت الديان : ١٤٥
حذيفة بن بدر الفزاري : ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢
٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
٢٣٢
حذيفة (بن حمل) : ١١٩
حذيم : ١١٤
الحرقه : ١٢٦ و ١٢٧
حرملة بن الأشعر : ٢٣٤
حرزة : ٢٨٨
الحسل بن حاتم بن عميرة : ٢٥٢
أبو الحسن الأسدي : ١٩٢
الحسن البصري : ٣١٨
أبو الحسن الدمشقي : ١٥٥
أبو حشر : ٦٣
حصن بن حذيفة بن بدر : ٢٢١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
٢٣٤
حصين : ٤
أبو حصين التميمي : ٣٠
الحصين بن الحمام المرسي : ١٢٧ و ١٢٩
حصين بن حنّ (غصين) : (١٢٦)
حصين بن ضمضم : ٢٣٤
الحسين بن عبد يغوث : ١٤٣
الحصين بن نبيت المكي : ١٥٤
الحطيئة : ٢١٢ و ٢١٣ و ٣٠١ و ٣٠٤
الحكم بن عبد يغوث النقرى : ١٤٣
بنت الخليس : ١٢٩
حمار بن مالك بن نصر : ١٤ و ١٥
ابن الحمامة : ٣٠١ و ٣٠٢

دادبة : ٣١٩
داذانة = دادبه
دختنوس : ١١١
دعج بن عبدالله بن سمد بن قداد : ٦٠
دغفل بن حنظلة : ٢٣٦ و ٢٣٧
دغة بنت مفتح : ٢٩
أبو دواد : ٨٤ و ٨٥ و ٢٣١ و ٢٤٨
الدوسر (كتيبة) : ٨٥
الديان : ١٤٥
ديسم بن طارق : ١٤٦
(ذ)
ذات النحين : ٨٦ و ٢٥٤
ذيان : ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
٢٣٤ و
ذهل : ١٩٥ و ٢٣٦
ذهل الأكبر : ٢٣٦
ذهل بن ثعلبة : ١٩٥
ذو الجناح : ١٤٥
ذو النون (سيف) : ٢٢٢ و ٢٢٧
(ر)
رافع بن عمرو الطائي : ١٩٣ و ١٩٤
الربيع بن زياد : ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣
٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥
الربيع بن كعب المازني : ١٤٩ و ١٥٠
ربيعة : ٩٣ و ٩٦ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٣٦
٢٦٠
أبو ربيعة بن زهل : ٢٥٧ و ٢٥٨
ربيعة بن قرط : ٢٣١

خالد بن كلثوم : ٤١ و ٤٣ و (٤٣) و ١١٨ و ١٢٦
١٣٤ و
خالد بن الوليد : ١٩٣
خالد بن يزيد بن معاوية : ١٩٧
خالدة : ١١
خشم : ٨٤ و ١٤٥ و ١٦٦
خرافة : ١٦٨ (١٦٨) و ١٦٩
خريم بن سيار : ٢٣٢
خريم بن عمرو بن الحارث المرّي : ٢٩١
خراعة : ١٥١
الخرزج : ١٣٤
خشم : ٢٥٥
خصيل الجوشني : ١٢٦
خضم (لقب العنبر بن عمرو بن تميم) : ٢٦٠
أبو خضير التيمي = أبو حصين
خفاجة : ١٩٥
خلف بن رواحة : ١٧٨
خليدة العجلية : ٦٦
الخليل : ٤ و ١٨٨ و ٢٧٨ و ٢٩٥
الخليّ : ٢٥٠
خماعة بنت عوف بن أبي عمرو (٢٠٨)
خميصة بن عمرو : ٢٢١
خندف : ٢٠٣
الخنيفس بن خشم الشيباني : ٢٥٤ و ٢٥٥
خوات بن جبير : ٨٦ و ٨٧ و ٢٥٤
خوّد (أخت عثمة بنت مطرود) : ١٥٦
(د)
داحس (فرس) : ٢١٩ و ٢٢٠

زهير بن عبد عمرو : ٢٢٠
بنو زياد : ٢٢٢ و ٢٢٣
زياد بن أبيه : ١٧٦
زياد بن عبد الله البكائي : ١٦٩ و ١٧٠
أبو زياد الكلابي : ٣٠٠
أبو زيد : ٢٧ و ١١٨
بنو زيد : ٢١٠
زيد بن مالك : ٢٢٧
زينب بنت عبد الله بن عكرمة : ١٦٣ و ١٦٤
(س)
سارية بن عويمر بن أبي عدى العقيلي : ١٩٥
١٩٦ و ١٩٧
ساعدة : ٤٥ و ١١٨
أبو السباق = غصين بن عامر : ١٢٧
سبعة بن عوف بن سلامان : ٣٣
سبيع بن عمرو الثعلبي : ٢٢٥ و ٢٢٦
سراب (ناقة) : ٩٣
بنو سعد : ١٣٤ و ٢٢٩
سعد بن خشرم : ١٤٤ و ١٤٥
سعد بن ذبيان : ١٢٨
سعد بن زيد مناة : ٦١ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩
٢٢٩ و
سعد بن أبي شمس : ٩٣ و ٩٤
سعد بن ضبة : ٥٠
سعد بن عباد : ٢٥٩
سعد القرقر : ٧٠
سعد بن مالك بن ضبة : ١٩٥
سعيد بن ضبة : ٥٠

الرس : ١٩٧
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
١٦٨ و ١٧٧ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٠
ابن رشيق : (٤٠)
رشية : ٦٦
رعية : ٢٢٣ و ٢٢٤
الرفيدات : ٦٦
رقبة بن عامر بن كعب : ٨٥
رهم بن حزن الهلالي : ١٤٢
رهم بنت الخزرج : ٦١ و ٦٢
ابن رهيمة المدني : ١٦٣
رواحة : ٢٢٩ و ٢٣٢
روق أخو معن بن عطية المدحجي : ٢٠٦
الروم : ٧٩ و ٣٠٢
أبو رويم : ١٣
(ز)
الزبَاء : ٢٤٨
الزبَاء بنت علقمة بن خصفة : ١٠٩
زبان بن الحارث = زبان بن يثربي
زبان بن سيار : ٢٢٨
زبان بن يثربي : ٣١٣
الزبير : ٣٠١
ابن الزبير = عبد الله
زرارة بن عدس : ٦٥
زهرة : ١٧٨
زهير بن جذيمة : ١٦٢ و ١٦٦
زهير بن جناب الكلبي : ١٧١
زهير بن أبي سلمى : ١٧٦

(ش)

شاكر : ٢٠٩ و ٢٠٨
شاكر بن حاتم بن عميرة : ٢٥٣ و ٢٥٢
الشجي : ٢٥٠
شراحيل : ٢٥٧
الشرق بن القطامي : ١١٥ و ٩٧ و ٤٧ و ٣٠
٢٠٢
أبو شريح (قرواش بن هني) : ٢٣٢
الشعناء : ١٥٧ و ٥٦
شقة بن ضمرة بن جابر : ٦٨ و ٦٧ و ٦٦
شقيق العبسي : ١٧٦ و ١٧٥
شمام : ١٤٤
شمر بن أحمر المائدي : ٢٥٨
شن : ٤٨ و ٤٧
شن بن أفضى : ٤٧
شهاب بن ضمرة : ٦٦
الشهباء (كتيبة) : ٨٥
شولة : ٨٧
شيبان : ٢٥٨ و ٢٣٦ و ١٩٥ و ١٦٠ و ١٤٤
شيبان بن ثعلبة : ٢٣٧
شيبان بن ذهل : ١٩٥
شيبان بن مالك بن أبي عمرو : ٢٠٨
شيبة الحمد (هو عبد المطلب) : ٢٣٧

(ص)

أبو صالح الخزاعي : ١٠١ و ٢١
صخر بن الجعد : ١٤٢
صخر بن نهشل بن دارم : ٦١
الصديف : ٢٩٨

سعيد بن العاص : ٣٠٦ و ٣٠٥ و ٣٠٤

سعيد بن عمرو الجرشي : ٩٨
أبوسفيان بن حرب : ١٧٨ و ١٧٧ و ١٥٥ و ٧٢
سفيان بن سلم بن الحكم بن سعد العشير : ٤٧

سفيان بن مجاشع : ٢٥٠

السكون : ١٩٢

سلامان بن سعد : ١٢٧ و ١٢٦

أم سلمة (رض) : ١٩٨

سلمة بن عاصم : ١٠٤ و ٤٣ و ٢٦

السليك بن السلكة : ١٦١ و ١٦٠

سليم : (١٣٥) و ١٧٨

سليمان بن داود : ٢٨٣

سماك بن عمرو العقيلي : ٤٥

أبو السمح : ١٠١

أبو السمراء : ١٠٤

السموول : ٣٠٢

سمي (بن مازن) : ٢٣٢

سنان بن أبي حارثة المري : ٢٣٥ و ٢٢٢

سنان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلم :
(٢٠٨)

سهيل بن مالك الفزاري : ١٥٨

سهيم بن مرة : ١٢٨ و ١٢٧ و ١٢٦

سهيل بن عمرو : ٧٢

سودة : ٢٢٤

السيد بن مالك : ٦٨

سيف بن ذي يزن : ٣

الطوسي : ١٠٣ و ٦٥ و ١٥
طويس : ١٠٤
طي : ٢٦٢ و ١٥٨ و ١٥٢
(ع)
عاجبة بن حاتم بن عميرة : ٢٥٢
عاد : ٨٣ و ٨٢
عاصم بن ثابت بن الأقلح : ٣٠٣
عاصم بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
عاصم بن المقشعر الضبي : ٢٥٥ و ٢٥٤
عاطس بن خلاج : ١٤٥
بنو عامد : ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٢ و ١٩٦
بنو عامر : ١٦٢ و ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١
٢٣٣ و ٢٣٢
عامر بن جذيمة : ١٥٨
عامر بن ذهل بن ثملبة : ١٩٥
عامر بن صعصعة : ٢٤٥ و ٧٢
عامر بن الظرب العدواني : ١٧٤
عامر بن عقيل : ١٩٦
عامر بن لؤى : ٧٢
عامر بن هاني بن مسعود : ٢٥٩
عامر بن الياس : ٢٠٢ و ٢٠٣
عاملة : ٤٥
عائذ بن يزيد الشكري : (١٤٩)
عائذة بن لؤى : ٢٥٨
عائشة (رض) : ٨ و ١٦٩ و ٢٩٣ و ٢٩٧
عائشة بنت سعد : ١٨٩
عباد بن مسعود : ٢٥٩
عبادة : ٢٤٤

بنو صرمة بن مرة : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨
صريم بن قيس بن هبل : ١٧١
صفية بنت أبي جهل : ٧٢
الصولي : ١ و (١) و ٣٢٤
(ض)
الضب بن أروى الكلاعي : ١٤٦ و ١٤٧
ضبة بن أد : ٦٤ و ٥٠
بنو ضبة : ٢٣٠ و ٨٦
ابنا ضجام : ٢٣٠
ضخام (٢٣٠)
ضرار بن عمرو الضبي : ٦٨ و ٦٩
ضمرة بن جابر : ٦٦ و ٦٨
ضمرة بن ضمرة = شقة بن ضمرة
أبو ضمرة : يزيد بن سنان بن أبي حارثة : ٢٣٥
ضمضم المرسي : ٢٢٤ و ٢٣٤
ضمضم بن عمرو اليربوعي : ٢١٦
(ط)
الطائي : ٤٢
طابخة = عامر بن الياس بن مضر
طبقة : ٤٧ و ٤٨
طرفه : ٧٤ و ٧٥ و ١٧٩ و ٢٩٤ و ٣١٤ و ٣١٦
طريف بن تميم (بن عمرو) العنبري : ٢٥٧
و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠
طسم : ٧٠
طفيل بن زلال (طفيل المرائس) : ٧٧
طلحة : ٣٠١
طلحة بن سيار : ٢٣١ و ٢٣٢
طهية : ٢٥٨

- ابن عباس : ٢٣٥
عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري : ٢٨٨
عبد الله بن الجارود : ٢٩٦
عبد الله بن جدعان التميمي : ٢٢٢
عبد الله بن خازم : ٢٩٥
عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٧٦
عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٥٩
عبد الله بن الزبير : ١٠٤ و ١٦٠ و ٣١٠
عبد الله بن العباس : ٣٠١
عبد الله بن عبد المطلب : ١٦٧
عبد الله بن غطفان : ١٧٦ و ٢٢٤ و ٢٢٥
عبد الله بن كنانة : ١٧١
عبد الله بن هبيل : ١٧١
عبد الرحمن بن عتاب : ٢٩٤
عبد الرحمن بن القاسم : ١٦٩
عبد الرحمن بن مسعود الفزاري : ٢٩٦
عبد السلام بن صالح بن كثير : ١٦٨
عبد شمس بن سعد بن زيد مناة : ٢٨٥
عبد العزيز بن الطاهري : ٣٢٤
عبد عمرو : ٧٥ و ٥١
عبد عمرو بن بشر بن مرثد : ٧٤ و ٧٥
عبد غنم بن وائلة : ١٢٨
عبد المطلب بن هاشم : ١٦٧
عبد الملك : ٢٩٦
عبد مناف : ٩٧
عبدة بن هبيل : ١٧١
عبس : ١٧٢ و ١٧٥ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦
و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢
- ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥
عبلة بنت الدول : ٢٢٩
عبود : ١٣٥ و ١٣٦
أبو عبيدة : ١٠٤
عبيد بن الأبرص : ٢٥٠
عبيد العصا : ١٩٢
عتبة بن جعفر بن كلاب : ١٦٥ و ١٦٦
عترم الطائي : ١٥٢ و ١٥٣
عتورة بن عامر : ٨٤
عتيبة بن النهاس العجلي : ٢١٢
عثمان بن عفان : ٣٧
عثمة بنت مطرود البجليه : ١٥٦ و ١٥٧
العجاج : ٦٢
عجل : ٦٦
عجل بن لجيم : ١٤٦
العجاء بنت علقمة السعدية : ٢٥٣
عُدس : ٦٠
عدل بن جزء بن سعد العشيرة : ١٠٥
عدنان : ٢٣٠
عدوان بن وائلة : ٨٧ و ١٢٨
عدى : ٤
عدى (عين رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ١٧٨
عذرة : ١٢٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٢١١
عرابة : ١٣٢ و ١٤٢
عرفطة بن عرجة الهزائي : ١٥٤ و ١٥٥
عرقل بن الخطيم : ١٠٥
عرقوب : ١٣٣
عركي بن عميرة : ٢٢١ و ٢٢٦

- عروس : ٢١٢ و ٢١١
أبو عزة الشاعر : ٣٠٣
المرزبي : ١٤٣
المصا : ١٩٢
عصام بن شهير : ١٨٧ و ١٧٧
عصام الكندية : ١٨٥ و ١٨٤
عصماء بنت مروان : ٣١٢
العصية (فرس) : ١٩٢
عصية الكندية : ١٩٢
عفراء : ٣٠٠
بنو الغفيل : ٦٢
عقبة بن سلم : ٩٦
ابن أبي عقيل : ٢١٨
عقيل (نديم جذيمة) : ٧٣
بنو عقيلة : ٣١٣
عك : ١٥١
عكاشة بن محصن : ٣١١
عكرمة (بن خصفة) بن قيس : ٢٣١
عكل : ١٥٥ و ١٥٤
أبو العلاء = أشعب
علقمة بن خصفة الطائي : ١٠٩
علقمة بن فراس (جدل الطمان) : ١٧١
علقمة بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
علي بن أبي طالب : ٢٣٧ و ٢٣٥ و ٢١٦ و ١٣٧
٣٠١ و ٢٧٤ و ٢٩٠ و ٢٤٠
علي بن هارون : ٣٢٤
الماليق : ٨٢
عمر بن الخطاب : ١٠٤ و ١١٨ و ١٣٣ و ١٩٨
و ١٩٩ و ٢٤٧
عمرة بنت سبيع : ١٤٦
عمرة بنت سمدة = أم خارجة
أم عمرو امرأة زبان بن يثرب : ٣١٣
عمرو : ١٤٢ و ١٥١ و ٢٠٢
عمرو بن الأسلع : ٢٢٧
عمرو بن تميم : ٦٠
عمرو بن الحارث : ٩٤
عمرو بن حمران الجعدي : ١٤٩
عمرو بن الصعق : ٢٠٨
عمرو بن العاص : ٥٢
عمرو بن عبد الله بن عمر الجحفي = أبو عزة
عمرو بن عدى بن نصر اللخمي : ٢٤٨ و ٧٣
أبو عمرو بن العلاء : ٢٧٦
عمرو بن عمرو بن عدس : ١١١
أبو عمرو القعيني : ٩٨ و ٩٦
عمرو بن مالك بن ثعلبية : ٦٠
عمرو بن المنذر : ٧٥ و ٧٣
عمرو بن هند : ٧٤
عمرو بن الياس : ٢٠٣ و ٢٠٢
عمليق بن لاوذ بن سام : ٨٣
عمير بن عدى بن خرشة الخطمي : ٣١٢
عمير بن الياس : ٢٠٣ و ٢٠٢
عميرة بن عركي : ٢٢٦
العنبر بن عمرو : ٦٠
عنتر بن شداد : ٢٣٤ و ٢٢٤
عنوة بن ضمرة بن جابر : ٦٦
عوالم : ٢٥

الغمر بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
(ف)
فاطمة بنت مر : ١٦٧ و ١٦٦
فدكي بن أعبد : ٢٥٩
الفرزدق : ٣١٠
فزارة : ١٥٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٣١
الفزاري : ٤٣
فقيم : ٣٠ و ٢٤٤
فند (قند) : ١٨٩
فهر : ٢٢٦
(ق)
قابوس بن المنذر : ٧٣ و ٧٤
القارة : ١٤٠
القاسم بن عبد الرحمن : (١٦٨) و ١٦٩
قبيصة بن هاني بن مسعود : ٢٥٩
قتادة بن مسلمة : ٢٢٩
ابن قتيبة : ١ و (١)
قتيبة (بن معن باهلة) : ٢٨٢
قراد بن جرم : ١٥٠
أبو قرفة بن حذيفة : ٢٢١ و ٢٢٢
قرواش بن هني : ٢١٩ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٢
قريش : ١٧٨ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩
بنو قسر : ٨٤
قصور : ٦٤ و ٢٤٨
قصي بن كلاب : ٢٣٦
قضاة : ٤٥
أبو قطاف الشيباني : ٣١٤
قطيعة بن عبس : ٢٣٢

عوانة بن الحكم : ١٨٤
عوف : ١٤٢ و ١٩٥ و ٢٢٨ و ٢٣٦
عوف بن الأحوص : ٢٣١
عوف بن بدر : ٢٢٤
عوف بن خارجة بن سنان : ٢٣٥
عوف بن سبيع : ٢٣٥
عوف بن عامر : ٨٤
عوف بن محلم : ١٨٤ و ٢٣٦
العيار بن عبد الله الضبي : ٦٨ و ٦٩
عيسى بن مريم : ٣١٩
أبو عيينة : ٢٦١
عيينة بن حصن : ٢٢٦ و ٢٢٧
(غ)
غاضرة : ١٩٢
غاضرة بن مالك : ٦٠
غامد بن الحارث : ٩١
غبر بن غنم : ٣١٤
الغبراء (فرس) : ٢١٩
غبر بن ثعلبة : ٢١٦
غراب بن فزارة : ٦٢
غسان : ٤٥ و ١٧٤
غصين بن حي : ١٢٦ و ١٢٧
غصين بن عامر : ١٢٧
الغضبان : ١٥٢
الغضبان بن القبثري الشيباني : ٢٩٦
غطفان : ١٦٥ و ١٧٨ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٢
و ٢٣٣
غلاق الثعلبي : ٢١٩ و ٢٢١

لبد : ٨٤
لبيد بن ربيعة : ١٧٢
اللجيج بن شنيف اليربوعي : ١٤٣ و ١٤٤
١٤٥ و
اللحياني : ٢٠٩ و ٢٠٧ و ٣٥
لحم : ١٧٣ و ٢٣٦
لقمان بن عاد : ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٢٥٠
لقيط بن زرارة : ٦٦ و ٦٧
لقيم بن هزال : ٨٢
ليث بن بكر : ٦٠
ليث بن عمرو (٢٠٨)
ليلي بنت حلوان : ٢٠٢
(م)
ابن مارد : ٢٦٠
مارية بنت ظالم بن وهب : ١٠٧
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ٢٨٥
مالك : ١٥٠ و ١٦٠
أبو مالك : ٣
مالك (نديم جذيمة) : ٧٣
مالك بن الأسلع : ٢٢٧
مالك بن بدر : ٢٢٧
مالك بن بكر بن سعد : (١٩٥) و ٢٣٠
مالك بن ثعلبة بن دودان : ٦٠
مالك بن حذيفة = أبو قرفة
مالك بن زهير : ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٧
مالك بن سعد بن زيد مناة : ٦٢
مالك بن سبيع بن عمرو : ٢٢٥ و ٢٢٦
مالك بن سعد بن ضبة : (١٩٥)

قميس : ٣٠
قمة = عمير بن الياس : ٢٠٣
قير : ٤٦ و ٤٥
قند = قند
قنفذ الشاعر : ٢٥١
قنفذ بن جمونة المازني : ١٤٩ و ١٥٠
قيس بن ثعلبة : ١٩٥
قيس بن زهير بن جذيمة : ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٥
٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥
٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢
٢٣٣ و
قيل بن عتر : ٨٢ و ٨٣ و ٨٤
(ك)
كبيش بن جابر : ٦٥ و ٦٦
الكتفان (فرس) : ٢٢٨
كسرى : ٢٣٩
بنو كسع : ٩١
الكسعي : ٩٠
كعب بن زهير : ١٧٦ و ١٧٧
كلاب : ٢٣١ و ٢٦١
كلب : ١٧١ و ٢١٠
كلب بن شؤبوب الأسدی : ١٥٢ و ١٥٣
كليب بن ربيعة : ٩٣ و ٩٤ و ٩٥
كميش المازني : ١٥٠
كنانة : ١٤٠ و ١٩٢
كندة : ١٨٤ و ١٩٢ و ٢٣٦
(ل)
اللات : (١٢) و ١٤٣

- مالك بن عبد الله بن هبل : ١٧١
مالك بن عبيدة بن هبل : ١٧١ و ١٧٢
مالك بن عقيلة ذى النحين : ١٥٦
مالك بن عمرو العاملي : ٤٥
مالك بن عوف بن أبي عمرو : ٢٠٨
مالك بن غسان : ١٥٥ (١٥٥)
مالك بن كنانة : ١٥٧
مالك بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
مالك بن نوية : ٢٥٠
مالك بن هلال : ١٤٤
التملس : ٧٤ و ٧٥ و ٧٦
الثنى بن حارثة : ٢٣٨ و ٢٣٩
مجدى بن عمرو : ١٧٧
بنو محارب : ٩١ و ١٢٨ و ١٦٥ و ٢٢٠
محارب بن خصفة : ١٢٨
معلم (بن زهل) : ١٤٤
أم معلم : ٢٨٤
أبو محياة اليشكري : ٣١٣
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي = رسول الله
محمد بن سفيان بن مجاشع : ٢٥٠
محمد بن سلام الجمحي : ١٦٤ و ٢٤٩
محمد بن شعيب الحراني (أبو مسلم) : ١٣٥
محمد بن كعب القرظي : ١٣٥
مخزوم : ٢٢٤
المدائني : ٢٤٩
مدرك بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
مدركة = عمرو بن الياس بن مضر : ٢٠٣
- مذحج : ٢٠٦
مرارة الكلبي : ٢١٠
مرثد بن سعد بن عفير : ٨٢
أبو مرحب = ثعلبة بن الحارث : ٦٩
مرة : ٢٣٥ و ٢٣٤ و ٩٤
مرة بن زهل : ٢٥٨
مرة الكلبي : ٢١٠
مروان بن الحكم : ٣٧ و (٣٧) و ١٩٦
مروان بن القرظ بن زنباع : ٢٠٨ و ٢٣٢
ميرن الكلبي (مير) : ٢١٠ و ٢١١
المزدلف : ٢٣٦
مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٧١ و ٧٢ و ١٥٥
أبو مسلم = محمد بن شعيب : ١٣٥
مسلمة بن عبد الملك : ٩٨
مصعب بن عبد الله الزبيري : ١٧٦
مضر : ٦٧ و ٩٣ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١
مطعم بن الحكم بن عبد يغوث : ١٤٣
مظة : ٤٧
معاذ بن صرم الخزاعي : ١٥١ و ١٥٢
معاوية بن بكر : ٨٢ و ٨٣
معاوية بن سعد : ١٢٧
معاوية بن أبي سفيان : ٣٧ و ٣١٢
معاوية بن شكل : ٢٣٠
معاوية بن عمرو بن معاوية : ١٩٢
معقل بن سبيع التغلبي : ٢٣٥
معن بن عطية المذحجي : ٢٠٦
المعدي = شقة بن ضمرة
المفضل بن سلمة : ١ و ٢٢٤

- المفضل الضبي: ١٠ و ٤٠ و ٥٩ و ٦٨ و ٧٢ و ١٤٠
و ١٦٠ و ٢٥٠
مقاس المائدي: ٢٥٨
مقروع = عبد شمس بن سعد
مقرون بن عمرو: ٢٣٨
أبو ملييل: ١٢٢
المنذر بن ماء السماء: ٦٥ و ٦٧ و ٦٨ و ٨٥
و ٩٠
منظور بن زبان: ٣١٠
منقذ = منقر
منقر: ٩٤
المهدي: ٩٦ و ٩٧
مهلهل بن ربيعة: ٩٥
مؤرج: ١٠
مئة: ٢٤٢
(ن)
الناعبة الذبياني: ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٧
النبي (صلعم): ١٣٩ و (١٤٣) و ١٤٩ و ١٦٩
و ١٧١ و ١٨٧ و ١٩٨ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٥٦
نزار: ٨٩ و ١٨٩
نصر: ٢١٠
النضر بن شميل: ٢١٧
نعامة = بيهس: ٦٤
النعامة (فرس): ٩٦
النعمان بن شريك: ٢٣٨ و ٢٣٩
نعمان بن عمرو بن قيس بن مسعود: ٢٥٩
النعمان بن المنذر: ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ١٥٥ و ١٥٩
١٦٥ و ١٦٦ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦
و ١٧٧ و ١٨٧ و ٢٥٠ و ٢٥١
- نخيرة: ١٨
نهشل: ٦٦ و ٦٧
نهشل بن حري: ٦١
النوار بنت أعين: ٣١٠
أبو نواس: ١٥٧
نوفل العذري: ٢١١
(ه)
هاشم بن حرمة: ٢٣٤
هاشم بن عبد مناف: ٩٧ و ١٦٧ و ٢٣٦
هاني بن قبيصة: ٢٣٨ و ٢٣٩
هاني بن مسعود: ٢٥٨ و ٢٥٩
الحجيم بن عمرو: ٦٠
الهدليل بن هبيرة: ٦٤
هر: ٢٨
هر بنت كعب: ٢٢١
هرقل: ٢٩٢
هرم بن سنان: ٢٣٥
هزان: ١٥٤ و ١٥٥
هشام بن عبد الملك: ٩٨
هثام بن مرة: ٩٥
هثام بن مطرف العقيلي: ١٩٥ و ١٩٦
همدان: ١٤٥ و ١٤٦ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢٩٨
بنو هناة: ٩٦
هند (شيبان): ٢٥٨
هند بنت الحارث بن عمرو: ٧٤
هند بنت عتبة: ٧١ و ٧٢ و ١٥٥
هند بنت كرب: ٦٦
هند الهنود (امرأة آكل المرار): ١٧٠

يربوع : ١٤٤ و ١٤٥
يزيد بن رويم الشيباني : ١٦٠ و ١٦١
يزيد بن زيد بن حصن الخطمي : ٣١٣
يزيد بن سبيع : ٢٢٦
يزيد بن سنان بن أبي حارثة : ٢٣٣ و ٢٣٥
يزيد بن مزيد : ١٣
يزيد بن معاوية : ٣١٢
يزيد بن هارون : ١٦٨
يسار (راعي زهير بن أبي سلمى) : ١٧٦
يسار الكواعب : ٩٩
أبو اليقظان : ٩٧ و ٣١٣ *
اليمامي : ١٣ و ٤٣ و ٨٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١١١
٢٧٢ و ١٤٠
يونس بن حبيب : ١٦٤ و ٢٧٧
يونس الكاتب : ١٦٣

هنيدة : ٧٨
هود : ٨٢
الهون بن خزيمية : ١٤٠
الهيثم : ٩١
الهيجمانة (امرأة العنبر بن عمرو) : ٢٨٥
(و)
وائل = كليب
وائلة بن سهم : ١٢٨
وحشية : ٧
وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد : ٢٨٨
الوليد بن عقبة : (٣٧)
الوليد بن المغيرة : (١١٣)
وهب بن الحارث : ١٩٢
وهب بن منبه : ٣١٩
(ي)
اليحموم (فرس) : ٧١

الأماكن والوقائع

(ما كان أمامه * فهو من الأماكن التي حدثت فيها وقائع العرب)

(ج)

* جبلة : ٢٣١

جدة : ٢٩٢

جُربز : ١٩٦

جوف حمار : ١٥

جيلان : ٢٧٢

(ح)

الحاجر : ٢٢١

الحبشة : ٢٩٢

* الحبيبا : ٢٤١

الحجاز : ٣٠١

حزورة مكة : ٧٢ و ٢٨٨

* حنين (١٣٩)

الحيرة : ٧٣ و ٧٥ و ٨٥ و ١٥٥ و ٣٠٤

(د)

* دارة موضوع : ١٢٨

دمخ : ١٩٧

دمشق : ٢٧

دومة الكوفة : ٩٨

(ذ)

ذات الإصا : ٢٢٠

ذات الرمث : ٢٣١

ذو حسي : ٢٢٥

* ذو الخلصة : ٨٤

ذو عاج : ٢٠٢

* ذو المريقب = المريقب

(٤٩ - فاخر)

(ا)

أبلي (جبل) : ٢١٠

الأجون : ١٩٤

* أحد : ٣٠٣

آذربيجان : ٩٨

أرمينية : ٩٨

* الأقطاتين : ٣١٤

أنقرة : ٣٠٢

أوال : ١٠٨

(ب)

البحرين : ٩٦

* بدر : ١٧٨ و ٣٠٣

* البشر : ٢٠

البصرة : ٩٦ و ١٧٦ و ٢٩٦

بطن نخل : ٢٢٦

بغداد : ٩٦

بيت الله تعالى : ٤ و ٨٣ و ٢٨٨ و ٢٩١ و ٢٩٢

(ت)

تثليث : ١٩٦

تهامة : ١٩٢

تولع : ٢٩٥

تهام : ٢٣٢ و ١٢٦

(ث)

الثوية : ٩٠

- * الفروق : ٢٢٨ و ٢٢٩ (ر)
فلسطين : ١٠١ و ٣١٩ الرس : ١٩٧ و ٢٢٨
فيد : ٧٨ الرقتان : ٢٢٨
- (ق) (س)
قراقر : ١٩٤ سقيفة بنى ساعدة : ١١٨
* قرون بقر : ١٩٦ و ١٩٧ سموبل : (١٧٣)
* قضة : ٩٦ سوق الخياطين : ٢٨٨
* قطن : ٢٣٤ سووى : ١٩٤
قميتمان : ٢٩٢ سوويقة : ٧٨
- (ك) (ش)
الكعبة : ٢٩٢ الشام : ٧٥ و ٨٥ و ١٤٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٢٣٠
* الكلاب : ١٥٩ شجمات : ٦١
الكوفة : ٤٧ و ٧٧ و ٩٨ و ٢١٢ الشربة : ٢٣٤
شعواء : ٢٣١
- (ل) شواخط : ٢٣٢
- لفت : ١٧٨ (ص)
اللقاطة : ٢٣١
- (م) (ع)
مؤتة : ١٣٩
مبايض : ٢٥٨ و ٢٥٩
المدينة : ١٠٤ و ١٦٢ و ١٧٧
* المريتب : ٢٢٤
مصر : ١٨٩
المعينة : ٢٢٥
مكة : ٧١ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٣ و ١٦٦ و ١٧٦
١٧٨ و ١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٤٩ و ٢٨٨ و ٣٠٣
الملق : ١٩٤
الموصل : ٣١٩
- (ر)
الرس : ١٩٧ و ٢٢٨
الرفقتان : ٢٢٨
- (س)
سقيفة بنى ساعدة : ١١٨
سموبل : (١٧٣)
سوق الخياطين : ٢٨٨
سووى : ١٩٤
سوويقة : ٧٨
- (ش)
الشام : ٧٥ و ٨٥ و ١٤٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٢٣٠
شجمات : ٦١
الشربة : ٢٣٤
شعواء : ٢٣١
شواخط : ٢٣٢
- (ص)
الصينين : ٧١
- (ع)
العالية : ٩٣
العديب : ٧١
العراق : ١٩٣ و ٢٩٦ و ٣٠١
عسفان : ١٧١
عكاظ : ٢٣٢ و ٢٥٧
- (غ)
غيفة : ٢٢٥
- (ف)
الفردوس : ١١

(و)

وج : ١٠٧

وادي القرى : ١٢٦

(ى)

يبوس : ٢٩٥

يثرب : ١٦٢ و ١٧٨

* اليعمرية : ٢٢٦

* اليعملة : ٢٣٤

اليمامة : ١٩٣ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٢٩ و ٢٩٤

اليمين : ٤٦ و ٦١ و ٩٠ و ٩٦ و ٩٧ و ١٤٥ و ١٤٦

و ١٨٧

(ن)

نجد : ٣٠٠

نجران : ١٩٠ و ٢٤٩

النجف : ٩٨

النقرة : ٢٢١

النيل : ١٧٣

(هـ)

* الهبابة : ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٤

هجر : ٧٠ و ٧٥ و ٢٢٩ و ٢٧٢

هضب القليب : ٢٢٠



مراجع التحقيق والشرح

أراجيز العرب	توفيق البكري	طبع القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
أساس البلاغة	الزنجشري	» » » ١٢٩٩ هـ
الاشتقاق	ابن دريد	» جوتنجن » ١٨٥٤ م
الأصمعيات	باعثناء إيوارت	» برلين » ١٩٠٢ م
الأضداد في اللغة	ابن الأنباري	» الحسينية » ١٣٢٥ هـ
الأغاني	أبو الفرج الأصبهاني	» بولاق » ١٢٨٥ هـ
الأمالي	أبو علي القالي	» دارالكتب » ١٣٢٤ هـ
أمالي الزجاجي	تحقيق الشنقيطي	» القاهرة » ١٣٢٤ هـ
أمثال العرب	الضبي	» الجوائب » ١٣٠٠ هـ
أنساب الأشراف	البلاذري	مخطوط
البيان والتبيين للجاحظ	تحقيق هارون	» لجنة التأليف » ١٩٤٩ م
تاج العروس في شرح القاموس	الزيدي	» القاهرة » ١٣٠٧ هـ
تاريخ الأمم والملوك	الطبري	» الحسينية » (الأولى)
تهذيب الألفاظ	ابن السكيت	» بيروت » ١٨٩٥ م
تزييل الآيات المعروف بشواهد الكشاف	لمحب الدين افندي	» بولاق » ١٢٦١ هـ
ثمار القلوب	الثعالبي	» القاهرة » ١٣٢٦ هـ
جمهرة أشعار العرب	لأبي زيد القرشي	» بولاق » ١٣٠٨ هـ
جمهرة الأمثال	لأبي هلال المسكري	» القاهرة » ١٣١٠ هـ
بهامش مجمع الأمثال للميداني		
خماسة أبي تمام		» التوفيق » ١٣٢٢ هـ
خماسة البحتری	باعثناء الأب شيخو	» بيروت » ١٩١٠ م
الحيوان للجاحظ	تحقيق الأستاذ هارون	» مصطفی الحلبي » ١٩٣٨ م
خزانة الأدب	عبد القادر البغدادي	» بولاق » ١٢٩٩ هـ
ديوان ابن قيس الرقيات		» فينا » ١٩٠٢ م

طبع بيروت سنة ١٨٩١ م	ديوان الأخطل
« ذكرى جب » ١٩٢٧ م	« الأعشى »
« لندن » ١٨٦٩ م	« امرئ القيس »
« ليسك » ١٩١١ م	« أمية بن أبي الصلت »
« فينا » ١٨٩٢ م	« أوس بن حجر »
« القاهرة » ١٩٣٦ م	« جرير »
« لندن » ١٩١٠ م	« حسان »
« ليسك » ١٨٥٣ م	« الحطيئة »
« القاهرة » ١٣٢٥ هـ	« » »
« بيروت » ١٨٩٦ م	« الخنساء »
« كمبردج » ١٣٣٧ هـ	« ذى الرمة »
« ليسك » ١٩٠٣ م	« رؤبة (أراجيزه) »
« لندن » ١٨٧٠ م	« زهير »
« لندن » ١٨٧٠ م	« الستة الجاهليين (المقدّمين) باعثناء إيوارت »
« القاهرة » ١٣٢٧ هـ	« الشماخ »
« لندن » ١٨٧٠ م	« طرفة »
« باريس » ١٩٠١ م	« » »
« على نفقة ذكرى جب » ١٩٢٨ م	« الطرماح »
« لندن سنة ١٩٢٨ م	« طفيل الفنوى »
« لندن » ١٩١٣ م	« عامر بن الطفيل »
« ليسك » ١٩٠٢ م	« العجاج »
« جوتنجن » ١٨٠٣ م	« عروة بن الورد »
« ليسك » ١٩٠١ م	« عمر بن أبي ربيعة »
« بيروت » ١٩٢٠ م	« عمرو بن كلثوم »
« لندن » ١٨٧٠ م	« عنتره »
« القاهرة » ١٩٣٦ م	« الفرزدق »
« لندن » ١٩٠٢ م	« القطامي »

طبع ليسك سنة ١٩١٤ م	ديوان قيس بن الخطيم
» دار الكتب	» كعب بن زهير
» فينا » ١٨٨٠ م	» لييد
» لندن » ١٨٩١ م	» المتلمس
» لندن » ١٨٧٠ م	» النابغة الذبياني
» ليسك » ١٨٨٤ م	» المهذلين
» القاهرة. » ١٣٢٢ هـ	الروض الأنف
مخطوط رقم ٥٨٨ لفة دارالكتب	الزاهر
» لابن الأنباري	سمط اللآلى للبكري
تحقيق الأستاذ اليميني	سيرة ابن هشام
» القاهرة » ١٣٢٢ هـ	شرح أدب الكاتب
» القاهرة » ١٣٥٠ هـ	شعراء النصرانية
» بيروت » ١٨٩٠ م	الشعر والشعراء
» لندن » ١٩٠٤ م	الشواعر (رياض الآداب)
» بيروت » ١٨٩٧ م	الشواهد لليعني
» بولاق » ١٢٩٩ هـ	شواهد المغني
» القاهرة » ١٣٢٢ هـ	صحيح البخاري
» بولاق » ١٣١٣ هـ	الضبي
انظر (أمثال العرب)	طبقات ابن سعد
» لندن » ١٩٠٥ م	المسكري
» بولاق » ١٢٩٣ هـ	المقد الفريد
» القاهرة » ١٣٢٥ هـ	المعدة لابن رشيق
» » » ١٩٣٠ م	عيون الأخبار
» الجوائب » ١٣٠١ هـ	غاية الأرب قطعة من الفاخر
» لندن » ١٨٦٦ م	فتوح البلدان
» ليسك » ١٨٦٤ م	المبرد
» القاهرة » ١٩٢٩ م	الكامل
بشرح رغبة الأمل للمرصفي	»

كشف الظنون	حاجى خليفة	طبع ليبسيك سنة ١٨٣٥ م
الآلى للبكرى	(انظر سمط الآلى)	
لسان العرب	ابن مكرم بن منظور	« بولاق » ١٣٠٨ هـ
مجموع الأمثال	الميدانى	« القاهرة » ١٣١٠ هـ
محاسن الأراجيز		« فيينا » ١٩٠٨ م
مختصر الزاهر	الزجاجى	مخطوط رقم ٥٥٧ لنة دارالكتب
المخصص	ابن سيده	طبع بولاق سنة ١٣١٦ هـ
مروج الذهب	المسعودى	« » « » ١٢٨٣ هـ
الزهر فى علوم اللغة	السيوطى	« » « » ١٢٨٢ هـ
مسند الإمام أحمد	أحمد بن حنبل	« اليمينية » ١٣١٣ هـ
معجم الأدباء	ياقوت	طبع دار المأمون « ١٩٣٨ م
معجم البلدان	«	« القاهرة سنة ١٩٠٦ م
المعمرون	السجستانى	« ليدن » ١٨٩٩ م
المفضيات	تحقيق الأستاذ هارون	« القاهرة » ١٩٤٣ م
المقصود والمدود	ابن ولاد	« » « » ١٣٢٦ هـ
الميدانى	(انظر مجمع الأمثال)	
نقائض جرير والفرزدق		« ليدن سنة ١٩٠٥-١٩١٣
النهاية (فى غريب الحديث)	ابن الأثير	« القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ
نهاية الأرب	النورى	« القاهرة (دارالكتب)
النورى	(انظر نهاية الأرب)	
الهاشميات	الكفيت	« ليدن » ١٩٠٤ م



